

عَنْدَ اللَّهِ بِرْ عَبْرَسْ

مُؤْمِنْ عَبْرَسْ

مُوسِعُ عَهْدِهِ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْرَاسٍ
حَبْرُ الْأَمَمِ وَرَجُلُ الْقُرْآنِ

الْجُزُءُ السَّادُسُ

الْجَلْقَةُ الثَّانِيَةُ: دَرَسُهُ وَعَطَاءُ

مَدَارِسُهُ وَمَجَالِسُهُ

تألِفَ

فِي شَيْرِكَةِ عَبْرَاسِ الْمَسْنُوِيِّ الْمَرْشُدِ



قال الإمام علي بن الحسين عليه السلام : « ... ابن عباس والله قد دفن به علم كثير
»^(١).

وقال سعد بن أبي وقاص : « ما رأيت أحداً أحضر فهماً ، ولا ألبّ لبّاً ، ولا أكثر
علماً ، ولا أوسع حلماً من ابن عباس »

وقال طاووس : « كان ابن عباس قد بسق على الناس في العلم كما تبسق النخلة
السحوق على الودي الصغار »

وقال الحسن البصري : « إن ابن عباس كان من العلم بمكان »

وقال الشعبي : « وكان عند ابن عباس دفain علم يعطيها أهلها ويصرفها عن غيرهم »

(٢)

(١) أنظر فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ٢ / ٢ / ٩٨٢ برقم ١٨٧٣ ط مؤسسة الرسالة ، بيروت سنة ١٤٠٣ هـ ، السنن الكبرى للبيهقي ٣ / ٤١٠.

(٢) طبقات ابن سعد ٢ / ق ٢ / ١٢٢ ، تاريخ بغداد ١ / ١٧٢ ، الإصابة ٢ / ٣٣٠ عن معجم البغوي ،
تاريخ ابن كثير ٨ / ٣٠١ ، كنز العمال ٧ / ٥٣ ط الأولى ، تاريخ آداب العرب للرافعي ٢ / ٥٧ ، مجلة الأزهر
م杰 ٤٢٧ / ١١ ، الشافي للشريف المرتضى ص ٢٤٢ ط حجرية.

« طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة »

نبيوي شريف (عوالي الثنائي ٤ / ٧٠)

« العلم مخزون عند أهله وقد أمرتم بطلبهم منهم »

نبيوي شريف (عوالي الثنائي ٤ / ٦١)

« العلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء »

(مصباح الشريعة / ١٦)

قيل لعبد الله بن عباس أئن لك هذا العلم؟

قال : (قلب عقول ، ولسان سؤول) ^(١).

(١) قال الجاحظ : وقد رروا هذا الكلام عن دغفل بن حنظلة العلامة ، وعبد الله أولى به منه. والدليل على ذلك قول الحسن : إنَّ أَوْلَى مَنْ عَرِفَ بِالبَصَرَةِ بْنَ عَبَّاسَ ، صَدَّ الْمُنْتَرَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ فَفَسَّرَهَا حِرْفًا حِرْفًا ، وَكَانَ مُثْجَأً بِسَيْلٍ غَرِيبًا.

المشجع : السائل الكبير وهو من الشجاج ، والغرب هاهنا : الدوام. (البيان والتبيين ١ / ٨٥ . ٨٥ تج هارون).

الإهداء

إلى سيدي ومولاي أمير المؤمنين عليه السلام بباب مدينة العلم أول راع بعد الرسول
الكريم صلى الله عليه واله وعى ابن عباس رضي الله عنه حتى أثمر غرسه، وزكت نفسه بفضل
تعاليمه، أقدم هذه الأوراق، راجياً قبولها على ما فيها من تقصير، وداعياً الله سبحانه التوفيق
لإخراج ما تبقى من أجزاء هذه الموسوعة، إنه ولي ذلك.

عبدك ووليك

محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان

عفى عنه

مقدمة المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ نَسْتَعِينُ

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآلـه الطيبين الطاهرين ، ورضي الله عن الصحابة المـهـتدـيـنـ أـجـمـعـيـنـ ، وـعـنـ التـابـعـيـنـ لـهـمـ بـإـحـسـانـ إـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ .
وبعد لقد كان عند صدور الحلقة الأولى من هذه الموسوعة صدى استحسان لدى القراء ، وبالرغم مما وقع فيها من أخطاء في برنامج الحاسوب زاغ عنها البصر ، فقد أقبلوا عليها حتى كادت أن تنفذ ولما يمضي على صدورها أقل من عام ، وقد وصلتني دعوات مباركات مشفوعة بطالبة إصدار بقية الحلقات ، وهذا ما أعتز به ، وأعده ذخراً لي ، ومثوبة باقية في كتاب علم ينتفع به ، وصرت أعد القراء المطالبين ببقية الحلقات بتولي العمل على تلبية ما يطلبون ، وكنت أرغب في الوفاء بما وعدتهم بأقرب فرصة ممكنة .

ولكن تزاحم الإصدارات بعد طول غياب ، ومنها إصدار موسوعة ابن إدريس الحلبي رحمة الله كان جهداً آخرني عن الإستمرار في إنجاز بقية حلقات موسوعة ابن عباس رضي الله عنه ، ولا أقول إني قدّمت الأهم على المهم كما هو في باب التزاحم ، فإن الموسوعتين هما عندي سواء ، مضافاً إلى إصدار بعض الكتب الأخرى لي كانت في خبايا الروايا ، وقد حان موعد إصدارها ، لذلك كله فأنا اعتذر عن التأخير ، وما دامت النية حسنة ، والعزم قائم على المتابعة ، فأرجو أن يعينني الله تعالى على إنجاز ما أريد به خدمة الإسلام والمسلمين ، طالباً منه مزيد التوفيق والتسديد ، إنه المبدئ والمعيد ، وهو الحميد المجيد.

الراجي عفو المّنّان

محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان

٢٥ ربيع الأول سنة ١٤٢٨ هـ

تحريك اليراع بعد انقطاع

لقد طال الغياب عن باقي حلقات هذا الكتاب (موسوعة عبد الله بن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن) .

والآن وقد صدرت الحلقة الأولى . وإن لم تكن بالمستوى المطلوب لي من حيث التصحيح . فقد كثر الطلب بإلحاح عن باقي الكتاب فآن الأوان لمراجعة باقي الحلقات ، إذ لم يبق لي عذر في التأخير ، ولا بد من تتبع سيرها في الإصدار ، وهذا ما أمناه قبل أن يفاجئني الحمام ، وقد انقضت السنون والأعوام ، وأنا أسابق الأيام في نفض الغبار عن مسودات تلك الحلقات ، التي طال غيابي عنها ، بعد أن باعدت بيني وبينها عوامل الخوف والإضطهاد الفكري ، حتى نسيت كثيرةً من التعليقات مما ينبغي ذكره ، وقد بدأت أستعيد على جهد نشاطاً وللت قواه ، ولكن لم تهن عزيمته ، فعاودت النظر فيما كتبت ، وصرت أملأ بعض الفراغ الذي بقيت فيه فجوة يلزمني سدّها أو تسديدها بما يسعني عمري ، ويعيني فكري وذكري .

وأستأنفت مراجعة ما طال بعدي عنه ، ولم يكن ذلك أمراً يتسم بالسهولة واليسر ، إذ يتطلب المنهج الطموح بقاء الذاكرة على قوتها ، كما يتطلب القوى البدنية على تمسكها لصعود السلم وإحضار الكتاب

المطلوب من رفوفه العالية مثلاً ، فأئن لي هذا ، وأنا زرع آن حصاده ، وصار الجهد مضنياً ،
و فوق ذلك فآفة العلم النسيان ، والقوى الخائرة تصرع الإنسان.

فأسأل الله تعالى العلي القدير أن يفضل عليّ بما هو أهله ، وينحي التوفيق ،
وفسحة في العمر لإصدار هذه الحلقات وغيرها ، مما وفقني إلى تأليفه أو تحقيقه ، إنه
المتفضل المنان وهو الولي المستعان ، ولتكن هذه السطور بمثابة إعتذار إلى القراء عما يجدونه
من قصور ، راجياً أن يجدوا فيما سلم منه الفائدة ، وتعويضاً عما فات عن غير عمد ، فهذا
هو مبلغ الجهد ، والله من وراء القصد.

ماذا نقرأ في هذه الحلقة عن ابن عباس رضي الله عنه؟

سأبحث فيها . بعد المقدمة . عن تاريخه العلمي دراسة وعطاء في عدّة أجزاء ، وفي كلّ
جزء عدّة مواضيع ضمن أبواب وفصوص .

وفي الجزء الأول عدّة أبواب :

الباب الأول : وفيه فصلان :

الفصل الأول : في الكلام عن بدء تعلمه على يد معلمه الأول ، وهو مدينة العلم (محمد رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم) ، فقد ازدانت حياته بصحبة ابن عمـه طبلة ثلاثين شهراً ، فاقت صحبة أعوام غيره من سائر الصحابة ، ثمّ أتم تعلّمه من بعد وفاته صلى الله عليه وآلـه وسلم على يد معلّمه الثاني بـاب مدينة العلم ، وهو الإمام أمـير المؤمنـين عليه السلام وبذلك أوصـاه رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم ، كما سيأتي بيان

ذلك.

الفصل الثاني : وفيه أبحث أخذه عن الصحابة من حملة الحديث وغيرهم ، ونقف قليلاً عند رد شبهاً كاذبة وآراء خاطئة ، في أنَّه تعلَّم مِنْ كان هو معلمهم ، وإليه يرجعون في كشف غياب الجهل عنهم حين تخلَّ بِهِمُ العُضَلَ.

الباب الثاني : في مدارسه ومحالسه وعطائهما ، وفيه فصلان :

الفصل الأول : فأبحث فيه : ذكر مدارسه التي حفلت بها عدَّة من البلدان الإسلامية بما فيها بلاد الحرمين الشريفين مكة والمدينة ، والعرaciين الكوفة والبصرة ، وغيرها كمصر والشام ، وأخيراً الطائف.

الفصل الثاني : فأبحث فيه : ما أثمرت تلك المغارات من الثمر الكثير الطيب الجنبي ، كما أَنَّ فيه القليل الوبيء ، وذلك من خلال تلامذته والرواة عنه ، وهؤلاء لهم فصل خاص نستعرض فيه أسماءهم مع شيء موجز في تعريفهم مع ذكر حديث واحد أو أكثر لـكُلَّ واحد منهم رواه عن أستاذه حبر الأمة إنْ كان ثمة له حديث وقفنا عليه. وبِهِمْ نختتم الجزء الأول من الحلقة الثانية.

أَمَّا الجزء الثاني ففيه :

الباب الثالث : وفيه سبعة فصول :

والعزم على البحث فيه عن معارفه ومحاضراته ومناهجه في التعليم مما يدلنا على انتهاجه سبيل التخصص ، وتطبيق نظامه عملياً قبل أربعة

عشر قرناً سبق به دعاء الإختصاص في العصر الحديث.

ففي الفصل الأول : سلسلة سراعاً فيه : بذكر العلوم التي كان يحاضر فيها ، فبدءاً من علوم القرآن الكريم ، ونستعرض بعض ما امتاز به فيما يتعلق بنفس القرآن المجيد كترتيب السور في مصحفه ، وبعض قراءاته ، ثم بعض آرائه في مناهي التفسير ومنها منحى تفسيره لغريب القرآن مع الشاهد عليه من الشعر ، وقراءات عن معارفه القرآنية ونرجئ الإمام بما يتعلق بتفسيره الكامل إلى الحلقة الثالثة إن شاء الله تعالى . وهذا قوام الجزء الثاني .

وفي الجزء الثالث الفصل الثاني : وسلسلة أيضاً سراعاً فيه : بعلمه في الحديث النبوى الشريف ، وكثرة مروياته ، وكثرة الوضع عليه ، والدفاع عن الصحيح منه حسب موازين تأتي الإشارة إليها ، وقد نختم الفصل إن وسع البحث بذكر أربعين حديثاً عنه بأسانيدى إليه من طرق العامة والخاصة ، ونرجئ ذكر مسانيده فيما صح من حديثه المرووع إلى الحلقة الثالثة إن شاء الله تعالى .

ثم في الفصل الثالث : نبحث عن فقهه ونبوغه فيه مبكراً حتى عدّ ممّن كان يفتى على عهد الخالفين الأولين ، ونرجئ مجموعة آرائه الفقهية إلى الحلقة الثالثة إن وسع البحث . وهذا جمیعه في الجزء الثالث .

أمّا الفصل الرابع : فنذكر فيه ما ورد عنه من آثار أدبية شعراً ونشرأً ، ومحاججات كلامية ، ومحاورات عقائدية ، وأوجوبة مسائل في شتى فنون

المعرفة. وهذا كله في الجزء الرابع وربما نختتم هذه الحلقة في :

الفصل الخامس : فيما جاء عنه من بقية مواقفه العقائدية مع أصحاب الفرق والمذاهب.

الفصل السادس : في ما ورد عنه من الدعاء وآدابه.

الفصل السابع : في كتبه وما ورد عنه من حكم الكلم القصار وبه نختتم الجزء الخامس من الحلقة الثانية.

ولا شك عندي بأنّ تغييرات كثيرة طرأت فتوسعت المطالب مما يقتضي إعادة النظر في التبويب والترتيب ، فأني لي بذلك وأنا أغالب الأيام بسرعة الإنعام ، نسأله تعالى أن يتقبل ذلك بمنه إله سميع مجيب ، وأرجو أن يعذرني القارئ الكريم فيما يجدني فيه مقصراً مذماً وجزراً ، لأنّ الكتاب جمعت مواضيعه منذ زمن بعيد وفي فترات متفاوتة في النشاط تبعاً لحالة الإنسان الواقعة تحت ضغط الظروف ، فغاب عنه مختلف ، فقدّم ما بقي على ما فيه من فجوات ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآلـه الطاهرين.

تنبيه

لقد مرّ بنا في مقدمة الحلقة الأولى ذكر بعض ما عني به تاريخ حبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنه من ملابسات شوهدت عدّة جوانب من تاريخ حياته ، وذكرنا أنه استُهدِفَ لعدّة عوامل تجمّعت على ما بينها من تنافر ، فصار ضحية لتلك القوى المتصارعة ، كما لخصناها فيما قلناه هناك :

(وهكذا كان من قدر ابن عباس أن يكون الحاكمون العباسيون من أبنائه ، ويكون خصومهم الأمويون والحسنيون من أعدائهم ، فلحقته تبعات من هؤلاء ، وشتميات من هؤلاء ، ما شوّه جانباً من تاريخه ، ولم يسلم نتيجة ذلك التشويه حتى من غير أولئك ، كالخوارج ، بل وحتى من غير المسلمين ، فكان باختصار : ضحية لأمية حاقدة حانقة ، وعباسية بغيبة مائقة ، وحسنة موتورة ثائرة ، وخوارج جوارح قانصة ماكرة ، وأخيراً يهودية وصلبية كافرة)^(١).

(١) موسوعة عبدالله بن عباس / الحلقة الأولى / ج ١ (نور على الدرب).

إذن ليس من السهل غربلة المتناقضات في شتات أخباره ، وليس من المئين اللين غضّ النظر عنها ، فإسخلاص تاريخه سليماً من تلك الشوائب الكثيرة يحتاج إلى بالغ جهد مكين ، وباحث قمين أمين ، وحيث مرّ حديثنا عنه في الحلقة الأولى متكتلاً سيرة وتاريخ ، فذلك يعني في معرفة تاريخه عبر سنّي حياته ، بدءاً من ولادته إلى يوم وفاته رضي الله عنه.

أما الآن فنحن على أبواب الحلقة الثانية ، وتنكفل بالحديث عنه من جانب آخر أوسع فصولاً وشمولًا مما مرّت الإشارة إليه ، وهو تاريخه العلمي (تتضمن دراسة وعطاء ، بدءاً من ينابيع العلم والمعرفة الأولى ، وانتهاءً بظاهر العطاء من مدارسه وتلاميذه ، ونماذج من خطبه ومحاوراته وكتبه ومسائله ، والمؤثر عنه من حكم وكلمات قصار)^(١).

ومن الطبيعي سلالي الكثير من الروايات المتناقضة في هذه المواضيع المبحوث عنها ، فلابدّ من أخذ الحيطة ، والحذر من الأخذ بكلّ ما روی منها ، والإعتماد عليها ، ومع ملاحظة السند والتقن والدلالة سلالي كتاً غير قليل في سلسلة المهملات ، لأنّه مما يرتفع مع المناقبيين إلى قمة الغلو الفاحش ، كما نلقي أيضاً كماً نحو ما سبق معه ، لأنّ الأخذ بما فيه إسفاف مع المعادين ووقوع في هوة الإحن والأضغان.

فالرجل كما قرأناه في سيرته وتاريخ حياته كان مستهدفاً للخصوم ،

(١) موسوعة عبد الله بن عباس / الحلقة الأولى / ج ١ (ماذا نقرأ في هذا الكتاب؟).

وإن لم يعد من أنصار انتهوا من نمير علومه فأرواهم ، فقالوا فيه مدحًا لاتسفي في غلوّها
فتصرير جرحًا ، كما لم يسلم من فئات تبنّوه لجعًا في تسديد مقالاتهم ونصرة مذاهبهم ، شأنه
في ذلك شأن العظماء ، فكلّما كان المرء كبيراً ، حملوا تاريخه كثيراً.

فبعظم قدر المرء يعظم خصميه وينال شهادته يعده خصيمًا
فالمهر إذ تعلق مخالب ظفره قبّ الأسود فكان ذا تعظيمًا
ولنشرع بعون الله تعالى في قراءة أبواب هذه الحلقة ، لنقرأ في فصولها مراحل دراساته ،
ونتاج ثراثه ، في سني حياته ، ولا شك أنه كان أشرفها زمانًا أيام تشرفه بخدمة نبيه صلى الله
عليه وآله وسلم وابن عمّه عليه السلام ، الذي أولاه بعانته ، وشرفه ببركة دعائه له ،
فكانت فترة تلك الصحبة على قلة أيامها ، موفرة بعطائهما ، سعد فيها حظُّه ، وعلا بها
جُده ، فكان موفور الحظ مليئ العياب.

الباب الأول

وفيه فصلان

الفصل الأول

في بدء تعلّمه على يد معلمه الأول وهو مدينة العلم ذلك هو رسول الله النبيّ الكريم
محمد بن عبد الله عليه السلام

لقد كان صلّى الله عليه وآلـه وسلم أولاً ينبع ثرّ من ينابيع الحكمة نهل منه ابن عباس العلم ، وأصفي مورد من موارد المعرفة ، ورده حبر الأمة ، فاستقى منه جليل معارفه ، وتلقى من فَّاقِ فيه ، الحُكْمُ من كتاب الله تعالى ، وما كان تلقىه مجرد حفظ سور وآيات عن ظهر قلب ، بل كان يتلقى التأویل مع التنزيل ، فحفظ المحكم وهو ابن عشر سنين كما كان يتحدث عن ذلك باعتراز بالغ^(١) كما سمع الحديث الشريف من النبيّ صلّى الله عليه وآلـه وسلم ، فحفظ منه ما وسعه حفظه ، ورأى كثيراً من أفعاله وتقريره ما أكمل عنده ركائز السنة النبوية قولًا وعملاً وتقريراً ، وقد مررت شواهد على ذلك ، ونظراً لقصر الفترة زماناً وكثرة المروي عن ابن عباس مما لا يتناسب في سماعه كل ذلك في فترة لم تبلغ ثلاثة سنين ، وقد حددتها الذهي فقال : (صحب النبيّ صلّى الله عليه وآلـه وسلم نحوً من ثلاثين شهراً ، وحدث عنه بجملة صالحة)^(٢) ، ولما كان الحديث عن تلك الفترة قد مرّ في الجزء الأول من الحلقة الأولى^(٣) ، سوى ما ورد من الوقوف عند الأحداث الثلاثة التي تميّزت عن غيرها مما رأاه وسمعه ابن عباس ، وهي : حجة الوداع ، وبيعة الغدير ، وحديث الكتف والدواة ، وسمّيته

(١) موسوعة فقه عبد الله بن عباس / ٩٠٨ .

(٢) موسوعة فقه عبد الله بن عباس / ٩٠٨ نقاً عن تهذيب التهذيب ٥ / ٢٧٩ .

(٣) موسوعة عبد الله بن عباس / الحلقة الأولى ١ / ١٨١ ، ٢٠٩ ، ٢٠١ .

بحديث الرزية ، وقد استغرق الحديث عن هذه الثلاثة بقية الجزء الأول كله تقريباً فلا حاجة إلى إعادته ، وقد عرفنا أسباب دواعي تميّزه عن غيره من الصحابة حتى الذين تشذّبهم مع النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم قرئ نسب أو مصاهرة ، فكان من أهم أسباب نبوغه المبكر هو مباركة النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم له بالدعاء بالحكمة والفقـه والعلم بالتأويل ، وكان ذلك مداعاة فخر كبيرة ، ولكن كل ذلك لم يقنع المشكـك في صحة روایة ذلك الكـم الكبير من الروايات المنسوبة إلى ابن عباس ، فلابدـ لنا من وقفة تـحقيق ، نستنير بـمعاملـه سواء الطريق.

ابن عباس في مهـبـ العـاصـفـة

إنـ الحديث عن مرويات ابن عباس كـمـاً وكـيفـاً حـقـه أنـ يكون في الحلقة الرابعة حيث خصصتها لما قيل فيه وعنه ، ولذا سميتها (ابن عباس في الميزان) غير أنـ المقام يستدعي بيان بعض الشيء ولو بنحو الإيجاز ، لتسليط الضوء على ذلك الكـمـ الكبير من الروايات الذي قالوا أنه بلـغ عـدـدهـا (١٦٦٠) وعن مدى صحتـه أو عدم صـحتـه ، ما دمنـا في مقام الحديث عن بدء تعلـمـه على يـدـ مـعلـمـه الأـولـ وهو النـبـيـ الـكـرـيمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ ، فأقول :

لقد أسرـفـ القـولـ غيرـ واحدـ منـ الـبـاحـثـينـ قدـيـماًـ وـحدـيـثـاًـ فيـ تـقـوـيمـ المـرـوـيـ عنـ ابنـ عـبـاسـ ،ـ حتـىـ قالـواـ :ـ (ـ روـىـ غـنـدرـ أـنـ ابنـ عـبـاسـ لمـ يـسـمـعـ منـ النـبـيـ إـلـاـ تـسـعـةـ أـحـادـيـثـ ،ـ بيـنـماـ يـرىـ يـحـيـيـ القـطـانـ أـنـ ابنـ عـبـاسـ لمـ يـسـمـعـ منـ الرـسـوـلـ سـوـىـ عـشـرـةـ أـحـادـيـثـ ،ـ وـقـدـ أـسـرـفـ الغـزـالـيـ جـداـ حـينـ قـالـ

في المستصفى : إنّ ابن عباس لم يسمع من رسول الله صلّى الله عليه وآلّه وسلّم غير أربعة أحاديث .

قال د. محمد رؤاس قلعه جي بعد نقله ما تقدم . : (ونحن نقول كما قال ابن حجر : هذا كلام فيه نظر ، ففي الصحيحين مما صحّ ابن عباس فيه بالسماع من النبيّ صلّى الله عليه وآلّه وسلّم أكثر من عشرة أحاديث ، وفيهما مما يشهد فعله نحو ذلك ، وفيهما مما له حكم الصريح نحو ذلك ، فضلاً عما ليس في الصحيحين) .

وستأتي هنا مناقشة من أسرف في القول كالغزالي ، ولكن قبلها إلى قراءة سريعة في نماذج من سماعات الصحابة للحديث النبوي الشريف كما وكيفاً ، وكانوا يكثرون سنّاً ولكنهم قصرت بهم خطفهم عن أن يبلغوا شأوه ، وصار هو على صغر سنّه يقرئ بعضهم .

نماذج من سماع الصحابة للحديث النبوي الشريف كما وكيفاً

١. قال عمر : (كنت أنا وجاري من الأنصار في بني أمية بن زيد وهي من عوالي المدينة . وكنا نتناوب النزول على رسول الله صلّى الله عليه وآلّه وسلّم ينزل يوماً ، وأنزل يوماً ، فإذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره ، وإذا نزل فعل مثل ذلك) ^(١) .

(١) صحيح البخاري ١ / ٢٥ كتاب العلم بباب التناوب في العلم ، فتح الباري ١ / ١٩٥ .

٢ . قال البراء بن عازب الأوسي : (ما كلّ الحديث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم ، كان يحدثنا أصحابنا وكـنا منشغلـين في رعاية الإبل ، وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم ، كانوا يطلبـون ما يفوتـهم سـماعـه من رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم ، فـيسـمـعونـه من أقـرـانـه وـمـنـ هو أحـفـظـهـمـهـمـ ، وكانـوا يـشـدـدونـ علىـ منـ يـسـمـعـونـهـمـ) .^(١)

وفي رواية أخرى عنه : (ليس كـلـناـ كانـ يـسـمـعـ حـدـيـثـ رسـوـلـهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ كـانـتـ لـهـ ضـيـعـةـ وـاشـتـغـالـ ، وـلـكـنـ النـاسـ لـمـ يـكـذـبـوـنـ يـوـمـئـذـ فـيـحـدـثـ الشـاهـدـ الغـائـبـ) .^(٢)

٣ . عن قتادة : (أـنـ أـنـسـاـ حـدـثـ بـحـدـيـثـ عـنـ رسـوـلـهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ ، فـقـالـ لـهـ رـجـلـ : سـمـعـتـ هـذـاـ مـنـ رسـوـلـهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ؟ فـغـضـبـ غـضـبـ شـدـيدـاـ وـقـالـ : لـيـسـ كـلـمـاـ نـحـدـثـكـمـ عـنـ رسـوـلـهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ سـمـعـهـ (ـمـنـهـ)ـ وـلـكـنـ كـانـ يـحـدـثـ بـعـضـنـاـ بـعـضـاـ ، وـلـاـ يـتـهـمـ بـعـضـنـاـ بـعـضـاـ) .^(٣)

٤ . قـيلـ لـحـذـيفـةـ . اـبـنـ الـيـمـانـ . : نـرـاكـ تـتـكـلـمـ بـكـلـامـ لـاـ يـسـمـعـ مـنـ غـيرـكـ مـنـ الصـاحـبةـ فـمـنـ أـيـنـ أـخـذـتـهـ؟ قـالـ : (خـصـنـيـ بـهـ رسـوـلـهـ صلىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ ، كـانـ النـاسـ يـسـأـلـونـهـ عـنـ الـخـيـرـ وـكـنـتـ أـسـأـلـهـ عـنـ الشـرـ مـخـافـةـ أـنـ أـقـعـ فـيـهـ ، وـعـلـمـتـ أـنـ الـخـيـرـ لـاـ يـسـبـقـنـيـ عـلـمـهـ) .^(٤)

(١) مـعـرـفـةـ عـلـمـ عـلـوـمـ الـحـدـيـثـ / ١٤ .

(٢) المـحـدـثـ الـفـاـصـلـ بـيـنـ الرـاوـيـ وـالـوـاعـيـ لـلـرـامـهـرـمـزـيـ / ٣٢ . ٣٢ . ٣٢ ، وـنـخـوهـ فـيـ قـبـولـ الـأـخـبـارـ لـلـكـعـبـيـ ١ / ٣٩ .

(٣) قـبـولـ الـأـخـبـارـ لـلـكـعـبـيـ / ٤٠ طـ دـارـ الـكـتبـ الـعـلـمـيـةـ بـبـيـرـوـتـ .

(٤) إـحـيـاءـ عـلـمـ الدـيـنـ لـلـغـزـالـيـ ١ / ٧٧ طـ مـصـرـ .

وكان حذيفة رضي الله عنه قد حُصّ بعلم المنافقين ، و [استفرد] بمعرفته علم النفاق وأسبابه و دقائق الفتنة ، فكان عمر وعثمان وكبار الصحابة (رضي الله عنهم) يسألونه عن الفتنة العامة والخاصة ، وكان يُسأله عن المنافقين فيخبر بعده من بقي منهم ولا يخبر بأسمائهم .^(١)

إلى غير ذلك مما دلّ على أن ليس كلّ ما رواه الصحابة كان سِماعاً من قَلْق فيه صلّى الله عليه وآله وسلم ، ومع ذلك لم يذكر عن زوامل الأسفار من أشكال على تلك الحال. بل رأينا الكثير ممن شغف حبّاً ببعض الصحابة ، يكيل المدح جزافاً لهم ، ويدافع مستميتاً عن أولئك البعض أمثال أبي هريرة الذي منح وسام (راوية الإسلام) ، وقد صدر بهذا الإسم كتاب لمحمد العجاج الخطيب الشامي يدافع فيه عنه ولكنه كان دفعاً بالصدر ، وهو مليء بالمخالفات . وحبت الشيء يعمي ويصمّ . تحامل فيه على من تناول أبو هريرة بالتجريح ، ولو كنّا بصدّ الرّد عليه لحسبناه حسابة عسيراً ، ولكن نذكره والقارئ إلى ما جاء في صحيح البخاري من اعتراف أبي هريرة بإتحام الصحابة له حيث يقول : (إنّكم تزعمون أنّ أبو هريرة يكرّ الحديث عن رسول الله ...) ، وفي رواية أخرى : (يقولون أنّ أبو هريرة قد أكثر ...) .^(٢)

وإذا أردنا محاسبته بعملية حسابية بسيطة نجد اللوم عليه لا على من

(١) إحياء علوم الدين للغزالى ١ / ٧٨ ط مصر.

(٢) صحيح البخاري ١ / ٣١ كتاب العلم باب كتابة العلم.

اتّهمه ، فهو قد أتى النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في سنة سبع بعد فتح خيبر ، وزعم أنَّه صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جعله عريف أهل الصُّفَّةِ ، وقد أرسله مؤذنًا مع العلاء الحضرمي إلى البحرين وكان ذلك في السنة الثامنة ، ولم يعد إلى المدينة إلَّا بعد أن استقدمه عمر في خلافته للشهادة على قدامة بن مظعون لشرب الخمر ، ومرة أخرى سنة قاسم فيها العمال ، فقال له عمر : (استأثرت بهذه الأموال يا عدو الله وعدو كتابه)^(١) ، وفي طبقات ابن سعد عنه : (أنَّه قال لعمر : خيل لي تناجحت وسهام لي اجتمعت ، فأخذ مني إثنا عشر ألفاً)^(٢). فكانت مدَّةً صحابته للرسول الكريم صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سنة وعده شهر؛ ومع قصر تلك المدَّة فقد أخرج له أَحْمَدُ في مسنده (٣٨٤٨) حديثاً ، وروى له بقى بن مخلد في مسنده (٥٣٧٤) ، بينما بقية الصحابة مَنْ هُمْ أَشَدَّ لصوقاً بالرسول صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وأقدم سلماً ، وأكثر حضوراً معه وعنده في السفر والحضر ، لم يبلغ واحد منهم مبلغ أبي هريرة في روايته! ومهما قيل في تبرير ذلك من أقوال فهي غير مقبولة ، وأعذار واهية ، ولو نظرنا إلى المكثرين من الصحابة لا نجد من يوازيه ، فهو على أمتيه . إذ لم يكن يعرف الكتابة . فاقهم بطوفان وعاء واحد ، ورحم الله أمَّةً مُحَمَّدًا صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من الوعائين الذين سترهم ، وما أوسع كيس أبي هريرة!!

ولا نريد أن نتجنى عليه ولا على غيره من الصحابة ، ولكن من حقنا

(١) البداية والنهاية / ٨ . ١١٣ - ١١١.

(٢) طبقات ابن سعد / ٤ . ٥٩ - ٦٠.

أن نسأل أعلام الحدّثين والكتاب الحدّثين ما الذي حملهم على مناقشة كثرة المروي عن ابن عباس وأخريّهم وأصّمّهم وأعماهم عن كثرة المروي عن أبي هريرة؟ إِنَّهَا الإِزدواجية في المعايير! وحّبذا لو أنصفوا أنفسهم قبل أن ينصفوا الآخرين ، لسلكوا طريقاً وسطاً ، ولم يذهبوا في عواهن القول شططاً ، فعاد أمرهم فرطاً ، أبو هريرة راوية الإسلام يروي لهم . أو هم يروون له أكثر من سبعة أضعاف ما رووه عن عبد الله بن عمرو ابن العاص ، الذي كان يقول أبو هريرة عنه : (ما كان أحد أكثر حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم مني إِلَّا ما كان من عبد الله بن عمرو فإِنَّهـ كان يكتب ولا أكتب) ^(١) .

والآن إلى كشف الحساب عن مرويات المكثرين من الصحابة

لو أردنا مقارنة ما روي عن ابن عباس مع ما روي عن الصحابة ، فعلينا أن نجعله مع المكثرين منهم ، وهم لا يتتجاوزون العشرة ، وأحاديث بعضهم تفوق جميع ما رواه العشرة (المبشرة؟) بل وحتى جميع أمهات المؤمنين غير عائشة فإنّها من المكثرين أيضاً ، وللقارئ سأذكرهم واحداً بعد الآخر حسب أرقام مروياتهم ، فمن الأكثـر إلى الأقل مع تعريف بسيط بكل واحد منهم نتعرف من خلاله على مقدار معاشرته للنبيّ صلى الله عليه وآلـه وسلم ومدى إلتصاقه به ، لنتهضّـ ما ذكره الحدّثون عنهم من أرقام عالية.

(١) البخاري ، كتاب العلم باب كتابة العلم ١ / ٣٠ ط بولاق.

ومن الطبيعي أن يكون أبو هريرة في أعلى السلم من حيث الرقم في الحكم ، لو لا أنه أنزل نفسه . ولعله تواضعًا أو جاءعًا مازحًا فقد كان هو كذلك . فأخذ المقام بعد الله بن عمرو بن العاص ، ونحن مجارة له كانت مسيرتنا مع الصحابة المكثرين ، فجعلناه أوهام .

١ . عبد الله بن عمرو بن العاص

أسلم وهاجر هو وأبوه قبل الفتح بستة أشهر ، قال محمد محمد أبو زهو في كتابه الحديث والمحثانون : (كان أكثر الناس أخذًا للحديث والعلم عن رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم ، روى البخاري في كتاب العلم أنّ أبا هريرة قال : ما كان أحد أكثر حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا يكتب . وجاء عنه أنه كان يكتب كل ما يسمعه من النبي صلى الله عليه وآلها وسلم فناته الصحابة (؟) عن ذلك ، وقالوا : إنّ النبي صلى الله عليه وآلها وسلم يتكلم في الغضب والرضا فلا تكتب كل ما تسمع ، فسأل النبي صلى الله عليه وآلها وسلم عن ذلك فقال له : (أكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج منهما إلا حق - يعني شفتيه الكريتين ..) .

وروى ابن سعد عن مجاهد قال : رأيت عند عبد الله بن عمرو بن العاص صحيفة فسألت عنها فقال : هذه الصادقة ، فيها ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم ليس بيني وبينه فيها أحد ...) ^(١) .

(١) الحديث والمحثانون / ط ١٤٢ مصر ١٣٧٨ هـ شركة مساهمة مصرية.

ومع هذا فلقد حاز قصب السبق أبو هريرة ، ولو لا أنه القائل : (ما كان أحد أكثر حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب)^(١) لما ذكرت عبد الله بن عمرو أولاً . وهذا لم يذكر من الحديث عنه سوى سبعمائة (٧٠٠) حديث ، اتفق الشیخان منها على سبعة عشر (١٧) وانفرد البخاري بثمانية (٨) ومسلم بعشرين (٢٠) ، وهذا الرقم يهبط بصاحبـه إلى أدنى مستوى المكثرين ، فما بال أبي هريرة يقول : (ما كان أحد أكثر حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب)؟! ولا شك أنـ من كان يكتب يكون أكثر ضبطاً مـن لا يكتب . ثم يروي الحديث هذـمة ، فيروي عنه من الحديث ما يزيد على سبعة أضعاف ما رواه من كان يكتب ، ومـهما يكن فـلا أنـ البخاري ذـكر في صحيحـه في كتابـ العلم ذلك عن أبي هريرة ، لما كـدنا نصدق ذلك ، ولكنـ أـنـ لنا الإنكار أو التشكيـكـ في ذلك ، وكتابـه أـصحـ كتابـ بعد كتابـ الله عند زواملـ الأـسـفارـ؟! وما قـيلـ في توجـيهـ ذلك إـنـماـ هو تزوـيقـ وتـلـفـيقـ وـتـبـرـيرـاتـ خـاطـئـةـ .

٢ . أبو هريرة

مات سنة ٥٧ هـ على المعتمد عن ٧٧٨ عاماً ، عاش منها بعد الرسول صلى الله عليه وآلـه وسلم ٤٧ عاماً ، فـحدـثـ فيها كـثيرـاً من وـعـاءـ واحدـ حتىـ قالـ : (إنـ النـاسـ يـقولـونـ

(١) البخاري ، كتابـ العلم بـابـ كتابـةـ العلم ١ / ٣٠ طـ بـولـاقـ .

أكثر أبو هريرة ...)^(١) ، ولا غرابة في إتّهام الناس له لأنّ صحبته للرسول صلى الله عليه وآلـه وسلم لم تضلـ ، فهو قد أتـى المدينة ليالي فتح خـير عام سـبع من الهـجرة ، وخرج من الحـجاز في شهر ذـي القـعـدة عام ٨ هـ مع العـلـاء الحـضـرمـي ، ولم يـعد إـلاً بـعد عام ٢٠ هـ حين دـعـاه عمر لـلـشهـادـة عـلـى قـدـامـة بـن مـظـعـون ، فـمـقـتـى طـالـتـ صـحـبـتـه لـتـسـتـوـيـ فـيـهـاـ كـلـ ما روـاهـ مـمـاـ بـلـغـ (٥٣٧٤)ـ فـيـ مـسـنـدـ بـقـيـ بـنـ مـخـلـدـ ، أوـ (٣٨٤٨)ـ كـماـ فـيـ مـسـنـدـ أـحـمـدـ !ـ إـنـّـهاـ طـامـةـ مـاـ فـوقـهـاـ طـامـةـ ،ـ إـنـسـانـ لـاـ يـحـظـىـ بـشـرـفـ الصـحـبـةـ إـلـاـ بـعـامـ وـدـوـنـ الـعـامـ ،ـ يـفـوـقـ أـكـابـرـ الصـحـابـةـ مـمـنـ هـمـ أـقـدـمـ سـلـمـاـ وـأـكـثـرـ لـصـوـقاـ ،ـ وـأـشـدـ وـثـوـقاـ ،ـ كـيـفـ لـاـ يـتـهـمـهـ النـاسـ ؟ـ وـكـيـفـ لـاـ يـتـطـرـقـ الـرـيـبـ إـلـىـ كـثـرـ مـرـوـيـاتـهـ بـعـدـ أـنـ جـرـبـواـ عـلـيـهـ الـكـذـبـ .ـ

وـحـسـبـ الـقـارـئـ دـلـيلـ صـدـقـ عـلـىـ كـذـبـ زـعـمـهـ دـخـولـهـ عـلـىـ رـقـيـةـ بـنـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ زـوـجـةـ عـثـمـانـ وـبـيـدـهـاـ مـشـطـ ...ـ مـعـ أـنـ رـقـيـةـ مـاتـتـ وـقـتـ بـدـرـ ،ـ وـأـبـوـ هـرـيـرـةـ أـسـلـمـ وـقـتـ خـيرـ ،ـ كـمـاـ قـالـ الذـهـبـيـ ،ـ وـكـذـلـكـ قـالـ الـحـاـكـمـ فـيـ الـمـسـتـدـرـكـ :ـ (ـ هـذـاـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ إـلـيـسـنـادـ وـاهـيـ الـمـتنـ فـإـنـ رـقـيـةـ مـاتـتـ سـنـةـ ثـلـاثـ مـنـ الـهـجـرـةـ عـنـدـ فـتـحـ بـدـرـ ،ـ وـأـبـوـ هـرـيـرـةـ إـنـّـاـ أـسـلـمـ بـعـدـ فـتـحـ خـيرـ)^(٢)ـ ،ـ وـكـذـلـكـ الذـهـبـيـ أـنـكـرـ ذـلـكـ كـمـاـ سـبـقـ .ـ

وـقـدـ روـيـ الذـهـبـيـ وـغـيـرـهـ عـنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ قـالـ :ـ (ـ لـوـ كـنـتـ أـحـدـثـ فـيـ

(١) البخاري ، كتاب العلم باب كتابة العلم ١ / ٣١ ط بولاق.

(٢) المستدرك على الصحيحين ٤ / ٤٨ .

زمان عمر مثل ما أحدثكم لضربي بمحفظته)^(١). ولعل القارئ لا يدرى أنّ عمر كان قد نماه عن الحديث ، بل وأكذبه فقال له فيما رواه السائب بن يزيد قال : (سمعت عمر بن الخطاب يقول لأبي هريرة : لتركت الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم أو لأنـقتك بأرض دوس)^(٢).

٣ . عبد الله بن عمر بن الخطاب

عرض يوم بدر ويوم أحد فاستصغره النبيّ صلى الله عليه وآلـه وسلم وأجازه يوم الخندق ، روـي عنه (٢٦٣٠) حديثاً كما في كتاب (السنة قبل التدوين) لـ محمد عجاج الخطيب^(٣) ، إلـأـأنـه في كتاب الحديث والمحدثون لـ محمد محمد أبو زهوـرـوـدـ : (فقد روـي له ألف وستمائة وثلاثـون حـدـيـثـاً ، إـنـفـقـ الشـيـخـانـ منـ ذـلـكـ عـلـىـ مـائـةـ وـسـبـعـينـ ، وـانـفـرـدـ الـبـخـارـيـ بوـاحـدـ وـثـمـانـينـ ، وـمـسـلـمـ بوـاحـدـ وـثـلـاثـينـ ، وـالـبـاقـيـ روـاهـ غـيرـهـماـ)^(٤) ، وـفـيـهـ جـعـلـهـ فيـ أـوـاـخـرـ درـجـاتـ السـلـامـ نـزـولـاًـ ، حـيـثـ ذـكـرـهـ بـعـدـ اـبـنـ عـبـاسـ ، وـقـبـلـ اـبـنـ عـمـروـ بـنـ العـاصـ ، وـابـنـ مـسـعـودـ ، وـهـؤـلـاءـ الـعـادـلـةـ هـمـ فيـ خـاتـمـةـ عـدـ المـكـثـيـنـ.

(١) تذكرة الحفاظ ١ / ٧.

(٢) البداية والنهاية ٨ / ١٠٧.

(٣) السنة قبل التدوين / ٤٧١.

(٤) الحديث والمحدثون / ١٤٢ ط ١٣٧٨ هـ.

٤ . أنس بن مالك الأننصاري

توفي سنة ٩٣ هـ ، خدم النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم عشر سنين ، وروي له (٢٢٨٦) حديثاً كما في كتاب السنة قبل التدوين^(١) ، إلـأـأنـهـ فيـ كـتـابـ (ـ الـحـدـيـثـ وـالـمـحـدـثـونـ) لأبي زهو قال : (روي لأنس ألف ومائتان وستة وثمانون حديثاً) إتفق الشیخان منها على مائة وثمانين وستة ، وأنفرد البخاري بثلاثة وثمانين ومسلم بأحد وسبعين^(٢).

وقد جعله أبو زهو بعد جابر ، فلا كلام في ذلك لأنّ ما روي عنه أقلّ مما روي عن جابر في حسابه ، ولكنّه قدّمه على عائشة مع أنه ذكر مروياتها (٢٢١٠) ، فكان ينبغي له أن يقدمها حتّى عليهما ، ولكنّه تبين لي أنه وهم في ذكر مرويات أنس ، كما وهم من قبل في ذكر مرويات ابن عمر ، والصواب ما ذكره محمد عجاج الخطيب في كتابه (السنة قبل التدوين) عدّاً وترتيباً ، فلاحظ.

٥ . عائشة أم المؤمنين

تزوجها صلى الله عليه وآلـه وسلم وهي ابنة سبع ، ودخل بها وهي ابنة تسع ، ومات عنها صلى الله عليه وآلـه وسلم وهي ابنة ثمانية عشرة سنة ، وتوفيت سنة ٥٧ أو ٥٨ هـ ، رويا لها من الحديث (٢٢١٠) حديثاً ، إتفق الشیخان من ذلك على مائة وأربع وسبعين حديثاً ، وأنفرد البخاري بأربعة وخمسين ، ومسلم بثمانية وستين . والباقي رواه غيرهما.

(١) السنة قبل التدوين / ١٣٧ .

(٢) الحديث والمحدثون / ١٣٧ .

٦ . عبد الله بن عباس

ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، وهاجر مع أبيه قبيل الفتح ، ومات صلى الله عليه وأله وسلم وعمره ١٣ سنة ، ومات هو سنة ٦٨ هـ. ، وروي له من الحديث (١٦٧٠) ، اتفق الشیخان على خمسة وتسعين منها ، وانفرد البخاري بمائة وعشرين ، ومسلم بتسعة وأربعين حديثاً. والباقي رواه غيرهما.

٧ . جابر بن عبد الله الأنصاري

ولد سنة ١٦ قبل الهجرة ، ومات سنة ٧٨ هـ عن ٩٤ سنة ، روی له (١٥٤٠) حديثاً ، منها في الصحيحين (٢١٢) حديثاً ، اتفق الشیخان على (٦٠٠) حديثاً ، وانفرد البخاري بستة وعشرين ، ومسلم بمائة وستة وعشرين حديثاً. والباقي رواه غيرهما.

٨ . أبو سعيد الخدري

ولد سنة ١٢ قبل الهجرة ، ومات سنة ٧٤ هـ ، روی له من الحديث (١١٧٠) ، له في الصحيحين (١١١) حديثاً ، اتفق الشیخان على (٤٣) ، وانفرد البخاري بستة عشر حديثاً ، ومسلم باثنين وخمسين حديثاً.

٩ . عبد الله بن مسعود المذلي

من السابقين إلى الإسلام ، قال أبو زهو : (أسلم عبد الله قدِيمًا حين أسلم سعيد بن زيد قبل إسلام عمر بن الخطاب بزمان ، جاء عنه أنه قال : (لقد رأيتني سادس ستة ما على الأرض مسلم غيرنا) روی له من الحديث

(٨٤٨) ، اتفق الشیخان منها على ٦٤ حدیثاً ، وانفرد البخاری بواحد وعشرين حدیثاً ،
ومسلم بخمسة وثلاثين حدیثاً)^(١).

ولما كان حدیث ابن مسعود أقل من ألف جعلته آخر المکثرين ، وبه مسک الختام
وتمام الكلام عن کشف الحساب عن مرويات المکثرين من الصحاب الکرام.

ونعود الآن إلى محاسبة الذين نفوا أن يكون ابن عباس سمع من النبي صلی الله عليه
وآلہ وسلم الحديث إلا عددًا يسيراً ، حدّه القطان بعشرة ، وغندر بتسعة ، والغزالی بأربعة ،
وحكى ذلك عنهم ابن حجر في (تهذیب التهذیب) في آخر ترجمة ابن عباس ، بعنوان
فائدة . وقد تنظر في ذلك فقال : (وفيه نظر ففي الصحيحين عن ابن عباس مما صرح فيه
بسماعه من النبي صلی الله عليه وآلہ وسلم أكثر من عشرة ، وفيهما مما يشهد فعله نحو
ذلك ، وفيهما مما له حكم الصريح نحو ذلك ، فضلاً عما ليس في الصحيحين ...)^(٢) اهـ .
ووافقه من المحدثین المعاصرین الدكتور محمد رواس قلعه جی ، فقد ذکر ما سبق عن
ابن حجر ثم قال : (ونحن نقول كما قال ابن حجر : هذا کلام فيه نظر) ، ثم أعاد ما قاله
ابن حجر في أحادیث ابن عباس التي فيها تصريح بالسماع وما يشهد فعله ، ومما له حکم
الصريح .

وخير ما نعقب نحن به على ما قاله ابن حجر وتنظره ، أن نقف وقفۃ عابرة مع
الغزالی . فإليها :

(١) الحديث والمحدثون / ١٤٧ .

(٢) تهذیب التهذیب ٥ / ٢٧٩ .

وقفة عابرة مع الغزالى

وتعقّيبياً منا على ما مرّ من كلام ابن حجر ، الذي اخذ مما جاء عن ابن عباس مصريحاً بسماعه أو حضوره أو نحو ذلك في الصحيحين وسيلة إدانة للغزالى ، وهي كذلك ، إلا إنّا سندينه بفمه ومن خلال كتابه (إحياء علوم الدين) الذي قيل فيه ما قيل من ثناء وإطراء ، ليتبين للقارئ مدى تبحره وإتقانه وصدقه في زعمه أنّ ابن عباس لم يسمع من رسول الله صلّى الله عليه وآلـه وسلم إلا أربعة أحاديث كما قاله في (المستصفى) !؟^(١) فنقول له وللمعجبين به وبكتبه خصوصاً كتابه (إحياء علوم الدين) . الذي قال هو فيه : (فاعلم أنّ ما رأيت في الإحياء صحيح ، ولكن بقي في كشفه أمر لا يخفى على المستبصرين ، ولا يغيب عن الشاذين إذا كانوا منصفين) ..^(٢) فنحن لثلا نكون من الشاذين بنظره نوّد أن نصدقه ولا نصادقه في دعوه بصحّة ما رأينا في كتابه الإحياء في خصوص روايات ابن عباس المروعة عن النبيّ صلّى الله عليه وآلـه وسلم حسب تصريحه برفعها وقد أحصيّتها فكانت

(١) قال الغزالى : (فابن عباس مع كثرة روايته قبل أنه لم يسمع من رسول الله ﷺ إلا أربعة أحاديث لصغر سنه) المستصفى / ١٣٥ مسألة خبر الواحد فيما تعم به البلوى.

(٢) كتاب الاملاء في اشكالات الإحياء / ٢٩ ملحقاً بكتابه الإحياء ج ٥ ط مصر المكتبة التجارية.

موزّعة بين أجزاء الكتاب الأربعه بنسب متفاوتة ، وهي كما يلي :

. ففي الجزء الأول اثنا عشر حديثاً مرفوعاً موجودة في الصفحات :

(٣٢١ / ٣١٣ / ٢٧٧ / ٢٤٤ / ٢٠٤ / ١٩٨ / ١٨٧ / ١٤٣ / ١٣٥ / ٨٤) .
/ ٦٢٠ / ٣٣٢) .

. وفي الجزء الثاني سبعة أحاديث مرفوعة موجودة في الصفحات :

(٣١٠ / ٣٠٩ / ٢٥٤ / ٢١٥ / ٨٩ / ٥٧) .

. وفي الجزء الثالث خمسة عشر حديثاً مرفوعاً موجودة في الصفحات :

(٣١٤ / ٢٥٤ / ٢٤٤ / ٢٤١ / ١٧٨ / ١٧٥ / ١٧٤ / ٨٤ / ٨٠ / ٥١) .
/ ٣٤١ / ٥٢٦ / ٥٢٨ / ٥٣٢ / ٥٤٦) .

. وفي الجزء الرابع سبعة أحاديث مرفوعة موجودة في الصفحات :

(٤٥٩ / ٤٢٣ / ٣٨٧ / ٢٢٢ / ١٥٣ / ٦١) .

فهذه حصيلة استقراء غير تام . كما يقول المناطقة . لأحاديث ابن عباس المروفة والتي صرّح الغزالي برفعها ، فكانت واحداً وأربعين حديثاً ، أي أكثر من عشرة أضعاف ما زعمه في كتاب (المستصفى) ، سوى ما لم يصرّح هو فيه برفعه من أحاديث ابن عباس فذكرها مبهمة ، وقد أشار إليها الحافظ العراقي في الهامش مخّرجة عن ابن عباس في مصادر ذكرها ، وهي كثيرة رعاًجاوَزت ما صرّح برفعه . فكيف لنا أن نثق بعدُ بأقوال الغزالي في (المستصفى) في تحقيقه الرشيق؟! وهو في الإحياء قد كبا به جواده في الطريق .

إِنَّمَا مشكلة الأسماء وفوضى الألقاب ، وطغيان العاطفة ، وبالتالي قدسيّة الرؤى والمنامات ، كُلُّها لا تترك مجالاً لكشف أمر لا يخفى على المستبصرين ، ولا يغيب عن الشاذين إذا كانوا منصفين ، كما قال هو ، ولبيق الغزالي في برجه العاجي حائزاً على لقب حجّة الإسلام بزعيم الحامدين ورغم الجاحدين ، وحساب الجميع في يوم الدين عند رب العالمين .

فتبيّن أنّ قول الغزالي في سمع ابن عباس أربعة أحاديث من النبيّ صلّى الله عليه وآلـه وسلم غير صحيح بشهادته هو على نفسه! حيث أخرج . كما مرّ. أكثر من أربعين حديثاً عنه مرفوعاً في كتابه (الإحياء) مصريحاً بالسمع فيها.

ولنعد إلى ابن عباس فنقرأ عنه في مصادر تعلّمه الأولى ، إذ ما كان أفضل من مدينة العلم التي دخلها وهو بعد في سن الصبا ، وبدت عليه علامات النبوغ إذ آذن فجره بالبزورغ ، فأجزله صلّى الله عليه وآلـه وسلم بجزيل الحباء ، وسيأتي البحث في مروياته ، وكشف الأصيل من الدخيل ليتميّز ما صحّ عنه وما لم يصحّ مما وضع عليه. وذلك عند البحث في الفصل الثاني من الباب الثالث ، إن شاء الله تعالى .

ولا عجب أن إمتاز ابن عباس رحمة الله بما وعاه ورآه فرواه ، لأنّه كان من النبوغ المبكر على درجة عالية ، فمن فطنته أنه كان يذكر دقائق الأمور مما

شاهد وسمع ، وقد مرّ بنا في الحلقة الأولى ذكر مبيته عند خالته ميمونة أم المؤمنين فحفظ عن النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم ما رأى وما سمع من أفعال النبي صلـى الله عليه وآلـه وسلم وأقوالـ في ليلـه وأداء نوافـله ، مما لم يطلعـ عليه سائرـ أهلـ البيتـ فضـلاً عنـ الصـحـابـةـ ، كماـ مرـ بـناـ (ـصـحبـتـهـ لـهـ فـيـ سـفـرـهـ)ـ ،ـ إـذـ حـجـ حـجـةـ الـإـسـلـامـ كـمـاـ كـانـ يـسـمـيـهـاـ .ـ وـهـيـ حـجـةـ الـودـاعـ .ـ فـرـوـيـ ماـ يـصـلـحـ أـنـ يـكـونـ مـنـسـكـاـ مـتـكـامـلاـ.

عودة إلى ابن عباس في مدرسته الأولى

لقد سبقـ مـنـاـ فـيـ الـحـلـقـةـ الـأـولـىـ فـيـ حـدـيـثـ وـلـادـتـهـ أـنـ النـبـيـ الـكـرـيمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ كـرـمـهـ بـدـعـائـهـ مـسـتـجـابـ .ـ إـذـ أـنـ النـبـيـ مـسـتـجـابـ الدـعـوـةـ .ـ فـقـالـ :ـ (ـ اللـهـمـ عـلـمـهـ الـحـكـمـ وـالـتـأـوـيـلـ)ـ ،ـ وـفـيـ لـفـظـ :ـ (ـ اللـهـمـ فـقـهـهـ فـيـ الـدـيـنـ وـعـلـمـهـ التـأـوـيـلـ)ـ ،ـ وـذـكـرـنـاـ مـاـ قـالـهـ الطـبـريـ حـولـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ مـنـ تـحـقـيقـ شـامـلـ حـولـ روـايـاتـهـ.

وفي نظري القاصرـ أـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ كـرـمـهـ بـالـدـعـاءـ أـكـثـرـمـنـ مـرـةـ ،ـ فـفـيـ الشـعـبـ يـوـمـ وـلـادـتـهـ ،ـ وـمـرـةـ أـخـرـىـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ الـمـنـورـةـ فـيـ بـيـتـ خـالـتـهـ مـيـمـونـةـ حـينـماـ وـضـعـ الـوضـوءـ لـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ ،ـ وـمـرـةـ ثـالـثـةـ رـوـاهـاـ اـبـنـ عـمـ رـآـهـ عـمـ ،ـ فـقـالـ :ـ كـانـ عـمـ يـدـعـوـ اـبـنـ عـبـاسـ وـيـقـرـئـهـ وـيـقـولـ :ـ (ـ إـنـيـ رـأـيـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ دـعـاكـ يـوـمـأـ فـمـسـحـ عـلـىـ رـأـسـكـ وـقـالـ :ـ (ـ اللـهـمـ فـقـهـهـ فـيـ الـدـيـنـ وـعـلـمـهـ التـأـوـيـلـ)ـ)ـ .ـ وـلـابـدـ أـنـ تـكـوـنـ هـذـهـ مـرـةـ هـيـ الـثـالـثـةـ نـظـرـاـ لـعـدـمـ حـضـورـ عـمـ فـيـ الشـعـبـ وـلـاـ فـيـ بـيـتـ مـيـمـونـةـ.

ونـضـيفـ إـلـىـ مـاـ سـبـقـ مـاـ قـالـهـ اـبـنـ قـيمـ الـجـوزـيـةـ فـيـ (ـ أـعـلـامـ الـمـوقـعـينـ)ـ ،ـ

(١) فـتـحـ الـبـارـيـ ١ / ١٧٠ ،ـ تـارـيـخـ بـغـدـادـ ١ / ١٧٤ .ـ

فقد قال : (ودعاة النبيّ صلى الله عليه وآلـه وسلم لعبد الله بن عباس أن يفقهه في الدين ويعلّمه التأویل . والفرق بين الفقه والتأویل ، أنّ الفقه هو فهم المعنى المراد ، والتأویل إدراك الحقيقة التي يؤول إليها المعنى ، التي هي أخـيـته^(١) وأصلـه ، وليس كـلـ من فـقـهـ في الدين عـرـفـ التـأـوـيـلـ ، فـمـعـرـفـةـ التـأـوـيـلـ يـخـتـصـ بـهاـ الرـاسـخـونـ فيـ الـعـلـمـ ، وـلـيـسـ المـرـادـ بـهـ تـأـوـيـلـ التـحـرـيفـ وـتـبـدـيـلـ الـمعـنـىـ ، فـإـنـ الرـاسـخـينـ فيـ الـعـلـمـ يـعـلـمـونـ بـطـلـانـهـ ، وـالـلـهـ يـعـلـمـ بـطـلـانـهـ ...)^(٢) أـهـ .

وما قاله ابن قيم الجوزية غير بعيد ، ويؤيدـهـ أـنـ ابنـ عـبـاسـ كانـ يـرـىـ فيـ نـفـسـهـ أـنـهـ منـ الرـاسـخـينـ فيـ الـعـلـمـ ، وـكـانـ تـلـمـيـذـهـ طـاوـوسـ أـيـضاـ يـرـىـ ذـلـكـ فـيـهـ ، وـسـيـأـتـيـ مـزـيدـ بـيـانـ فيـ ذـلـكـ عـنـ الـكـلـامـ عـلـىـ تـفـسـيرـهـ وـحـدـيـثـهـ ، وـلـمـ يـكـنـ مـنـهـمـ ذـلـكـ اـعـتـباـطاـ ، بلـ بـفـضـلـ ماـ كـانـ لـدـيـهـ مـنـ اـسـتـعـدـادـ ذـهـنـيـ وـفـضـلـ أـدـعـيـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ ، فـبـلـغـ مـنـ الـعـلـمـ مـقـاماـ غـبـطـهـ عـلـيـهـ أـكـابـرـ الصـحـابـةـ ، كـمـاـ مـرـ فيـ الـحـلـقـةـ الـأـوـلـىـ فيـ أـيـامـ عـمـرـ ، وـمـعـ ذـلـكـ كـلـهـ فـقـدـ وـرـدـ أـنـهـ شـكـاـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ قـلـةـ الـحـفـظـ ، فـعـلـمـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ مـاـ يـتـقـوـيـ بـهـ عـلـىـ

(١) الأخيـةـ ، بـالـمـلـدـ وـالـتـشـدـيدـ ، حـبـلـ أوـ عـوـيدـ يـعـرـضـ فيـ الـحـائـطـ وـيـدـفـنـ طـرـفـاهـ فـيـهـ ، وـيـصـيـرـ وـسـطـهـ كـالـعـرـوةـ وـتـشـدـدـ فـيـهـاـ الـدـاـبـةـ ، وـمـنـهـ الـحـدـيـثـ (لـاـ جـعـلـواـ ظـهـورـكـمـ كـأـخـاـيـاـ الـدـوـابـ)ـ أـيـ لـاـ تـقـوـسـوـهـاـ فـيـ الـصـلـاـةـ حـتـىـ تـصـيـرـ كـهـذـهـ العـرـىـ (الـنـهـاـيـةـ لـابـنـ الـأـثـيـرـ (أـخـاـ)ـ .

(٢) أـعـلـامـ الـمـوقـعـينـ ١ / ٢٨٨ طـ المـنـيـرـيـةـ .

الحفظ. فقد حدث هو بذلك فقال : (علّماني رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم ما أتقـوى به على الحفـظ حين شـكوت إلـيـه قـلـة الحفـظ ، فقال : (أـلا أـهـدـي لـكـ هـدـيـة يـاـبـنـ عـبـاسـ عـلـمـيـ إـيـاهـاـ جـبـرـئـيلـ عـلـيـهـ السـلـامـ؟) فـقـلـتـ : بـلـىـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ . فـقـالـ لـيـ : (تـكـتـبـ في طـسـتـ بـزـعـفـرـانـ وـمـاءـ الـوـرـدـ ، فـاتـحـةـ الـكـتـابـ وـالـتـوـحـيدـ وـالـمـعـوذـتـينـ وـيـسـ وـالـحـشـرـ وـالـوـاقـعـةـ وـالـمـلـكـ ، ثـمـ تـصـبـتـ عـلـيـهـ مـاءـ زـمـزـ ، أـوـ مـاءـ السـمـاءـ ، وـتـشـرـبـ عـلـىـ الـرـيقـ وـقـتـ السـحـرـ ، وـذـلـكـ مـعـ ثـلـاثـ مـثـاقـيلـ لـبـانـ ، وـعـشـرـ مـثـاقـيلـ عـسلـ ، وـعـشـرـ مـثـاقـيلـ سـكـرـ ، ثـمـ تـصـلـيـ بـعـدـ شـرـبـهـ عـشـرـ رـكـعـاتـ ، تـقـرـأـ فـيـ كـلـ رـكـعـةـ بـفـاتـحـةـ الـكـتـابـ وـعـشـرـ مـرـاتـ قـلـ هوـ اللـهـ أـحـدـ ، ثـمـ تـصـبـحـ صـائـماـ ذـلـكـ الـيـوـمـ ، فـمـاـ تـأـتـيـ عـلـيـكـ أـرـيـاعـونـ يـوـمـاـ حـتـىـ تـكـوـنـ حـافـظـاـ بـإـذـنـ اللـهـ تـعـالـىـ))^(١).

وـأـعـتـقـدـ أـنـ يـكـوـنـ هـذـاـ الـذـيـ عـلـمـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ قـدـ اـسـتـعـمـلـهـ فـجـعـلـ اللـهـ مـنـهـ آـيـةـ فـيـ النـبـوـغـ الـمـبـكـرـ حـتـىـ صـارـ يـحـفـظـ كـلـ مـاـ يـسـمـعـهـ ، وـيـحـدـثـ بـمـاـ وـعـىـ ، فـيـقـولـ : (كـانـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ يـعـلـمـنـاـ التـشـهـدـ كـمـاـ يـعـلـمـنـاـ الـقـرـآنـ)^(٢) ، وـكـانـ يـعـلـمـنـاـ وـكـانـ كـذـاـ .

وـقـدـ عـلـمـهـ كـيـفـ يـقـرـأـ الـقـرـآنـ فـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ لـهـ : (يـاـبـنـ عـبـاسـ إـذـاـ قـرـأـتـ الـقـرـآنـ فـرـتـلـهـ تـرـتـيـلـاـ) ، قـالـ : (بـيـنـهـ تـبـيـنـاـ ، وـلـاـ تـنـشـرـ نـشـرـ الدـقـلـ ، وـلـاـ تـهـذـهـ هـذـ الشـعـرـ ، قـفـواـ عـنـدـ عـجـائـبـهـ ، وـحـرـكـواـ بـهـ الـقـلـوبـ ، وـلـاـ

(١) بـحـارـ الـأـنـوارـ / ٩٥ / ٣٤٠.

(٢) تـارـيخـ جـرـجانـ / ٢٨٦ طـ حـيـدرـ آـبـادـ.

يكونن هم أحدكم آخر السورة)^(١).

وكان صلی الله علیه وآلہ وسلم يختص ببعض الوصايا التربوية مما صقلت نفسه فرَكت ، فكان في سلوكه مستوًياً لتلك الوصايا كما مررت شواهد في الحلقة الأولى في (تاريخه وسيرته). فكان مما اختص به من وصاياه تلك الوصية التي قالها له وقد أردفه خلفه وأخذ بيده فقال له : (يا غلام . ياغليم . ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ؟) فقال : بلى ، فقال صلی الله علیه وآلہ وسلم : (إحفظ الله يحفظك ، إحفظ الله تجده أمامك ، تعرف إليه في الرخاء يعرفك في الشدة ، وإذا سألت فاسأله الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، قد جف القلم بما هو كائن ، فلو أنّ الخلق كلّهم جيّعاً أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله لم يقدروا ، وإن أرادوا أن يضرّوك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه ، وأعلم أنّ في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً ، وأنّ الصبر مع الصبر ، وأنّ الفرج مع الكرب ، وأنّ مع العسر يسراً ...)^(٢)

وله عن النبيّ صلی الله علیه وآلہ وسلم إفاضات تكشف عن نبوغه المبكر ، منها :

سأّل النبيّ صلی الله علیه وآلہ وسلم عن قوله تعالى : ﴿ وَعَلَامَاتٍ وَبِالْتَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾^(٣)

(١) مجمع البيان ٧ / ٢٩٥ ط الأعلمي.

(٢) راجع موسوعة عبد الله بن عباس / الحلقة الأولى / ج ١ (في عهد النبيّ الكريم ﷺ) ستتجدد مصادر الوصية تزيد على عشرين مصدراً بينها خمسة شروح ضمناً ومستقلة كلها مطبوعة.

(٣) التحل ١٦ /

فقال له : (الجدي علامة قبلتكم وبه تكتدون في بركم وبحركم) ^(١).

ومنها أيضاً : عنه في تفسير قوله تعالى : ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا﴾ ^(٢) ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (معنى الآية من كان يريد ثواب الدنيا بعمله الذي افترضه الله عليه ، لا يريد به وجه الله والدار الآخرة ، عجل له فيها ما يشاء الله من عرض الدنيا ، وليس له ثواب في الآخرة ، وذلك أَنَّ اللَّهَ سَبَحَنَهُ وَتَعَالَى يُؤْتِيهِ ذَلِكَ لِيُسْتَعِينَ بِهِ عَلَى طَاعَتِهِ ، فَيُسْتَعْمَلُهُ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، فَيُعَاقِبَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ) ^(٣).

ومنها : قال : سأله النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عن قوله تعالى : ﴿وَأَسْبَغْ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ ^(٤)؟ فقال : (يا بن عباس أَنَا مَا ظَهَرَ فِي إِسْلَامٍ وَمَا سُوِّيَ اللَّهُ مِنْ خَلْقٍ وَمَا أَفَاضَ عَلَيْكَ مِنَ الرِّزْقِ ، وَأَمَّا مَا بَطَنَ فَسْتَرَ مِثْلَهُ عَمَلَكَ ، وَلَمْ يَفْضُحْكَ بِهِ).

يا بن عباس إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ثَلَاثَةٌ جَعَلْتُهُنَّ لِلْمُؤْمِنِ ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ : صَلَاةُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِ انْقِطَاعِ عَمَلِهِ ، وَجَعَلْتُ لَهُ ثَلَاثَ مَا لَهُ أَكْفَرَ بِهِ عَنْهُ خَطَايَاهُ ، وَالثَّالِثُ : سَتَرْتُ مِثْلَهُ عَمَلَهُ وَلَمْ أَفْضُحْهُ بِشَيْءٍ مِنْهُ ، وَلَوْ

(١) مجمع البيان ٦ / ١٤٢ ط الأعلمي.

(٢) الإسراء / ١٨ .

(٣) مجمع البيان ٦ / ٢٣٦ .

(٤) لقمان / ٢٠ .

أبديتها عليه لنبنه أهله فمن سواهم)^(١).

ومنها ما قد تعلّمه من معنى الغيرية المحببة ، فقد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (وددت أن تبارك الملك في قلب كلّ مؤمن)^(٢).

فلا بدع لو صار على مبلغ من العلم بالقرآن صح منه أن يقول في تفسير قوله تعالى في ذم الكافرين والمنافقين : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمْعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا ﴾^(٣) ، قال ابن عباس : (أنا منّ أتوا العلم بالقرآن)^(٤). وكان يقول في الآية (٧) من آل عمران ﴿ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ ﴾^(٥) : (أنا من الراسخين في العلم)^(٦). ولماذا يستغرب ذلك منه ما دام هو يقول من يعجب من غزارة علمه فقال له : أني لك هذا العلم؟ قال : (قلب عقول ولسان سؤول)^(٧).

ويبقى هذا دأبه من بعد ما فارق النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حيث التحق بالرفيق الأعلى ملتزماً بوصيته مطيناً لأمره كما مرّ بنا وصيته صلى الله عليه وآله وسلم له وما يلزمه العمل به عند توالي

(١) مجمع البيان ٦ / ٦٦.

(٢) مجمع البيان ١٠ / ٦٦.

(٣) محمد / ١٦.

(٤) مجمع البيان ٩ / ١٦٩.

(٥) لقمان / ٢٠.

(٦) مجمع البيان ٢ / ٢٤١.

(٧) مجمع البيان ١ / ٢٩١ ط الأعلمي.

الفتن من بعده ، وهي وصية عظيمة ، فتحت لحبر الأمة آفاقاً من المعرفة أعادته على مواكبة الأحداث من بعد النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم على هدى وبصيرة ، كما أرشده صلـى الله عليه وآلـه وسلم إلى إكمال تعلـّمه على يد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام حين أمره بـملازمته فقال صلـى الله عليه وآلـه وسلم له : (يا بن عباس خالـف من خالـف عـليـاً ، ولا تكونـنـ لهم ظهـيراً ولا ولـيـاً) ^(١).

وقال صـلى الله عليه وآلـه وسلم له : (يا بن عباس إذا أردت أن تلقـى الله وهو عنك راض ، فاسـلك طـرـيقـةـ عـلـيـيـ بنـ أـبـيـ طـالـبـ ، وـمـلـ معـهـ حـيـثـ مـالـ ، وـأـرـضـ بـهـ إـمامـاًـ ، وـعـادـ منـ عـادـهـ وـوـالـاـهـ) ^(٢).

ومن هذه الوصـيـةـ يمكنـ التـعـرـفـ عـلـىـ مـدـىـ عـنـيـةـ الرـسـوـلـ الـكـرـيـمـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ بـابـنـ عـمـهـ حـبـرـ الأـمـةـ ، أـنـ عـيـنـ لـهـ مـنـ يـلـجـأـ إـلـيـهـ مـنـ بـعـدـهـ ، فـيـتـخـذـهـ إـمامـاًـ يـسـتـضـيـءـ بـنـورـ عـلـمـهـ ، لـيـكـمـلـ عـلـيـهـ مـعـارـفـهـ ، وـلـمـ يـتـخـلـفـ حـبـرـ الأـمـةـ عـنـ اـمـتـشـالـ تـلـكـ الـوـصـيـةـ ، فـقـدـ لـازـمـ اـبـنـ عـمـهـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ .

ولـاـ رـيـبـ فيـ أـنـ الإـمـامـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـلـيـهـ السـلـامـ كـانـ يـخـصـ اـبـنـ عـبـاسـ بـأـوـقـاتـ يـمـيـزـهـ عـنـ غـيـرـهـ ، مـمـاـ يـظـهـرـ لـهـ فـيـهاـ مـنـ عـلـومـهـ ، خـصـوصـاًـ فـيـ التـفـسـيرـ ماـ شـاعـ وـذـاعـ.

فـقـدـ روـيـ أـبـوـ عـمـرـ الزـاهـدـ ^(٣) ، فـيـ كـتـابـهـ بـإـسـنـادـهـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ : (أـنـ عـلـيـيـ اـبـنـ أـبـيـ طـالـبـ)

(١) أـمـالـيـ الطـوـسيـ / ١٠٦ .

(٢) نفسـ المـصـدرـ .

(٣) هو محمدـ بنـ عبدـ الواحدـ المعـرـوفـ بـغـلامـ ثـلـبـ لـهـ رسـالـةـ فـيـ غـرـيبـ الـقـرـآنـ ، وـلـهـ كـتـابـ الـيـاقـوـتـهـ وـلـهـ فـضـائـلـ مـعـاوـيـةـ ، فـهـوـ مـنـ لـاـيـتـهـمـ فـيـماـ نـقـلـنـاهـ عـنـهـ .

قال : فصلّيت ولحقته وكانت ليلة مقرمة ، قال : فقال عليه السلام لي : (ما تفسير الألف من الحمد؟) قال : فما علمت حرفًا أجيبيه ، قال : فتكلّم في تفسيرها ساعة تامة ، قال : ثمّ قال لي : (فما تفسير اللام من الحمد؟) قال : فقلت لا أعلم ، فتكلّم في تفسيرها ساعة تامة ، قال : ثمّ قال : (فما تفسير [الحاء من الحمد؟]) قال : فقلت لا أعلم فتكلّم في تفسيرها .. ثمّ قال : فما تفسير [الميم من الحمد؟] قال : فقلت لا أعلم ، فتكلّم في تفسيرها ساعة تامة ، قال : ثمّ قال : (فما تفسير الدال من الحمد؟) قال : قلت لا أدري ، قال : فتكلّم فيها حتّى برق عمود الفجر ، قال : فقال لي : (قم يا أبو عباس إلى منزلك وتأهّب لفرضك).

قال أبو العباس عبد الله بن عباس : فقمت وقد وعيت كلّ ما قال ، ثمّ تفكّرت فإذا علمي بالقرآن في علم عليّ عليه السلام كالقرارنة في المتنجّر ^(١) (٢). وذكر النقاش في تفسيره (شفاء الصدور / المجلد الأول) الحديث الأنف الذكر ، كما ذكر أيضًا عن ابن عباس قوله : (جلّ ما تعلّمت من التفسير من عليّ بن أبي طالب عليه السلام) ^(٣).

(١) المتنجّر : الماء وسط البحر وليس في البحر ماء يشبهه ، والمتنجّر أيضًا جنب البحر (قطر الحيط ١ / ٢٠٤).

(٢) سعد السعوّد لابن طاووس / ٢٨٥ ط الحيدرية سنة ١٣٦٩ هـ ، وما بين المعقوفين مما سقط من النسخ ودلّ عليه السياق فذكرته.

(٣) نفس المصدر.

وقال : (ما أخذت من تفسير القرآن فعن عليّ بن أبي طالب) ^(١).
 وحکى الكنانی في (التراتیب الإداریة) قول القرافی في الفروق ص ١٦٧ من الجزء
 الرابع : (أصحاب رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم كانوا بحراً في العلوم ... حتی يروي
 أنّ علياً جلس عند ابن عباس في الباء من بسم الله من العشاء إلى أن طلع الفجر) ^(٢).
 وكم من تفسیر آیات ورد عنه وصرّح بأخذته عن الإمام عليّ علیه السلام ، نحو حدیثه
 في تفسیر قوله تعالى : ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ ^(٣) ، قال ابن عباس : قيل لأمير المؤمنین عليّ
 انّ ناساً يقولون في قوله : ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ أَكْمَمَا الشَّدِيَان؟ فقال عليّ : (لا هما الخير
 والشر) ^(٤).

وكذلك تفسیر قوله تعالى : ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ ^(٥) ، فقد روی سعید بن جبیر
 عن ابن عباس أنه قال : (بينما أنا في الحجرة جالس ، إذ أتاني رجل فسأل عن العadiات
 ضبحاً؟ فقلت له : الخيل حين تغیر في سبيل الله ، ثم تأوي إلى الليل فيصونون طعامهم
 ويورون نارهم ، فانقتل عني وذهب إلى عليّ بن

(١) مناهل العرفان ١ / ٤٨٦ ، مقدمة تفسیر القرطی / ٣٥ ط دار إحياء التراث العربي بيروت ، التسهیل لابن جزی ١ / ٩ ط مصر سنة ١٣٥٥ هـ.

(٢) التراتیب الإداریة ٢ / ١٢ ط دار إحياء التراث العربي.

(٣) البلد / ١٠ .

(٤) مجمع البيان ١ / ٣٦٢ .

(٥) العاديات / ١ .

أبي طالب عليه السلام وهو تحت سقاية زمز ، فسألته عن العadiات ضبحا ، فقال : سأله عنها أحداً قبلني؟ قال : نعم سأله عنها ابن عباس فقال : الخيل حين تغير في سبيل الله ، قال : فاذهب فادعه لي ، فلما وقف على رأسه . قال : (تفتي الناس بما لا علم لك به ، والله إن كانت لأول غزوة في الإسلام بدر ، وما كانت معنا إلا فرسان ، فرس للزبير وفرس للمقداد بن الأسود ، فكيف تكون العadiات الخيل؟! بل العadiات ضبحا الإبل من عرفة إلى مزدلفة ، ومن مزدلفة إلى مني) ، قال ابن عباس : فرغبت عن قولي ، ورجعت إلى الذي قال عليّ عليه السلام) ^(١).

هكذا حدث ، وهكذا صرّح ، وعلى ضوء هذا سنعرف صدق قول ابن أبي الحميد : (ومن العلوم علم تفسير القرآن وعنه . أبي الإمام . أخذوا منه فرع ، وإذا رجعت إلى كتب التفسير . علمت صحة ذلك ، لأنّ أكثره عنه وعن عبد الله بن عباس ، وقد علم الناس حال ابن عباس في ملازمته له ، وانقطاعه إليه ، وأنه تلميذه وخريجه ، وقيل له : أين علمك من علم ابن عمك؟ فقال : كنسبة قطرة من المطر إلى البحر الحيط) ^(٢).

وللسيد ابن طاووس رحمة الله في كتابه (سعد السعواد) كلام يؤكّد فيه ما مرّ ، فيقول : (وأعلم أنّ عبد الله بن عباس كان تلميذ مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، ولعل أكثر الأحاديث التي رواها عن النبيّ صلى الله عليه وآلـه وسلم ، كانت عن مولانا عليّ عليه السلام عن

(١) مجمع البيان / ١٠ / ٣٢٣.

(٢) شرح النهج لابن أبي الحميد ١ / ٦ ط الأولى بمصر.

النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم ، فلم يذكر ابن عباس مولانا علياً عليه السلام لأجل ما رأى من الحسد له والجحيف عليه ، فخاف أن لا تُنقل الأخبار عنه إذا أسندها إليه . وإنما احتمل الحال مثل هذا التأويل ، لأنّ مصنف كتاب الإستيعاب ذكر ما كنّا أشرنا إليه أنّ عبد الله بن عباس قال توفي رسول الله صلـى الله عليه وآلـه وسلم ، وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت الحكم يعني المفصل ، وهو أعرف بعمره ، وروى عن غيره أنه كان له عند وفاة النبي صلـى الله عليه وآلـه وسلم ثلاث عشرة سنة ، فهل ترى ابن عشر سنين وابن ثلاث عشرة سنة ممّن يدرك كلـ ما أسنده عبد الله بن عباس عن النبي صلـى الله عليه وآلـه وسلم يحفظ ألفاظه وتفصيله بغير واسطة ممّن يجري قوله مجرـى قول رسول الله صلـى الله عليه وآلـه وسلم؟ ثمّ قال :

(أقول) : وأنا ابن عباس كان تلميذ مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فهو من الأمور المشهورة بين الإسلام)^(١).

وقد ذكر محمد بن عمر الرازي في كتاب (الأربعين) ما هذا لفظه : (ومنها علم التفسير ، وابن عباس رئيس المفسرين وهو كان تلميذ علي بن أبي طالب)^(٢).
 قال ابن عباس : (إذا حدثنا الثقة بفتيا عن علي لم نتجاوزها)^(٣) ، و (إذا حدثنا ثقة عن علي بفتيا لا نعدوها)^(٤).

(١) سعد السعود / ٢٩٦ .

(٢) نفس المصدر .

(٣) الاستيعاب / ٣ / ٣٩ .

(٤) طبقات ابن سعد ٢ / ق ٢ / ١٠ ، وراجع سير أعلام النبلاء للذهبي ٢ / ٦٢٨ ، تاريخ الخلفاء للسيوطـي ١٧١ ، وغيرها .

فبعد هذا لا نعجب من كلام الشيخ أحمد رضا أحد الأعلام في مقدمته لمجمع البيان ، حيث قال : (أول من تكلم في تفسير القرآن من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام ... ثم عبد الله بن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن ووارث ثلثي علوم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد دعا له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بقوله : (اللهم فقهه في الدين وعلّمه التأویل) ، ولذلك كثرت الرواية في التفسير عنه حتى كان ما يقارب النصف من الأحاديث الواردة في التفسير مسندًا إليه)^(١).

ومسک الختام في كلامه مع الرجل الذي سأله عن الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام ، فيما رواه الشيخ الطوسي بإسناده عن سعيد بن المسيّب قال :

(سمعت رجلاً يسأل ابن عباس عن عليّ بن أبي طالب؟ فقال له ابن عباس : إنّ عليّ بن أبي طالب صلى القبلتين ، وبابيع البيعتين ، ولم يعبد صنماً ولا وثنًا ، ولم يضرب على رأسه بزم ولا قدح ، ولد على الفطرة ، ولم يشرك بالله طرفة عين أبداً.

فقال الرجل : إني لم أسألك عن هذا ، وإنما أسألك عن حمله سيفه على عاتقه يختال به حتى أتى البصرة فقتل بها أربعين ألفاً ، ثم صار إلى الشام فلقى حواجـبـ العـربـ فـضـرـبـ بعضـهـ بـبعـضـ حـتـىـ قـتـلـهـمـ ،ـ ثـمـ أـتـىـ

(١) مجمع البيان ١ / ٧٥ ط الأعلمـيـ.

النهر والنهران وهم مسلمون فقتلهم عن آخرهم.

فقال له ابن عباس : أعلَّى أعلم عندك أم أنا؟

فقال : لو كان علىي أعلم عندي منك لما سألك.

قال سعيد بن المسيب : فغضب ابن عباس حتي اشتد غضبه ثم قال : ثكلتك أمك ، عليي علمي ، وكان علمه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ورسول الله علّمه الله من فوق عرشه ، فعلم النبي من الله وعلم علي من النبي . وعلمي من علم علي ، وعلم أصحاب محمد كلّهم في علم علي كالقطرة الواحدة في سبعة أحجر)^(١).

وبهذا علمنا ابن عباس رحمة الله كيف يجب أن نرعى حق من علمنا ، ونعرف بفضله علينا ، ونشيد بذكره شكرًا ، ولا نبخس حقه في الرواية عنه ذكرًا . ولا نكون من يحملهم الحسد على كفران النعم ، من أنعم عليهم بالقلم ، وما أكثر هؤلاء في كل زمان ومكان.

وابن عباس في قوله الآنف الذكر لم يتجاوز ما رسمه له الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وهو معلمه ومربيه بقوله له : (إنّ حُقْقَ مَعْلُومِكَ عَلَيْكَ التَّعْظِيمُ لَهُ ، وَالتَّوْقِيرُ لِمَجْلِسِهِ ، وَحَسْنُ الْإِسْتِمَاعُ وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهِ ، وَأَنْ لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ عَلَيْهِ ، وَلَا تَجِيبَ أَحَدًا يَسْأَلُهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمَجِيبُ لَهُ ، وَلَا تَحْدُثَ فِي مَجْلِسِهِ أَحَدًا ، وَلَا تَغْتَابْ عَنْهُ أَحَدًا ، وَأَنْ تَدْفَعَ عَنْهُ إِذَا ذَكَرَ بِسُوءٍ ، وَأَنْ

(١) أمالى الطوسي ١ / ١١ ط النعمان ، ص ٧ ط حجرية ١٣١٣ هـ ، بحار الأنوار ٨ / ٤٦٥ ط حجرية.

تستر عيوبه وتظهر مناقبه ، ولا تجالس له عدواً ، ولا تعادي له وليناً ، فإذا فعلت ذلك ،
شهدت لك ملائكة الله بأنك قصدته وتعلّمت علمه الله جلّ أسمه لا للناس)^(١).

تنبيه مهم :

هنا لابدّ لي من التنبيه والإشارة إلى أنّ بعض ما نراه منسوباً إلى ابن عباس قد نجده
بعينه مروياً عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، وهذا في نفسه لا يكون مشكلاً إذا ما
استحضرنا مقالة ابن حمدون في أول الفصل الثاني من الباب الأول من (التذكرة) حين قال
عند الحديث عن كلام الإمام عليه السلام والعترة النبوية فقال : (كلام القرابة (رضي الله
عنهم) وآدابهم ، آثارهم ، ومواعظهم.

قد اختلفت الرواية فيما جاء من مثل هذه الآداب والمواعظ اختلافاً شديداً ، ونسبوا
الكلمة منها إلى جماعة من القرابة والصحابة. وكثيراً ما نسبوا فقرأً يتداولها الناس تارة إلى
رسول الله وتارة إلى أهله وأصحابه (رضوان الله عليهم) ، حتى أن الرضي أبا الحسن
الموسوي رحمة الله كان مع شدة توقيه ، ومعرفته بكلام أبيه ، في نهج البلاغة ، وهو الذي
حققه من كلام عليّ عليه السلام ، واختاره ، كثيراً ما تحقق أصحاب الحديث أنه كلام النبيّ
صلى الله عليه وآلـه وسلم ، وكذلك غيره فعل ، نسب شطراً من كلامه إلى أولاده (رضي

(١) أعلام الدين للديلمي / ٩١ ط مؤسسة آل البيت.

الله عنهم) ، ولعل أحدهم كان يذكر الكلمة رواية أو تنالاً عن آبائه فيغفل الراوي الإسناد ، وقد يقع التوارد في الكلمة كما يتافق الإيطة في الشعر ...
وكلّهم ينزعون إلى غاية ويستقون من قليب واحد ، ولأيّهم كان الكلام ، فبنور النبوة أشرق ضياؤه ، ومن شجرتها المباركة اقتبست ناره ، وأنا لم أُل في بذل الإجتهد مع شدة تناقض أرباب الإسناد ، وليس ذلك بقادح فيه ، إذ المقصود المذكرة بمعانيه ، لا نسبته إلى قائليه) (١).

فالآن بعد ما قرأتنا ما ذكره ابن حمدون من توجيهه وجيه ، عرّفنا القارئ مغزى التنويع فيما قدمته من أهمية التنبيه .

(١) التذكرة الحمدونية ١ / ٦٣ - ٦٤ ط دار صادر احسان عباس وبكر عباس.

الفصل الثاني

بحث في مزاعم أخذ

ابن عباس عن بعض الصحابة

هل أخذ عن الصحابة؟

لقد مرّ بنا في الجزء الأول من الحلقة الأولى ما قام به ابن عباس في عهد أبي بكر من دور مناهض له ، وذلك حين جمع أبو بكر المسلمين بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : (إنكم تحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم أحاديث تختلفون فيها. والناس بعدكم أشد إختلافاً ، فلا تحدثوا عن رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم شيئاً ، فمن سألكم فقولوا : بينما وبينكم كتاب الله ...)^(١) ، فقام ابن عباس أزاء ذلك بعمل لا يثير حوله الشكوك لستّه الفتية يومئذ . فهو ابن ثلاث عشرة سنة . وألمعاته النادرة ، فصار يتبع أحاديث الرسول صلى الله عليه وآلـه وسلم عند الصحابة لغلا تنسي ويدرس أثراها ، وقد كان هو في غنى عما عندهم ، لأنّ عنده المعين الذي لا ينضب بباب مدينة علم النبيّ صلى الله عليه وآلـه وسلم ، وقد مرّ بنا قريراً شواهد غنائه به وإستغناه عن غيره ، لكن الحكمة والتعقل يحدوان به إلى فك بعض ذلك الحصار الذي فرضته السلطة الحاكمة على الحديث النبوي الشريف ، فسلك سبيلاً لحفظ ذلك التراث الإسلامي الذي وعنته صدور الصحابة ، فكان . وهو يخشى عليه الضياع . يدور عليهم ويأتي أبواب بيورهم ويتحمل العناء في سبيل ذلك ويكتب ما يملونه عليه ، فهو للحديث النبوي الشريف حفظ وتأليف ، وهو للمحدث الصاحبي زيارة وتشريف ، وهو للسلطة المانعة تحدي وتربيف.

(١) تذكرة الحفاظ ١ / ٢ .

الوجه في أخذه عن الصحابة

لا شك في أن حبر الأمة قد أخذ الحديث عن بعض الصحابة . وخاصة الأنصار . وكان أخذهم على نحو الإنقاء في الشيوخ ، وستأتي النصوص التي تكشف لنا عن إهتمامه البالغ ، وحرصه الشديد على سماع الحديث عنهم ، ولابد من تفسير معقول ومقبول لذلك الإهتمام الشديد ، بعد أن كان عنده المعين الصافي الذي لا تكدره الدلاء ، ولا تعجزه كثرة الواردين عن إرواء الجميع من غير تطفح ضفاته ولا يترقق جانبه ، ولو أمعنا النظر في التراث المنقول عن تاريخ تلك الحقبة ، نجد أنها فترة ذات حساسية عالية مررت بها جماعة المسلمين ، فقد حدث التنازع بين المهاجرين والأنصار فغلب المهاجرة وحدثت بيعة الفلة ، ولم يرض بنو هاشم . ومنهم ابن عباس طبعاً . بتلك البيعة وامتنعوا ستة أشهر عن مبايعة الخليفة ، وقد مرّ حديث السقيفة بما جرى من بعده لأحداث أسيفة وكسيفة ، فكانت جفوة ، وكانت نبوة ، وحدثت إجراءات صارمة من الفئة الحاكمة ضد الساخطين ، وفي الرجوع إلى الحلقة الأولى وقراءة (فترة بين عهدين) ما يعني عن الإعادة .

موقف غريب ومرير!

كان من بعض تلك الإجراءات التعسفية منع تدوين الحديث ، وأول من منع منه أبو بكر نفسه ، وكان قد جمع خمسماة حديث فبات قلقاً . فيما تصفه بنته عائشة . فأصبح فأحرقها ، وإليك خبرها في ذلك :

أخرج الذهبي في (تذكرة الحفاظ) فقال : (وقد نقل الحاكم فقال : حدثني بكر بن محمد الصدفي بمرو ... قالت عائشة : جمع أبي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت خمسماة حديث ، فبات ليته يتقلب كثيراً ، قالت : فغميّ ، قلت : أتقلب لشكوى أو لشيء بلغك؟ فلما أصبح قال : أي بنية هلمي الأحاديث التي عندك فجئته بها فدعا ب النار فحرقها ، قلت : لم أحرقها؟ قال : خشيت أن أموت وهي عندي فيكون فيها أحاديث عن رجل قد أتتمنته ووثقت ولم يكن كما حدثني ، فأكون قد نقلت ذاك . قال الذهبي : فهذا لا يصح ، والله أعلم) ^(١) .

وروى الذهبي أيضاً : (عن ابن أبي مليكة قال : ومن مراسيل ابن أبي مليكة أنّ الصديق جمع الناس بعد وفاة نبيّهم فقال : إنّكم تحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث تختلفون فيها ، والناس بعدكم أشد إختلافاً ، فلا تحدثوا عن رسول الله شيئاً ، فمن سألكم فقولوا بيننا وبينكم كتاب الله فاستحلوا حلاله وحرموا حرامه) ^(٢) .

(١) تذكرة الحفاظ ١ / ٥.

(٢) نفس المصدر ١ / ١.

وهذا البيان الخليفي القاضي بسدّ باب الحديث ، والتأكد على مقوله (حسبنا كتاب الله) التي سبق أن قالها عمر يوم حديث الكتف والدواء ، وقد مرّ ذكره مفصلاً في الحلقة الأولى ، فراجع.

فهذا البيان يرتبط سياسياً بإلغاء دور الحديث وأهله ، ولعله من باب سد الذرائع لعلا يحدّث الصحابة بما سمعوه من النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم في حق أهل بيته ، وهذا ما لا تريده سياسة الوقت ، ما دام عرش الخلافة بعدُ في مهب الريح ، فالمدينة تغلي مراجلها من المعارضة ، وخارج المدينة انتفاضة عارمة ، أعلنت في حينها باسم الردة ، وقد كانت ثمة ردة. لذلك بادر ابن عباس وهو الألمعي إلى الذهاب نحو الأنصار في دورهم ليسألهم عما سمعوه ووعواه من الحديث النبوـي الشريف قبل أن يُنسى أو يتناهـي من يماليء السلطة. فلنقرأ بعض النصوص في هذا الخصوص ، نستفيد منها الأسباب والدوافع التي حدـت بابن عباس لأن يتبع الحديث النبوـي الشريف عند الصحابة والأنصار منهم خاصة ، وماذا كانت النتائج لذلك الجهد وتلك المخاطرة في مخالفـة السلطة.

روى ابن سعد في (الطبقات) بسنده : (عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما قبض رسول الله صلـى الله عليه وآلـه وسلم قلت لرجل من الأنصار : هلـم فلنـسأـل أصحاب رسول الله فإـنـهم اليـوم كـثـير .

قال : فقال واعجـبا لك ياـنـ عـبـاس أـتـرىـ الناس يـفـتـقـرـونـ إـلـيـكـ وـفـيـ

الناس من أصحاب رسول الله من فيهم.

قال : فتركت ذلك ، وأقبلت أسأل أصحاب رسول الله عن الحديث ، فإن كان ليبلغني الحديث عن الرجل فأتي بابه وهو قائل (أي نائم وقت القيلولة) فأتوسد ردائى على بابه تسفي الريح على بالتراب ، فيخرج فيراني فيقول لي : يابن عم رسول الله ما جاء بك؟ ألا أرسلت إلي فآتيك؟ فأقول : لا أنا أحق أن آتيك فأسأله عن الحديث ، فعاش ذلك الرجل الأنصاري حتى رأي وقد أجتمع الناس حولي ليسألوني .
فيقول : هذا الفتى كان أعقل مني) ^(١).

وهذا الأثر أخرجه الطبراني في معجمه الكبير ^(٢) ، والحاكم في (المستدرك) في معرفة الصحابة وصححه على شرط البخاري ، وأقره الذهبي في (التلخيص) ، وذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد) ^(٣) ، والذهبـي في (سير أعلام النبلاء) ^(٤) والدارمي في مقدمة سننه ^(٥).
وأخرج ابن سعد في (الطبقات) عن ابن عباس يقول : (كنت ألم الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم من المهاجرين والأنصار ، فأسألهم عن مغازي رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم ، وما نزل من القرآن في ذلك ، وكانت لا آتي أحداً

(١) الطبقات ٢ / ق ٢ / ١٢١ .

(٢) المعجم الكبير ١٠ / ٢٤٤ / ١٠٥٩٢ .

(٣) مجمع الزوائد ٨ / ٢٧٧ (١٥٥٢١). وقال : رجاله رجال الصحيح .

(٤) سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٤٦ .

(٥) سنن الدارمي ١ / ١٤١ .

منهم إلا سر بإتياني لقري من رسول الله صلى الله عليه وسلم)^(١).

ومن أظهر الشواهد على تلقّيه عن الأكابر من الصحابة ، وتأكيده على صحة سماعه منهم بقوله : (سمعته من فيه إلى أذني) هو سماعه من أكبر الصحابة سنًا ، وأعلاهم شأنًا بعد أهل البيت حيث جعله النبي صلى الله عليه وسلم واحداً من أهل البيت ، وذلك هو الصحابي الجليل سلمان المحمدي رضي الله عنه ، فقد سمع منه حديث بدء إسلامه من فيه إلى أذنه ، وهو حديث لا يخلو من عظة للقارئ مع ما فيه من فائدة تاريخية مجهلة لدى الكثير من المسلمين ، سنقرؤه وحديثين آخرين رواهما ابن عباس عن سلمان رضي الله عنه لهما دلالتهما في الأدب البوسي الرفيع الذي تعلّمه سلمان رضي الله عنه فحدث به ليتعلّم المسلمين ، ولكن مع الأسف أتى لهم ذلك وقد خدعتهم الدنيا بزخرفها وازتبت لهم فأنسنهم تلك التعاليم التربوية ، فكيف بمن أتى من بعد تطاول القرون.

ولى القارئ ما أنسده ابن عباس عن سلمان رضي الله عنه :

حدّثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ، ثنا عبد الملك بن هشام السدوسي ، ثنا زياد بن عبد الله البكائي (ح).

وحديثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، ثنا يونس بن

بكيه (ح).

(١) الطبقات ٢ / ق ٢ . ١٢٤

وحدثنا الحسن بن العباس الرازي ، ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، كلّهم عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن عبد الله بن عباس ، حدثني سلمان حدبيه من فيه ، قال : كنت رجلاً فارسياً من أهل أصبهان من قرية يقال لها حجي وكان أبي دهقان قريته ، وكنت أحب خلق الله إليه ، فلم يزل بي حبه إباهي حتى جسني في بيته كما تحبس الجارية ، فاجتهدت في المحسنة حتى كنت قاطن النار أوقدتها لا أتركها تخبو ساعة واحدة ، وكانت لأبي ضيعة عظيمة ، فشُغل يوماً فقال لي : يا بني إباهي قد شغلت هذا اليوم من ضيعتي ، فاذهب إليها فطالعها فأمره فيها ببعض ما يريده ، ثم قال لي : لا تختبئ علي ، فإنك إن احتبست علي كنت أهم علي من ضيعتي وشغلتني عن كل شيء من أمري ، فخرجت أريد ضيعته أسير إليها ، فمررت بكنيسة من كنائس النصارى ، فسمعت أصواتهم فيها ، وهم يصلون ، وكنت لا أدرى ما أمر الناس لحبس أبي إباهي في بيته ، فلما سمعت أصواتهم دخلت عليهم أنظر ما يصنعون ، فلترا رأيتهم أعجبتني صلاتهم ، ورغبت في دينهم ، وقلت : هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه ، مما برحت من عندهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة أبي ، ثم قلت لهم : من أبصركم بهذا الدين؟ قالوا : رجل بالشام ، ثم رجعت إلى أبي وقد بعث في طلبي وقد شغلته عن عمله ، أبي قال : بني أين كنت؟ ألم أعهد إليك ما عهدت؟ قلت : إباهي مررت بناس يصلون في كنيسة

لهم ، فدخلت إليهم ، فما زلت عندهم وهم يصلون حتى غربت الشمس ، قال : أي بني ليس في ذلك الدين خير ، دينك ودين آبائك خير منه ، ثم حبسني في بيته وبعثت إلى النصراني فقلت : إذا قدم إليكم ركب من الشام فأخبروني بهم ، فقدم عليهم ركب من الشام ، تجأر من النصارى فأخبروني بهم ، فقلت لهم : إذا قضوا حوائجهم وأرادوا الرجعة إلى بلادهم أخبروني بهم ، فألقيت الحديد من رجلي ، ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام ، فلما قدمتها ، قلت : من أفضل أهل هذا الدين علمًا ، قالوا : الأسقف في الكنيسة ، فجئته فقلت : إبني قد رغبت في هذا الدين ، فأحبيت أن أكون معك أخدمك في كنيستك ، وأتعلم منك ، وأصلي معك ، قال : فادخل ، فدخلت معه ، وكان رجل سوء يأمر بالصدقة ويرغبهم فيها ، فإذا جمعوا به إليه شيئاً منها اكتنذه لنفسه ، فلم يعط إنساناً منها شيئاً ، حتى جمع قلالاً من ذهب وورق ، فأبغضته بغضناً شديداً لما رأيته يصنع ، ثم مات ، واجتمعت إليه النصارى ليدفنه ، فقلت لهم : إن هذا كان رجل سوء يأمركم بالصدقة ، ويرغبكم فيها ، فإذا جئتموه بها اكتنذها لنفسه ، ولم يعط المساكين منها شيئاً ، قالوا : وما علمك بذلك؟ قلت لهم : فأنا أدلكم على كنزه ، قالوا : فدللنا عليه ، فدللتهم عليه ، فاستخرجوا ذهباً وورقاً ، فلما رأوها قالوا : والله لا ندفنه أبداً ، فصلبواه ثم رجموه بالحجارة ، وكان ثم رجل آخر فجعلوه مكانه ، قال : يقول سلمان : مما رأيت رجلاً لا يصلي الخمس أفضل منه أزهد في الدنيا ولا

أرّغب في الآخرة ولا أدّب ليلاً ونّهاراً منه ، فأحبّته حباً لم أحّبه شيئاً قط ، فما زلت معه زماناً ، ثمّ حضرته الوفاة ، فقلت له : يا فلان إني قد كنت معك ، فأحببتك حباً لم أحّبه شيئاً قط ، وقد حضرتك ما ترى من أمر الله عزوجل ، فإلى من توصي بي وما تأمرني؟ قال : يا بني ما أعلم بقي أحد آمرك أن تأتيه إلا رجلاً بعمورية بأرض الروم على مثل ما نحن عليه ، فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية ، فأخبرته خبري ، فقال : أقم عندي ، فأقمت عند خير رجل على هدي أصحابه وأمرهم ، واكتسبت حتّى كانت عندي بقيرات وغنيمة ، ثمّ نزل به أمر الله عزوجل فلما حضر قلت له : يا فلان إني كنت مع فلان فأوصاني إلى فلان ، ثمّ أوصى فلان إلى فلان ، ثمّ أوصاني فلان إليك ، فإلى من توصي بي وإلى من تأمرني؟ قال : والله ما أعلم أصبح على مثل ما نحن فيه أحد من الناس آمرك أن تأتيه ، ولكن أظلّك زمان نبيّ هو مبعوث بدين إبراهيم صلّى الله عليه وسلم ، يخرج بأرض العرب إلى أرض. أظنه قال : ذات نخل ، به علامات لا تخفي ، يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ، بين كتفيه خاتم النبوة ، فإن استطعت أن تلحق بذلك البلد فافعل ، ثمّ مات وغيب ، فمكثت بعمورية ما شاء الله أن أمكث ، مرّ بي نفر من كلب تجار ، فقلت لهم : تحملوني إلى أرض العرب وأعطيكم بقراتي هذه وغنيمي هذه؟ قالوا : نعم ، فأعطيتهم وحملوني معهم حتّى إذا قدموا وادي القرى ظلموني ، فباعوني من رجل يهودي ، فكنت عنده ، فرأيت النخل فرجوت البلد

الذي وصف لي صاحبي ، ولم يتحقق في نفسي ، فبينا أنا عنده قدم عليه ابن عم له من بني قريظة ، وابتاعني منه ، فحملني إلى المدينة ، فوالله ما هو إلا أن رأيتها عرفتها بصفة صاحبي ، فأقمت بها ، فبعث الله عزوجل رسوله صلى الله عليه وآلها وسلم ، وأقام بمكة ما أقام ما أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق ، ثم هاجر إلى المدينة ، فوالله إني لفدي رأس عذر لسيدي أعمل فيه بعض العمل ، وسيدي جالس تحتي إذ أقبل ابن عم له حتى وقف عليه ، فقال : قاتل الله بني قيلة ، والله إنهم ليجتمعون على رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون أنهنبي ، فلما سمعتها أخذني الفرح حتى ظنت أنني سأسقط على سيدي ، ونزلت عن النخلة وجعلت أقول لابن عمه ذلك : ماذا يقول؟ فغضب سيدي ، فلطمني لطمة شديدة ، ثم قال : مالك ولهذا؟ أقبل على عملك ، قلت لا شيء إنما أردت أن أستفتنه عما قال ، وقد كان عندي شيء قد جمعته ، فلما أمسكت أخذته ، ثم ذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم وهو بقباء ، فدخلت عليه ، فقلت له : إنه قد بلغني أنك رجل صالح ، ومعك أصحاب لك غرباء ذوو حاجة ، وهذا شيء كان عندي صدقة ، فرأيتكم أحق به من غيركم ، وقربته إليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم لأصحابه : (كلوا) وأمسك هو فلم يأكل منه ، فقلت في نفسي : هذه واحدة ، ثم انصرفت عنه فجمعت شيئاً ، فتحول رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم إلى المدينة ثم جئته به ، فقلت له : رأيتك لا تأكل الصدقة ، وهذه هدية أكرمتك بها ، فأكل رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم منها وأمر أصحابه فأكلوا ، وقلت في

نفسي : هاتان ثنتان ، ثمّ جئت رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم ببقيع الغرقد قد اتبع جنازة رجل من الأنصار وهو جالس ، فسلمت عليه ، ثمّ استدرت أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي ، فلما رأي رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم استدرت عرف أني أستثبت في شيء وصف لي ، فألقى رداءه عن ظهره ، فنظرت إلى الخاتم فعرفته ، فأكبت عليه أقبله وأبكي ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : (تحول) فتحولت فجلست بين يديه ، فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يا ابن عباس ، فأعجب رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم أن يسمع ذلك أصحابه ، ثمّ شغل سلمان الرق حتّى فاته مع رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم بدرًا وأحداً^(١) ، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : (كاتب يا سلمان) فكانت بت صاحبي على ثلاثة مئة نخلة أحبيها له وبأربعين أوقية ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم لأصحابه : (أعينوا أخاكم) فأعانوني في النخل ، الرجل بثلاثين ، والرجل بعشرين ، والرجل بخمس عشرة ، والرجل بعشر ، والرجل بقدر ما عنده حتّى أجتمعـت لي ثلاثة مئة نخلة ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : (اذهب يا سلمان فآذنـي حتّى أكون أنا أضعـها بيدي) ففقرت لها وأعانيـ أصحابي حتّى إذا فرغـت جـته ، فأخبرـته ، فخرجـ رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم بيـه حتّى فرغـنا ، والـذي فجعلـت أقربـ له الـوديـ ويـضعـه رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم بيـه حتّى فرغـنا ، والـذي نفسـ سـلمـان بيـه ما مـاتـ منه وـديـة وـاحـدة ، فأـديـت النـخل وـبـقـيـ علىـيـ المـال ، فـأـتيـ رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم بمـثـل بـيـضـة الدـجاجـة من ذـهـبـ من بـعـضـ المـغـازـي ،

(١) كما في المخطوطتين والصواب بدر وأحد.

قال : (ما فعل الفارسي المكاتب؟) فدعى له ، فقال : (خذ هذه فأدّ بها ما عليك) فقلت : وأين تقع هذه يا رسول الله مما عليّ؟ فقال : (خذها فإنّ الله عزوجل سيؤديها عنك) فوزنت لها منها ، فو الذي نفس سلمان بيده أربعين أوقية وأوفيتهم حقهم ، وعند سلمان ، وشهد مع رسول الله صلی الله عليه وآلہ وسلم الحندق ثمّ لم يفته مشهد .
حدثنا محمد بن السري بن مهران الناقد ، ثنا بشار بن موسى الخفاف ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قنادة ، عن محمود بن لبيد ، عن ابن عباس : حدثني سلمان أنّه أتى النبي صلی الله عليه وآلہ وسلم بهدية فأكل هو وأصحابه ، وأتاه بصدقة فلم يأكل منها .

حدثنا محمد بن علي الصائغ المكي ، ثنا محمد بن بكير العيشي ، ثنا الحجاج بن فروخ الواسطي ، ثنا ابن جرير عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال : قدم سلمان من غيبة له ، فتلقاءه عمر رضي الله عنه فقال : أرضاك لله عبداً ، قال : فتزوج في كندة ، فلما كان الليلة التي يدخل على أهله إذ البيت منجد وإذا فيه نسوة ، فقال : أتحولت الكعبة في كندة أم هي جمرة؟ أمرنا خليلي أبو القاسم صلی الله عليه وآلہ وسلم أن لا نتخد من المتع إلّا أثاثاً كأثاث المسافر ، ولا نتخد من النساء إلّا ما ننكح ، فخرج النسوة ودخل على أهله ، فقال : يا هذه أتعصيني أم تصيغيني؟ قالت : بل أطيعك فيما شئت ، قال : إنّ خليلي صلی الله عليه وآلہ وسلم أمرنا إذا دخل أحدنا بأهله أن يقوم فيصلني ، ويأمرها أن تصلي خلفه ويدعو وتومن ففعل وفعلت ، فلما جلس في مجلس كندة قال له رجل من القوم : كيف

أصبحت يا أبا عبد الله؟ كيف رأيت أهلك الليلة؟ فسكت فعاد الثانية ، فقال له : وما بال أحدكم يسأل عما وارته الحيطان والأبواب ، إنما يكفي أحدكم أن يسأل عن الشيء أجيبي أم سكت عنه.

وباءً لهذا الحديث الذي رواه ابن عباس عن سلمان : فقال : (حديثي من فيه) ، وجدت حديثاً آخر قال فيه أيضاً : (حديثي أبو سفيان ابن حرب من فيه إلى أذني) ، ولم أقف على ذكر مثل ذلك منه عن غير هذين الرجلين ، وهنا تتب علامه إستفهام واضحة : هل كان ابن عباس . وهو اللوذعي الألمعي . هادفاً في ذكر كيفية السماع من هذين الرجلين ؟ وهل كان هادفاً في اختياره لهما فمن أعلى الصحابة سنّاً وشأنها حتى عده النبي صلى الله عليه وأله وسلم من أهل البيت ، إلى أحسّهم ضعفة في إسلامه حتى روت المصادر أنّ النبي صلى الله عليه وأله وسلم لعنه وابنيه معه فقال : (لعن الراكب والقائد والسائق) ^(١) ؟

رِبَّاً كَانَ الْجَوَابُ الصَّحِيفُ هُوَ نَعَمُ ، يَرِبَّنَا كَيْفُ الْإِسْلَامُ الصَّحِيفُ

(١) تاريخ الطبرى ١٠ / ٥٨ حوادث سنة ٢٨٤ في كتاب المعتصم العباسى ، وفي شرح نجح البلاغة ٦ / ٢٨٩ ،
وجمهور خطب العرب ٢ / ٢٢ في محاورة الإمام الحسن عليه السلام ، وقد لعنه الرسول في سبعة مواطن.
وقد أخرج الطبراني في معجمه الكبير ١٧ / ١٦٢ ط الموصلى بسنده عن عاصم الليثي أبو نصر قال :
دخلت مسجد المدينة فإذا الناس يقولون : نعوذ بالله من غضب الله وغضبه رسوله ، قال قلت : لماذا؟ قالوا :
كان رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يخطب على منبره فقام رجل فأخذ بيده فأخرجه من المسجد ، فقال رسول الله
صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لعن الله القائد والمقود ، وبيل هذه الأمة من فلان ذي السنـاه) وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد
وقال رجاله ثقات.

يرفع الإنسان مكانته حتى جعله من أهل البيت ، وكيف يضع المنافق فينحط إلى أسفل السافلين فتلحقه اللعنة إلى يوم الدين.

ولست متوجنياً على أحد ، ولا مفتاتاً على ابن عباس حين أراه يختار من حديثي الرجلين ما يتعلق ببداية إسلام الأول ، وكيف هداه الله تعالى ، ومن حديث الثاني ما يتعلق بإصراره على البقاء كافراً مع روايته لحديث هرقل معه وهو ما يستدعي مبادرته إلى قبول الدين الحق ، ولكنه أخلد إلى كفره وأصرّ على عناده ، مع أن الدواعي إلى قبوله الإسلام أكثر مما كانت لدى الأول ، للروابط النسبية والسببية.

والآن لنقرأ ما رواه ابن عباس عن أبي سفيان وقد حدثه من فيه إلى أذنه :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبرى ، عن عبد الرزاق عن معاذ ، عن الزهرى : أخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس : حدثني أبو سفيان بن حرب . من فيه إلى أذنى . قال : انطلقت في المدة التي كانت بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم ، قال : فبينا أنا بالشام إذ جيء بكتاب من رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم إلى هرقل ، قال : وكان دحية الكلبي جاء به ، فدفعه إلى عظيم بصرى ، فدفعه إلى هرقل ، فقال هرقل : ههنا رجل من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبى؟ قالوا : نعم ، قال : فدعه في نفر من قريش ، فدخلنا على هرقل ، فأجلسنا بين يديه ، فقال : أيكم أقرب نسباً من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبى؟ قال أبو سفيان : قلت : أنا ، فأجلسوني بين يديه ، وأجلسوا أصحابي خلفي ، ثم دعا بترجمانه ، فقال : قل لهم إبني

سائل عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبيّ ، فإن كذبني فكذبوا ، فقال أبو سفيان : وأيم الله لولا أن يؤثر عليّ الكذب لكذبت ، ثم قال لترجمانه : سله كيف حسبه فيكم؟ قال : هو فينا ذو حسب ، قال : فهل كان من آبائه ملك؟ قلت : لا ، قال : فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت : لا ، قال : من يتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم؟ قال : قلت : بل ضعفاؤهم فقال : أيزيدون أم ينقصون؟ فقلت : لا بل يزيدون ، قال : فهل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطاً له؟ قلت : لا ، قال : فهل قاتلتموه؟ قلت : نعم ، قال : فكيف كان قتالكم إيه؟ قلت : يكون الحرب بيننا وبينه سجالاً ، يصيبانا ونصيب منه ، قال : فهل يغدر؟ قلت : لا ونحن منه في هدنة لا ندري ما هو صانع فيها ، قال : فوالله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه ، قال : فهل قال هذا القول أحد قبله؟ قلت : لا ، قال لترجمانه : قل له إيني سألك : عن حسبه ، فزعمت أنه فيكم ذو حسب ، وكذلك الرسول تبعث في أحساب قومها ، وسؤالتك : هل كان من آبائه ملك فزعمت أن لا ، فقلت : لو كان من آبائه ملك قلت : رجل يطلب ملك آبائه ، سألك : عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم ، فقلت : بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل ، وسؤالتك : هل أنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فزعمت أن لا ، فقد عرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ، ثم يذهب فيكذب على الله ، وسؤالتك : هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطاً له؟ فزعمت أن لا ، وكذلك الإيمان إذا

خالط حشاشة القلوب ، وسألتك : هل يزيدون أم ينقضون؟ فرعمت أَكْمَمْ يزيدون ، وكذلك الإيمان حتى يتم ، وسألتك : هل قاتلتموه؟ فرعمت أَنْكُمْ قاتلتموه فيكون الحرب بينكم وبينه سجالاً ينال منكم وتنالون منه ، وكذلك الرسل تبلي ثم تكون لها العاقبة ، وسألتك : هل يغدر؟ فرعمت أنه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر ، وسألتك : هل قال هذا القول أحد قبله؟ فرعمت أن لا ، فقلت : لو كان قال هذا القول أحد قبله؟ قلت : رجل أئتم بقول قيل قبله ، ثم قال : فما يأمركم؟ قلت : يأمرنا بالصلوة والزكاة والصلة والعفاف ، قال : فإن يك ما تقول فيه حقاً أنهنبي ، وقد كنت أعلم أنه خارج ، ولم أكن أظنه منكم ، ولو كنت أعلم أي أخلص لأحبيت لقاءه ، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه ، ولبيبلغن ملكه ما تحت قدمي ، ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقرأه فإذا فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع المهدى ، أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتوك الله أجراً مرتين ، وإن تركت فإن عليك إثم الأريسين و ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ إلى قوله ﴿بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (١) فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثرة اللenguط ، وأمر بنا فأخرجنا ، فقلت لأصحابي حين خرجنا : لقد أمر ابن أبي كعبـة أنه ليخافـه ملك بـني الأصـفر ، فـما زـلت مـوقـنا بأـمر رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) آل عمران / ٦٤ .

أنه سيظهر حتى أدخل الله عليّ الإسلام.

قال الزهري فدعا هرقل عظاماء الروم فجمعهم في دار لهم فقال : يا عشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد آخر الأبد؟ وأن يثبت لكم ملوككم؟ قال : فحاصلوا حصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت ، فدعا بهم : إني إنما اخترت شدتكم على دينكم ، فقد رأيت منكم الذي أحبيت ، فسجدوا له ورضوا عنه ^(١).

(١) تعليق فيه تدقيق :

أبو سفيان وهرقل

١ - هذا النص لم يروه أحد إلا ابن عباس ، ذلك أن أبي سفيان لم يقصه لأي أحد غير ابن عباس كما يزعم ابن عباس في النص رقم (٤٢٧٨) حيث يقول : (حدثني أبو سفيان من فيه إلى في ...) وأسئلة مرتاتاً : لم سكت أبو سفيان عن رواية هذه الحادثة قبل أن يسلم؟ ولم يروها إلا بعد إسلامه بزمن غير قصير! بل وبعد وفاة محمد ﷺ؟ وأيضاً أتساءل مرتاتاً : لم يقص على ابن عباس هذه الحادثة سراً وليس أمام الناس؟! وأيضاً أتساءل منقباً : أين بقية الركب الذي دخلوا مع أبي سفيان على هرقل ، والذين وقفوا خلف أبي سفيان ليراقبوا ما يقوله ، ويكتذبوا إن كذب بناء على طلب هرقل (فقال . أبي هرقل . : أدنوه مني . أبي سفيان . وقربوا أصحابه فأجعلوهم عند ظهره ، ... فإن كذبني فكذبوا) . . ويبدو أن أبي سفيان لا يستصعب الكذب عموماً . هؤلاء الذين تراوح عددهم بين العشرين والثلاثين نفراً ، كما تختلف الروايات في ذلك ، فلم يرو أحد من هؤلاء هذه الحادثة بعد عودتهم غافلين من تجاريهم! لا قبل إسلامهم ولا بعد إسلامهم! فهذه ليست بالحادثة التي تخفي! ذلك أنه من المفترض أن من بقي منهم على قيد الحياة قد أسلموا بعد الفتح كأبي سفيان ، وإن كنا لا نعرف أحداً يعيش من ذلك الركب وهذه مهزلة أخرى!

إن أبي سفيان في خلوته مع ابن عباس يستطيع أن يسامره بمثل هذه الحكايات ، يرويها كما تهوى نفسه وتشتهي إذ ليس عليه الآن رقيب يحاسبه أو يكتذبه إن كذب ، لا كما كان الحال في مجلس هرقل ، ومن الراجح أن هذه الخلوة قد تمت في زمن لاحق ، وربما في

شيخوخة أبي سفيان ، وربما أن جميع من كانوا معه في مجلس هرقل قد ماتوا ، فأمن التكذيب!

٢ . أبو سفيان يقرر سلفاً أنه كان يريد أن يكذب في حديثه عن محمد كما قال :

(فو الله لولا الحياء من أن يأثروا علي كذباً لكذبت عنه) . كما أنه تخين فرصة خلال حديثه مع هرقل ليغمز في محمد ، وأعترف أنه فعل ذلك حيث قال : (ولم تكنني كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه الكلمة).
إذاً مع كل حرص وإصرار أبي سفيان على الطعن والغمز والانتقاد . كذباً . لحمد للتقليل من شأنه وشأن دينه ودعوته ، إلا أنه حينما سئل : (بماذا يأمركم) راح يعدد كل ما يعد عند الناس فضيلة ومحمد ومحمة ، قال أبو سفيان : (فقلت : يقول : أعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئاً ، واتركوا ما يقول آباءكم ، ويأمرون بالصلة والصدق والعفاف والصلة) ، وبضيف في النص ٢٧٨٢ : (والصدقة والوفاء بالعهد وأداء الأمانة) ، فهل خان أبي سفيان ذكاؤه هنا ، وكان يستطيع أن يجيب بأكثر من طريقة . إلا هذه الطريقة . تنسجم مع شخصه ورؤيته ونواباه !

أما ما عدده ، فهو كلام رجل مسلم مؤمن يعتقد برسالة محمد ، ويؤمن بنبوته ودعوته ، ويريد بقوله تلك أن يعلّي شأن من يتحدث عنه . فأبو سفيان لم يقل ذلك الكلام في حضرة هرقل ، إنما قاله في خلوته مع ابن عباس لغاية في نفسه يعلمها الذي يعرف شخصية أبي سفيان وتاريخه .

٣ . يسأله هرقل عن الذين اتبعوا محمداً وأمنوا به ، هل هم من الأشراف أم من الضعفاء؟ فيجيبه أبو سفيان أنهم من الضعفاء . فإذا كان الأشراف هم علية القوم وسادتهم وكبارهم ، فإن الضعفاء تعني المقابل لهؤلاء ، وهم الفقراء والعامة من القوم الذين لا حول لهم ولا طول ولا جاه يعتد به . فإذا كانت هذه الحادثة قد حدثت بعد صلح الحديبية ، أي حتماً بعد السنة السادسة للهجرة ، وحتى ذلك الزمن كان قد دخل في الإسلام الكثير من الأشراف والأغنياء والأقوياء والساسة من المكيين واليشريين ، فهل كان أبو بكر وعثمان وسعد بن عبادة وسعد بن معاذ وغيرهم كثير من الأراذل والضعفاء أم من علية القوم والساسة ، وهل كان عمر وحمة وغيرهما من الضعفاء أم أنهما تحدداً من مكة في عقر دارها قبل الهجرة بزمن وحين كان محمد والمسلمون في المراحل الأولى بعد؟ فهذا الواقع يكذب أبي سفيان ، فيما يرد على هرقل كلامه في أتباع الأنبياء

والرسل. كما أن المسلمين حين حدثت الحادثة كانوا قد حققوا عدداً من الانتصارات ، وصاروا أقوىاء تحسب مكة ورجالاتها لهم الحسابات !!

٤ . ومع كل ما رأى وما سمع أبو سفيان من هرقل قيسر الروم وعظمتها ، وحامي دينها ، من مدح وإطراء وتعظيم للرسول ، ومن إقرار واضح منه بأنه رسول الله حقاً ، وكيف تمكن لو استطاع الوصول إليه وغسل قدميه ، وكل هذا على مسمع الركب ومسمع حاشية هرقل أيضاً ، مع كل ذلك لم يسلم أبو سفيان ولم يتثن إلا مكرهاً كارهاً كما أقر هو وأعترف في النص (٢٨٢٢) : (حتى أدخل الله قلبي الإسلام وأنا كاره) ، وبما أن أبو سفيان رجل سياسة وتجارة ، وربما أن السياسة والتجارة . عموماً . لا دين لها ولا موقف ، فصاحبها . وفي كل ساعة إن لزم الأمر . يميل مع مصلحته حيث يجدها ، فقد رأى أبو سفيان أن يسلم . رغم كرهه وعدم قناعته . ليبحث من جديد عن مصالحة من خلال الإسلام . وقد استطاع الحصول عليها ومنذ اللحظة الأولى ، السيادة : (من دخل بيته أبي سفيان فهو آمن) قول للرسول عند فتح مكة ، ثم الخلافة الأموية في أسرته . والمآل : فقد أعطاه الرسول هو وابنه معاوية الكثير من المال . سيبحث في نصوص لاحقة . إذاً ، إسلام أبي سفيان إسلام انتهازي ، فهو لم يخسر شيئاً في إسلامه ، بل بقي سيداً ورائجاً !

٥ . لا شك أن العلم اليوم يرفض وينكر التنجيم الكهاني ، وبالتالي يرفض كل ما يأتي به ويتبني عليه . وعلى ذلك فإذا كان هرقل من يبحثون في النجوم وينجمون ، فلا قيمة علمية لكل ما جاء به هرقل في استطلاعاته النجومية ، ونحن لسنا واثقين إن كان هرقل يمارس ذلك العمل فعلاً ، أو كان فقط يؤمن به ، وأيضاً لسنا متيقنين من حدوث تلك البوءة المرقلية . ومن ثم ألم ير هرقل في نجومه إلا مملكة الختان؟!! ألم ير مملكة التوحيد؟!! وهل الإسلام صار دين الختان! رسوله رسول الاختتان؟!

وعلى الرغم من إبطال الإسلام للكهانة والتنجيم وتكلذبهم ولو صدقوا كما يقرر صاحب فتح الباري جزء (١) صفحة (٥٤) : (فالكهانة تارة تستند إلى إلقاء الشياطين وتارة تستفاد من أحکام النجوم ، وكان كل من الأمرين في الجاهلية شائعاً ، إلى أن أظهر الله الإسلام ، فانكسرت شوكتهم ، وأنكر الشرع الإعتماد عليهم) ، وينقل عن القرطبي أيضاً في جزء (١) صفحة (١٥١) :

(وأقا ظن الغيب فقد يجوز من المنجم وغيره إذا ما كان عن أمر عادي وليس ذلك بعلم) . إلا أن صاحب الفتح العالم الجليل ابن حجر ، يعود ليتخذ من كهانة هرقل التنجيمية دليلاً على نبوة محمد وصدق دعوته فيقول بطريقه تلفيقية : (وكان ما أطلع عليه هرقل من ذلك بمقدسي حساب المنجمين أفهم زعموا أن المولد النبوي كان بقران العلوين ببرج

وهكذا تبقى الشواهد تتلو الشواهد على أنّ ابن عباس لم يكن يخلط الزين بالشين ولا
من يجمع الغث مع السمين في حديثه ، فهو كما كان

العقرب ، وهم يقتربان في كل عشرين سنة مرّة إلى أن تستوفي المثلثة بروجها في ستين سنة ، فكان ابتداء العشرين الأولى المولد النبوي في القرآن المذكور ، وعند تمام العشرين الثانية ابتداء مجيء جبريل بالوحى ، وعند تمام الثالثة فتح خير وعمره القضية التي جرت فتح مكة وظهور الإسلام ، وفي تلك الأيام رأى هرقل ما رأى (). وعلى ذلك يصدق علماء الإسلام والتحريم . رغم عدم صدقه وواجب تكذيبه . طالما أنه يخدم . في ظنهم . قضيتهم !

٦ - جاء في النص (٢٧٨٢) على لسان هرقل قوله : (... التمسوا لي ها هنا أحداً من قومه . أي محمد . لأسئلهم عن رسول الله ﷺ).

فهل كان هرقل سيد العالم المسيحي ، وقيصر بيزنطة يعتقد أن محمداً رسول الله ونبي من عنده؟! والصواب أن هذا الكلام جعله راوي النص أو رواته على لسان هرقل الذي لا يعقل أبداً أن يقوله . كما فعل سهيل بن عمرو موقد أهل مكة إلى محمد ﷺ ، والذي عقد معه صلح الحديبية الشهير ، حيث رفض أن يكتب في وثيقة الصلح : محمد رسول الله ، وقال له : لو شهدت أنك رسول الله لم أقاتلتك أخ .. فكيف بهرقل ينطق بذلك الكلمة! وفي ذات النص دليل على ذلك ، فمرة يقول هرقل : (إني سائل هذا الرجل). فهرقل إذا لا يعتقد أبداً أنه رسول الله ، بل هو رجل يزعم أنه نبي ، وتلك الأفلاط من زيادات الرواة المسلمين . وقد يزعم البعض أن هرقل كان قد آمن سراً ، فإذا كان كذلك فلم ظل يقاتل ومجيئ الجيش ضد محمد ومن تلاه من الخلفاء في معارك كثيرة وكبيرة ، من تبوك إلى مؤتة إلى اليرموك فدمشق فأجنادين الخ ... حتى أجلوه عن بلاد الشام؟!!

والحقيقة أنها يجب أن نرتاب في هذا النص ، كما نشك في صدق إسلام أبي سفيان وهو الذي قال لعثمان حين يويع بالخلافة تلقفوها يابني أمية تلتف الكرة فوالذي يخلف به أبو سفيان ما من عذاب ولا حساب ما من جنة ولا نار ولا بعث ولا قيمة . الحلقة الأولى ج ٢ / ١٥٠ .

ملاحظة : ليعدني القارئ لكوني لم أسجل النصوص المدروسة ، وذلك لطولها فليراجعها في مكانها .

من أولئك النوادر في حفظه وذكائه فكذلك كان أيضًا في سماعه وانتقاءه. فيتفحّص ويبحّص ، ويتأكد من صحة الحديث ، حتى كان من شدّة احتياطه في ذلك ، كما أخرج عنه الخطيب .. الخ.

وأخرج ابن سعد أيضًا عن ابن عباس يقول : (ما حدّثني أحد قط حديثاً فاستفهمته

.^(١))

ولكنه للتوثيق قد يسأل الجماعة عن الأمر الواحد ، فقد أخرج الخطيب في كتاب (الفقيه والمتفقه) ، والذهبي في (سير أعلام النبلاء) ، عن ابن عباس قال : (إن كنت لأسأل عن الأمر الواحد ثلاثة من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم)^(٢).

وروى ابن سعد في (الطبقات) ، والخطيب في (الفقيه والمتفقه) ، والبلاذري في (أنساب الأشراف) ، وابن قتيبة في (عيون الأخبار) ، والذهب في (سير أعلام النبلاء) ، عن ابن عباس قال : (وجدت عامة علم رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذا الحي من الأنصار ، إن كنت لآتي الرجل منهم فيقال هو نائم ، فلو شئت أن يوقظ لي فأدعه حتى يخرج لأستطيب بذلك قلبه)^(٣).

قال سفيان بن عيينة ، حدّثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن عجوز لهم قالت : رأيت ابن عباس يختلف إلى صرمة بن قيس الأنصاري وكان يروي هذه الآيات :

(١) الطبقات ٢ / ق ٢ . ١٢٣

(٢) الفقيه والمتفقه ٢ / ٢٠٣ نشر دار إحياء السنّة ، سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٤٧ ط دار الفكر.

(٣) الطبقات ٢ / ق ٢ . ١٢١ ، الفقيه والمتفقه ٢ / ١٤٢ ، أنساب الأشراف ٣ / ٣٤ ، عيون الأخبار ٢ /

١٢٢ ، سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٤٧ .

يذكّر لو ألفى صديقاً مواتيا
 فلم ير من يؤوي ولم ير داعيا
 وأصبح مسروراً بطيبة راضيا
 بعيد ولا يخشى من الناس باغيا
 وأنفسنا عند الوغى والتأسيا
 جميعاً وإن كان الحبيب المصافيا
 وان كتاب الله أصبح هاديا
 وقد أورد هذا الذهبي في (سير أعلام النبلاء)^(١) ولم يزد على سبعة أبيات ، بينما
 نجد في تاريخ الطبرى ، والسيرة النبوية لابن كثير ، وسيرة ابن هشام ، وغيرها أنّ الأبيات
 أربعة عشر بيتاً^(٢) ، فراجع .

ثوى في قريش بضع عشرة حجة
 ويعرض في أهل المواسم نفسه
 فلما أتانا واطمأنّت به النوى
 وأصبح ما يخشى ظلامة ظالم
 بذلك له الأموال من جل مالنا
 نعادي الذي عادى من الناس كلهم
 ونعلم أن الله لا شيء غيره

وكان في إحتياطه في سماعه الحديث فرداً لم أقف على مثله عند غيره ، كما مرّ حيث
 كان يسأل عن الأمر الواحد ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وآلها وسلم ، ليتأكد
 من صحة النقل ، وحديثه مع بشير بن كعب يكشف السبب في ذلك التوقي في التلقى ،
 لئلا يروي الكذب بعد أن تفتشي ذلك بين الصحابة ، فلتقرأ بعض الشواهد على ذلك .

(١) سير أعلام النبلاء ١ / ٢٣٧ - ٢٣٨ .

(٢) تاريخ الطبرى ٢ / ٣٨٥ - ٣٨٦ ، السيرة النبوية ٢ / ٢٨٣ ، سيرة ابن هشام ٢ / ١١٨ .

أخرج مسلم في مقدمة صحيحه بسنده : (عن طاووس قال : جاء هذا إلى ابن عباس . يعني بشير بن كعب . فجعل يحدّثه فقال له ابن عباس : عد لحديثكذا وكذا ، فعاد له ، ثم حدّثه فقال له : عد لحديثكذا وكذا فعاد له ، فقال له : ما أدرى أعرفت حديثي كله وأنكرت هذا؟ أم أنكرت حديثي كله وعرفت هذا؟ فقال له ابن عباس : إنّا كنا نحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ لم يكن يُكذب عليه ، فلما ركب الناس الصعب والذلول تركنا الحديث عنه) ^(١).

وأيضاً في صحيح مسلم بشرح النووي : (عن مجاهد قال جاء بشير العدوبي إلى ابن عباس فجعل يحدّث ويقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم قال رسول الله ، فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ، ولا ينظر إليه ، فقال : يا بن عباس مالي لا أراك تسمع لحديثي ، أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم ولا تسمع؟ فقال ابن عباس : إنّا كنا مرّة إذا سمعنا رجلاً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : ابدرته أبصارنا ، وأصغينا إليه بآذاننا ، فلما ركب الناس الصعب والذلول لم نأخذ من الناس إلاّ ما نعرف) ^(٢).

وهكذا كان يتحقق الذي سمع منه فيستذكره بعد مدة من سماعه ليتأكد من حفظه وضبطه ، كما في حديثه مع زيد بن أرقم ، فقد أخرج الطبراني في (المعجم الكبير) بسنده عن طاووس قال : قدم زيد بن أرقم وكان ابن عباس يستذكره : كيف أخبرتني عن لحم أهدي للنبيّ صلى الله عليه وآلـه وسلم

(١) صحيح مسلم في المقدمة باب النهي عن الضعفاء رقم ٧.

(٢) صحيح مسلم بشرح النووي ١ / ٨١.

حراماً؟ فقال : نعم ، أهدي لي عضو من لحم صيد فرده عليه وقال : (إنا لا نأكله ، إنا حرم) ^(١) ، وهذه الحال في الإحتياط هي التي حدث بها غير واحد عنه في أنه كان يسأل عن الأمر الواحد الثلاثين من الصحابة كما مر في رواية الخطيب.

قال ابن أبي مليكة : (كتبت إلى ابن عباس أسأله أن يكتب لي كتاباً ولا يخفى عني ، فقال : (ولد ناصح ، أنا أختار له الأمور إختياراً وأخفى عنه ، قال : فدعا بقضاء على فجعل يكتب منه أشياء ، ويهرب به الشيء فيقول : والله ما قضى بهذا علي عليه السلام إلا أن يكون ضل) ^(٢).

مزاعم من غير برهان

لقد اعتناد أصحاب رجال الحديث حين يذكرون علماء من الصحابة أو التابعين بل وحتى من الطبقات التي من بعدهم ، يذكرونها عمن روى ومن روى عنه ، ولما كان ابن حجر فارس ميدانهم ، وكتابه (تذهيب التهذيب) حجة برهانهم ، فنحن نقف عنده في هذا المقام لنرى في ترجمة ابن عباس عمّن روى. وهل ثبتت صحة ذلك في بعض الأشخاص أم لا؟
قال : (روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن أبيه ، وعن أمّه أم الفضل ، وأخيه الفضل ،

(١) رواه عبد الرزاق في المصنف وأحمد في المسند مكرراً والطبراني في معجمه الكبير ٥ / ١٦٤ ط الموصل ، والخبر يشير إلى ما سيفتي من رواية ابن عباس عن الصعب بن جثامة.

(٢) صحيح مسلم بشرح النووي ١ / ٨٢.

وخلاله ميمونة ، وأبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، وعبد الرحمن بن عوف ، ومعاذ بن جبل ، وأبي ذر ، وأبي بن كعب ، وتميم الداري ، وخالد بن الوليد وهو ابن خالته ، وأسامة بن زيد ، وحمل بن مالك بن النابغة ، وذويب والد قبيصة ، والصعب بن جثامة ، وعمار بن ياسر ، وأبي سعيد الخدري ، وأبي طلحة الأنصاري ، وأبي هريرة ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وأبي سفيان ، وعائشة ، وأسماء بنت أبي بكر ، وجويرية بنت الحارث ، وسودة بنت زمعة ، وأم هاني بنت أبي طالب ، وأم سلمة ، وجماعة وعنده ...)^(١).

هذه جملة الأسماء التي ذكرها ابن حجر في ترجمة ابن عباس ، ولما كانت أحاديثه عن هؤلاء الجماعة عادة قد ضمّتها كتب الصحاح والمسانيد ، فنحن نبحث في تلك المصادر لنرى روایات ابن عباس عن أولئك الأشخاص هل هي صحيحة؟ أم ثمة تعوييم وتعييم؟ وإذ لا شك عندنا في أنه روى عن النبيّ صلى الله عليه وآلـه وسلم وكذلك عن أهل بيته المذكورين رجالاً ونساءً فلا نطيل الوقوف عندهم ، إنما البحث سيكون عن صحة أحدهـ وسماعـه من الباقيـن ، وأولـ أولئـك هو أبو بـكر ثمـ عمر ثمـ عـثمان ، وهم أولـ الخلفـاء الرـاشـدين في التـارـيخ ، الذينـ كانـ ابنـ عـباسـ معـهـمـ علىـ تـفاـوتـ فيـ مـدىـ صـحبـتـهـ ، ولاـشكـ فيـ أـهـاـ كانتـ معـ الأـوـلـ مـحـدـودـةـ جـداـ ، وقدـ تـقـدـمـ فيـ الـحـلـقـةـ الـأـوـلـيـ ماـ يـبـيـنـ لـنـاـ مـوـقـعـهـ فيـ عـهـدـ أـبـيـ بـكـرـ ، فـراـجـعـ .

ولم نقف على حديث واحد رواه عن أبي بكر ، كما أنّ صحبته مع

(١) تهذيب التهذيب ٥ / ٢٧٦ ط حيدر آباد.

الباقين كانت أطول زماناً وأكثر تعاطياً ، وللتحقيق من صحة ما قاله ابن حجر في عدّ أبي بكر في جملة من روى عنهم ابن عباس ، راجعنا مسند أحمد بن حنبل وهو أكبر المسانيد حجماً وأوسعها جمعاً ، وقد ابتدأ أحمد كتابه بمسند أبي بكر ، ولدى ملاحظة ما ذكر ، وجدناه ذكر (٨١) رقماً تحت العنوان المذكور لم يسلم منها له إلا (٤٩) رقماً بما فيها من المكررات التي أسقطت أكثر من الربع في الحساب ، ومع هذا كلّه فلم نجد حديثاً واحداً لابن عباس رواه عن أبي بكر ، فكيف بقول ابن حجر في ذلك؟!

ولزيادة الإطمئنان راجعنا (المعجم الكبير) للطبراني ^(١) تحت عنوان (ومما أسنده أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) فساق خمسة أحاديث فقط ، ولم يسلم له منها إلا خامسها ، والباقي ليست بأحاديث مسندة عن رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم ، فكان ذلك مثار العجب !!

وعدت ثلاثة أخرى بعض كتب الأطراف أستهدي بما إلى رواية ابن عباس عن أبي بكر فراجعت (ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث) للنابلسي ، فكان ما ذكره لأبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان عن النبي صلى الله عليه وآلها وسلم (٥٧) حديثاً مبشوّثة في الصحاح وليس بينها حديث واحد رواه ابن عباس عنه ، فدبّ اليأس من العثور على رواية لابن عباس عن أبي بكر ، فتركـت البحث إذ لا كبير فائدة فيه ، وأحسب أن ابن حجر إنما ذكر

(١) المعجم الكبير ١ / ٦٢ ط الموصل.

اسم أبي بكر مع الباقيين جرياً على عادة قومه من ذكر الخلفاء الراشدين مرتبة أسماؤهم حسب أيام حكمهم إلزاماً بسنة ابن عمر.

فماذا عن أبيكَة ابن عمر في سنة التفاضل؟

لقد أخرج البخاري في صحيحه في كتاب المناقب في باب فضل أبي بكر بعد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من طريق عبد الله بن عمر قال : (كنا نخier بين الناس في زمن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فنخier أبا بكر ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان (رضي عنهم))^(١).

وأخرج أيضاً في صحيحه في باب مناقب عثمان عن ابن عمر أيضاً بلفظ : (كنا في زمن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لا نعدل بأبي بكر أحداً ثم عمر ثم عثمان ، ثم ترك أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لا نفاضل بينهم)^(٢).

وهكذا بقي رأي ابن عمر هو الرأي السائد المروي قوله عند أحمد في مسنده (٢ / ١٤ ط الأولى) ، ونحو ذلك عند البخاري في تاريخه (١ / ١٤ / ١) ، والترمذمي والبزار والطبراني وغيرهم ، وهو النهج السائر عليه عملاً في كتب أصحاب التراجم في فضائل الأصحاب.

لكن ثمة من الأعلام من أنكر على ابن عمر زعمه وحتى سخر منه في قوله : (كنا نفاضل ...) ! فهلم إلى ما رواه الخطيب البغدادي في تاريخه عن أبي غسان الدوري قال : (كنت عند علي بن الجعد فذكروا عنده

(١) صحيح البخاري ٥ / ٢٤٣.

(٢) صحيح البخاري ٥ / ٢٦٢.

الحديث ابن عمر كنا نفاضل ... فقال عليّ بن الجعد : أنظروا إلى هذا الصبيّ هو لم يحسن أن يطلق أمرأته يقول : كنا نفاضل ...)^(١).

ولم يكن عليّ بن الجعد وحيد قومه في استنكاره سنة ابن عمر في المفاضلة ، فقد أنكره ابن معين أيضاً ، قالوا : (وتكلم فيه بكلام غليظ ، لأن القائل بذلك قد قال بخلاف ما أجمع عليه أهل السنة من السلف والخلف من أهل الفقه والأثر ، أن علياً أفضل الناس بعد عثمان رضي الله عنه وهذا مما لم يختلفوا فيه ، وإنما اختلفوا في تفضيل عليّ وعثمان ، واختلف السلف أيضاً في تفضيل عليّ وأبي بكر ، ومن إجماع الجميع الذي وصفناه دليل على أنّ الحديث ابن عمر وهمُ وغلط ، وأنه لا يصحّ معناه ، وإن كان إسناده صحيحاً)^(٢).

وتبقى لنا ملاحظة عابرة على تسميتهم أفيكة ابن عمر بـ (الحديث ابن عمر) وهذا خلاف المتأذر من تعريفهم معنى الحديث وأنه المروي عن الموصوم ، وما سواه سمّوه بالخبر وبالأثر. ومهما يكن فقد بقي قول ابن عمر هو الذي عليه سار المقرخون في ترتيب الخلفاء حسب توليهم الحكم ، وحتى إذا ورد ذكرهم في غير ذلك فلم يخرجوا عن إصر ابن عمر ولم ينكروا عن ريبة أسره ، ومهما كان عذرهم فلسنا معهم في حول ولا طول لمناقشةرأي من لم يحسن

(١) تاريخ الخطيب ١١ / ٢٦٣.

(٢) انظر الاستيعاب ٣ / ١١١٦ في ترجمة الإمام أمير المؤمنين عاشراً.

طلاق امرأته ، فلندعهم وتركا ضمهم ، بل اللازم علينا إتباع الحق والتصديق برواية ابن عباس عن أبي بكر الصديق إذا جاءت بسند وثيق ، وحيث لم نقف على رواية واحدة عنه مرفوعة إلى النبيّ صلى الله عليه وآلـه وسلم ، فلنعرض عن ذكره ، وننجزه نحو زعم رواية ابن عباس عن عمر بن الخطاب.

البحث عن أخذة الرواية عن عمر

لقد ذكر كلّ من ترجم لعمر فقال : روى عنه ... وابن عباس ، كما ذكروا ذلك في ترجمة ابن عباس فقالوا : روى عن عمر .

وليس في هذا التعبير كبير مؤاخذة ما دمنا نعرف أنّ الرواية عن إنسان لا تعني بالضرورة أولاً تفوقه بالعلم على الراوي ، فكثيراً ما يروي الصحابة بعضهم عن بعض ما شاهده الآخر أو سمعه سواء كان مما يتعلّق بحديث النبيّ صلى الله عليه وآلـه وسلم أو غير ذلك ، فإذا كان ابن عباس قد روى عن عمر فروايته عنه كروايته عن غيره من الصحابة ، ولا تعني بحال التعميم على أخذة نصيباً وافراً من العلم حتّى يصح لبعضهم أن يقول : (عامة علم ابن عباس من ثلاثة : من عمر وعليّ وأبيّ بن كعب)^(١).

وصارت هذه . المقوله المطروحة والمفضوحة . تتردد في جملة من المصادر التي تذكر ابن عباس وعلمه .. وهذا ما يسترعى انتباه الباحث

(١) البداية والنهاية ٨ / ٢٩٨ وغيرها.

الذيقرأ تاريخ الرجلين . عمر وابن عباس . فيجد الأمر على خلاف تلك المقوله . خصوصاً حين يجد كثرة الشواهد على رجوع عمر إلى ابن عباس ، وقد مررت بنا نماذج في الحلقة الأولى (تاريخ وسيرة) في عهد عمر . فلا حاجة إلى إعادتها ولا مانع من الإضافة إليها ما أخرجه أحمد بن حنبل في (فضائل الصحابة) : (كان عمر يوماً جالساً وعنده العباس ، فسئل عمر عن مسألة فقال فيها ، فقام إليه ابن عباس فسأله فقال : يا أمير المؤمنين ليس الأمر هكذا ، فأقبل عمر على العباس فقال : يا أبا الفضل بارك الله لك في عبد الله ، إني قد أمرته على نفسي ، فإذا أخطأ فليأخذ عليّ) ^(١).

كما أخرج أيضاً بسنده عن ابن هبيرة : (أنَّ عمر بن الخطاب كان يقول : مَنْ كَانَ سَائِلًا عَنْ شَيْءٍ مِّنَ الْقُرْآنِ فَلَيُسْأَلْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ) ^(٢).

وأخرج أيضاً : (عن عبيد الله بن عبد الله قال : كان عمر بن الخطاب إذا جاءته الأقضية المعضلة يقول لابن عباس ، يا أبا عباس قد طرأت علينا أقضية عضل وأنت لها ولآمثالها ، ثم أخذ برأيه و قوله ، وما كان يدعوا لذلك أحداً سواه إذا كانت تلك العضل) ^(٣).

(١) فضائل الصحابة ٢ / ٩٨٢ برقم ١٩٤٢ ط مؤسسة الرسالة سنة ١٤٠٣ هـ - تحقيق وصي الله محمد بن عباس.

(٢) نفس المصدر برقم ١٨٩٣.

(٣) نفس المصدر برقم ١٩١٣.

ومعلوم لدى الباحثين مدى قبول مسند أحمد في الإحتجاج به.

ولقد كنت أحسب يوم أُخْبِتَ ما كتبته عن ابن عباس أني سوف لن أحتاج إلى إعادة النظر فيه فترة بعد أخرى ، فأزيد شيئاً أو غير رأياً ، تبعاً لما تستجدّ من معلومات توفرت سبّلها فعلاً ولم تكن من قبل. ولم يكن ذلك بالذري يزعجني كثيراً ، فالمعروفة ليست حكراً على أحد ، والعلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء ، وكلّ يوم تطالعنا دراسات حديثة منها ما يستحق الإكبار لأصحابها ، ومنها ما ليس كذلك. ولست بصدّد التقييم ، إنما الذي يعنيني في المقام تنبية القارئ إلى ما يخص ابن عباس منها. فلقد اطلعت أخيراً على دراستين خضعاً لمناقشة أساتذة جامعيين لأصحابها ليمنحوها الدرجة التي يستحقونها ، وبالطبع يتتوّجونها . إذ أنّ كثيراً من الشهادات في بعض الجامعات صارت كجواز المرور في مرحلة العبور تمحّ بدفع الميسور . أمّا الدراسات المشار إليها فهما :

- ١ . (تفسير ابن عباس ومورياته في التفسير من كتب السنة) للدكتور عبد العزيز بن عبد الله الحميدي / جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، وقد طُبع الكتاب في الرياض. وهو الكتاب الثالث والخمسون من التراث الإسلامي / منشورات الجامعة.
- ٢ . (تفسير ابن عباس دراسة وتحليل) أطروحة مقدمة إلى كلية الشريعة في جامعة بغداد لنيل الماجستير لعبد المجيد محمد أحمد الدوري / مطبوع على الآلة الكاتبة.

وقد وجدت في هاتين الدراستين جهداً مذكوراً ومشكورةً بذلك الكتابان ، إلا أنّ موجة الرواسب الموروثة بدت طاغية فغطّت على الحقائق التاريخية ، حتى ولو على حساب ابن عباس (صاحب التفسير) فكان منها عدّ عمر بن الخطاب من شيوخ ابن عباس في التفسير (؟).

فعجبت من ذلك ! لأنّي قرأت تاريخ الرجلين بإمعان وانتهيت إلى أنّ الشواهد الكثيرة لا تدلّ على ذلك ، بل لقد دلت على رجوع عمر إلى ابن عباس في كثير من الأحيان ، وذكرت جملة منها فيما مرّ في الحلقة الأولى (في عهد عمر). وعليها لا يبعد القائل عن الصواب لو قال : (أقلب تصب) ، حيث كان ابن عباس هو يُقرئ عمراً القرآن (١).

ومهما يكن فليس من عتب على الناشئين صاحبي الدراستين بقدر ما هو على الأساتذة المشرفين والمناقشين والمانحين لهما شهادة الدكتوراه والماجستير !

وسيأتي في بحثي عن تفسير ابن عباس مناقشة هذين الدارسين في هذا الشأن ، وكيف حاولا إثبات بهرجة مزيفة وكأنّها حقيقة ثابتة ، فإلى هناك .

نعم ، ربما يخيل من يجد ابن عباس يسأل من عمر عن أمر ذي بال ، فحسب ذلك حجة في تلقيه العلم منه ، بينما واقع الحال في

(١) الرياض النبرة ٢ / ٧٠.

السؤال كان بهدف انتزاع شهادة إدانة من إنسان غير متهم على أمر ذي بال ، كنحو ما سأله عن المرأةتين اللتين تظاهرتا على الرسول صلى الله عليه وآلها وسلم ، فقال عمر : (هما عائشة وحفصة) ، والخبر رواه البخاري في صحيحه مكرراً ، وقد مرّ ذكره في الحلقة الأولى (في عهد عمر) ، فراجع .

أو كالخبر الذي رواه الطبراني في (معجمه الكبير) ، عن ابن عباس : أنّ عمر أخبره أئّه قال لحفصة : أتغضّب إحداكن على النبيّ صلى الله عليه وآلها وسلم اليوم حتّى الليل؟
قالت : نعم ^(١).

فإذا كان مثل هذا السؤال وهذا الخبر هو الذي عناه القائل (عامة علم ابن عباس من ثلاثة : من عمر وعليّ وأبي بن كعب) فقد طاش سهمه ، وباء بسخط الخالق لكتبه ، وسائلني التحقيق حول الموضوع في البحث عن تفسير ابن عباس ومصادره .
وأقّا ذكر اسم عثمان فيما روى عنه ابن عباس فهذا ما لم يثبت بوجه من الوجوه ،
ودون القارئ دواوين الحديث في التراثين السني والشيعي ، ولبيحث .

ماذا عن روایته عن عثمان؟

لقد بحثت كثيراً في المصادر المعنية بذلك ، فلم أقف على حديث واحد رواه ابن عباس عن عثمان مرفوعاً ، وبين يدي فعلاً مسند لأحمد

(١) المعجم الكبير ٢٣ / ١٧٤ ط الموصل .

ومعجم الطبراني وذخائر المواريث ، فأعدت الفحص فلم أجده فيها ما يصح أن يقال أنه روى عن عثمان حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

اللّهم إلّا أن يكون مراد من زعم روایة ابن عباس عن عثمان ما أخرجه أحمد فاستفتح به في أئل مسند عثمان ، بإسناده عن يزيد الفارسي قال : قال لنا ابن عباس : قلت لعثمان بن عفان ما حملكم على أن عمدمتم إلى الأنفال وهي من المثاني ، وإلى براءة ، وهي من المغين ، فقررتم بينهما ولم تكتبوا . قال ابن جعفر : - بينهما سطرا : بسم الله الرحمن الرحيم ، ووضعتموها في السبع الطوال؟ ما حملكم على ذلك؟ قال عثمان : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان مما يأتي عليه الرمان ينزل عليه من السور ذوات العدد ، وكان إذا نزل عليه شيء يدعو بعض من يكتب عنده يقول : ضعوا هذا في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا ، وينزل عليه الآية فيقول : ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا ، وكانت الأنفال من أوائل ما أنزل بالمدينة ، وبراءة من آخر القرآن فكانت قصتها شبيهاً بقصتها ، فقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يبين لنا أنها منها ، وظننت أنها منها ، فمن ثم قرنت بينهما ولم أكتب سطرا : بسم الله الرحمن الرحيم ، قال ابن جعفر : ووضعتها في السبع الطوال.

وأخرج أحمد هذا مرّة ثانية في مسنه (١).

ولم يكن أحمّد هو الوحيد الذي روى لنا هذا الخبر ، فقد قال شاكر

(١) راجع مسند أحمّد ٢ / ٢٤٤ برقم ٤٩٩ بتحقيق شاكر.

في هامش المسند : (رواه أبو داود في سننه ١ / ٢٨٧ - ٢٨٨ والترمذى ٤ / ١١٣ وقال : وهذا حديث حسن لا نعرفه إلاً من حديث عوف عن يزيد الفارسي عن ابن عباس . وفي نسخة الترمذى طبعة بولاق ٢ / ١٨٣ - ١٨٢ حسن صحيح).

وقد ناقش شاكر ذكر التصحيح ثم قال : (فلم ينقل المنذري والسيوطى عن الترمذى إلاً تحسينه ، أنظر شرح أبي داود والدر المنشور ٣ / ٢٠٧ ، ورواه ابن أبي داود في كتاب المصاحف ٣٢ - ٣٢ بثلاثة أسانيد ، والحاكم في المستدرك ٢ / ٢٢١ ، ٢٣٠ وصححه على شرط الشيختين ووافقه الذهبي ، ورواه البيهقي في السنن الكبرى ٢ / ٤٢ ، كلّهم من طريق عوف عن يزيد الفارسي ، ونسبه السيوطى في الدر المنشور لابن أبي شيبة والنمسائى . ولم أجده فيه . وابن المنذر وابن حبان وغيرهم) ^(١) .

وأزاء رواية هذا الجمع من الحفاظ يقف الباحث حائراً كيف رووا ذلك ، ولم يكتف بعضهم حتى صححه كالحاكم ووافقه الذهبي؟ إنّما لطامة ما بعدها من طامة تحيط بهؤلاء العامة! أليس فيهم رجل رشيد يجرأ فيقول : إنّ الخبر ليس بصحيح لأنّه أثبت منافاته للسيرة القطعية والتواتر القطعي في تلقي القرآن الكريم قراءة وسماعاً وكتابة في المصاحف على عهد الرسول صلّى الله عليه وآلّه وسلّم ، فضلاً عن إستلزماته الطعن في عثمان . وهذا ما لا يرضاه

له

(١) مسند أحمد ٢ / ٢٤٤ برقم ٤٩٩ بتحقيق شاكر.

أنصاره ، وهم جميع الذين أخرجوا الخبر بأسانيدهم وكلهم من أعلام المحدثين . فكيف بهم وأئنّ لهم ، التخلّص من مغبة رواية هذا الخبر الذي أحاطوه بهالة من الإعتبار من تحسين الترمذى وتصحیح الحاکم وموافقة الذهبي له . ثم رواية ابن کثیر له مرتبین مما يدلّ على إهتمامه به من دون مناقشة له ^(١) .

فكيف يمكننا تصدیق الخبر وهو يستبطن البطلان ، لأنّه موجب لتصرف عثمان بترتیب الآی في القرآن !!

وهذا ما لا يقبله أي مسلم ، لمضادته لقوله تعالى : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ حَافِظُونَ﴾ ^(٢) ، ولما صح من أن القرآن كان مجموعاً على عهد النبي صلی الله عليه وآلہ وسلم ، وعدد الشعبي ستة من الأنصار قد جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلی الله عليه وآلہ وسلم كما في (منتخب كنز العمال) نقاًلاً عن الطبراني وابن عساكر ^(٣) .

لكن أنس سمي أربعة كلّهم من الأنصار قد جمعوا القرآن على عهده صلی الله عليه وآلہ وسلم كما في صحيح البخاري ^(٤) ، ولو لم يكن مجموعاً لما أشکل ابن عباس على عثمان في رفع البسمة من سورة براءة .

هذا ما وسعني ذكره في رواية ابن عباس عن عثمان ، وقد يفزع القارئ إذا ما أخبرته أن الطبراني قد ذكر عثمان في الجزء الأول من معجمه الكبير ولم يخرج له

(١) انظر تفسير ابن کثیر ٤ / ١٠٦ - ١٠٧ وفضائل القرآن المطبوع في آخر التفسير ص ١٧ - ١٨ .

(٢) الحجر / ٩ .

(٣) منتخب كنز العمال ٢ / ٥٢ هامش مستند أحمد .

(٤) صحيح البخاري ٦ / ١٠٢ باب القراء من أصحاب النبي .

إلاً خمسة أحاديث ^(١) ، وما بقى مما ذكره الطبراني فهو بتاريخ عثمان أشبهه .
والآن فلنستعرض أسماء من روى عنهم ابن عباس من بقية الصحابة ، وماذا روى ، كما
ذكرهم ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ^(٢) حسب ترتيبه ، وقد نصيف إليهم من لم يذكرهم
، فمنهم :

١ . عبد الرحمن بن عوف

فقد أخرج أحمد بن حنبل في مسنده بسنده عن ابن عباس : أنّه قال له عمر : يا
غلام هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم أو من أحد من أصحابه إذا شك
الرجل في صلاته ماذا يصنع؟ قال : فبينا هو كذلك إذ أقبل عبد الرحمن بن عوف ، فقال :
فيم أنتما؟ فقال عمر : سألت هذا الغلام هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم
أو أحد من أصحابه إذا شك الرجل في صلاته ماذا يصنع؟ فقال عبد الرحمن : سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآلـه وسلم يقول : إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدر أواحدة صلى أم
ثنتين فليجعلها واحدة ، وإذا لم يدر ثنتين صلى أم ثلاثة فليجعلها ثنتين ، وإذا لم يدر ثلاثة
صلى أم أربعاً فليجعلها ثلاثة ثم يسجد إذا فرغ من صلاته وهو جالس قبل أن يسلم
سجدين ^(٣) .

وهذا أخرجه الترمذمي وابن ماجة والحاكم وصححه هو والذهبي . واللافت للنظر أن
يسأل عمر من غلام حكم الشك! ولو لم يأته ابن عوف

(١) المعجم الكبير ١ / ١٤٩ - ١٤٥ ح ٩٢٠ - ٧٤ .

(٢) تهذيب التهذيب ٥ / ٢٧٦ .

(٣) مسند أحمد ٣ / ١٢٣ ط شاكر .

لباقي جاهلاً بالحكم ، وهذا مما يعاب به على خليفة مثله مع طول الصحابة ، ونزول السكينة على لسانه وكونه محدثاً كما يزعمون ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لِآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾^(١).

وقد ذكر أحمد وغيره عن ابن عباس قال : إن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام ، حتى إذا كان بسرغ لقيه أمراء الأجناد ، أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه ، فأخبروه أن الوباء قد وقع بالشام ، قال : فجاء عبد الرحمن بن عوف ، وكان متغياً في بعض حاجته فقال : إنّ عندي من هذا علمًا ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم يقول : إذا كان بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه ، وإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه ، قال : فحمد الله عمر ثم انصرف^(٢).

وهذا الحديث الذي أخرجه أحمد مكرراً في مسنده هو الثاني مما ذكرت رواية ابن عباس له عن عبد الرحمن بن عوف ، ولم يزد الطبراني عليه بحديث آخر ، فهل يعد هذا من الرواية بسيئاً؟!

٢ . أبي بن كعب

لقد مرّ بنا أن ابن عباس كان يتبع أحاديث الرسول صلى الله عليه وآلـه وسلم التي لم يسمعها

(١) يونس / ٦٧.

(٢) مسنـدـ أـحـمـدـ ١ / ١٩٤.

منه ، فیأخذها من الصحابة الذين سمعوها ، وقليل ما هم الذين وعوها ، وكان من الذين تميّزوا بالوعي هو أبي ، حتى كان . فيما نسب إلى حبر الأمة . معدوداً من الراسخين في العلم ^(١) ، فقد سمع منه في القراءة والتفسير وربما في غيرهما مما له فيه معرفة ، قال الذهبي : (وقرأ ابن عباس . كثيراً على أبي وزيد) ^(٢) ، ولو لا ضمّ زيد إلى أبي لصدقته في قراءة ابن عباس على أبي كثيراً . ولكن سيأتي أن ضمّ زيد إلى أبي كضمّ الحجر إلى الجوهر ، ولم يصحّ أخذ ابن عباس من زيد ، لكن سمعاه وأخذه من أبي ثابت ، وليس هو بثابت عن زيد بن ثابت ، كما سيأتي المزيد عن ذلك ، فقد قرأنا ما رواه ابن سعد في (الطبقات) بسنده عن ابن عباس يقول : (ما حدثني أحد قط حديثاً فاستفهمته فلقد كنت آتي بباب أبي بن كعب وهو نائم فأقبل . نوم القليلة . على بابه ، ولو علم بمكاني لأحبّ أن يوقظ لي لمكاني من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنني أكره أن أملأه) ^(٣) .

وقد روى أيضاً : (قال ابن عباس : فجعلت أسئل أبي بن كعب يوماً . وكان من الراسخين في العلم . عما نزل من القرآن بالمدينة؟ فقال : نزل بها سبع وعشرون سورة وسائرها بمكة) ^(٤) .

وأخرج أحمد في مسنده عن ابن عباس قال : (جاء رجل إلى عمر يسأله فجعل ينظر إلى رأسه مرّة والى رجليه أخرى هل يرى عليه من

(١) انظر البداية والنهاية / ٨ / ٢٩٨.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٣٩.

(٣) الطبقات ٢ / ق / ٢ / ١٢٣.

(٤) الطبقات ٢ / ق / ٢ / ١٢٤.

البؤس شيئاً؟ ثم قال له عمر : كم مالك؟ قال : أربعون من الإبل.

قال ابن عباس فقلت : صدق الله ورسوله : لو كان لابن آدم واديان من ذهب

لابتغى الثالث ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوسل الله على من تاب.

فقال عمر : ما هذا؟

فقلت : هكذا أقرأنها أبي ، قال : فمرّ بنا إليه قال : فجاء إلى أبي فقال : ما يقول

هذا؟ قال أبي : هكذا أقرأنها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال : فأثبتهما؟ فأثبتتها)^(١).

أقول : لقد مررت صورة من هذا الحديث في الحلقة الأولى في عهد عمر ، كما مررت

قريباً صورة أخرى في بيان حقيقة مزيفة ، فراجع.

ولهذا الحديث صور أخرى رواها البخاري بينها تفاوت)^(٢) ، فراجع.

وروى البخاري أيضاً قول عمر : (أقرؤنا أبي وأقضانا على ، وإننا لندع من قول أبي

)^(٣).

وروى الحاكم في (المستدرك) عن ابن عباس رضي الله عنه قال : (بينما أنا أقرأ آية

من كتاب الله عزوجل وأنا أمشي في طريق من طرق المدينة فإذا أنا

(١) مسند أحمد ٥ / ١١٧ .

(٢) صحيح البخاري ٨ / ٩٢ كتاب الرفاق باب ما يتقوى من فتنة المال ط بولاق.

(٣) صحيح البخاري ٥ / ١٤٩ .

برجل ينادين من بعدي أتبع ابن عباس ، فإذا هو عمر ، فقلت : اتبعك على أبي بن كعب ، فقال : أهو أفرأكها كما سمعتك تقرأ؟ قلت : نعم ...)^(١).

وكان أبي يكبر في ابن عباس عقله وفهمه ويتفرّس فيه أن يكون حبر الأمة ، فقد ذكر محمد بن أبي بن كعب أنه سمع أباه يقول . وكان عنده ابن عباس فقام . فقال : (هذا يكون حبر هذه الأمة ، أرى عقلاً وفهمًا ، وقد دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفقهه في الدين)^(٢).

٣ . عبد الله بن مسعود

قال ابن أبي داود : (لقد أخذ ابن عباس عنه في القراءة بضعة عشر حرفاً كان منها

﴿مِنْ بَقْلِهَا وَقَثَائِهَا وَفُومَهَا وَعَدَسَهَا وَبَصَلَهَا﴾)^(٣) (

ولكتّي لا أصدقه في ذلك .. لقلة ما وجدته . من خلال تبعي . مرويًا بطريق صحيح يثبت أخذ ابن عباس من ابن مسعود حتى يصح عدده من شيوخه ، ورئما يوجد فيما لم أقف عليه ، ولا غضاضة ، فابن عباس كان يتبع الحديث عند الصحابة ، حتى كان يسمع الحديث الواحد فيسأل عنه الثلاثين من الصحابة للتأكد من صحته . كما مرّ . وابن مسعود كان من

(١) مستدرك الحاكم ٢ / ٢٢٥.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٤٩ دار الفكر.

(٣) البقرة / ٦١.

(٤) المصاحف / ٥٥

السابقين الأولين وهو القائل : (لقد رأيتني سادس ستة وما على ظهر الأرض مسلم غيرنا)
^(١) ، فما الذي يمنع ابن عباس أن يأخذ عنه الحديث ويسمع منه .

ولكثي لم أقف على ما يمكن الإستدلال به ، ولعل القارئ يستشف من خلال
 كلمات ابن مسعود في ابن عباس نحو قوله : (نعم ترجمان القرآن ابن عباس)
^(٢) ، قوله :
 (لو أدرك أسناننا ما عشره منا أحد) ، وفي رواية : (ما عاشره)
^(٣) ، قوله : (لو أن هذا
 الغلام أدرك ما أدركنا ما تعلقنا معه بشيء)
^(٤) .

أقول : لعل القارئ يستشف من تلك الكلمات أن معرفة ابن مسعود بابن عباس
 كانت معرفة علم ومدارسة ، ولم تكن المفاضلة إعتباً ومحاملاً .

٤ . أبو رافع

لقد أخرج ابن سعد في (الطبقات) ، والخطيب في (تقييد العلم) ، وابن

(١) مستدرك الحاكم ٣ / ٣١٣ وصححه واقره الذهبي على ذلك .

(٢) طبقات ابن سعد ٦ / ٢٣١ ط الخانجي بمصر ، وفضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ٢ / ٤٨٢ برقم ١٨٦٠ ،
 ومستدرك الحاكم ٣ / ٥٣٧ وصححه على شرط الشيخين ، واقره الذهبي في التلخيص بamacش المستدرك ،
 والمعرفة والتاريخ للفسوسي ١ / ٤٩٥ ، وسير أعلام النبلاء ٤ / ٤٤٩ .

(٣) طبقات ابن سعد ٦ / ٢٣١ ، وفضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ٢ / ٩٨٢ برقم ١٨٦١ و ١٨٦٣ ،
 ومستدرك الحاكم ٣ / ٥٣٧ وصححه على شرط الشيخين ، واقره الذهبي في التلخيص بamacش المستدرك ، وسير
 أعلام النبلاء ٤ / ٤٤٩ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٤٩ .

حجر في (الإصابة) ، واللفظ للأول : (بسنده عن عبيد الله بن عليّ بن أبي رافع عن جدته سلمى قالت : رأيت عبد الله بن عباس معه ألواح يكتب عليها عن أبي رافع شيئاً من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم)^(١).

وفي رواية الخطيب في كتابه (تقيد العلم) : (كان يقول : ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كذا؟ وما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم كذا؟ ومع ابن عباس ألواح يكتب فيها؟)^(٢).

وإنما اختص بمسائلة أبي رافع دون باقي الصحابة لرابطة الولاء التي كانت تربطه به ، فأبُو رافع كان مولى للعباس ، ومن ثم أهداه إلى الرسول صلى الله عليه وآلـه وسلم ، وقد مرّ بنا في الحلقة الأولى في ترجمة لبابـة بنت الحارث . أم حبر الأمة . ذكر أبي رافع وكان بعد يومئذ مولى للعباس ، فراجع ، هذا أوّلاً.

وثانياً : فإنّ أبي رافع كان من أصحاب الأصول في التدوين ، فقد قال النجاشي في رجاله في ترجمته . وقد عدّه من السلف الصالح . : (أبُو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم ، وأسمه أسلم ، كان للعباس بن عبد المطلب رحمة الله فوهـه للنبيّ صلى الله عليه وآلـه وسلم ، فلما بشـر النبيّ بإسلام العباس أعتقه ...).

وقال نقاًلاً عن تاريخ ابن عقدة : إنّه أسلم أبو رافع قدّيماً بمكة ، وهاجر إلى المدينة وشهد مع النبيّ صلى الله عليه وآلـه وسلم مشاهدـه . ولزم أمير المؤمنين عليه السلام من بعده ، وكان من خيار الشيعة وشهد معه حروبه ، وكان صاحبـ بيت

(١) الطبقات ٢ / ق ٢ ، ١٢٣ ، تقـيد العلم / ٤ ، الإصـابة ٩٢ - ٩١ . ٩٢

(٢) تقـيد العلم / ٩١ - ٩٢ .

ماله بالكوفة ، وإبناءه عبيد الله وعليه كاتباً أمير المؤمنين عليه السلام . وذكر النجاشي أيضاً إنّ لأبي رافع كتاب السنن والأحكام والقضايا ، ثم ذكر النجاشي ترتيب الكتاب باباً باباً وذكر التفاوت بين نسختين من ذلك الكتاب رآهما ^(١) .

لذلك كان حبر الأمة عبد الله بن عباس يأتيه فيسألته عن بعض أيام السيرة النبوية الشريفة التي لم يحضرها بنفسه ، وهو بتدوينه ما كان يسمعه من أبي رافع يمكننا أن نجعله من الرواد الأوائل القلائل الذين دونوا السيرة النبوية إن لم يكن هو أولهم ، كما يمكننا أن نجعل أباً رافع شيخاً له في إملاء بعض السيرة النبوية عليه .

٥ . عمار بن ياسر رضي الله عنه

كما ذكر ابن حجر في (تحذيب التهذيب) ^(٢) في ترجمة عمار في ذكر ابن عباس فيمن روى عنه .

وأنا لم أقف على حديث رواه عنه . ويمكن لنا أن ندعوي سماع عمار من ابن عباس وهو يحدث ، فقد أخرج الحاكم الحسكتاني في (شواهد التنزيل) نقلًا عن فرات بن إبراهيم بسنده : عن عمار بن ياسر ، قال : كنت عند أبي ذر الغفارى في مجلس لابن عباس وعليه فساط

(١) رجال النجاشي / ٦٠٥ بمحى سنة ١٣١٧ هـ.

(٢) تحذيب التهذيب / ٧ ٤٠٩ .

وهو يحدّث الناس إذ قام أبو ذر حتّى ضرب بيده إلى عمود الفسطاط ، ثمّ قال : أيّها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني أبأته بسمي ، أنا جندي بن جنادة أبو ذر الغفاري ، سألكم بحق الله وحق رسوله ، أسمعتم رسول الله يقول : (ما أفلت الغباء ولا أظلمت الخضراء ذا لهجة أصدق من أبي ذر؟) قالوا : اللهمّ نعم ، قال : أتعلمون أيّها الناس أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآلّه وسلّم جمعنا يوم غدير خم ألف وثلاثمائة رجل ، وجمعنا يوم سمرات خمسمائة رجل ، وفي كل ذلك يقول : (اللهمّ من كنت مولاه فإنّ عليّاً مولاه ، اللهمّ والي من والاه وعاد من عاداه) فقام عمر فقال : بخ بخ لك يابن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، فلما سمع ذلك معاوية بن أبي سفيان اتكأ على المغيرة بن شعبة وقام وهو يقول : لا نقر لعليّ بولايته ، ولا نصدق محمداً في مقالته ، فأنزل الله تعالى على نبيه ﷺ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى . وَلِكُنْ كَذَبَ وَتَوَلَّ . ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى . أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ﴿١﴾ (١) تحديداً من الله تعالى وشهاداً! فقالوا : اللهمّ نعم (٢) .

٦ . المقداد بن عمرو الكندي

روى عنه ابن عباس قال : جاء رجل فمدح عثمان ، فقام المقداد يخشو في وجهه التراب ، فقال له عثمان : ما لك؟ قال : أمّا أنا فلا أدع شيئاً سمعته

(١) القيامة / ٣١ . ٣٥ .

(٢) شواهد التنزيل / ٢ . ٣٩٠ .

من رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم يقول :
 (احتوا في وجوه المداحين التراب) ^(١).

٧ . حمل بن مالك بن النابغة

فقد ذكره الطبراني في معجمه ^(٢) وأخرج عنه حديثاً سمعه عنه ابن عباس فرواه عنه كما عن طاووس عن ابن عباس قال : قام عمر رضي الله عنه على المنبر فقال : أذكر الله امرأً سمع رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم قضى في الجنين ، فقام حمل بن مالك بن النابغة الهندي فقال : يا أمير المؤمنين كنت بين جاريتن - يعني ضررين . فجرحت أو ضربت إحداهما الأخرى بعمود ظلتها وقتلت ما في بطنها ، فقضى النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم في الجنين بغرة عبد أو أمة ، فقال عمر : الله أكبر لو لم نسمع بهذا ما قضينا بغيرة.

٨ . سراقة بن مالك بن جعشن المدجلي

. كان ينزل في ناحية المدينة . ذكره الطبراني في المعجم الكبير ^(٣) وذكر له حديثاً واحداً أسنده عن النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم فرواه عنه ابن عباس كما عن طاووس قال : عن ابن عباس عن سراقة بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم قال : (دخلت العمرة في الحج) وقد رواه أحمد في المسند ^(٤) .

(١) المعجم الكبير للطبراني ٢٠ / ١٩٦ .

(٢) المعجم الكبير ٤ / ٨ .

(٣) المعجم الكبير ٧ / ١١٩ .

(٤) مسند أحمد ٤ / ١٧٥ .

٩ . الصعب بن جثامة بن قيس الليبي

ذكره الطبراني في معجمه الكبير ^(١) فقال : ويقال أنّ أم الصعب أخت أبي سفيان وهي زينب بنت حرب بن أمية ، ويقال : أنّ جثامة بن قيس كان حليفاً لقريش. ثم ذكر له ثلاثة أحاديث عن النبيّ صلّى الله عليه وآلّه وسلّم رواها عنه ابن عباس وعنّه بعدة أسانيد فتفاوت الرواية في روایتها لفظاً ، وتلك الأحاديث هي :

١ . حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبّري ، أنا عبد الرزاق ، أنا معاشر عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، عن الصعب بن جثامة ، قال : سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآلّه وسلّم يقول : (لا حميَّ إلّا لله ورسوله) .

وهذا الحديث أخرجه عبد الرزاق في المصنف ، وأحمد في المسند ، والبخاري في الصحيح ، والبيهقي في السنن ، والحميدى في المسند. كما في هامش المعجم الكبير للطبراني ^(٢) وهو أخرجه بأحد عشر إسناداً.

٢ . حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبّري ، أنا عبد الرزاق ، أنا معاشر ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس ، عن الصعب ابن جثامة قال : مرّ بي رسول الله صلّى الله عليه وآلّه وسلّم وأنا بالأباء ، فأهدى له حمار وحش فرده علىّ ، فلما رأى الكراهة في وجهي ، قال : (إنّه ليس بنا ردّ عليك

(١) المعجم الكبير ٨ / ٨١ برقم ٧٣٥.

(٢) المعجم الكبير ٨ / ٨٣.

ولكنا حُرُمْ).

وهذا الحديث أيضاً أخرجه عبد الرزاق وأحمد والبخاري ومسلم ومالك والترمذى والنمسائى وابن ماجة والبيهقى والحميدى كما في هامش المعجم الكبير ^(١) ، وقد أخرجه الطبرانى بسبعة عشر إسناداً.

٣ . حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبى ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن الصعب بن جثامة ، قال : قلت : يا رسول الله إنّ نصيب فى البيات من ذراري المشركين ، قال : (هم منهم).

وهذا كسابقه أخرجه عبد الرزاق وأحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذى وابن ماجة والبيهقى والطحاوى فى شرح معانى الآثار والحميدى . كما في هامش المعجم الكبير ^(٢) ، وقد أخرجه الطبرانى بأربعة عشر إسناداً . كما أنّ الشيخ الطوسي ذكر هذا في المبسوط ^(٣) . ومن اللافت للنظر أنّ جميع تلك الأسانيد ينتهي سند رواحتها إلى ابن عباس ، وكأنّها تلك الأحاديث . لم يروها عن الصعب إلاّ ابن عباس .

(١) نفس المصدر .

(٢) المعجم الكبير / ٨ . ٨٦

(٣) المبسوط / ٢ / ١١ ، نشر المكتبة المرتضوية .

١٠ . أبو ذر الغفاري

فقد روى عنه ابن عباس سماعه من النبيّ صلى الله عليه وآلـه وسلم قوله : (إنّ أحبّكم إلىّي وأقربكم مني الذي يلحقني على العهد الذي فارقني عليه) ^(١). وقد حدث بإسلام أبي ذر ولم يسنده عنه ^(٢).

ومر في ذكر عمار ما يتعلّق بسماع ابن عباس من أبي ذر وهو يحدّث عنه الناس في فساطط ، وهو . فيما أحسب . غير الرجل من بني غفار الذي حدث عنه ابن عباس ، قال : أقبلت وابن عم لي حتّى صعدنا على جبل يشرف بنا على بدر ونحن مشركان لنتظر للوفود على من تكون الدائرة ، فننتهي مع من ينتهي ، فيبينا نحن في الجبل إذ دانت مثل السحابة ، فسمعنا فيها مثل حمامة الخيل سمعت قائلًا يقول أقدم حيزوم ، فأمامًا ابن عمي فانكشف قناع قلبه فمات ، وأمامًا أنا فكدت أهلك ثمّ تمسكت ^(٣).

١١ . أسامة بن زيد

فقد روى عنه ابن عباس قوله : (لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم يسير على هياته حتّى أفضى من جمع) ^(٤).
وروى عنه أيضًا حديثاً مرفوعاً وهو قول النبيّ صلى الله عليه وآلـه وسلم : (إنما الربا

(١) معجم الطبراني الكبير ٢ / ١٤٩ ط الموصل.

(٢) صحيح البخاري كتاب بدء الخلق باب قصة زمز ٤ / ١٨٢ ط بولاق.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتابة الهواتف ضمن موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا ٢ / ٤٣٥.

(٤) معجم الطبراني الكبير ١ / ١٦٩.

في النسيئة)^(١) ، وقد رواه الطبراني بعدة أسانيد وتفاوت في اللفظ .. وسيأتي بعض ذلك عند ذكر أبي سعيد الخدري.

١٢ . أبو سعيد الخدري

أخرج الطبراني في المعجم الكبير بسنده عن بكر بن عبد الله المزني يحذّث إنّ ابن عباس جاء من المدينة إلى مكة وجئن معه ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : (أيّها الناس إله لا بأس بالصرف ما كان منه يدأ بيد ، إنما الربا في النسيئة) ، فطارت كلمته في أهل المشرق والمغرب ، حتّى إذا انقضى الموسم دخل عليه أبو سعيد الخدري فقال : يا ابن عباس أكلت الربا وأطعنته ، قال : أو فعلت؟ قال : نعم ، قال رسول الله صلّى الله عليه وآلّه وسلام : (الذهب بالذهب وزنا بوزن مثلاً بمثل فمن زاد أو استزاد فقد أربى ، والشعير بالشعير ، والتمر بالتمر ، والملح بالملح مثلاً بمثل فمن زاد أو استزاد فقد أربى) ، حتّى إذا كان العام المقبل جاء ابن عباس وجئن معه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : (يا أيّها الناس إني تكلمت عام أول كلمة منرأيي ، وإليّ أستغفر الله منه وأتوب إليه ، إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآلّه وسلام قال : (إنّ الذهب بالذهب وزناً بوزن مثلاً بمثل تبره وعينه فمن زاد أو استزاد فقد أربى) وأعاد عليهم هذه الأنواع الستة^(٢) .

وقال أبو الشعثاء سمعت ابن عباس يقول : (اللهم إني أتوب إليك

(١) معجم الطبراني الكبير ١ / ١٧٠ .

(٢) معجم الطبراني الكبير ١ / ١٧٧ ط الموصل.

من الصرف ، إنما هذا من رأيي وهذا أبو سعيد الخدري يرويه عن النبيّ صلى الله عليه وآلـه وسلم)^(١).

١٣ . جابر بن عبد الله

فقد أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر للله عزّوجلّ عنه حديثاً بسنده عن ابن عباس ، قال : حدثني جابر بن عبد الله أنّ النبيّ صلى الله عليه وآلـه وسلم قرأ ﴿إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَيْنِي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾^(٢) ، فقال النبيّ صلى الله عليه وآلـه وسلم : (اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمْرَتَنِي بِالدُّعَاءِ وَتَكْفُلْتَ بِالإِجَابَةِ ، لِيَكَ اللَّهُمَّ لِيَكَ ، لِيَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لِيَكَ ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمَلْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ ، أَشْهَدُ إِنَّكَ فَرِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُوْلَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كَفُواً أَحَدٌ ، وَأَشْهَدُ إِنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ ، وَلِقَاءُكَ حَقٌّ ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ ، وَالنَّارُ حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ آتِيَّةٌ لَا رَبِّ فِيهَا ، وَإِنَّكَ تَبْعَثُ مِنْ فِي الْقُبُورِ)^(٣).

١٤ . أبو طلحة الأنصاري

روى عنه ابن عباس قول النبيّ صلى الله عليه وآلـه وسلم : (لا تدخل الملائكة بيته في كلب أو

(١) نفس المصدر.

(٢) البقرة / ١٨٦.

(٣) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات / ٩٣ ، من طريق المصنف ، وأخرجه ابن مردوه كما في تفسير ابن كثير ١ / ٣١٥ ، وغيرهما.

صورة)^(١) ، كما روى عنه أيضًا قوله : (إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَرَنَ بَيْنَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةِ)^(٢) .

١٦ . خالد بن الوليد

ومن الغريب أن يذكر مع من روى عنهم ابن عباس الحديث من الصحابة! والذي ذكر في كتب الحديث هو حديث أكله الضب بحضور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقد حضره ابن عباس فحدث بذلك كشاهد عيان فأخذنه الرواة الغواة وجعلوه من حديث خالد ورواه ابن عباس عنه ، وذكروا له صوراً متعددة كما في معجم الطبراني الكبير. وإلى القارئ صورة منها :

عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن عبد الله بن عباس أخبره أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبًا محنودًا قدمت به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد ، فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان قلما يقدم يده لطعام حتى يحدث به ويسمى له ، فأهوى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده إلى الضب فقالت امرأة من النسوة الحضور أخبرن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما قدمتن له ، قلن : هو الضب يا رسول الله ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده. قال خالد بن الوليد : أحرام الضب يا رسول الله؟ قال : (لا) ولكنه لم يكن بأرض قومي فأجديني أعاذه) قال خالد : فأجزرته فأكلته

(١) معجم الطبراني الكبير ٥ / ٩٤ ط الموصلي.

(٢) نفس المصدر.

رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم ينظر ولم ينهني ^(١).

وللشيخ أحمد محمد شاكر في تحقيقه مسند أحمد فقد علق على هذا الحديث كلاماً ذكره في آخر الجزء الرابع تحسن مراجعته قال فيه : (الحديث رواه أبو داود ٤١٥ من طريق مالك ، فجعل القصة عن ابن عباس عن خالد وهو على غير ظاهره ، يريد عن قصة خالد لأنّ ابن عباس شهد القصة بنفسه ، فهو لا يرويها عن خالد) ^(٢).

ومن النساء ، روى عن بعض أمّهات المؤمنين وغيرهن ، وهن :

١ . أم هانئ بنت أبي طالب عليه السلام

وهي التي كان النبيّ صلى الله عليه وآلـه وسلم يقيل . من القليلة . في بيتها ، ومن بيتها عرج به إلى السماء ، ولا زال في المسجد الحرام بباب من أبوابه مسمىً باسمها (باب أم هاني) لقربه من بيتها.

عن ابن عباس قال : (كنت أمر بهذه الآية . ﴿يُسَبِّحُنَّ بِالْعُشَّىٰ وَالْإِشْرَاقِ﴾ ^(٣) .

فما أدرى ما هي قوله بالعشى والإشراق حتى حدثني أم هانئ بنت أبي طالب : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم دخل عليها فدعا بوضوء في جفنة فكأيّ أنظر إلى أثر العجين فيها فتوضاً ثم قام فصلى الضحى ، فقال : (يا أم

(١) معجم الطبراني الكبير ٤ / ١٠٧ - ١٠٩ .

(٢) أنظر مسند أحمد ٣ / ٣٦٧ ، ٢٢٩٩ ، ٢٣٥٤ ، ٢٥٦٩ ، ٢٩٦٢ ، ٢٦٨٤ ، ٣٠٠٩ تحقيق أحمد

شاكر ، وأنظر أيضاً المتنقى / ٤٥٨١ .

(٣) ص / ١٨ .

هانئ هي صلاة الإشراق) (١).

٢ . ميمونة بنت الحارث (أم المؤمنين)

وَكَانَتْ خَالِتَهُ ، وَقَدْ رُوِيَّ عَنْهَا بَعْضُ الْأَحَادِيثُ ، أَخْرَجَ الطَّبَرَانيُّ فِي (الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ) سَتَةً عَشَرَ حَدِيثًا رَوَاهَا عَنْهَا (٢).

٣ . سودة بنت زمعة (أم المؤمنين)

رُوِيَّ عَنْهَا ابْنُ عَبَّاسٍ سَتَةً أَحَادِيثٍ فِيمَا أَخْرَجَهَا الطَّبَرَانيُّ فِي (مَعْجَمِهِ الْكَبِيرِ) (٣).

٤ . جويرية بنت الحارث من بنى المصطلق (أم المؤمنين)

رُوِيَّ عَنْهَا ابْنُ عَبَّاسٍ أَرْبَعَةً أَحَادِيثٍ ، أَخْرَجَهَا الطَّبَرَانيُّ فِي مَعْجَمِهِ الْكَبِيرِ (٤).

٥ . أسماء بنت عميس

وَهِيَ خَالِتَهُ ، رُوِيَّ عَنْهَا تزوِيجُ فاطِمَةَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانيُّ فِي مَعْجَمِهِ الْكَبِيرِ (٥).

وَلَهُ خَبْرٌ رَوَاهُ عَنْهَا مَرْفُوعًا عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَهُ الْحَاكمُ الْحَسَكَانِيُّ فِي (شَوَاهِدُ التَّنْزِيلِ) بِسَنَدِهِ عَنْ قَاسِمِ بْنِ جَنْدَبٍ ، قَالَ :

(١) الطَّبَرَانيُّ فِي الْأَوْسَطِ ، وَعَنْهُ فِي مُجْمَعِ الزَّوَادِ ٧ / ٩٩ ، وَفِي الْكَبِيرِ ٢٤ / ٣٢١.

(٢) الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ٢٤ / ٢٤ . ١٣ . ١٧ .

(٣) الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ٢٤ / ٢٩ . ٢٩ . ٣٠ .

(٤) الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ٢٤ / ٤٩ . ٤٩ . ٥٠ .

(٥) الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ٢٤ / ١٠٥ ، وَالْعَاصِمِيُّ فِي تَحْذِيفِ زَيْنِ الْفَتَى ١ / ٤٥ تَحْقِيقُ الْمُحَمَّدِيِّ.

سمعت عطاء يقول : سمعت ابن عباس يقول : سمعت أسماء بنت عميس تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم يقول : (اللهم اني أقول كما قال موسى بن عمران : اللهم اجعل لي وزيراً من أهلي عليّ بن أبي طالب أشدد به أزري . يعني ظهري . وأشاركه في أمري ، ويكون لي صهراً وختناً) ^(١).

٦ . فاطمة بنت قيس الفهرية

روى عنها ابن عباس : أنّ رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم أمرها أن تشرط في إحرامها ^(٢).

وأخيراً لا يفوتنا التنبيه على أنّ ابن عباس روى عن العقيلة زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام ، فقد قال أبو الفرج في مقاتلته : والعقيلة هي التي روى ابن عباس عنها كلام فاطمة في فدك فقال : حدثني عقيلتنا زينب بنت علي ... ^(٣).

وروايته عن السيدة زينب بنت علي عليه السلام من باب رواية الأكابر عن الأصاغر ، إذ كان أكبر سنّاً منها ، فولادته قبل الهجرة بثلاث سنين ، وولادتها بعد الهجرة بخمس سنين على أصح الأقوال.

وسياق مزيد بيان حول رواية ابن عباس عن السيدة زينب في الكلام على معارف ابن عباس القرآنية في مبحث العلوم والخصوص.

(١) شواهد التنزيل ١ / ٣٧١.

(٢) الطبراني في الكبير ٢٤ / ٢٦٤.

(٣) مقاتل الطالبين ٩٥ تحقيق صقر ط مصر.

ونعود إلى ابن حجرو وقد حشر بعض الأسماء ، فلم أقف على رواية ابن عباس عن أصحابها ، كذكره أسماء بنت أبي بكر ، ولعله أراد أن يذكر أسماء بنت عميس فسها قلمه فذكر أسماء بنت أبي بكر لتشابه الأسمين ! ولكن ما أدرني كيف ذكر عائشة فيمن روى عنها ابن عباس ؟ وعلى كثرة روايتها فلم أقف على رواية واحدة رواها ابن عباس عن عائشة ! وكذلك ذكر أبو هريرة ومعاوية بن أبي سفيان !! وكان الأولى به أن يذكر سلمان والمقداد وسرقة بن مالك بدلاً من ذكره خالد بن الوليد . إنما الرواسب تعمل عملها في توجيه الأهواء والآراء .

ولنرجع البصر إلى بقية من ذكرهم ابن عباس في أحاديثه ، مثل :

جابر بن عبد الله الأنصاري

الذي روى ابن عباس عنه خبراً في الحروف المقطعة في أوائل السور . وسيأتي خبره في (مسائل قرآنية في الحكم والتشابه) .

عثمان بن أبي العاص الثقفي

روى الجاحظ عن عيسى بن يزيد بن دأب عمن حدّثه عن رجل كان يجالس ابن عباس قال : (قال عثمان بن أبي العاص الثقفي لبنيه : يا بني إني قد أجدتكم في أمهاتكم ، وأحسنت مهنة أموالكم ، وإنما جلست في ظلّ رجل من ثقيف أشتمن عرضه ، والنافع مغرس ،

فلينظر امرؤ منكم حيث يضع غرسه ، والعرق السوء قلماً يُنجب ولو بعد حين.

قال : فقال ابن عباس : يا غلام أكتب لنا هذا الحديث)^(١).

أقول : وهذا كما ترى ليس بحديث مرفوع ، وإنما هو قول إنسان عاقل وناصح ينصح ولده ، فأمر ابن عباس خلامه أن يكتب له ذلك ، للتبنيه على وفرة عقله وبليغ حكمة قائله ، وإنما كان أغناه عن الكتابة ، وهو الذي كان يحفظ كلّ ما سمع ، وقد مرّ في سيرته في قوة ذكائه ما يثبت ذلك.

زيد بن ثابت

. كان من الصحابة المخطوظين !! . فقد زعم لنفسه في جواب من قالوا له حدثنا عن أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : (ماذا أحدثكم؟ كنت جاره فكان إذا نزل عليه الوحي أرسل إلى فكتبه ، وكان إذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا ، وإذا ذكرنا الطعام ذكره معنا ، أفكلّ هذا أحدثكم عنه)^(٢).

وعلى هذا الأساس من المزاعم صار من المخطوظين ، وتعالى ذكره بمبارة الخالفين ، بدءاً من أبي بكر ثمّ عمر ثمّ عثمان ، فقد ولّوه ما جعله يتفوّق به على كثير من الصحابة الذين فاقوه سنّاً وعلماً وحتى سبقوه إسلاماً ،

(١) البيان والتبيين للجاحظ ٢ / ٦٧.

(٢) طبقات ابن سعد ١ / ق ٢ / ٩٠.

لكنها السلطة ترفع بطبع من تشاء فيهنف باسمه ، وتبعد من تشاء عن الأضواء حتى يكاد أن ينسى علمه. قال سليمان بن يسار : (ما كان عمر وعثمان يقدمان على زيد أحداً في الفرائض والفتوى والقراءة والقضاء) ^(١).

فصار زيد الذي أسلم عند هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة وله من العمر إحدى عشرة سنة مقدمًا على أمثال ابن مسعود وأبي بن كعب ، بل وحتى على الإمام علي عليه السلام وابن عباس ! وصار كاتب الوحي ^(٢) ، وهو الذي يدعى جمع القرآن ^(٣) ، وهو الذي يتولى تقسيم المواريث ^(٤) ، وهو الذي يتولى القضاء ^(٥) ، وهو الذي يخلفه عمر إذا خرج في بعض أسفاره ، ويقول القاسم بن محمد : (كان عمر يستخلف زيداً في كل سفر) ^(٦) ، وإذا رجع أقطعه حديقة من نخله ^(٧) ، وهو الذي تولى بيت المال في أيام عثمان ^(٨) ، وباختصار كان فيما يقول قبيصة بن ذؤيب عن زيد : (وهو رئيس بالمدينة في القضاة والفتوى والقراءة والفرائض في

(١) سير أعلام النبلاء ٤ / ٧٨ دار الفكر.

(٢) أسد الغابة ١ / ٥٠.

(٣) مستند أحمد ٥ / ١٨٨ (دار صادر).

(٤) المجموع للنبووي ١٦ / ٦٨ (عن زيد : ولاني أبو بكر مواريث قتلى اليمامة فكنت أورث الاحياء من الموتى ولا أورث الموتى من الموتى).

(٥) طبقات ابن سعد في ترجمته قال نافع استعمل عمر بن الخطاب زيد بن ثابت على القضاء وفرض له رزقاً. وسير أعلام النبلاء ٤ / ٧٩.

(٦) مختصر تاريخ دمشق ٩ / ١١٩ - ١١٨ ، نقلًا عن هامش سير أعلام النبلاء ٤ / ٧٨ ط دار الفكر.

(٧) سير أعلام النبلاء ٤ / ٧٨.

(٨) تاريخ البخاري الكبير ٨ / ٣٧٣.

عهد عمر وعثمان وعليٰ ^(١).

وقد يفاجأ القارئ إذا قلنا له أنه كان يهودياً ثمّ أسلم!

قال ابن مسعود : (ما لي ولزيد ولقراءة زيد لقد أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم سبعين سورة ، وإنـ زيد بن ثابت ليهودي له ذؤابتان) ^(٢).
وقال أبي بن كعب : (لقد قرأت القرآن وزيد هذا غلام ذو ذؤابتين يلعب بين صبيان اليهود في المكتب) ^(٣).

هذه سطور في تعريف زيد ذكرتها للقارئ من مصادر الموالين لزيد ومن لا نتهمهم عليه.

والآن إلى معرفة الجواب الصحيح على ما نطرحه من السؤال :

هل أخذ ابن عباس من زيد في التفسير شيئاً؟ أو في الفقه شيئاً ، أو في الحديث شيئاً؟

والجواب بكل بساطة :

لا ، لعدم وجود ما يدلّ على ذلك ، بل لم أقف على حديث واحد رواه ابن عباس عنه من خلال تتبعي لأحاديث كلّ منها في الجوامع الحديبية.
فمثلاً أنظر الطبراني في (المعجم الكبير) ^(٤) وقد أخرج أحاديث زيد

(١) سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٥٨ في ترجمة عروة بن الزبير.

(٢) تاريخ المدينة لعمر بن شبة ٣ / ١٠٠٦.

(٣) الإيضاح لابن شاذان / ٥١٩.

(٤) المعجم الكبير ٥ / ١٠٩ - ١٢١ ط الموصل الثانية.

ابن ثابت فذكر أحاديث من روى عنه من الصحابة ، فكانوا على التوالي : عبد الله بن عمر ، وأبو سعيد الخدري ، وسهل بن سعد ، وسهل بن أبي حمزة ، وأنس بن مالك ، وأبو هريرة ، وأبو الدرداء ، وعبد الله بن يزيد الخطمي ، وعدي بن عميرة الكندي. ولم يذكر ابن عباس معهم.

وأنظر أيضاً مثلاً مسند أحمد^(١) ستجد حديث زيد بن ثابت وليس فيه حديث واحد رواه عنه ابن عباس.

وخذ مثلاً ثالثاً كتاب (ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث) للشيخ عبد الغني النابلسي^(٢) ، فلا تجده إشارة واحدة على رواية ابن عباس عن زيد بن ثابت. فكيف تصح المقوله بأنه روى عنه وقرأ عليه؟! وإن كانت هي مذكورة في كتب التراجم في ترجمة كلّ منهما؟ لكنها . فيما يبدو . حبكة من غير حنكة لرفعة شأن زيد بن ثابت! وإذا رجعنا إلى تلك المصادر فلا نجد ما نطمئن بصحته ليستدلّ به علىأخذ ابن عباس من زيد شيئاً من التفسير أو علوم القرآن أو غير ذلك ، فإنّ المذكور فيها إنما مرسل عن صاحب الكتاب لا نعرف إسناده ، وإنما مسند مخدوش في رجاله. وما دمنا لسنا بقلدين لأصحاب المراسيل فيما نقلوه فلا تأبه بها.

ولننظر إلى ما رواه مسندأً ، وليس هو إلا حديث واحد رواه ابن أبي داود السجستاني في كتاب (المصاحف) ، قال :

(١) مسند أحمد ٥ / ١٨١ - ١٩٢.

(٢) ذخائر المواريث ١ / ٢١٥ - ٢٢٠.

(حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا الْحَسْنُ بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا مُسْكِينُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا صاحبُ لَنَا عَنْ أَبِي رُوقَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيميِّ ، عَنْ أَبْنَ عَبَاسٍ ، قَالَ : قَرَأْتِي قِرَاءَةً زَيْدَ وَأَنَا آخَذَ بِبَضْعَةِ عَشَرِ حِرْفًا مِنْ قِرَاءَةِ ابْنِ مُسْعُودٍ هَذَا أَحَدُهَا (س ٦٢) ﴿ مِنْ بَقْلِهَا وَقِنَائِهَا وَفُؤَمِهَا وَعَدَسِهَا وَصَلَاهَا ﴾ (١) .) (٢) .

نقد الرواية :

أولاًً : فلننظر إلى رجال الإسناد ، ولنختار منهم الأول والوسط والأخير ، فمعرفة حالمهم تكفي عن النظر في حال الباقيين.

أما الأول : وهو ابن أبي داود . مؤلف الكتاب . فقد أكد به أبوه . وهو صاحب السنن ، وتكذيبه له يعني عن حكاية أقوال الآخرين فيه . قال : ابني عبد الله كذاب . وكان ابن صاعد يقول : كفانا أبوه بما قال فيه ^(٢).

وأما الوسط : فهو (صاحب لنا)؟ فجهالته تسقط الرواية بالمرة ، ولماذا كتم إسمه؟ ولعله بعد لم تلده أمّه؟

وأما الأخير : فهو إبراهيم التميمي ، ذكره الذهبي في كتبه (تذكرة الحفاظ ، وسير أعلام النبلاء ، وميزان الإعتدال) ^(٤) ، وأثنى عليه ، فقال : يروي عن عمر وأبي ذر والكبار ، وذكر إرساله عن عائشة ^(٥) ، وزاد في ميزانه

(١) البقرة / ٦١ .

(٢) المصاحف / ٥ ط بتحقيق آثر جفري .

(٣) تذكرة الحفاظ / ٢ ط حيدر آباد (أغسط).

(٤) تذكرة الحفاظ / ١ / ٧٣ ، سير أعلام النبلاء / ٥ / ٦٠ ، ميزان الإعتدال / ١ / ٧٣ .

(٥) انظر سير أعلام النبلاء / ٥ / ٦٠ .

إضافة حفصة^(١) ، وربما لتشقيل كفة ميزانه. ومهما يكن فقد قال : ذكروا أن الحجاج قتله ، وقيل مات في حبسه سنة ٩٢ هـ ، وقيل سنة ٩٤ هـ ولم يبلغ الأربعين^(٢).

فنقول : إذا عرفنا أن قتل عمر كان سنة ٢٥ هـ فيكون مولد إبراهيم بعد مقتل عمر بنحو من ثلاثين سنة. أehler تعقل روایته عنه؟!

وإذا عرفنا أن أبا ذر مات بالربذة سنة ٣٢ هـ فيكون مولد إبراهيم بعد موت أبي ذر بأكثر من عشرين سنة. فهل تعقل روایته عنه؟!

ولابد للذهبي وغيره مّن يحاولون إثبات روایته أن يقولوا هي عنهم بإرسال كما هو حاله في روایته عن عائشة وحفصة ، ومن كان كذلك لا يمكن لنا أن نصدقه في زعمه روایته ذلك من ابن عباس سعياً ، خصوصاً وهي معنونة مما يشير من طرف خفي إلى إرساله ذلك عنه.

هذا كلّه من ناحية السند^(٣).

ثانياً : ماذا من جهة المتن؟

(١) ميزان الإعتدال ١ / ٧٤.

(٢) انظر سير أعلام النبلاء ٥ / ٦٠.

(٣) ذكر ابن الجزي في غاية النهاية ١ / ٤٢٦ : هذه الرواية مرسلة عن الضحاك بن مزاحم وفيها (الاثمانية عشر حرفأ) إلخ ، ولما كان الضحاك لم يلق ابن عباس وأنكر لقاءه القطان وشعبة ، وروي الذهبي في سير أعلام النبلاء ٥ / ٤٨٢ عن مشاش ، قالوا : سألنا الضحاك هل لقيت ابن عباس؟ قال : لا. فالرواية مرسلة لا ثبت حجة علىأخذ ابن عباس من زيد شيئاً من التفسير أو غيره. وسيأتي مني تصحيح لقاء الضحاك لابن عباس وروايته عنه في بحث التفاسير المروية عنه في الحلقة الثالثة إن شاء الله.

فإنّ ابن عباس في كُلِّ ما أخذ من تفسير القرآن أخذه من الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كما مرّ ذلك عنه ، وقبل ذلك كان حفظه الحكم على عهد النبيّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فمن حفظ وتعلم ذلك كما أنزله الله سبحانه على نبيه فأخذه عنه وعن وصيّه ، كيف يجيد في قراءته عمما علمه وتعلّمه؟ ثم إن قراءة زيد الخاصة كانت مفضولة عند ابن عباس فيما روى أبو ظبيان عنه ، قال : (قال ابن عباس : أي القراتين تعذّون أول؟ قلنا : قراءة عبد الله ، قال : لا إنّ رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كان يعرض عليه القرآن في كل رمضان مرتّة إلّا العام الذي قبض فيه ، فإنّه عُرِضَ عليه مرتين يحضره عبد الله فشهد ما نسخ منه وما بدّل ، وإنّما شق ذلك على ابن مسعود ، لأنّه عُدِلَّ عنه مع فضله وسنّه ، وفُوِّضَ ذلك إلى من هو بمنزلة ابنه) ^(١).

وبين يدي الآن (معجم القراءات القرآنية) ، فراجعت المجلد الأول منه فأحصيت على عجل ، فما وجدته فيه من موارد اختلاف قراءة ابن عباس مع قراءة زيد بن ثابت ، فبلغت (٦٧) مورداً ، وربما فاتني بعضها هذا كله في المجلد الأول وهو لم يتجاوز سورة البقرة ، فما ظنك بباقي موارد الاختلاف بين القراءتين إلى آخر سور القرآن الجيد ! فمن هذا كله تبيّن لنا أنّه لم يثبت ما يوثق أخذ ابن عباس من زيد شيئاً.

إذن كيف زعم الزاعمون من أولياء زيد أنّ ابن عباس أخذ عنه وقرأ

(١) كنز العمال ٢ / ٣٨٩ ط حيدر آباد الثانية.

عليه القرآن؟ ولقد ذكر بعضهم تلك المرسلات فأضاف إليها ما وصف به زيداً (من الفطانة وسلامة الفطرة ما يرشحه لأن يكون استاذًا للقرآن وكتابته منذ عهد مبكر) ، وانتهى إلى القول : (وقد أخذ عنه ابن عباس التفسير والقرآن) (؟) ولم يذكر لذلك مصدراً.

وببدأ ببني هرماً على وهم فقال : (وكانت العلاقة بين التلميذ والشيخ علاقة روحية حيث إنّا نجد أنّ ابن عباس عندما يأخذ بر Kapoor شيخه يرد عليه بقوله : لا تفعل يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيجيب التلميذ الشيخ بقوله : هكذا أمرنا أن نفعل بعلمائنا ، ولكن الشيخ لا ينسى لأهل بيته النبي صلى الله عليه وسلم من مكانة واحترام ، فيقول ل聆ميذه : أتى يداك فيخرج يديه فيقبلهما ويقول : هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيته نبيينا).

ثم قال : (وكان ابن عباس يأتيه إلى البيت ويأخذ عنه العلم. وقال له يوماً : أنا آتيك ، فقال ابن عباس : العلم يؤتني ولا يأتي) (١) ، من دون ذكره مصدراً لذلك؟ وتعقيباً منا فنقول : إن الإحترام المتبادل بين ابن عباس وبين زيد في القصة التي مرّ ذكرها لم يكن فيه دلالة على مقام استاذية لزيد ، ولا لعلاقة روحية علمية ، بل كان ذلك من أدب ابن عباس مع زيد ، لأنّه كان قد أتاه في بعض حيطانه زائراً ، فلما أراد الإنصراف أخذ له

(١) عبد المجيد محمد أحمد الدوري تفسير ابن عباس دراسة وتحليل / ٤٥ . أطروحة ماجستير في كلية الشريعة بغداد.

بركاب البغة حتّى ركب وسوى عليه ثيابه ، وزيد يتأنّى عليه فما كان من زيد إلا أن أخذ يد ابن عباس فقبلها وقال : هكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيته نبينا ^(١) . فغاية ما تدلّ القصة . إن صحت . على حُلْق رفيع في احترام المزور لزائره وتقدير الزائر لذلك الحُلْق برد الجميل فقبل يد المزور ، لأنّه من أهل بيته النبويّة . وفي فعل زيد بتقبيله يد ابن عباس ما يلاحظ استنكار نابة الحشووية مثل هذا الفعل مع السلالة النبوية .

والآن نستعرض بعض الشواهد ذات الدلالة على ما كان بين الرجلين . ابن عباس وزيد . من وثام أو خصام في المجال العلمي لنرى كيف تبلغ الحقيقة الحقيقة؟

شواهد ذات دلالة

١ - ذكر ابن عبد البر في كتابه (جامع بيان العلم وفضله) فقال : (وروى سفيان بن عيينة عن ابن أبي حسين قال : اختلف ابن عباس وزيد في الحائض تنفر ، فقال زيد : لا تنفر حتّى يكون آخر عهدها الطواف بالبيت ، فقال ابن عباس لزيد : سل نسيّاتك أم سليمان وصوخياتها . فذهب زيد فسألهن ثم جاء وهو يضحك فقال : القول ما قلت) ^(٢) . وهذا أخرجه البخاري بتغيير يسير ، وابن القيم في (أعلام

(١) انظر سنن البيهقي ٦ / ٢١١ .

(٢) جامع بيان العلم وفضله ١ / ١٥٩ ، ط الثانية محققة نشر المكتبة السلفية سنة ١٣٨٨ هـ .

الموقعين)^(١). وقد روى ذلك طاوس وعكرمة ولرواياتهما دلالة واضحة على خلاف ابن عباس مع زيد في المسألة السابقة^(٢).

٢ . أخرج عبد الرزاق في (المصنف) بسنده : (عن عكرمة قال : أرسلني ابن عباس إلى زيد بن ثابت أسأله عن زوج وأبوبين ، فقال : للزوج

(١) أعلام الموقعين ٢ / ٢١٢ ، ويراجع البيهقي في سنته ٥ / ١٦٣ ونذكر ما عنده.

(٢) أخرج البيهقي في سنته ٥ / ١٦٤ . ١٦٣ بسنده عن طاوس قال : كنت مع ابن عباس إذ قال له زيد بن ثابت : أنت تتفقى أن تصدر الحائض قبل أن يكون آخر عهدها بالبيت؟ قال : نعم ، قال : فلا تفت بذلك ، فقال ابن عباس : أمّا لا ، فسل فلانة الأنصارية هل أمرها بذلك النبي ﷺ قال : فرجع إليه زيد بن ثابت يوضح ويقول : ما أراك الا قد صدقت . قال البيهقي : ورواه مسلم في الصحيح.

وأخرج البيهقي أيضاً بسنده عن عكرمة قال : سأّل أهل المدينة ابن عباس عن امرأة طافت بالبيت يوم النحر ثم حاضت فقال : تنفر فقالوا : لا تأخذ بقولك وهذا زيد بن ثابت يخالفك ، قال : إذا أتيتم المدينة فسأّلوا ، فلما قدموا المدينة سأّلوا فأخبروه بصفية ، وكان فيمن سأّلوا أم سليم فأخبرتهم بصفية قال البيهقي : رواه البخاري في الصحيح

وأخرج أيضاً بسنده عن عكرمة ان زيد بن ثابت قال : تقيم حتى تطهر ويكون آخر عهدها بالبيت ، فقال ابن عباس : إذا كانت قد طافت يوم النحر فلتتنفر ، فأرسل زيد بن ثابت إلى ابن عباس إني وجدت الذي قلت كما قلت ، فقال ابن عباس : إني لأعلم قول رسول الله ﷺ للنساء ، ولكنني أحببت أن أقول بما في كتاب الله ثم تلا (ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق) فقد قضت التفث ووفت النذر وطافت بالبيت فما بقي .

وأخرج ثالثاً بسنده عن عكرمة قال : اختلف فيها ابن عباس وزيد بن ثابت ، فقال زيد : ليكن آخر عهدها بالبيت ، يعني الطواف بالبيت ، فقال ابن عباس : إذا أفاضت يوم النحر ثم حاضت فلتتنفر إن شاءت ، فقالت الأنصار : إننا لا نتابعك إذا خالفت زيد بن ثابت ، فقال ابن عباس : سلوا صاحبكم أم سليم ، فسألوها فأنبأت أن صفية بنت حبيبي بن أخطب حاضت بعدما طافت بالبيت يوم النحر فقالت لها عائشة : الخيبة لك حبستنا ، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ فأمرها أن تنفر . وأخبرت أم سليم أنها لقيت ذاك وأمرها أن تنفر .

قال البيهقي : أشار البخاري إلى هاتين الروايتين وأخرجه من حديث أئبوب عن عكرمة مختصرأ.

النصف وللأم ثلث مابقي وللأب الفضل.

فقال ابن عباس : أفي كتاب الله وجده أم رأي تراه؟ فقال : بل رأي أراه ، لا أرى أن أفضل أمّاً على أب ، وكان ابن عباس يجعل لها الثالث من جميع المال)^(١). وأخرجه البيهقي في (السنن الكبرى)^(٢) ، وأخرجه الخطيب في كتاب (الفقيه والمتفقه)^(٣) ، وجعل قائل (بل رأي أراه) هو ابن عباس؟ وهكذا تطمس الحقائق في مستنقعات الأهواء!

ولقد روى الدارمي في سنته : (عن عكرمة قال : أرسل ابن عباس إلى زيد بن ثابت : أتجد في كتاب الله للأم ثلث مابقي؟ فقال زيد بن ثابت : إنما أنت رجل تقول برأيك ، وأنا رجل أقول برأيي)^(٤).

٣ . قال ابن قيم الجوزية في كتابه (أعلام الموقعين) : (وقد أنكر ابن عباس على زيد بن ثابت مخالفته للقياس في مسألة الجد والأخوة ، فقال : ألا يتقي الله زيد يجعل ابن الابن ابنًا ولا يجعل أب الأب أباً)^(٥).

٤ . وقال السرخسي الحنفي في (المبسوط) : (فأماما أبو حنيفة احتج بما نقل عن ابن عباس أنه كان يقول : ألا يتقي الله زيد بن ثابت يجعل ابن الابن

(١) المصنف ١٠ / ٢٥٤ .

(٢) السنن الكبرى ٦ / ٢٢٨ .

(٣) الفقيه والمتفقه ١ / ٢٠٢ نشر دار أحياء السنة.

(٤) سنن الدارمي ٢ / ٣٤٦ .

(٥) أعلام الموقعين ١ / ١٨٦ .

إبناً ولا يجعل أب الأب أباً؟ ومعنى هذا الكلام أنَّ الاتصال بالقرب من الجانبين يكون بصفة واحدة لا يتصور التفاوت بينها بمنزلة المماثلة بين مثلين ... أهـ^(١).

٥ . أخرج ابن سعد في (الطبقات) بسنده إلى عبيد بن حنين . وهذا أحد الرواية عن ابن عباس . : (قال : قلت لزيد بن ثابت مقتل عثمان إقرأ علىي الأعراف؟ فقال : لست أحفظها ، إقرأها أنت علىي فقرأتها عليه ، فما أخذ علىي ألفاً ولا واواً)^(٢).

ومع هذا كله فلم يخسنه حظه في تأييذه كما عن علي بن زيد بن جدعان عن ابن عباس لما دفن زيد بن ثابت حثا عليه التراب ثم قال : هكذا يدفن العلم. قال علي :

فحدثت به علي بن حسين فقال : وابن عباس والله قد دفن به علم كثير^(٣).

أبو هريرة

ذكره ابن حجر في (تحذيب التهذيب) فيمن روى عنه ابن عباس ، وهذا منه لا يخلو من غرابة! وقد سبق أن ذكرت أبا هريرة ضمن المكثرين من الصحابة وأنه اتهمه الصحابة في كثرة الحديث لقصر أيام صحبته ، فما

(١) المسوط / ٢٩ / ١٨٢ .

(٢) الطبقات / ٥ / ٢١١ .

(٣) أنظر فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ٢ / ٩٨٢ برقم ١٨٧٣ ط مؤسسة الرسالة بيروت سنة ١٤٠٣ هـ ، السنن الكبرى للبيهقي ٣ / ٤١٠ .

بال ابن عباس يروي عن إنسان مثل أبي هريرة؟!
ولو سلمنا فأين هي روایته حتى استساغ ابن حجر أن يعدّ ابن عباس ممّن روی عن
أبي هريرة؟

ولعله أراد ما أخرجه البخاري في صحيحه في (كتاب الإستعذان بباب زنا الجوارح دون الفرج) بسنده عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال : (ما رأيت شيئاً أشبه باللهم مما قال أبو هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وآلـه وسلم أنّ الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة ، فزنا العين النظر ، وزنا النساء المنطق ، والنفس تتمنى وتشتهي والفرح يصدق ذلك كله ويکذبه)^(١). وهذا ليس بشيء يجعل معه ابن عباس من رواة الحديث عن أبي هريرة! على أنّ هذا الحديث مطعون في سنده من جهة ابن طاووس ، وحسب القارئ معرفة به أنه كان على خاتم سليمان بن عبد الملك ، وكان كثير الحمل على أهل البيت^(٢).

(١) صحيح البخاري ٨ / ٥٤ ط بولاق.

(٢) تحذيب التهذيب ٥ / ٢٦٨.

شبهات كاذبة

لقد تحامل بعض المستشرقين - بغير حق - على ابن عباس حبر الأمة فأكذبه بعضهم لكترة مروياته ، وأدانه بعضهم بأنه أخذ عن بعض أهل الكتاب وسقاً كعب الأحبار وعبد الله بن سالم و وهب ابن منبه وأبا الجلد ، وتلك ششننة نعرفها منهم ، وحسيبة بعض للإسلام نعلمها فيهم ، ولا بد لنا من وقفة معهم والنظر في أدلةهم لإثبات مزاعهم.

أما النمط الأول : فقد ذكر المرحوم الدكتور جواد علي في محاضرته (موارد تاريخ الطبرى) المنشورة في العدد الأول من السنة الأولى من مجلة الجمع العلمي العراقي ص ٢١٢ عن المستشرق شبرنجر : أنه تحامل على ابن عباس فرماه بالكذب والبهتان بسبب كثرة مروياته . والتناقض بين بعض المروي عنه .

وقد دافع الدكتور جواد علي عن ابن عباس فقال ردًا على المستشرق المذكور : وأنا على يقين أنه لو أعمل عقله ودرس هذه الأقوال المنسوبة إلى ابن عباس دراسة علمية دقيقة ، ولو فكر في العوامل السياسية التي يمكن أن تكون هي المسؤولة أولاً عن ذلك ، وهي لا تدخل في بحثنا هذا في زماننا .

أقول : لو فكر في ذلك وتعمق في البحث عن هذه الأسباب ما تسرع

في حكمه هذا الذي تختلفه أيسير قواعد الجرح والتعديل.

وأما النمط الثاني : الذين أصرّوا علىأخذ ابن عباس عن أهل الكتاب وسمّوا لنا منهم أنفاراً ستفنفهم عند كل واحد واحد منهم. لنرى هل أخذ منه عبد الله بن عباس شيئاً ثُم إنّ البخاري وغيره^(١) روا عن ابن عباس نحيفه لمن يأخذ عن أهل الكتاب ، واشتد نكيره على الذين يسألونهم ، مع أنّ عندهم كتاب الله بين ظهرانيهم.

هل أخذ ابن عباس عن كعب الأحبار؟

والجواب : لا. ولسنا متسرعين في ذلك؛ بل لو قال من زعم أخذه عنه بالعكس فما عدا الحق ، نعم ربما اغتر بنحو ما ورد في ألفية السيوطي من قوله :

وقد روى الكبار عن صغار في السنّ أو في العلم والمقدار
ومنه أخذ الصحّبُ من أتباع وتابع عن تابع الأتباع
كالخبر عن كعب وكالزهري عن مالك ويحيى الأنصاري^(٢)

(١) صحيح البخاري ٤ / ١٧٣ و ١٩٣ و ٢ / ٧١ ، ومصنف عبد الرزاق ١٠ / ٣١٤ و ١١ / ١١٠ ، وجامع بيان العلم ٢ / ٥١ ، والفصل لابن حزم ١ / ٢١٦ ، وتاريخ ابن كثير ٢ / ١٣٤ ، ومجمع الزوائد ١ / ١٩٢ ، وتفسير السيوطي ١ / ٨٣ نقلأً عن البخاري وعبد الرزاق وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان.

(٢) شيخ المضبورة / ٩١ ط دار المعارف.

ومثل هذه الأبيات في ألفية العراقي^(١) ، وحکى الشيخ أبو رية ذلك ، وقول الشيخ أحمد شاكر شارح الألفية : (ومن هذا النوع رواية الصحابي عن التابعين كرواية الحبر عبد الله بن عباس وسائر العبادلة وأبي هريرة وأنس وغيرهم عن كعب الأحبار . وأبو هريرة وابن عباس كانوا أكثر من نشر علم كعب الأحبار ...) .

أقول : إن من يجد اسم ابن عباس محشوراً مع أبي هريرة فيخاله هو مثله في الأخذ عن ذلك الكاهن الخبيث ! ومن الظلم حشره معه ، كيف وذلك الكاهن وصفه الدكتور طه حسين في كتابه (الشيخان) ، قال : (كان غريب الأطوار عرف كيف يخدع كثيراً من المسلمين ، ومنهم عمر . وهو كعب الأحبار . وكان كعب يهودياً من أهل اليمن ، زعم أنه سُأله علیّاً رحمة الله عن النبي حين ذهب على إلى اليمن مرسلًا من رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم فلما أتاه عليه بصفة النبي عرف هذه الصفة مما كان يجده بزعمه في التوراة ، ولم يأت المدينة أيام النبي وإنما أقام على يهوديته في اليمن ، وزعم هو بعد ذلك للمسلمين أنه أسلم ودعا إلى الإسلام في اليمن ، وقد أقبل إلى المدينة أيام عمر ، فأقام فيها مولى للعباس بن عبد المطلب رحمة الله ، وكان بارعاً في الكذب على المسلمين يزعم أنه يجد صفاتهم في الكتب ، وكان المسلمون يعجبون بذلك ويتعجبون له ، ولم يلبث أن كذب على عمر نفسه فرغم له أنه يجد

(١) راجع فتح المغيث بشرح ألفية الحديث / ٨٣٢ - ٨٣٣ .

صفته في التوراة ، فعجب عمر وقال : تجد اسم عمر في التوراة؟ قال كعب لا أجد اسمك!
 وإنما أجد صفتكم)^(١) ، وابن عباس كان يكذّبه فكيف يأخذ عنه!!
ولعل من اغترّ بما مرّ وأيضاً بما يجده من مسألة ابن عباس لكتاب فيتخيّل أنّها كانت
للأخذ عنه ، وهي إنما كانت للإختبار.

وإلى القارئ ما رواه البلاذري في ترجمة ابن عباس في أنسابه : (بسنده عن القاسم بن
عوف الشيباني ، أنّ عبد الله بن عباس قال لكتاب فلما سأله عن أشياء فلا
تحدثني بها حرف من الكتاب ، ولا أحاديث الرجال وإن لم تعلم فقل : لا أعلم فإنّه علم لك
)^(٢). فأين هذا من الأخذ عنه؟!

وإلى القارئ بعض الشواهد الدالة على عكس ما قالوا :

١ - فمن البرهنة على ذلك ما ذكره ابن قتيبة في (عيون الأخبار) : (ذُكر الظلم في
مجلس ابن عباس ، فقال كعب : إنّي لا أجد في كتاب الله المنزّل أنّ الظلم يخرب الديار ،
فقال ابن عباس : أنا أوجدكَه في القرآن : قال الله عزوجل : ﴿فَتِلْكَ بِيُوْهُمْ خَاوِيَّةٌ إِمَّا ظَلَمُوا
(٣) .)^(٤).

(١) الشيخان / ٢٥٤ . ٢٥٥ .

(٢) أنساب البلاذري رقم ٦٥ نسخة ٢ مخطوطه بقلمي.

(٣) النمل / ٥٢ .

(٤) عيون الأخبار ١ / ٧٦ ط دار الكتب.

٢ . ومن البرهنة أيضاً ما رواه ابن قتيبة أيضاً عن عكرمة : (قال : كنّا جلوساً عند ابن عمر وابن عباس (رضي الله عنهم) فمرّ طائر يصيح ، فقال رجل من القوم : خير ، فقال ابن عباس : لا خير ولا شر .

قال كعب لابن عباس : ما تقول في الطيرة؟ قال : وما عسست أن أقول فيها؟ لا طير إلا طير الله ، ولا خير إلا خير الله ، ولا إله إلا الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

قال كعب : إن هذه الكلمات في كتاب الله المنزل يعني التوراة) ^(١) .

٣ . ومن البرهنة أيضاً ما رواه الزمخشري في تفسيره (الكشاف) في تفسير قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ ^(٢) ، والقرطبي في تفسيره (الجامع لأحكام القرآن) وغيرهما ، عن ابن عباس قال لرجل مقبل من الشام : من لقيت به؟ قال : كعبا ، قال : وما سمعته يقول؟ قال : سمعته يقول : إن السموات على منكب ملئ . قال : كذب كعب ، أما ترك يهوديته بعد! إن الله تعالى يقول : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ ^(٣) .

(١) عيون الأخبار / ١٤٦ .

(٢) سورة فاطر / ٤١ .

(٣) تفسير الكشاف / ٢ / ٥٨٠ ط مصطفى الحلبي وأولاده بمصر سنة ١٣٦٧ ، تفسير القرطبي / ١٤ . ٣٥٧
وفي تفسير الطبراني / ٢٢ / ١٤٤ ط مصطفى الباسبي الحلبي وأولاده بمصر والمصادررين السالفين أعلاه ذكر نحو هذا أيضاً عن كعب نقاً عن ابن مسعود وقال : لبعض أصحابه ذهب إلى كعب يتعلم منه العلم ، فلما رجع قال له ابن مسعود : ما الذي أصبحت من كعب؟ قال : سمعت كعب يقول إن السماء تدور

٤ . ومن البرهنة أيضاً ما رواه الزمخشري في (الكشاف) أيضاً والقرطبي في تفسيره (الجامع لاحكام القرآن) أنّ كعباً قال لابن عباس : إني أجد في التوراة : من حفر لأخيه مغواة . حفرة . وقع فيها فقال ابن عباس : فإني أوجدك في القرآن ذلك ، قال : وأين؟ قال : فاقرأ ﴿ وَلَا يَحِيقُ الْمُكْثُرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ (١) .

٥ . وأجلى مما مرّ من البرهنة أيضاً هو ما رواه الطبرى في تاريخه والتعليقى في كتابه (قصص الأنبياء) وغيرهما عن عكرمة : (عن ابن عباس قال : بينما هو جالس ذات يوم من الأيام إذ أتاه رجل فقال : يا بن عباس إني سمعت العجب من كعب الأحبار يذكر في الشمس والقمر . وكان ابن عباس متكتئاً فاحتضر . ثم قال : قال كعب الأحبار إنه ي جاء بالشمس والقمر يوم القيمة كأنهما ثوران عقيران فيقذفان في النار . قال عكرمة : فطارت من ابن عباس شظية ووقدت أخرى غضباً ثم قال : كذب كعب الأحبار ، كذب كعب ، كذب كعب . قالها ثلاثة . بل هذه يهودية يريد إدخالها في الإسلام ، والله أكرم وأجل من أن يعذّب أهل

على قطب مثل قطب الرحى ، في عمود على منكب ملك ، فقال له عبد الله . وددت أنك انقلبت براحتك ورحلها ، كذب كعب ، ما ترك يهوديته ، ان الله تعالى يقول : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا ﴾ ان السموات لا تدور ، ولو كانت تدور لكان قد زالت .

(١) سورة فاطر / ٤٣ .

(٢) تفسير الكشاف ٢ / ٥٨٠ ، التفسير الجامع ١٤ / ٣٥٩ .

طاعته ، ألم تر إلى قوله تعالى : ﴿ وَسَحَرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِيْنِ ﴾^(١) يعني دؤبهمما في طاعته ، فكيف يعذّب أهل طاعته ، فكيف يعذّب عبدين أثني علبيهما أحهـما دائـيان في طاعته ، قاتل الله هذا الحبر وقبـح حديثه ما أجرأه على الله وأعظم فريـته على هـذين العـبدـين المطـيعـين للـله تعالى .

ثم استرجع مراراً ، ثم أخذ عوداً من الأرض فجعل ينـكت به في الأرض ، وظل كذلك ما شاء الله ، ثم إـنه رفع رأسه ورمى العـود وقال : إـلا أـحدـكم بما سمعـت من رسول الله صـلى الله عليه وآلـه وسلم يقول في الشـمس والـقـمر وـبـدـء خـلـقـهـما ومـصـيرـهـما؟ قـلـنا : بـلـى يـرـحمـك الله تعالى . فقال ... وذكر الحديث بطـولـه إلى أن قال عـكرـمة في آخرـه :

فـقـمـت مع النـفـرـ الـذـينـ حـدـثـوا عنـ كـعـبـ ماـ حـدـثـواـ بـهـ منـ أـمـرـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ حـتـىـ أـتـيـناـ فـأـخـبـرـنـاهـ بـغـضـبـ اـبـنـ عـبـاسـ وـمـاـ وـجـدـوـهـ مـنـ حـدـيـثـهـ ، وـبـمـاـ حـدـثـناـ عنـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ فـيـهـمـاـ مـمـاـ بـيـنـ مـبـدـئـهـمـاـ إـلـىـ مـعـادـهـمـاـ .

فـقـالـ كـعـبـ الـأـحـبـارـ : إـنـيـ حـدـثـتـ عنـ كـتـابـ دـارـسـ مـنـسـوـخـ قدـ تـداـولـتـهـ الـأـيـديـ ، وـابـنـ عـبـاسـ حـدـثـ عنـ كـتـابـ حـدـيـثـ الـعـهـدـ بـالـرـحـمـنـ جـلـ جـلـالـهـ نـاسـخـ الـكـتـبـ وـعـنـ سـيـدـ الـأـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـينـ خـيـرـ الـبـشـرـ ، ثـمـ قـالـ : فـمـشـىـ إـلـىـ اـبـنـ عـبـاسـ فـقـالـ : بـلـغـنـيـ مـاـ كـانـ مـنـ وـجـدـكـ مـنـ حـدـيـثـيـ ، وـمـاـ حـدـثـتـ بـهـ ... إـلـاـ وـإـنـيـ أـسـتـغـفـرـ اللهـ مـنـ ذـلـكـ ... وـأـنـاـ أـحـبـ أـنـ تـحـدـثـنـيـ بـهـ حـدـثـتـ بـهـ

(١) إـبرـاهـيمـ / ٣٣ـ

أصحابك من حديث الشمس والقمر فاحفظ عنك الحديث ، فإذا حدثت بشيء عن أمر الشمس والقمر فيما بعد هذا اليوم كان هذا الحديث الذي تحدثني مكان حديثي الأول ، قال عكرمة : فو الله لقد أعاد عليه ابن عباس الحديث ، وإني لأستقرئه في قلبي باباً باباً فما زاد شيئاً ولا نقص شيئاً ، ولا قدم ولا آخر . فزادني ذلك في ابن عباس رغبة وللحديث حفظاً ...) اهـ^(١).

وبعد هذه الشواهد لا يصح معها قول من يزعم أنّ ابن عباس كان يأخذ عن أهل الكتاب ، ومنهم كعب الصهيوني الأول ، بل هناك شواهد رویت عن ابن عباس ومن قبله عن أبيه وأيضاً عن الإمام علي عليه السلام أهّم كانوا في ريب من صحة إسلام كعب فضلاً عن الأخذ منه . وإليك بعضًا منها :

أ . ما روی عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام . كما في كتاب أبي رية (أصوات على السنة الحمدية) : أنه كذب^(٢) .

ب . ما روی عن العباس بن عبد المطلب : (قال سعيد بن المسيب : قال العباس لکعب ما منعك أن تُسلم على عهد محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر حتى أسلمت الآن على عهد عمر؟ فقال كعب : إنّ أبي كتب

(١) تاريخ الطبرى / ١ / ٦٥ طه دار المعارف ، قصص الأنبياء / ١١ . ١٦ ط حجازي بالقاهرة سنة ١٣٧١ هـ . ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي السفر الأول ٧ / ٤٤ بتحقيق احسان عباس ط دار الشروق ، والغالى المصنوعة للسيوطى وكامل ابن الأثير باختصار وقد نقد الخبرية فراجعه في الجزء الأول في أوائله .

(٢) أصوات على السنة الحمدية / ١٢٦ .

لي كتاباً من التوراة ودفعه إلى وقال : إعمل بهذا وختم على سائر كتبه وأخذ على بحق الوالد على ولده أن لا أفض الخاتم ، فلما كان الآن ورأيت الإسلام يظهر ولم أر بأساً ، قالت لي نفسي : لعل أبيك غريب عنك علمأً كتمك فلو قرأته ، ففضضت الخاتم فقرأته فوجدت فيه صفة محمد وأمته ، فجئت الآن مسلماً فوالى العباس). انتهى بنص ابن سعد في طبقاته (١).

ومن الغريب أن الدكتور جواد علي يعتقد أنه ليس هناك دليل قوي يثبت لقاء كعب الأحبار ابن عباس ! (٢) ولنا فيما تقدم أقوى دليل على ثبوت اللقاء.

نعم ، ثمة أخبار مكذوبة تذكر لقاء كعب وابن عباس عند معاوية وفي أيام حكمته ، وهي لا تصح أبداً ، لأنّ كعباً توفي في أواخر أيام عثمان وفي سنة ٣٢ هـ (٣) ومعاوية تولى الحكومة بعد الصلح مع الإمام الحسن عليه السلام سنة ٤١ هـ ، فكيف يمكن تصديق المفسرين والحدثين والمؤرخين الذين يذكرون أكذوبة قراءة معاوية (في عين حامية) وقراءة ابن عباس (في عين حمية) ، وما دار بينهما حول ذلك وتحكيم كعب الأحبار في ذلك؟! وسيأتي ما عندنا في ذلك في الحلقة الثالثة إن

(١) طبقات ٧ / ق ٢ / ١٥٦ .

(٢) مجلة الجمع العلمي العراقي ١ / السنة الأولى / ٢١٣ .

(٣) انظر طبقات ابن سعد ٧ / ٣٠٩ .

شاء الله عند تفسير الآية (٨٦) المباركة من سورة الكهف. ومن تعجل فليرجع إلى تفسير القرطبي^(١) ، وتفسير السيوطي^(٢) ، فقد ذكر الخبر نقلًا عن عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عثمان بن أبي حاضر ، وعند سعيد بن منصور وابن المنذر من طريق عطاء أيضًا. كما أخرج الخبر البلاذري في (أنساب الأشراف) في ترجمة ابن عباس^(٣) ، وهذا من أغرب الغرائب أن يروي هؤلاء جميعاً خبر الإلتقاء بين ابن عباس وبين كعب عند معاوية وفي أيام حكومته ، دون الإلتفات إلى وفاة كعب قبل حكومة معاوية بعده من السنين تقريباً! وإن تعيش رجباً تزدد عجبًا حين ترى بعض أصحاب الدراسات الحديثة عن ابن عباس يذكر الخبر دون التنبيه على ما فيه من استبطان الكذب في لقاء ابن عباس مع كعب عند معاوية ، ولعل هذا ما دعا الدكتور جواد علي إلى اعتقاده بعدم وجود دليل قوي يثبت اللقاء بينهما.

وقفة عابرة مع الشيخ أبي رية

وأخيراً رحم الله الشيخ محمود أبو رية حيث قال : (إن الاستاذ سعيد

(١) تفسير القرطبي / ١١ / ٤٩ .

(٢) تفسير السيوطي / ٤ / ٢٤٨ .

(٣) ترجمة ابن عباس رقم ١٠٨ نسخة مخطوطة بقلمي .

الأفغاني نشر مقالاً بمجلة الرسالة المصرية قال فيه : إن وهب بن منبه الصهيوني الأول ، وصححت هذا الرأي بمقال نشر في العدد (٦٥٦) من هذه المجلة أثبتت فيه بالأدلة القاطعة أن كعب الأحبار هو الصهيوني الأول ، وما كان هذا المقال ينشر حتى هب في وجهنا شيخ الأزهر وأمطرونا وبابلاً من طعنهم المعروف وقالوا : كيف تصف (سيدنا كعباً) بأنه الصهيوني الأول وهو من كبار التابعين وخيار المسلمين ، ومما يؤسف له إنهم لا يزالون يذكرون اسمه بالسيادة إلى اليوم) ^(١).

أقول : وما دام رحمة الله قد صحيحة في مقاله الذي أشار إليه . رأي سعيد الأفغاني في جعله وهب بن منبه هو الصهيوني الأول ، وقال : (أثبتت فيه بالأدلة القاطعة أن كعب الأحبار هو الصهيوني الأول ...) ، وهب في وجههما شيخ الأزهر فأمطراهما بوابل من طعنهم ، فأنا الآن أكرر له الرحمة ما دام التصحيح من شأنه ، ولا أمرره إلا بوابل من الدعاء بالملغرة على هفوته في هذا المجال ، وعذرته التي لا تقال ، حيث قال في كتابه (أصوات على السنة الحمدية) : (وفي تفسير الطبرى أن ابن عباس سأل كعباً عن ﴿سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى﴾ ؟ فقال : إنها على رؤوس حملة العرش ، وإليها يتنهى علم الخلائق ، وليس لأحد وراءها علم ، ولذلك سميت (سدرة المنتهى) لانتهاء العلم بها . هذا ما قاله لتلميذه الثاني ، أمّا تلميذه الأول فهو أبو هريرة ...) ^(٢).

(١) شيخ المضيارة / ٩٣ دار المعارف ط ٣.

(٢) أصوات على السنة الحمدية / ١٢٣ .

فلا أطيل مناقشته في أبي هريرة ومرتبته في تلمذته عند كعب ، إذ هو ليس من عُنمي ولا عَنْمِي . كما يقال . ولكن من حقي تصحيح رأيه في غفلته بل وغلطته حين جعل ابن عباس تلميذ كعب ومنحه المرتبة الثانية ، وما قدّمت من شواهد تنفي تلك المزعمـة ، إذ هي الشواهد . ثبت أن ابن عباس كان سوء الظن بكعب ، وقد كذبه ، فكيف يعقل أنه كان يأخذ عنه حتى صار تلميذاً له كما في أصوات أبي رية الخافطة في هذا المقام؟

ثم إن الخبر الذي أشار إليه في تفسير الطبرى قد رواه الطبرى في تفسيره مرتين وبسندين ينتهيان إلى شمر بن عطية ، ثم هو يرويه أولاً مرسلاً إذ قال : جاء ابن عباس إلى كعب الأخبار الخ ، ورواه ثانياً عن هلال ابن يساف قال : سأله ابن عباس كعباً^(١) . لا وشمر هذا الذي روى الخبر ثانية مرسلاً وأخرى مسنداً . بالرغم من توثيق جماعة له . لا يقبل خبره لأنّه كان عثمانياً . قال الآجري : قلت لأبي داود كأن . شمر . عثمانياً؟ قال : جداً^(٢) . وكعب كان من الضالعين مع عثمان ، فهو يرفع بضبعه وإن كان ذلك على حساب توهين ابن عباس .

على أن القرطبي ذكر في تفسيره تسعة أقوال في تفسير الآية الكريمة ، جاء فيها قول ابن عباس مغايراً لقول كعب ، وإليك الأقوال كما ذكرها القرطبي :

(١) تفسير الطبرى ٢٧ / ٥٢ ط بمصر.

(٢) تهذيب التهذيب ٤ / ٣٦٥ ط حيدر آباد.

قال : (وخالف لم سمّيت سدرة المتهى على أقوال تسعة :

(الأول) ما تقدم عن ابن مسعود أنّه ينتهي إليها كلّما يهبط من فوقها ويصعد من تحتها.

(الثاني) أنّه ينتهي علم الأنبياء إليها ، ويعزب عليهم عمّا وراءها ، قاله ابن عباس.

(الثالث) أنّ الأعمال تنتهي إليها وتقبض منها ، قاله الضحاك.

(الرابع) لانتهاء الملائكة والأنبياء إليها ووقفهم عندها ، قاله كعب.

(الخامس) سمّيت سدرة المتهى لأنّها ينتهي إليها أرواح الشهداء ، قاله الريبع بن أنس.

(السادس) لأنّه تنتهي . تأوي . إليها أرواح المؤمنين ، قاله قنادة.

(السابع) لأنّه ينتهي إليها كلّ من كان على سنة محمد صلّى الله عليه وآلّه وسلم ومنهاجه ، قاله عليّ رضي الله عنه والريبع بن أنس أيضاً.

(الثامن) هي شجرة على رعوس حملة العرش إليها ينتهي علم الخلق ، قاله كعب أيضاً ...

(التاسع) سمّيت بذلك لأنّ من رفع إليها فقد انتهى في الكرامة)^(١).

أقول : لقد تبيّن من ذكر هذه الأقوال أنّ ابن عباس كان مستقلاً في رأيه في تفسير ﴿

سدرة المتهى﴾ ، كما بيّن أنّ كعب الأحبار كان مذبذباً بين القولين.

(١) تفسير القرطبي ١٧ / ٩٥

هل أخذ ابن عباس من عبد الله بن سلام؟

ذكر الذهبي في (تذكرة الحفاظ) : (عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه أنه جاء إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال : إني قرأت القرآن والتوراة فقال : إقرأ هذا ليلة وهذا ليلة) ^(١). ذكره أبو عروبة في البدررين ^(؟) ، قال ابن حجر : انفرد بذلك ^(٢). وذكره ابن سعد في الطبقات الثالثة مّن شهد الخندق وما بعدها ^(٣). والغريب في النص الأول قوله : (أني قرأت القرآن والتوراة فقال صلى الله عليه وآلـه وسلم له : إقرأ هذا ليلة وهذا ليلة) ! وأحسب نحو تلطيف جرى في عبارة الذهبي وإلا فنص ابن سعد في الطبقات : (قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم إقرأ القرآن ليلة والتوراة ليلة) ^(٤) ، والفرق بين النصين واضح ، والتلطيف لائح ، فإنّ لفظة (إقرأ) صارت تحكّي صيغة (أمرني) إلا أنها بصورة مخففة عن معنى الأمر الصريح . ومهما تكن تلك الصيغة فإنّها تستبطن الكذب على النبيّ صلى الله عليه وآلـه وسلم

(١) تذكرة الحفاظ ١ / ٢٧ . وفي طبقات ابن سعد ٥ / ٣٨٣ ط المخاجي بمصر : (قال : أمرني رسول الله ﷺ أقرأ القرآن ليلة والتوراة ليلة) . وهذا من أقبح الكذب على النبيّ ﷺ كما بيّنت في المتن .

(٢) تهذيب التهذيب ٥ / ٢٤٩ ط حيدر آباد .

(٣) طبقات ابن سعد ٥ / ٣٧٧ ط المخاجي بمصر .

(٤) طبقات ابن سعد ٥ / ٣٨٣ ط المخاجي بمصر .

لمعارضة ما صحّ من طرق كثيرة : أنّ عمر بن الخطاب أتى النبيّ صلّى الله عليه وآلّه وسلام بصحيفة فسألها عنها فقال : ...

والحديث برواية الدارمي وابن سعد في الطبقات عن جابر قال : (إنّ عمر بن الخطاب أتى رسول الله صلّى الله عليه وآلّه وسلام بنسخة من التوراة فقال : يا رسول الله : هذه نسخة من التوراة فسكت ، فجعل يقرأ ووجه رسول الله يتغيّر ، فقال أبو بكر : ثكلتك الثواكل ما ترى بوجه رسول الله صلّى الله عليه وآلّه وسلام ، فنظر عمر إلى وجه رسول الله صلّى الله عليه وآلّه وسلام فقال : أعود بالله من غضب الله ومن غضب رسوله ، رضينا بالله ربّاً ، وبالإسلام ديناً وبمحمدنبيّاً ، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآلّه وسلام : (والذي نفس محمد بيده لو بدا لكم موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتكم عن سواء السبيل ، ولو كان حيّاً وأدرك نبوّتي لاتبعني))^(١). وهذا الخبر أخرجه أحمد في مسنده ، وعبد الرزاق في المصنف ، وابن أبي شيبة في مصنفه ، والبزار في مسنده ، والروداني في جمع الفوائد ، والهيثمي في مجمع الزوائد ، وغيرهم^(٢).

فالحديث ثابت ، وهو صريح في غضب النبيّ صلّى الله عليه وآلّه وسلام مجرد مجيء عمر بصحيفة من التوراة ! فكيف يعقل ويقبل أن يأمر عبد الله بن سلام أن يقرأ القرآن ليلة والتوراة ليلة ؟ وما رواية ابن سلام إلاّ كرواية أبي الجلد الآتي ذكره في نحو هذا ، وهو من الدسّ الإسرائييلي الخبيث لتسميم عقول المسلمين.

وأغرب من هذا كلّه أن يذكر ذلك في دواوين الحديث عند شريحة

(١) سنن الدارمي ١ / ١١٦ .

(٢) مسنّد أحمد ٣ / ٣٨٧ ، المصنف ١٠ / ٣١٣ و ٦ / ١١٣ و ١١ / ١١١ .

كبيرة من المسلمين دون أن ينبهوا على ما فيه من مردود سيء على عقول السذج من الناس!

هل أخذ ابن عباس من وهب بن منبه؟

لقد كتب الدكتور جواد علي في محاضرته عن موارد تاريخ الطبرى^(١) عن وهب بن منبه ، ما أغنى وأفخى ، وعاد ذكره مرة أخرى في (ص ٢١٢) في حديثه عن طلاب ابن عباس والراوين عنه وهو واحد منهم فقال : (ولو هب روایات زعم أنه أخذها من ابن عباس أشك في صحتها! إذ كيف يعقل أحد وهب بن منبه هذه الإسرائيليات من ابن عباس ، وهو أعلم بها منه؟ ولا سيما بعد أن زعم الصناعيون وآل منبه أنه قرأ عشرات الكتب. وأنه كان عالماً بأحكام الكتب السماوية وبالتوراة والتلمود والمدرasha ، ولذلك نرى الجائز العكس ، يؤيد هذا ما جاء في الروايات أنّ ابن عباس كان يسأل أهل الكتاب عمّا كان يشكل عليه ، والظاهر أنّ رواة وهب بن منبه أو وهب بن منبه نفسه هم الذين وضعوا هذه الأقوال على لسان ابن عباس لتجد لها سبيلاً بين المسلمين ... أهـ)^(٢).

أقول : إنّ الذي لا نقبله من رأي الدكتور هو ما أرتئاه من أخذ ابن عباس من وهب ، وزعم تأييده بأنّ ابن عباس كان يسأل أهل الكتاب عمّا كان يشكل عليه ، بينما الصحيح هو كان ينهي عن مساءلة أهل الكتاب ،

(١) مجلة المجمع العلمي العراقي ١ / س ١٨٤ - ١٩٣.

(٢) مجلة المجمع العلمي العراقي ١ / س ٢١٢ .

وقد مرّ نحيه فيما تقدّم ، وما شك فيه الدكتور من روایات وهب عن ابن عباس ليس كـها مما يشك في صحتها.

فمثلاً ما أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) بسنده عن وهب بن منبه يقول : (صحبت ابن عباس قبل أن يصاب بصره وبعد ما أصيب ، فسئل عن القدر ، فقال : وجدت أصوب الناس فيه حديثاً أجهلهم به ، وأضعفهم فيه حديثاً أعلمهم به ، ووجدت الناظر فيه كالناظر في شعاع الشمس ، كلما ازداد فيه نظراً ازداد بصره فيها تحيراً)^(١) ، فليس في هذا شيء من الإسرائييليات ، فأيّ مانع من قبوله؟ إذن كان على الدكتور أن يكت足 بتقييد روایات وهب التي رواها عن ابن عباس فيما هي من الإسرائييليات فلا نقبلها ، أمّا فيما عدا ذلك فلا مانع من قبولها إذا لم تعارض الكتاب أو السنة الثابتة.

ومثل ذلك ما أخرجه أبو بكر الأجري في كتابه (أخلاق العلماء) ، والبسوي في (المعرفة والتاريخ) بسنده عن وهب بن منبه ، قال : (بلغ ابن عباس عن مجلس كان في ناحية بني سهم يجلس فيه ناس من قريش يختصمون فترتفع أصواتهم ، فقال ابن عباس : انطلق بنا إليهم ، فانطلقنا حتى وقفنا عليهم ، فقال ابن عباس : أخبرهم عن كلام الفتى الذي كلام به أیوب في حاله (وما) قال أیوب.

(١) المعجم الكبير ١٠ / ٢٦٢ ، ورواه الحيثمي في المجمع ٧ / ٢٠١ .

فقلت : قال الفتى : يا أيوب أَمَا كَانَ فِي عَظَمَةِ اللَّهِ وَذِكْرُ الْمَوْتِ مَا يَكُلُّ لِسَانَكَ ،
وَيَقْطَعُ قَلْبَكَ ، وَيَكْسِرُ حَجَنَكَ؟ يَا أَيُوبُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ عِبَادًاً أَسْكَنَتْهُمْ خَشْيَةَ اللَّهِ مِنْ
غَيْرِ عَيْنٍ وَلَا بَكْمٍ ، وَإِنَّهُمْ هُمُ الْبَلَاءُ الْفَصَحَاءُ الْطَّلَقَاءُ الْأَلْبَاءُ ، الْعَالَمُونَ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ ، وَلَكُنُوكُمْ
إِذَا ذَكَرُوا عَظَمَةَ اللَّهِ انْقَطَعَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَلَّتْ أَسْنَاتُهُمْ ، وَطَاشَتْ عَقُولُهُمْ وَأَخْلَاقُهُمْ فَرَقًا مِنْ اللَّهِ
وَهُبَّيْةً لَهُ ، وَإِذَا اسْتَفَاقُوا مِنْ ذَلِكَ اسْتَبَقُوا إِلَيْهِ اللَّهِ عَزَّوَجْلَهُ بِالْأَعْمَالِ الْزَّاكِيَّةِ ، لَا يَسْتَكْثِرُونَ اللَّهَ
الْكَثِيرَ ، وَلَا يَرْضُونَ لَهُ بِالْقَلِيلِ ، يَعْدُونَ أَنفُسَهُمْ مَعَ الظَّالِمِينَ الْخَاطِئِينَ ، وَإِنَّهُمْ لَأَنْزَاهُ أَبْرَارَ ،
وَمَعَ الْمُضَيِّعِينَ الْمُفَرِّطِينَ وَإِنَّهُمْ لَأَكْيَاسُ أَقْوَيَاءِ نَاحِلَّوْنَ دَائِبِيْوْنَ ، يَرَاهُمُ الْجَاهِلُ فَيَقُولُ مَرْضِي
وَلَيْسُوا بِمَرْضِي ، قَدْ خَوْلَطُوا وَقَدْ خَالَطُوا الْقَوْمَ أَمْرُ عَظِيمٍ^(١). وَزَادَ فِي (الْمَعْرِفَةِ) : (ثُمَّ قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى أَثْرِ كَلَامِ وَهَبٍ : وَكَفَى بِكَ ظَالِمًا أَنْ لَا تَزَالَ مُخَاصِّمًا ، وَكَفَى بِكَ آثَمًا أَنْ لَا
تَزَالَ مَارِيًّا ، وَكَفَى بِكَ كَاذِبًا أَنْ لَا تَزَالَ مُحَدِّثًا فِي غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ عَزَّوَجْلَهُ)^(٢).

وهذا الذي مرّ ذكره من الخطيب في المتفق والمفترق عن وهب بن منبه قال : أقبلت
مع عكرمة أقود ابن عباس رضي الله عنه بعد ما ذهب بصره ، حتّى دخل المسجد الحرام ،
فإذا قوم يمترون في حلقة لهم عند باب بني شيبة ، فقال : أَمِلْ بِي إِلَى حَلْقَةِ الْمَرَاءِ ، فانطلقت
به حتّى أتاهم فسلم عليهم ، فأرادوه على

(١) أَحْلَاقُ الْعُلَمَاءِ لِأَبِي بَكْرِ الْأَجْرِيِّ صِ ٨٤ - ٨٦ طِ دِمْشَقُ سَنَةِ ١٣٩٢ هـ ١٩٧٢ م.

(٢) الْبَسُويِّ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ ١ / ٥٢٤ - ٥٢٦.

الجلوس فأبى عليهم ، وقال : انتسبوا إلى أعرفكم ، فانتسبوا إليه.

قال : (أما علمتم أن الله عباداً أسكنتهم خشيته من غير عيٰ ولا بكم ، إِنَّمَا لَهُمُ
الْفَصْحَاءُ النَّطَقَاءُ النَّبَلَاءُ الْعُلَمَاءُ بِأَيَامِ اللَّهِ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ إِذَا ذَكَرُوا عَظَمَةَ اللَّهِ طَاشَتْ عَقُولُهُمْ مِّنْ
ذَلِكَ وَانْقَطَعَتْ أَسْتِنْتِهِمْ ، حَتَّىٰ إِذَا اسْتَقَامُوا مِنْ ذَلِكَ سَارَعُوا إِلَى اللَّهِ بِالْأَعْمَالِ الزَّاكِيَّةِ فَأَيْنَ
أَنْتُمْ مِّنْهُمْ) ، ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَلَمْ يَرْ بَعْدَ ذَلِكَ رِجْلَانِ ، فَأَيْنَ هَذَا مِنْ ، وَلَا مَانِعَ مِنْ تَعْدُدِ
الْوَاقِعَةِ ، فَمَا رَوَاهُ الْأَجْرِيُ وَالْبَسْوِيُّ كَانَ مَجْلِسُ الْمُخْتَصِّمِينَ عِنْدَ بَابِ بْنِ سَهْمٍ ، وَمَا رَوَاهُ
الْخَطِيبُ كَانَ عِنْدَ بَابِ بْنِ شَيْبَةَ ، وَبَيْنَهُمَا فَرْقٌ ، لَكِنَّ الَّذِي يَعْثُثُ الشَّكَّ فِي رِوَايَةِ الْأَجْرِيِّ
وَالْبَسْوِيِّ هُوَ إِحْمَالُ أَبْنَى عَبَّاسَ التَّوْبِيْخَ لِأَوْلَئِكَ الْمُتَخَاصِّمِينَ عَلَى تَحْدِيدِهِ وَهُبُّ عَنْ كَلَامِ الْفَتِيْ
الَّذِي كَلَمَ بِهِ أَيُوبُ ، وَهَذَا يَكْشِفُ عَنْ مَعْرِفَةِ أَبْنَى عَبَّاسِ بِذَلِكَ الْكَلَامِ ، فَلِمَذَا لَمْ يَقُلْهُ هُوَ
وَقَالَ لَوْهَبُ أَخْبَرَهُمْ عَنْ كَلَامِ الْفَتِيْ ... وَرِوَايَةُ وَهُبُّ عَنْ أَبْنَى عَبَّاسِ لَهَا شَوَاهِدُ كَثِيرَةٍ :

فَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ السَّيِّدُ أَبْنُ طَاوُوسَ فِي كِتَابِهِ (الإِقْبَالُ) فِي عَمَلِ لَيْلَةِ عَاشُورَاءِ نَقْلًا
عَنْ كِتَابِ (دَسْتُورِ الْمَذَكُورِيْنِ) لِلْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْمَدِينِيِّ ، بِإِسْنَادِهِ الْمُتَصَلِّ عَنْ وَهُبُّ
بْنِ مَنْبِهِ عَنْ أَبْنَى عَبَّاسِ قَالَ : (قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ
عَاشُورَاءِ أَرْبَعَ رُكُعَاتٍ مِّنْ آخِرِ اللَّيلِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَآيَةِ الْكَرْسِيِّ عَشْرَ
مَرَّاتٍ ، وَقَلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، وَقَلْ أَعُوذُ بِرَبِّ

الفلق عشر مرات ، وقل أَعُوذ بربِّ الناس عشر مرات ، فِإِذَا سَلَّمَ قَرْأَ قَلْ هُوَ اللَّهُ مَائِةً مَرَّةً ،
ثُمَّ ذَكَرْ شَوَابَ تِلْكَ الصَّلَاةِ) . إِلَى أَنْ قَالَ وَهْبُ بْنُ مَنْبِهِ : صُمِّتْ إِذْنَانِي إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتَ
هَذَا مِنْ أَبْنَ عَبَّاسِ) ^(١) .

ومهما يكن أمر ذلك فإنّ وَهْبَ بْنَ مَنْبِهِ هو الصهيوني الأول كما يراه الإستاذ سعيد
الأفغاني وحکاه عنه الشیخ أبو ریة ^(٢) ، فكيف نصدق بعرویات تذكر أخذ ابن عباس عنه
وهو الذي كان ينهى عن الأخذ من أهل الكتاب.

هل أخذ ابن عباس من أبي الجلد؟

ينبغي لنا أولاً أن نعرف القارئ بأبي الجلد ومن ذا يكون؟ ثم نسأل هل أخذ ابن
عباس منه؟

وللتعریف به لا بدّ من الرجوع إلى المصادر الإسلامية التي ذكرته ، ثم العرجـة على
المصادر الأخرى التي أشارت إليه.

وأول ما يصادفنا في الاختلاف في ضبط اسمه وكنيته : فهو أبو الجلد جيلان . بالجيم
المعجمة . كما ذكره العسكري في كتابه (شرح ما يقع فيه التصحیف) قال : (فَأَمَّا أَبُو
الجلد . بلا هاء ، والجيم مفتوحة . واسمـه جيلان ابن فروة ، فهو صاحـب كـتب ، وكان جـمـاعة
لأـخـبار المـلاـحـم) ^(٣) .

(١) الإقبال / ٥٥٥ ط الثانية دار الكتب الإسلامية سنة ١٣٩٠ هـ.

(٢) شیخ المضیرة / ٩٣ .

(٣) شرح ما يقع فيه التصحیف / ٤٠٩ ط ١ محقـقة سنة ١٣٨٤ هـ.

وجاء في (حلية الأولياء) لأبي نعيم : (حيلان . بالحاء المهملة .)^(١) ، وقد ورد ذلك مكرراً ، ولعله من غلط النسخة . بينما ذكره جولد زيهير في كتابه ، وسماه : (غيلان بن فروة)^(٢) ، ولعل ذلك من وهم المترجم أو غلط المؤلف .

ومهما يكن الصحيح في اسمه ، فقد سرى الإختلاف في نسبته إلى قومه هل هم الأزد ، أو بني أسد ، فقال ابن سعد : (أبو الجلد الجوني . حي من الأزد)^(٣) ، بينما نسبه البخاري وابن حبان إلى بني أسد فذكره : (الأستدي البصري)^(٤) ، وهذا أيضاً من الغلط ، فالرجل جوني . والجعون بطن من الأزد ، وذكره الطبرى في تفسيره فقال : (رجل من أهل هجر)^(٥) .

أما عن ثقافته فهو كما قال ابن حبان : (وكان ممن يقرأ كتب الأوائل وكان من العباد)^(٦) . وقد كشف لنا عن هوية تلك الكتب ، ابن أبي حاتم فقال : (صاحب كتب التوراة ونحوها)^(٧) ، ولا غضاضة في تنوع الثقافة مع

(١) حلية الأولياء ٦ / ٥٤.

(٢) مذاهب التفسير الإسلامي / ٨٥ ترجمة عبد الحليم التجار .

(٣) طبقات ابن سعد ٩ / ٢٢١ ط الخانجي بمصر .

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ١ / ٢ / ٢٥١ ط المكتبة الإسلامية في ديار بكر تركيا ، وفيه (جيلان ابن أبي فروة ويقال فروة الأستدي البصري ...) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ح ١ / ق ١ / ٥٤٧ ط افست عن الطبعة الأولى بجimir آباد سنة ١٣٧١ هـ .

(٥) تفسير الطبرى ١ / ٣٤٤ ط محققة .

(٦) مشاهير علماء الأمصار / ٩٣ .

(٧) الجرح والتعديل ١ / ٥٤٧ .

الحفظ على الهوية الإسلامية ، لكن هلم الخطيب حين نقرأ ما قاله عنه ابن سعد في طبقاته ، ورواه بسنده عن ابنته : أن أباها كان يقرأ القرآن في كل سبعة أيام ، ويختتم التوراة في ستة يقرأها نظراً ، فإذا كان يوم يختتمها حشد لذلك ناس . كذا . وكان يقول : كان يقال : تنزل عند ختمها الرحمة ^(١) .

ومن اللافت للنظر توثيقه من ابن سعد وأحمد وابن حبان؟! وأغرب من ذلك ذكر أبي نعيم له في (حلية الأولياء ، وطبقات الأصفياء) ، وقد ترجمة هي أوسع ما رأيت عنه . فوصفه بـ (الواعظ الجعد ، المعروف بالحفظ والسرد ، حيلان بن فروة أبو الجلد ، كان للكتب المنزلة حافظاً ، وبوعاظ الأنبياء وأحوالهم واعظاً ، وبالآدكار لهجاً لافظاً) . ثم ذكر بأسميه عن أبي عمران الجوني عنه ثمانية عشر أثراً ، ليس بينهما أثر واحد عن النبي صلى الله عليه وآلله وسلم أو عن قرآن ، بينما ذكر من الأنبياء موسى وعيسى وداود ويوحنا ، مع ذكره قراءته الحكمة وكتب الله ، ومسألة داود (٢) !

وإذا عرفنا أنّ أبا عمران الجوني . المحظي بالرواية عن أبي الجلد جاء حديثه في الأصول
الستة بما فيها صحيحي البخاري ومسلم ، ومن روى عنه البخاري فقد جاز القنطرة . فلا
غرابة بعد لو وثّقه يحيى بن معين ، وأiben سعد والذهبي وغيرهم . وهذا مات عن سنّ عالية

١٢٣ - سنة

(١) طبقات بن سعد ٧ / ١ / ١٦١.

(٢) حلية الأولياء / ٥٤ - ٥٩.

١٢٩ - ١٢٨ هـ

أَمّا بقية الرواة عن أبي الجلد الذين ذكرهم أبو نعيم في حليته فهم : (مطر الوراق ، وأبو روح ، ومحمد . ابن سيرين . وعن كُلّ واحد منهم روى أثراً واحداً). ثم قال : أَسْنَدَ أَبُو الجلد عن مَعْقِلَ بْنِ يَسَارٍ وَغَيْرِهِ مِن الصَّحَابَةِ ، فَذَكَرَ حَدِيثَهُ ذَلِكَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي يَعْيَاشَ عَنْ أَبِي الجَلْدِ عَنْ مَعْقِلَ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : (لَا تَذَهَّبُ الْأَيَامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَخْلُقَ الْقُرْآنَ فِي صُدُورِ أَقْوَامٍ مِنْ هَذِهِ الْأَمْمَةِ كَمَا تَخْلُقُ الشَّيَابِ ، وَيَكُونُ مَا سُواهُ أَعْجَبَ إِلَيْهِمْ ، وَيَكُونُ أَمْرَهُمْ طَعْمًا كَلَّهُ لَا يَخْالِطُهُ خَوْفٌ ، إِنْ قَصَّرَ عَنْ حَقِّ اللَّهِ مَنْتَهِ نَفْسِهِ الْأَمَانِيِّ ، وَإِنْ تَجَازَ إِلَى مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَرْجُو أَنْ يَتَجَازَ اللَّهُ عَنِي ، يَلْبِسُونَ جَلُودَ الضَّأْنَ عَلَى قُلُوبِ الدَّيَابِ ، أَفَاضْلُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ الْمَدَاهِنِ) ، قَيلَ : وَمَا الْمَدَاهِنُ ؟ قَالَ : (الَّذِي لَا يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ) ^(١) . هذه حصيلة ما عثرت عليه في المصادر المشار إليها متنًا وغیرها ممّا سیأتي ذكرها آخر البحث ، وهي في جانب ممّا فيها لا يعنينا كثيراً مثل كونه من أهل هجر ، وهل هو أزدي أو أسد؟ إنما الذي ينبغي الوقوف عنده بتأمل هي النقاط التالية :

(١) حلية الأولياء ٦ / ٥٦

١ . كونه صاحب كتب التوراة ونحوها.

٢ . ختمه القرآن في كل سبعة أيام ، وختمه التوراة في ستة يقرؤها نظراً . فإذا كان يوم يختتمها حشد لذلك ناساً ويقول : كان يقال : تنزّل عند ختمها الرحمة .

٣ . توثيقه من ابن سعد وأحمد وابن حبان .

٤ . وأخيراً عده من الأولياء الأصفياء عند أبي نعيم في حليةه .

مع العلم بسياق حاله وماليه ، فهو كان يهودي الأصل ، ورثما كان من أخبارهم لأنّه صاحب كتب التوراة ، وهي عادة إنّما يعني بحفظها الأخبار منهم . وعرفناه لم يتخل عن رواسبه اليهودية ، حين كان يختتم التوراة إلى جانب ختمه القرآن ، ولو كان مسلماً صحيحاً الإسلام لنبدّلها وأعرض عنها بعد أن هداه الله للإيمان ، وقد أبدلها بغير منها وهو القرآن . ولكن الرجل لم يزل في نفسه تنازعه رواسب يهوديته ، فهو يختتم التوراة نظراً ، ولا يكفيه ذلك حتّى يحشد ناساً عند ختمه لها ويحكّي لهم قول من قال : تنزّل عند ختمها الرحمة . مع أنه لم ينقل عنه أنه كان يصنع مثل ذلك عند ختمه القرآن ولو لمرة واحدة !

فماذا يعني ذلك ؟ هل هي دعوة إلى العناية بالتوراة والترغيب في تلاوتها والنظر فيها ، لأنّ عند ختمها تنزّل الرحمة ؟ وبالتالي أليس هذه الحال هي بلبلة أفكار السّدّج من المسلمين وحرفهم عن فرآنكم الجيد ؟

ثم لا ينقضي العجب من أولئك الذين شهدوا بوثاقته ، والرجل بعد

على روابيه اليهودية في دخلة نفسه؟!

وحسينا ما ذكرناه في تعريفه ، ولنقرأ الإجابة على السؤال المذكور في العنوان ، هل أخذ ابن عباس من أبي الجلد في العلم بالقرآن شيئاً؟ فكان ذلك مادة للتشهير به؟
ولابد من عرض ما ذكره بعض المفسرين من روایات تمسّك بها من أراد التنديد بابن عباس وأنه كاتب أبي الجلد يستوضّح منه معانٍ لفاظ في القرآن الكريم كان يجهل معانيها ، لأنّها مما تتعلّق بالآيات الكونية . ولزيادة الإيضاح في المقام ، أذكر ما وقفت عليه من تلك الروايات ، آخذنا لها من أوّل التفاسير وأشهرها ، إلّا وهو تفسير الطبرى ، ويعتبر المرجع الأول عند المفسّرين الذين عُنوا بالتفسير النّقلي ، ومؤلفه إمام في فنّه يحكم بقوله ، ويرجع إلى رأيه ، ويؤخذ برواياته ، فهو بحق كان أباً في التاريخ ، وأباً في التفسير بالتأثُّر ، وأباً في الفقه ، وله مذهب معروف ، وأصحاب ينتحلون مذهبه يقال لهم الجريبة ، لم يكتب لهم البقاء طويلاً بين أصحاب المذاهب الأخرى.

فماذا في تفسير الطبرى؟

لقد ساق الطبرى عدّة روایات مسندة ، وهو صنع مشكور ، إذ عرض أمام الباحث ما رواه ، وقد يعقب على بعض ذلك بما يراه ، ويترك باب القبول والردّ مفتوحاً لمن رأه ، فلنقرأ ماذا في كتابه؟

١ . قال الطبرى : (حَدَّثَنَا الْمَتْنِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَاجٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، قَالَ :

أَخْبَرَنَا مُوسَى ابْنُ سَالِمٍ أَبُو جَهْضُومَ . مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ : كَتَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي الْجَلْدِ^(١) يَسْأَلُهُ عَنِ الرَّعْدِ؟ فَقَالَ : الرَّعْدُ مَلَكٌ)^(٢).

وأَوْلَى مَا يُحِبُّ التَّنبِيهُ عَلَيْهِ فِي الْمَقَامِ أَنَّ الرَّوَايَةَ يَنْتَهِي إِسْنَادُهَا إِلَى مُوسَى بْنِ سَالِمٍ أَبُو جَهْضُومَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ . كَمَا مَرَّ . وَلِمَا كَانَ الرَّجُلُ لَيْسَ مِنْ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَقِيقَةً ، وَإِنَّمَا هُوَ مَوْلَى لِبَنِي الْعَبَّاسِ ، وَقَدْ احْتَمَلَتْ بَادِئُ الْأَمْرِ أَنْ تَصْحِيفًا فِي النَّسْخَةِ مِنْ (بَنِي) إِلَى (ابْنِ) ، وَلَكِنْ لَدِي مَرَاجِعَةُ الْطَّبعَاتِ الْثَّلَاثَ لِلتَّفْسِيرِ ، تَيَقَّنْتُ لِيْسَ ذَلِكَ مِنَ التَّصْحِيفِ ، بَلْ كُلُّهَا مُتَفَقَّةٌ عَلَى الْمَوْجُودِ ، وَلَا يَعْدُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ سَهْوِ قَلْمَانِ الطَّبَرِيِّ ، أَوْ نَاسِخِ النَّسْخَةِ الْأُولَى الَّتِي جَرِيَ عَلَيْهَا الْطَّبَعُ وَتَتَابَعَتْ بَقِيَّةُ الْطَّبعَاتِ عَلَى ذَلِكَ الْخَطَأِ . وَإِنَّمَا نَبَهْتُ عَلَى ذَلِكَ ، وَقَلْتُ : إِنَّهُ يُحِبُّ ، لَأَنَّ رَوَايَةَ أَبِي جَهْضُومَ حِينَئِذٍ تَكُونُ مَرْسَلَةً ، لَعَدْمِ إِدْرَاكِهِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَلَا يَمْكُنُ الإِعْتِمَادُ عَلَيْهَا لِإِثْبَاتِ صَحَّةِ الْمَكَاتِبِ.

وَقَدْ رُوِيَ الطَّبَرَانيُّ فِي كِتَابِ (الدُّعَاءِ) هَذِهِ الرَّوَايَةُ بِسَنْدِهِ إِلَى

(١) فِي الْطَّبَعَةِ الْأُولَى بِمَصْرِ الْمِيَمِنِيَّةِ ١ / ١١٦ (أَبُو الْخَلْدَ) بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَكَذَا فِي الْطَّبَعَةِ الثَّانِيَةِ بِمَصْرِ ١ / ١٥١ طَبَعَ مُصْطَفَى الْبَابِيِّ سَنَةَ ١٣٧٣ هـ ، وَكَذَلِكَ فِي الْطَّبَعَةِ الْثَّالِثَةِ دَارِ الْمَعْرِفَةِ ١ / ٣٤٠ بِتَحْقِيقِ الْأَخْوَيْنِ مُحَمَّدٍ وَأَحْمَدٍ شَاكِرٍ ، غَيْرُ أَنَّ الْمُحْقِقَيْنَ الْفَاضَلَيْنَ نَبَهَا فِي الْمَامِشِ عَلَى الصَّحِيحِ فِي ذَلِكَ .

(٢) تَفْسِيرُ الطَّبَرِيِّ ١ / ٣٤١ .

الشعبي ^(١) ، وستأتي عنه رواية أخرى تكشف عن كذبه.

٢ . قال الطبرى : (حدثنا أحمد بن إسحاق ، قال : حدثنا أبو أحمد الزبيري ، قال : حدثنا بشر بن إسماعيل عن أبي كثير ، قال : كنت عند أبي الجلد إذ جاءه رسول ابن عباس بكتاب إليه ، فكتب إليه : كتبت تسألي عن الرعد ، فالرعد ريح) ^(٢) .
وبهذا الإسناد روى الطبرى رواية أخرى فيها ذكر المكاتبة يسأله عن البرق : (فكتب إليه : فالبرق الماء) ^(٣) .

ولما كانت الروايات في الحقيقة هي رواية واحدة والمكاتبة واحدة كما في كتاب (العظمة) لأبي الشيخ الأصبهانى ^(٤) ، وقد كفانا مؤنة البحث عن حال رجال الإسناد ما ذكره الحق في الهاشم فقال : (إسناد مشكل ، ما وجدت ترجمة (بشر بن إسماعيل) وما عرفت من هو ؟ ثم لم أعرف من (أبو كثير) الراوى عن أبي الجلد) ^(٥) .
وأضيف أنا إلى ذلك ، تبدل جواب أبي الجلد عن الرعد في المقام ، فقد فسره بالريح
بينما كان في الرواية الأولى الملك !؟

٣ . قال الطبرى : (حدثني إبراهيم بن عبد الله ، قال : حدثنا عمر بن

(١) الدعاء / ٣٠٧ تحقيق مصطفى عبد القادر عطا ، ط دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٤١٣ هـ.

(٢) تفسير الطبرى ١ / ٣٤١ .

(٣) نفس المصدر ١ / ٣٤٣ .

(٤) العظمة ٤ / ١٢٨٧ ط دار العاصمة الرياض سنة ١٤٠٨ هـ وفيه عن أبي كثير ..

(٥) تفسير الطبرى ١ / ٣٤١ .

ميسرة ، قال : حدّثنا ابن إدريس ، عن الحسن بن الفرات ، عن أبيه ، قال : كتب ابن عباس إلى أبي الجلد يسأله عن الرعد ، فقال : الرعد ريح)^(١) ، وأورد الطبرى بنفس السند المكاتبة مرة أخرى وفيها السؤال عن البرق)^(٢).

وقد مرّ أن قلت أن الروايتين هما رواية واحدة لمكاتبة واحدة يُسأل فيها عن الرعد وعن البرق ، فرق بينهما الطبرى تبعاً لذكرهما في الآية المباركة.

ومهما يكن فإنّ محقق التفسير قال بعد توثيق رجال السند : (ولكن روایته . الفرات .

عن ابن عباس منقطعة ، إنّما هو يروي عن التابعين)^(٣). هذا من ناحية السند.

ولننظر ماذا في المتن من وهن؟

إنّ متون الروايات الثلاث التي تضمنت المكاتبة في السؤال عن الرعد ، نجد الجواب متفاوتاً ، ففي الأولى كان الرعد ملكاً ، وفي الثانية والثالثة صار ريحًا ، فكيف نطمئن إلى صحة المروي فيهما؟

ثمّ ما بال ابن عباس . إنّ كان يجعل حقاً ما هو الرعد وما هو البرق . يكتب إلى أبي الجلد البعيد عنه ليسأله عن الرعد ما هو؟ وهو قد كان يكتفيه من كان هو أقرب إليه وهو برأي منه وسمع ، ومنتدى

(١) نفس المصدر ١ / ٣٤١ .

(٢) نفس المصدر ١ / ٣٤٣ .

(٣) نفس المصدر ١ / ٣٤١ .

وجمع من سائر الصحابة الذين يلّم بهم في المدينة المنورة أو في غيرها ، وفي مقدمتهم إمامه وإستاذه الأول بعد النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام؟

ثم هو نفسه كان يعرف ذلك فقد روى : (أن اليهود سألت النبي صلـى الله عليه وآلـه وسلم عن الرعد ما هو؟ فقال : (ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب))^(١) ، وهذا هو الذي بنى عليه تفسيره الرعد بأنـه ملك من الملائكة ينجر السحاب بالتسبيح والتكبير ، كما يسوق الحادي الإبل بحدائه ، وصوته تسبيحه ، فإذا اشتد زجره السحاب ، اضطرب السحاب واحتـك فتخرج الصواعق من بينه^(٢) . وهذا رواه عنه مجاهد والضحاك وأبو مالك وشهر بن حوشب وعكرمة ، وهذا هو الذي روـي عنه : أنه كان إذا سمع الرعد قال : سبحان الذي سـبـحـتـ له ، وكان يقول : إنـ الرـعـدـ مـلـكـ يـنـعـقـ بالغيث كما يـنـعـقـ الـرـاعـيـ غـنـمـه^(٣) .

فهل بعد هذا التفصـيلـ نـحتاجـ إلىـ التـدـلـيلـ عـلـىـ كـذـبـ مـكـاتـبـةـ أبيـ الجـلدـ بـدـونـ أـخـذـ وـرـدـ إذـ لـيـسـ فيـ جـوابـهـ .ـ لـوـ صـحـ السـؤـالـ .ـ فـيـ روـاـيـاتـ الطـبـرـيـ سـوـىـ أـنـ الرـعـدـ مـلـكـ ،ـ فـمـنـ أـيـنـ أـتـىـ اـبـنـ عـبـاسـ

(١) الكشاف للزمخشري ٢ / ١٦١ ط الباعي الحلبي بمصر ١٣٦٧ هـ ، وتفسير الطبرى ١ / ٣٤٣.

(٢) أنظر تفسير الطبرى ١ / ٣٤٠.

(٣) أنظر تفسير الطبرى ١ / ٣٤١.

بكلّ ما رواه عنه تلامذته ، خصوصاً عكرمة؟ ولا بدّ أن يكون قد أخذ ذلك عن غير أبي الجلد.

٤ . قال الطبرى : (وحدثني المثنى بن إبراهيم ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا القاسم ، قال : حدثني رجل من بني تميم : أن ابن عباس كتب إلى أبي الجلد بمسألة عن الشجرة التي أكل منها آدم ، والشجرة التي تاب عندها ، فكتب إليه أبو الجلد : سألتني عن الشجرة التي نهى عنها آدم وهي السنبلة ، وسألتني عن الشجرة التي تاب عندها آدم وهي الزيونة) . قال المحقق في الهاشم : (الخبر في ابن كثير ج ١ / ١٢٤ ... وهذا الإسناد ضعيف لجهالة الرجل من بني تميم) ^(١).

أقول : ولا يفوتنى تنبئه القارئ إلى ما في المتن من كشف جديد لم نكن نعرفه من قبل ، ولم يذكره غير أبي الجلد . فيما أعلم . وهو جعل الشجرة التي نهى آدم عنها هي السنبلة ، وجعل الشجرة التي تاب عندها آدم هي الزيونة !! فلديه شجرتان احداها نهي عن أن يقرب إليها : ﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴾ ^(٢) ، والثانية هي الشجرة التي تاب الله عليه عندها وهي الزيونة ، وهذا ما رواه القرطبي ، مضافاً إلى ابن كثير كما مرّ روياته في تفسيريهما ، ولم يعقبا عليه بشيء مع أن القرآن يذكر شجرة واحدة.

ومن مخاراتق أبي الجلد ، وهي أيضاً من مرويات الطبرى :

(١) تفسير الطبرى ١ / ٥١٧ .

(٢) طه / ١٢١ .

. ما رواه الطبرى في تاریخه : (عن قتادة بن دعامة السدوسي ، عن أبي الجلد قال :

نزل الفرقان لأربع وعشرين ليلة خلت من رمضان) ^(١).

وقوله هذا مخالف لنص التنزيل حيث يقول : ﴿إِنَّ أَنْرَلْسَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ^(٢) ،

وإنفاق المسلمين على أنّ ليلة القدر هي أحدى الليالي الوتر من العشر الأواخر من شهر رمضان ، وليلة (٢٤) من الليالي الشفع لا الوتر.

والآن إلى نماذج أخرى من تلك المخاريق التي زعم الرواة أنّ ابن عباس كاتب أبا الجلد

يسأله عنها :

١ . ما رواه أحمد بن حنبل في كتابه (العلل ومعرفة الرجال) قال : (حدثنا ... عن

أبي عمر الجوني ، عن أبي الجلد ، قال : حدثني ابن عباس في داره سنتين يسألني ، وسائلني عن السماء ما هي؟ فقلت موج مكفوف) ^(٣).

وفي المتن ما يستبطن كذبه ، وذلك قوله : حدثني ابن عباس في داره سنتين ، فإن

صحّ قوله ذلك فيما إذا كان حديثه؟ وما باله لم يذكر لنا حديثاً واحداً مما حدثه به ابن عباس ما دام كان هو يحدثه طيلة السنتين؟ فهل كان ابن عباس هو الذي يستنفذ الوقت كلّه

بمسائله العصيّة فيستفهمها من ذلك الحبر اليهودي؟ وما هي تلك المسائل؟ لماذا لم

(١) تاريخ الطبرى ١ / ٥٢٨.

(٢) القدر / ١.

(٣) العلل ومعرفة الرجال : ١ / ٣٦.

يكشف عنها أبو الجلد؟ وهل كان السؤال عن السماء فيه من الغموض ما لم يكن يعرفه ابن عباس طيلة عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما بعده حتى نزل البصرة سنة ٣٦ هـ بعد واقعة الجمل ، فتفطّن إلى أن يسأل أبا الجلد . الذي كان يأتيه طيلة سنتين . عن السماء ، فأجابه : موج مكفوف . أي كشف جديد هداه إليه أبو الجلد !!

ولا تقف مهزلة أبي الجلد عند هذا الحد ، بل اتسع الخرق فروي لنا أبو الشيخ الأصبهاني في كتاب (العظمة) بسنده عن عامر . وهذا هو الشعبي . قال : (أرسل ابن عباس (رضي الله عنهما) إلى أبي الجلد يسأله عن السماء من أي شيء هو (؟) وعن البرق والصواعق ، فقال : أمّا السماء فإنه من ماء مكفوف ، وأمّا البرق فهو تلاؤ الماء ، وأمّا الصواعق فمخاريق يزجر بها السحاب ... اه) ^(١).

(١) العظمة ٤ / ١٢٨٧ ، قال عبد الرحمن بن يحيى العلمي اليماني في كتابه (الأنوار الكاشفة / ١١٦ ط السلفية) : كتاب العظمة تكثّر فيه الرواية عن الكاذبين والساقيين والمجاهيل .

(٢) راجع على إمام البرة / ٣٢٣

وهكذا تبقى أساطير أبي الجلد مبئوثة في التراث الإسلامي بدون حدّ ، يتلقفها الزوامل ممّن لا يحسنون صنعاً في روایتها ، وصارت مدعاعة لسخرية المستشرقين ، فدسوا آنافهم في تقييم التراث الإسلامي الأصيل ، من خلال ما فيه من الدخيل ، من دون إنصاف ، وبصلف واعتساف.

٢ - رواية أبي نعيم في ترجمته بسنده عنه حديثاً رواه عن الصحابي معقل بن يسار ، مع أنّ ذلك الحديث النبوي الشريف كان يرويه عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : (إذا زالت الشمس ، وفأء الأفياء ، وراحت الأرواح ، فاطلبوا إلى الله حوائجكم فإنّها ساعة الأوابين ثمّ تلا : ﴿فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَابِينَ غَفُورًا﴾)^(١) .^(٢)

وأخيراً نستعرض للقارئ آراء آخرين في أبي الجلد ، وهم من فقهاء الحاكمين ، الذين خبطوا في تعين الأئمة الاثني عشر الذين كلّهم من قريش منهم :

١ - قال ابن كثير في تاريخه (البداية والنهاية) : (وقد روى البيهقي من حديث حاتم بن صفرة عن أبي بحر قال : كان أبو الجلد جاراً لي فسمعته يقول يحلف عليه : إنّ هذه الأمة لن تهلك حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلّهم يعمل بالهدى ودين الحق ، منهم رجالان من أهل البيت أحدهما

(١) الإسراء / ٢٥ .

(٢) التمهيد لابن عبد البر / ١٩ / ٢٢ .

يعيش أربعين سنة والآخر ثلاثين سنة ^(١).

قال ابن كثير : ثم شرع البيهقي في رد ما قاله أبو الجلد بما لا يحصل به الرد ، وهذا عجيب منهم ، وقد وافق أبو الجلد طائفه من العلماء ، ولعل قوله أرجح لما ذكرنا ، وقد كان ينظر في شيء من الكتب المتقدمة ، وفي التوراة التي بآيدي أهل الكتاب ما معناه : إن الله تعالى بشر إبراهيم بإسماعيل وأنه ينجيه ويكتره ويجعل من ذريته اثني عشر عظيماً ^(٢).
أقول : وما ذكره ابن كثير عن البيهقي من قول أبي الجلد ، ومناقشته له بترجمي قوله لأنّه كان ينظر في شيء من الكتب المتقدمة ، من غريب القول ! فإنّه يعلم وقد ذكر في كتابه الاثنين من أئمة أهل البيت وهما الإمام علي عليه السلام والإمام الحسن عليه السلام ، وكلّ منهما عاش أكثر من المدّة التي ذكرها أبو الجلد ، فعليه يلزمـه إخراجـهما من الاثني عشر خليفة.

(١) أخرج البوصيري في مختصر إتحاف السادة المهرة رقم (٨٥٨٠) : (عن أبي يونس ثنا بحر أن أبو الجلد حدثه وحلفه عليه : أنه لا تخلّك هذه الأمة حتى يكون فيها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق ، منهم رجلان من أهل بيـت النبـي ﷺ يعيش أحدهـما أربعـين سنـة والآخـر ثلـاثـين سنـة يـكون خـلفـاء بعـدهـم لـيسـوا مـنـهـم) رواه مسدد عن بجيـ عنـهـ بهـ . وجـاءـ فيـ الـهـامـشـ لاـ يـعـرـفـ بـهـ الكـيـنـيـةـ إـلاـ جـيـلانـ بنـ فـروـةـ وـثـقـهـ أـحـمدـ ذـكـرـهـ ابنـ أـبـيـ حـاتـمـ . وأـبـوـ بـحـرـ هوـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بنـ عـثـمـانـ الـبـكـراـويـ ضـعـيفـ جـداـ (هـامـشـ الـمـطـالـبـ الـعـالـيـةـ) .

(٢) البداية والنهاية ٦ / ٢٥٠ .

ثم إننا لسنا بحاجة في تعين الأئمة الاثني عشر خلفاء الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حقاً إلى الرجوع إلى التوراة والأنجيل المحرفين! حتى أن النص الذي ذكره هو أيضاً محرف مما ورد في نسخة الكتاب المقدس . أي كتب العهد القديم والعهد الجديد .^(١)

فقد ورد في سفر التكوين : (وأئمَا إسماعيل فقد سمعت لك فيه ، ها أنا أباركه وأثمره وأكثره كثيراً جداً ، أثني عشر رئيساً يلد ، وأجعله أمة كثيرة ... اه)^(٢).

وبعد هذه الجولة في بطون الكتب لم نجد رواية ثابتة لابن عباس عن أبي الجلد ، حتى أن نعيم بن حمّاد أخرج في كتابه (الفتن) بعض أخبار الملاحم بسنده عن أبي الجلد ، وليس في شيء منها رواية لابن عباس عنه^(٣) ، فراجع.

كما أن ابن أبي عاصم أخرج لأبي الجلد ستة أحاديث في كتابه (الزهد) ليس بينها حديث واحد ، رواه عنه ابن عباس^(٤).

(١) الكتاب المقدس مترجم من اللغات الأصلية نشر جمعيات الكتاب المقدس المتحدة ساحة النجمة ط بيروت سنة ١٩٥١ م.

(٢) الكتاب المقدس الأصحاح السابع عشر العدد ٢٠.

(٣) راجع الصفحات التالية ٣١ / ٤١٣ / ٢١٣ من المطبوع بتحقيق الدكتور سهيل زكار نشر المكتبة التجارية بمكة ، وكذلك الصفحات التالية ٣٩ / ٥٤ / ١٧٦ طبعة المكتبة الحيدرية بقلم بتحقيق أبو عبد الله أيمان محمد محمد عرفة.

(٤) راجع الصفحات التالية ٢ / ٥٦ / ٧٢ / ٨٦ مكرر / ١٠٥ ط مصر نشر دار الريان بالقاهرة سنة ١٤٠٨ ه بتحقيق عبد العلي عبد الحميد حامد.

وَجَمِيعُ تَلْكَ الْأَخْبَارِ يُذَكَّرُ فِيهَا أَنْبِياءٌ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُوسَى ، وَعِيسَى ، وَدَاوُودُ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وَلَيْسَ بَيْنَهَا خَبْرٌ وَاحِدٌ عَنْ نَبِيِّ إِلَيْسَامِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . وَخَتَّامًاً قَالَ الْمَبْرُدُ فِي كَامِلِهِ : (وَيَرُوَى أَنَّ أَبَا الْجَلْدِ الْيَشْكُرِيَّ قَالَ لِنَافِعٍ يَوْمًاً : يَا نَافِعُ إِنَّ لِجَهَنَّمِ سَبْعَةَ أَبْوَابٍ وَإِنَّ أَشَدَّهَا حَرًّا لِلْبَابِ الَّذِي أَعْدَّ لِلْخَوَارِجِ ، فَإِنْ قَدِرْتَ أَنْ لَا تَكُونَ مِنْهُمْ فَافْعُلْ) (١) .

ولما كان هذا الأثر تفوح منه رائحة فيع جهنّم الذي يشوي وجوه الخوارج على الحاكمين الذين يعيش أبو الجلد في كنفهم ويدافع عن حكمهم ، فقد حذر نافعاً أن يكون من الخوارج كما صار عكرمة مولى ابن عباس من الأباضية.

ونهاية القول لقد أعطى ابن عباس رضي الله عنه ميزاناً بيد الناس لقبول حديثه فيما رواه عنه عاصم بن كلبي أنه قال : (إذا حدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم تجدوا تصديقه في القرآن أو لم يكن حسناً في أخلاق الناس ، فأنا به كاذب) (٢) ، وهذا كلام حسن في تصديق الحديث الشريف بالقرآن الكريم ، وأمّا حسّننا في أخلاق الناس فهذا مع سلامة الفطرة فيما يراه هو في نفسه ، أمّا مع تبدل الأخلاق والعادات في كل زمان فكيف يكون

٢٢٢ - ٢٨٣ / ٣) الکاما (

(٢) قبول الأخبار ومعرفة الرجال لأبي القاسم الكعبي ١ / ٧٨ ط دار الكتب العلمية بيروت ، ذم الكلام وأهله للهبروي ٢ / ٧٧.

كذلك؟

وختاماً لهذه الفصل نذكر ما قاله أحمد محمد شاكر رداً على ابن كثير حيث اتى ابن عباس رضي الله عنه بأنه تلقى عن الاسرائيليات.

روى أحمد بن حنبل في مسنده : (قال حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا عمر ، عن أئوب وكثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة . يزيد أحدهما على الآخر . عن سعيد بن جبير ، قال ابن عباس : أول ما اتخذت النساء المنطق من قبل أم إسماعيل ، اتخذت منطقاً لتعفي أثرها على سارة . فذكر الحديث . . .)

قال ابن عباس : رحم الله أم إسماعيل ، لو تركت زمم ، أو قال : لو لم تعرف من الماء ، لكان زمم عيناً علينا .

قال ابن عباس : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : فألفي ذلك أم إسماعيل وهي تحب الإنس ، فنزلوا ، وأرسلوا إلى أهليهم ، فنزلوا معهم .

وقال في حديثه : فهبطت من الصفا ، حتى إذا بلغت الوادي ، رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الإنسان الجهد ، حتى جاوزت الوادي ، ثم أنت المروء فقامت عليها ونظرت هل ترى أحداً ، فلم تر أحداً ، ففعلت ذلك سبع مرات .

قال ابن عباس : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (فلذلك سعى الناس بينهما)

(١) .

(١) مسنـد أـحمد بن حـنـبل ٥ / ٨٦ رقم ٣٢٥٠ .

قال أحمد شاكر في تعليقه على هذا الحديث : (إسناده صحيح ، كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة ، ثقة قليل الحديث ، وكان شاعراً ، وترجمه البخاري في الكبير (٤ / ١) ، وقد اختصر الإمام أحمد الحديث جداً ، فذكر منه مواضع متفرقة ، وقد رواه البخاري مطولاً في (٦ / ٢٨٣ - ٢٨٩) عن عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق ، وروى بعضه في (٥ / ٣٣) بالإسناد نفسه ، ونقله ابن كثير في التاريخ (١ / ١٥٤ - ١٥٦) عن البخاري) .

ثم قال : (وهذا الحديث من كلام ابن عباس ، وموشح برفع بعضه ، وفي بعضه غرابة ، وكأنه مما تلقاه ابن عباس عن الإسرائييليات) . وهذا عجيب منه !! فما كان ابن عباس من يتلقي الإسرائييليات ، ثم سياق الحديث يفهم منه ضمناً أنه مرفوع كلّه ، ثم لو سلمنا أنّ أكثره موقوف ، ما كان هناك دليل أو شبه دليل على أنه من الإسرائييليات ، بل يكون الأقرب مما عرفه قريش وتداوته على مرتين ، من تاريخ جدهم إبراهيم وإسماعيل ، فقد يكون بعضه خطأ وبعضه صواباً ، ولكن الظاهر عندي أنه مرفوع كلّه في المعنى . والله أعلم . وختاماً نذكر للقارئ ما قاله ابن عباس رضي الله عنه في تحذيره من الأخذ عن أهل الكتاب ، وقد رواه ابن كثير في تفسيره قال : (وقال الزهري : أخبرني عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، أنه قال : (يا معاشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتاب الله الذي أنزله

على نبيه أحدث الأخبار ، تقرؤنه غضّاً لم يشب ، وقد حدّثكم الله تعالى أنّ أهل الكتاب قد بدّلوا كتاب الله وغيّروه ، وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً ، أفلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مساعلتهم ، ولا والله ما رأينا فيهم أحداً فقط سألكم عن الذي أنزل عليكم؟

قال ابن كثير رواه البخاري من طرق عن الزهري)^(١).

(١) تفسير ابن كثير ١ / ١١٧ ط ٢ مطبعة الإستقامة بمصر ١٣٧٣ هـ.

في بدء تعلّمه على يد معلمه الأول وهو مدينة العلم ذلك هو رسول الله النبيّ الكريم محمد بن عبد الله عليه السلام ١٦٩

الباب الثاني

في مدارسه ومحالسه وعطائهما وفيه فصلان

في بدء تعلّمه على يد معلمه الأول وهو مدينة العلم ذلك هو رسول الله النبيّ الكريم محمد بن عبد الله عليه السلام ١٧١

الفصل الأول

في مدارسه

قال سيد مير عليّ (الهندي) في كتابه (روح الإسلام) في حديثه عن ابن عباس :
(أَمَا شَهْرُتَهُ كَفْقِيَهُ ضَلِيلٌ ، وَمُفْسِرٌ لِّلْقُرْآنِ ، وَعَالِمٌ بِالْحَكَامِ الَّتِي أَصْدَرَهَا الْخَلْفَاءُ الْأَرْبَعَةُ
فَمَعْرُوفَةُ الْقَاصِيِّ وَالْدَّانِيِّ ، حَتَّىْ أَنْ جَمَاهِيرَ النَّاسِ مِنْ مُخْتَلِفِ أَجْزَاءِ الْبَلَادِ إِلَيْهِ
يَهْرُعُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِسَمَاعِ دُرُوسِهِ .

وكان ابن عباس يلقي دروساً عامةً ، يوماً واحداً في الأسبوع حول تفسير القرآن ،
ويوماً آخر عن تاريخ العرب ، وثالثاً في قواعد اللغة ، ورابعاً في أصول الشرع ، أمّا اليوم
الخامس فيبحث فيه الشعر والأدب .

وقد ساهم مساهمة طيبة في هذا المجال بأن دفع قومه إلى تدارس الأدب الجاهلي
وتاريخ العرب قبل الإسلام عن طريق تكرار اقتباسه لأشعار فحول الجاهليين . وكان
يستعملها في شرح الآيات الغامضة وتوضيح الإشارات العسيرة الفهم من القرآن الكريم .

وكان من عادته أن يقول : (إذا صادفت نصاً مبهماً في القرآن فأنظر تفسيره في شعر العرب ، لأنّ الشعراء هم رواة التاريخ وحفظة الأدب) ^(١) .

وقال أيضاً في كتابه الآخر (مختصر تاريخ العرب والتمدن الإسلامي) : (وفيما كان الإسلام ينتشر وتحقق رايته على ربوع تلك الأمساك كان عليّ بن أبي طالب يصرف جهوده في المدينة لتجويه نشاط العنصر العربي الناشئ إلى الناحية العلمية ، فشرع مع ابن عمّه عبد الله بن العباس في إلقاء محاضرات أسبوعية في المسجد الجامع في الفلسفة والمنطق والحديث والبلاغة والفقه ، بينما تفرّغ غيرهما إلى إلقاء محاضرات في شؤون أخرى .

وهكذا تألفت نواة الحركة العلمية التي ترعرعت وزهرت بعد حين في (بغداد) عاصمة العباسين) ^(٢) .

(١) هكذا وردت الكلمة في تعريتها وأصل الكلمة قوله : الشعر ديوان العرب إذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزل بلغة العرب رجعنا إلى ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك منه (البرهان في علوم القرآن للزرتشي ٢٩٣ / ١ ، الإتقان ١٢١ / ١٢١) ط مصطفى محمد كما أنه ذكر المؤلف في الهاشم رقم (٢) ما تعريبه وقد سئل مرة أتى اكتسبت هذا العلم الواسع فأجاب (بلسان يسأل وقلب ذكي مع ان أصل الكلمة قال : (بلسان سؤول وقلب عقول) وما ندري كم مثل هذا من تثريب وتخريب في التعريب .

(٢) روح الإسلام / ٣٠٤ تعرّيب عمر الدباوي ط دار العلم للملايين بيروت .

(٣) مختصر تاريخ العرب والتمدن الإسلامي / ٤٣ ، نقله إلى العربية رياض رافت ط لجنة التاليف والترجمة والنشر سنة ١٩٣٨ .

وقال أيضاً وهو يتحدث عن العنصر النسوبي : (كما كنّ يحضرن خطب الخلفاء والمحاضرات التي كان يلقاها عليّ بن أبي طالب وابن العباس)^(١).

لم نجد حرجاً في موافقة هذا الباحث الضليع على ما قاله ، بل ربماً أمكننا أن نستدل أيضاً بما قاله (فؤاد سرکین) على حقيقة تفوق ابن عباس في مجالاته العلمية ، حيث يقول : (وترتبط قضية مدى إتقانه للمجالات التي ينسب إليه علمه بها (وهي الفقه الإسلامي وتاريخ الجاهلية وأثارها ولغة الشعر) وأنه عني بها تدريساً وبحثاً ، إرتباطاً وثيقاً بقضايا أخرى تتصل بالتراث العربي (والإسلامي) ، منها قضية وجود تراث عربي مدون في الجاهلية ، ومنها قضية إشغال بعض شباب الصحابة وكبار التابعين بمسائل علمية ، ومنها قضية ما إذا كان التطور العام لحركة التأليف بالعربية يسير مع هذا النشاط العلمي المبكر على قدم واحد ... فإن الشك في اشتغال عبد الله بن العباس بمعجالات العلم المختلفة ليس له ما يبرره)^(٢).

ونزيد نحن على ذلك ، إثبات ذلك التفوق بثمار عطائه المبارك ، إذ لا يمكن أن يكون ذلك كله من فراغ ، أو مما تزريده الرواة في أيام العباسين تزلاجاً لأبنائه . فقد كان لحرير الأمة وترجمان القرآن . طيلة سنتي عمره التي جاوزت السبعين . آثاراً تشهد له بما فاض عنه من العطاء النافع المكتnar ،

(١) المصدر نفسه / ٦٠.

(٢) تاريخ التراث العربي ١ / ٦٤ في علوم القرآن والحديث.

فأين حّى زَكَتْ منه الشمار ، كما سيأتي الحديث عما بقي له من التراث .
 وعليينا كباحثين أن نشير إلى أبرز أدواره الحافلة بالعطاء في العلم والعمل ، في الشكل
 والمضمون ، واستجلاء تلك الأدوار إنما يتم من خلال معرفة مدارسه التي كان له فيها
 حوزات ينهل تلاميذه فيها من ثقير علومه ، كل حسب قابليته ، فكانوا من بعده إمتداداً
 لمدرسته ، ومؤشرًا معروفاً ، بل معلماً ماثلاً على قدراته على الصعيد التربوي .
 والآن إلى لمحات عن مدارسه ومن ثم عن تلاميذه :

مجالسه مدارسه

لم تكن مدارسه على ما يتخيله القارئ ذات بناء خصوص للدراسة ، بل كان هو بقدراته العلمية مدرسة سيارة ، فما مدارسه إلاً مجالسه.

قال يزيد بن الأصم : (خرج معاوية حاجاً معه ابن عباس ، فكان معاوية موكب ولابن عباس موكب ممّن يطلب العلم)^(١).

فحينما كان فله نشاط علمي ملحوظ في كلّ البلاد التي حلّ بها ، فكان له في كلّ من مكة والمدينة والطائف والبصرة ، وحّى في الشام ومصر معهد علم فيه حديث يروى وأخبار تذكر ، فكان له في مساجدها كما له في بيته ومحل إقامته حيث أقام ما يصح أن نسمّيه مدرسة ، لما له فيها من عطاء مبارك في التعليم ، لكتّرة من باركه ذلك العطاء من أهلها والوافدين عليها فاستفادوا منها ، وقد حدث كثير من أصحابه الذين أخذوا عنه عن شواهد على ذلك العطاء ، ولما كانت المدينة المنورة هي دار هجرته وموطنه الذي أقام فيه نحوً من أربعين سنة متواصلة تقريباً ، فهي بحق تعدّ أول مدارسه التي بُثّ فيها معارفه قرابة ربع قرن ، بدءاً من أيام عمر ومروراً بأيام عثمان وانتهاءً بأوائل خلافة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

(١) سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٥١.

لقد كان في المدينة يعلم ويفتي ويزدحم عليه رواد المعرفة ، حتى إذا خرج مع الإمام عليه السلام إلى العراق فقد تحول نشاطه العلمي إلى البصرة حيث ولأه الإمام عليه السلام عليها فأقام فيها طيلة خمس سنوات ، حتى خرج منها بعد مهادنة الإمام الحسن عليه السلام . كما مرّ في الحلقة الأولى . فكانت البصرة مدةً مكثه فيها المدرسة الثانية من مدارسه ، ولما رجع إلى المدينة عادت مدرسته الأولى في المدينة إلى سابق عهدها به .

ولما تطورت الأحداث أيام معاوية ومن بعده من الحاكمين فقد أقام بمكة ، وله ما يبرر إقامته فيها لتوليه أمر السقاية للحجاج أيام الحج في كلّ عام . مضافاً إلى أنها متابعة للناس وحرماً آمناً ، وقد مرّ بنا في الحلقة الأولى أنه قضى بمكة جلّ أيام حكومة يزيد ، ومن هناك كان وجوده ثقيلاً على ابن الزبير الذي كان يدعو الناس إلى بيعته ، ويريد منه أن يباع له فلم يفعل ، فأخرجه إلى الطائف وبقي هناك حتى توفي .

ومدرسة الطائف كانت آخر مدارسه التي ما برح طلاب العلم من التابعين ينهلون منها غير علومه .

أما مدرسته في الشام فقد كانت أيام وفوده على معاوية ، وسيأتي الحديث عنها وكذلك عن مدرسته بمصر .

والآن إلى معرفة شيء عن ثمار تلك المدارس

نماذج ومناهج

مدرسته في المدينة المنورة

لقد كان له الحضور العلمي الواضح من خلال بعض تلامذته الذين كانوا يسكنون المدينة المنورة ، ولعل أشهرهم وأظهرهم هو أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي ، فهذا . كما ستأتي ترجمته في حرف العين . من تلامذته ، كان ميرزاً ومميراً عند ابن عباس حتى كان يرفعه معه على السرير وقريش أسفل من السرير فيتعامزوون به ، فيقول ابن عباس : (هكذا العلم يزيد الشريف شرفاً ويجلس المملوك على الأسرة) ^(١).

ودونه شهرة محمد بن كعب القرظي الذي روى عن عليّ وابن مسعود وابن عباس .
وهو من حلفاء الأوس .

وسوى هذين فثمة جماعة من مواليه المعدودين في المدنيين كما في طبقات ابن سعد ^(٢) ، بدءاً من عكرمة ومروراً بكريب بن أبي مسلم ، وأبي معبد ، ودفيف ، وأبي عبيد الله ، وأبي عبيد ، ومقسم . وهذا لم يكن من مواليه حقيقة وإنما قيل له مولى ابن عباس للزومه إياها وانقطاعه إليه

(١) أنظر سير أعلام النبلاء ٤ / ٢٠٨ .

(٢) طبقات ابن سعد ٥ / ٢١٢ .

وروايته عنه ، ومن جملة مواليه أيضاً شعبة.

وله حضور وإمتداد من خلال بقية الرواية عنه من المدنين ، ولعل جلّهم من الموالى أيضاً ، فمنهم محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى آل الأحسن ابن شريق الثقفي ، وكان ثقة كثير الحديث ^(١) ، وعبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب ، وكان ثقة وليس بكثير الحديث ^(٢) ، وعمير مولى أم الفضل بنت الحارث الملالية . وهي زوجة العباس . وقد يقال له مولى ابن عباس وإنما هو مولى أمه ، روى عنه في صلاة الخوف .
وأئمًا غير هؤلاء من غير الموالى فكثير ، ذكرهم في بحث تلاميذه إن شاء الله تعالى .

مدرسته في البصرة

كان أول من جمع الناس بالبصرة في المسجد يوم عرفة هو عبد الله ابن عباس ، كما قاله الحسن البصري لمن سأله عن ذلك على ما ذكره ابن سعد في طبقاته ، قال : (أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا سليم بن أخضر ، عن سليمان التيمي سمعه ، قال : أئباني من أرسله الحكم بن أيوب إلى

(١) المصدر نفسه ٥ / ٢٠٨ .

(٢) المصدر نفسه ٥ / ٢١١ .

الحسن يسأله : من أَوْلُ مَنْ جَمَعَ النَّاسَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ يَوْمَ عُرْفَةَ؟ فَقَالَ : أَوْلُ مَنْ جَمَعَ ابْنَ عَبَّاسَ ، قَالَ : وَكَانَ مَثْجَةً^(١) أَحْسَبَ فِي الْحَدِيثِ يَثِيرُ الْعِلْمَ ، قَالَ : وَكَانَ يَصْعَدُ الْمَنْبِرَ فَيَقُولُ سُورَةُ الْبَقْرَةِ فَيَفْسِرُهَا آيَةً آيَةً^(٢) . وَرَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ ثَانِيَةً بِسَنْدٍ آخَرَ عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ . وَلَا غَرَابَةَ لَوْ فَسَرَ الْبَقْرَةَ آيَةً آيَةً وَهُوَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي مَلِيْكَةَ ، قَالَ : (سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسَ يَقُولُ : سَلَوْنِي عَنْ سُورَةِ الْبَقْرَةِ وَعَنْ سُورَةِ النِّسَاءِ فَإِلَيْنِي قَرأتُ الْقُرْآنَ وَأَنَا صَغِيرٌ)^(٣) .

وَكَانَ لَهُ فِي الْبَصْرَةِ عَدْدٌ تَلَامِيْذٌ يُحْمَلُ عَنْهُمُ الْحَدِيثَ أَفْذَادًا ، مُثْلِ جَابِرَ بْنَ زَيْدَ أَبْوَ الشَّعْنَاءِ الَّذِي قَالَ فِي حَقِّهِ : (لَوْ نَزَلَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ عِنْدَ قَوْلِ جَابِرَ بْنَ يَزِيدَ لَأَوْسَعُهُمْ عَمَّا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَلِمًا)^(٤) .

وَمُثْلِ حَيَّيَانَ بْنَ عَمِيرَ الْقَيْسِيِّ ، وَأَبِي مَدِينَةِ السَّدُوْسِيِّ ، وَمُوسَى بْنَ سَلَمَةِ الْمَذْلِيِّ ، وَالْحَكَمَ بْنَ الْاعْرَجِ ، وَأَبْوَ يَزِيدَ الْمَدِينِيِّ ، وَيُوسُفَ بْنَ مَهْرَانَ ، وَغَيْرُهُمْ كَثِيرٌ ، وَمِنْ أَعْيَانِهِمْ أَبْوَ الْجَوَزَاءِ الرَّبِيعِيِّ ، قَالَ : (جَاءَ ابْنَ عَبَّاسَ فِي دَارِهِ اثْنَيْ عَشَرَ سَنَةً مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةً إِلَّا وَقَدْ سَأَلَهُ عَنْهَا)^(٥) . وَأَحْسَبَهُ

(١) في النهاية لابن الأثير (ثج) ومنه قول الحسن عن ابن عباس (انه كان مثجا) أي كان يصب الكلام صبا ، شبهه فصاحته وغزارة منطقه بالملاء المتجوّج ، والمنج . بالكسر . من ابنيه المبالغة .

(٢) الطبقات لابن سعد ٦ / ٣٣٣ الطبعة الخامسة ط مصر ترجمة الدكتور علي محمد عمر .

(٣) طبقات ابن سعد ٦ / ٣٣٣ ط مصر ترجمة عمر ، سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٥٠ .

(٤) نفس المصدر ترجمة جابر بن زيد .

(٥) مجاورة أبي الجوزاء كانت بالمدينة أو بمكة لأنّ ابن عباس لم يقم في البصرة مثل تلك المدة .

تحوّل من البصرة إلى مكّة مثل طلق بن حبيب وهو مّن روى عن ابن عباس وقد تحوّل من البصرة إلى مكة ^(١).

مدرسته في الكوفة

ليس من شك في أنّ له في الكوفة تأثير قويّ من أيام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام حينما كان يأتيها من البصرة فيبقى لغرض مراجعة الإمام عليه السلام في شؤون البلاد أو لأغراض أخرى ويقيم فيها أياماً ، ويبدو أنّه كانت له داراً فيها وكان ينزلها إذا ما جاء الكوفة ، كما في حديث ولادة ابنته عليّ والتي كانت في شهر رمضان الذي قتل فيه الإمام عليه السلام . وقد مر الكلام حول تلك الولادة في (الحلقة الأولى) ^(٢) ، فراجع.

ومهما يكن فلا شك أنّه كان له دور في تثقيف أهلها لم ينسوه ، بدلالة أكّم كانوا يراجعونه بعدما إستقرّ في المدينة ، ولا تننس أنّ من أبرز تلامذته التشييطين كان سعيد بن جبير وهو بالكوفة ، وقد كان امتداداً لعلم ابن عباس ، كما أنّ ابن عباس كان يشيد بمكانة تلميذه ويشير على أهل الكوفة بمراجعةته ، كما سيأتي في ترجمته.

قال الدكتور جواد علي : (كان أثر ابن جبير في الكوفة كبيراً

(١) طبقات ابن سعد ترجمته في التابعين من البصريين.

(٢) موسوعة عبدالله بن عباس / الحلقة الأولى ٥ / ٣٩٧.

وكذلك أثر سائر تلامذة ابن عباس ، فأصبحت هذه المدينة التي اشتهرت بالعربية والأخبار والحديث من أشهر المدن بعلم التفسير ، ولا سيما التفسير المتأثر بطريقة ابن عباس ، وقد كان في مقدور تلامذة ابن جبير وحدهم خلق جوّ علمي ، فكيف بتلامذة ابن عباس الآخرين؟)^(١).

وقال عمر كحاله : (واستقر سعيد بن جبير بالكوفة وحصل على شهرة كبيرة فيها ، وحمل إليها علم ابن عباس ، وترك ابن جبير عدداً من المشايخ أخذوا العلم منه ، ولا سيما علم التفسير الذي اشتهر به ، وكان أثر ابن جبير في الكوفة كبيراً ، وكذلك أثر سائر تلامذة ابن عباس. فأصبحت الكوفة التي اشتهرت بالعربية والأخبار والحديث من أشهر المدن بعلم التفسير المتأثر بطريقة ابن عباس)^(٢).

مدرسته في مكة المكرمة

روى البسوبي في كتابه (المعرفة والتاريخ) بسنده عن سفيان : (قال ابن أبيحر . عبد الملك بن سعيد . : لم يفقه أهل مكة حتى أتاهم ابن عباس)^(٣).

(١) مجلة الجمع العلمي العراقي ١ / ٢١٧ من السنة الأولى.

(٢) التاريخ والمغравية / ١٩ - ٢٠ ط دمشق ١٣٩٢ هـ.

(٣) المعرفة والتاريخ ١ / ٩٤٠.

وقال ابن القيم في (أعلام الموقعين) : (وأئمّا أهل مكّة فعلمهم عن أصحاب عبد الله بن عباس)^(١).

روى الذهبي عن نافع : (كان ابن عمر وابن عباس يجلسان للناس عند مقدم الحاج ، فكنت أجلس إلى هذا يوماً ، وإلى هذا يوماً فكان ابن عباس يجيب ويفتي في كلّ ما سُئل عنه ، وكان ابن عمر يردد أكثر مما يفتّي)^(٢).

ومن أبرز تلامذة مدرسته من أهل مكّة : عطاء المكي ، ومجاهد بن جبر ، وعكرمة ، وستائي تراجمهم ، وما نقلوه من علمه إلى الناس حتّى انتشر في الأقطار.

وقال عطاء بن أبي رباح : (ما رأيت مجلساً أكرم من مجلس ابن عباس أكثر فقهها وأعظم جفنة ، إنّ عنده أصحاب القرآن يسألون ، وأصحاب الفقه عنده ، وعنده أصحاب الشعر يسألون ، وعنده أصحاب النحو يسألون كلهما يصدر من وادٍ واسع)^(٣).

وكان كبار الصحابة يزدحمون في مجلسه ، وفيهم مثل أبي ذر وعمّار ، كما في حديث رواه فرات بن إبراهيم في تفسيره في سورة القيامة ، قال : (حدّثنا أبو القاسم العلوى معنعاً عن عمّار بن ياسر ، قال :

(١) أعلام الموقعين ١ / ١٦.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤ / ٣٥٩ ط دار الفكر.

(٣) المعرفة والتاريخ للبسوي ١ / ٥٢٠ ، التذكرة الحمدونية ٢ / ٩٧.

كنت عند أبي ذر الغفارى رضي الله عنه في مجلس ابن عباس رضي الله عنه وعليه فساطط وهو يحدّث الناس ، إذ قام أبو ذر حتى ضرب بيده على عمود الفساطط ثم قال : أتّها الناس مَنْ عرَفَنِي فَقَدْ عرَفَنِي وَمَنْ لَمْ يُعْرَفْنِي فَقَدْ أَنْبَأَنِي بِاسْمِي ، أنا جندب بن جنادة أبو ذر الغفارى ، سألكم بحق الله وحق رسوله أسمعتم من رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم وهو يقول : (ما أفلّت الغباء ولا أظلّت الخضراء على ذي هجة أصدق من أبي ذر) ؟ قالوا : اللَّهُمَّ نعم ، قال : أَفَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَمِيعَنَا يَوْمَ غَدَيرِ خَمِ أَفَّا وَثَلَاثَةِ مَائَةِ رَجُلٍ وَجَمِيعُنَا يَوْمَ سَمَرَاتِ خَمِسَمَائَةِ رَجُلٍ كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ : (اللَّهُمَّ مَنْ كَنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَيْهِ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالَّهُمَّ مَنْ وَالَّهُ وَالَّهُ عَادَهُ ، وَعَادَ مِنْ عَادَهُ ، وَانْصَرَ مِنْ نَصَرَهُ ، وَاخْذُلَ مِنْ خَذَلَهُ) ، فقام رجل فقال : بخ بخ يابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، فلما سمع ذلك معاوية بن أبي سفيان اتكأ على المغيرة بن شعبة وقام وهو يقول : لا نقر لعلى بولية ولا نصدق محمداً في مقالة ، فأنزل الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وآلـه وسلم ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى . وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّ . ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى . أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى ﴾^(١) تهديداً من الله عزوجل وانتهاراً؟ فقالوا : نعم ^(٢) . وهذا فيما أراه كان في أيام عثمان ، أيام شدة الحصار على أبي ذر في أن لا يحدّث.

(١) القيامة / ٣٤ . ٣١ .

(٢) تفسير فرات / ٥١٥ ح ٦٧٤ / ١ وشواهد التنزيل ٢ / ٢٩٥ .

مدرسته في الطائف

عن عكرمة قال : (كان ابن عباس في العلم بحراً ينشق له الأمر من الأمور ، وكان النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم قال : (اللهم ألمـهم الحكمة وعلـّمـه التأـويل) ، فلما عمي أتاه الناس من أهل الطائف ومعهم علم من علمـه . أو قال كتب من كتبـه . فجعلـوا يستقرؤـونـه ، وجعلـ يقدـم ويؤـخر فلما رأـي ذلك ، قال : إـنـي قد تلهـت من مصـبـيـتي هـذـه ، فـمـنـ كانـ عنـدـه علمـ من علمـي ، فليـقـرـأـ عـلـيـ ، فـإـنـ إـقـرـارـي لـهـ كـفـرـاءـي عـلـيـهـ . قال : فـقـرـأـوا عـلـيـهـ) ^(١).

وقد أثار جلوسه لتعليم الناس في الطائف حفيظة ابن الزبير ، حتى كتب إليه ما مرّ ذكره في الحلقة الأولى وما أجابـه به ابن عباس فلا حاجة إلى إعادـته . فراجع.

وعن عمرو بن شعيب بن محمد بن عمرو بن العاص . ويقال له أبو عبد الله المديني ويقال الطائفي سكن مكة وكان يخرج إلى الطائف . روى عن أبيه شعيب قال : (كـتـ عند عبد الله بن عمرو فجـاءـ رـجـلـ فـاسـتـفـتـاهـ فـقـالـ لـيـ : ياـ شـعـيـبـ أـمـضـ مـعـهـ إـلـىـ ابن عباس ... فـذـكـرـ الحـدـيـثـ) ^(٢).

(١) سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٥٣ - ٤٥٤ ، قال الذـيـيـ : تلهـتـ : تخـيـرتـ ، والأـصـلـ ولهـتـ كماـ قـبـلـ فيـ وجـاهـ تـجـاهـ .

(٢) تراجع ترجمة شعيب في التهذيب وفي طبقات خليفة ذكره في أول الطبقة الأولى من أهل الطائف .

مدرسته في الشام

لم يكن عبد الله بن عباس حبر الأمة غريب الشخصية على أهل الشام ، فليس هو كسائر الوافدين الذين عرفوهم أيام ملك معاوية. بل لهم به معرفتهم السابقة ، إن لم يكن كلّهم ولا أقلّ من بعضهم . منذ دخوله إلى الشام مع عمر . وكان ذلك مكرراً ، فقد رأوه معه وعرفوه كمستشارٍ له ، ثم زادت معرفتهم به أيام عثمان حين وفد حاجهم في سنة ٣٥ هـ فرأوه أمير الموسم يقيم للناس حجّهم ويفتيهم فيما يحتاجون إليه من مناسكهم. وقد مرّ الحديث عن كل ذلك في (الحلقة الأولى) من كتابنا هذا.

ولما كانت حرب صفين فقد رأوه مع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قائداً مليسراً جيشه ، ومنازلاً في ساحة الحرب ، ثم خطيباً منظوراً إليه ، رأساً في الناس بعد الإمام عليه السلام ، على حد تعبير صاحبهم معاوية ، وهذا أيضاً مرّ في (الحلقة الأولى).

فلا غرابة إذن بعد معرفتهم له في تلك الأيام أن جعلتهم يتزاحمون على الأخذ عنه.

عندما يحلّ ببلادهم أيام حكم معاوية . ليتماروا ما يحتاجونه في متطلبات الساحة الفكرية والثقافية ، فيحضرون مجالسه ، ويسمعون دروسه ، وكان هو رضي الله عنه من منطلق المسؤولية لا يدخل عليهم برشحات فكره ، فلم يضطعن عليهم ما مرّ منهم في صفين ، ولم ينس أكّم

أو الكثير منهم . قد غرّر بهم معاوية ، والآن وقد حلّ بينهم ، وهم عاكفون على مجلسه لابدّ له أن يؤدي رسالته في هدايتهم ما وسعته الظروف .

ولقد حدث عن بعض مظاهر تلك المدرسة وتأثيرها في روادها صاحب (الحدائق الوردية) في حديث له مررت الإشارة إليه في (الحلقة الأولى) عند الكلام على موت الإمام الحسن الزكي عليه السلام ، وسيأتي بتمامه في إحتاجاته مع معاوية ، ونقتبس منه ما يتعلق بالمقام :

قال : (وكان ابن عباس تكشف وكره أن يتزيناً بزيه ، فيشهره أهل الشام ، فيضرّ به ذلك عند معاوية . فلما رجع إلى منزله قال : يا غلام هات ثيابي فوالله لئن جلست لهذا المنافق . يعني معاوية . ينعني إلى أهل بيتي واحداً واحداً إني إذن أحمق ، قال : فقال : عليّ بالملقطات^(١) فلبسها ، قال : ثم قال : عليّ بعمامة له اسمها الحوبية فلبسها وكان من أجل الناس ، أمدّهم جسماً ، وأحسنهم شعراً ، وأحسنهم وجهها . قال : ثمأتى مسجد دمشق فدخل ، فلما نظر إليه أهل الشام قالوا . الذين لم يشاهدوه قبل هذا . من هذا؟ ما يشبه إلا الملائكة ما رأينا مثل هذا؟ قالوا . الذين يعرفونه . هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . فجلس إلى سارية وتقوض إلى الخلق ، فما سئل عن شيء إلا أجابهم به من تفسير كتاب الله ولا حلال ولا حرام ولا واقعة كانت في جاهلية ولا إسلام ، ولا شعر كان في جاهلية

(١) التصار من الثياب أو برود عليها وشيء ، أو شبه الجباب ونحوها من الخز وغيرها (قطر المحيط . قطع) .

ولا إسلام إلاّ أجاهم به. قالوا : ومعاوية لا يشعر بشيء من هذا ، فانتبه فقال لآذن : اءذن لمن بالباب. قال : أو بالباب أحد؟ قال : فأين الناس؟ قال : ذهبو إلى ابن عباس. قال : هاه قد فعلوها ، نحن والله أظلم منه وأقطع للرحم. اذهب يا غلام فقل له أجب أمير المؤمنين ، فأتاها الرسول. قال : فقال ابن عباس : إننا بنو عبد مناف لا نقوم من عند جليسنا حتى يكون هو الذي يقوم ، ولكن قد تقاربت الصلاة فإذا صلينا أتينا)^(١).

ولقد جاء في حديث الزبير بن بكار في (الموقفيات) فيما حكاه عنه الأربلي في (كشف الغمة) : (قال الراوي ، وافتقد معاوية الناس ، فقيل له إنّهم مشغولون بابن عباس ، ولو شاء أن يضربوا معه بمائة ألف سيف قبل الليل لفعل)^(٢).

ولم ينقطع عطاوه عن أهل الشام حتى وهو بعيد عنهم بمكة ، فقد كانوا يرسلون وافدهم فيقصده ويسأل منه ، وسيأتي في إحتجاجاته حديثه مع وافدهم الذي أرسلوه يسألون عن قتال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لأهل القبلة ، وتلك المسألة شغلت بالكثيرين ممّن لم يهتدوا بنور الإيمان ،

(١) الحدائق الوردية ١ / ١٠٩ - ١١٠.

(٢) كشف الغمة ١ / ٥٦٣ ط حديثه في ايران ، ص ١٢٧ حجرية سنة ١٢٩٤ هـ.
وهو مما سقط من النسخة المطبوعة من الأخبار الموقفيات ولم يستدركه الحقق في الضائع منها ، واستدركته عليه في نسختي.

ولولا سيرته عليه السلام فيهم لم تعرف أحكامهم.

قال الراوي : (كان عبد الله بن عباس بمكة يحدث الناس على شفير زمز ونحن عنده : فلما قضى حديثه قام إليه رجل من الملا فقال : يا بن عباس إني امرؤ من أهل الشام. فقال : أعنوان كل ظالم إلا من عصم الله منهم ، فسل عما بدا لك؟ قال : يا بن عباس إني رجل من أهل حمص ، إنهم يتبرأون من عليّ بن أبي طالب ويلعنونه.

فقال ابن عباس : بل لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً ، ألبعد قرباته من رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم؟ وأنه لم يكن أقول ذكران العالمين إيمانا بالله ورسوله ، وأقول من صلى وركع وعمل بأعمال البر؟

فقال الشامي : إنهم والله ما ينكرون قرباته وسابقته ، غير إنهم يزعمون أنه قتل الناس ، وإنما جئتكم لأسائلكم عن عليّ وقتاله أهل لا إله إلا الله لم يكفروا بقبلة ولا قرآن ، ولا بحج ولا بصيام رمضان.

فقال ابن عباس : ثكلتكم أمك سل عمما يعنيك ولا تسل عمما لا يعنيك.

فقال : يا بن عباس ما جئت أضرب إليك من حمص لحج ولا لعمرة ، ولكن جئتكم لأسائلكم لتشرح لي من أمر عليّ وقتاله أهل لا إله إلا الله.

فقال ابن عباس : ثكلتكم أمها لكم فلم يقتل إلا من استحق القتل.

قال : يا بن عباس إن قومي جمعوا لي نفقة وأنا رسولهم إليك

وأمينهم ، ولا يسعك أن ترددني بغير حاجتي ، فإنّ القوم هالكون في أمره ، ففرج عنِي فرج الله عنك.

فقال ابن عباس : ويحك إنّ علم العالم صعب ولا يحتمل ولا تقبله القلوب إلاّ قلب من عصمه الله ، يا أخا أهل الشام إنّما مثل عليّ في هذه الأمة في فضله وعلمه كمثل موسى والعالم ...

(ثم شرع في بيان ما أجمله وبعد ذلك بين للشامي فضل الإمام وما جاء فيه من حديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مفصلاً كما سيأتي في إحتاجاته).

وجاء في آخره : فقال الشامي يا بن عباس ملأت صدرِي نوراً وحكمة ، وفرجت عنِي فرج الله عنك. أشهد أنّ علياً رضي الله عنه مولاي ومولى كلّ مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة (١).

وهكذا كان حبر الأمة يرفد أهل الشام بعطائه ، ويواصل ذلك حتى عن طريق المراسلة ، وحسبنا شاهداً كتابه إلى مجبرة أهل الشام ، وسيأتي بنصه في كتبه ، وفيه من النصح بعد التأنيب ، والدعوة إلى التوبة ، بعد التثريب ومخافة الحوبة ، ما يعده روعة في البيان ، فراجع.

مدرسته في مصر

لقد مرّ بنا في الحلقة الأولى من تاريخه ذكر مشاركته في فتح إفريقية بقيادة ابن أبي سرح ، وذكرنا هناك كلامه مع جرجير صاحب

(١) كتاب (الهمة في آداب إتباع الأئمة) للقاضي النعمان / ٧٥ بتحقيق الدكتور محمد كامل حسين ، دار الفكر العربي ، سلسلة مخطوطات الفاطميين / ٣ .

إفريقية ، وهو الذي لقبه بـ (حبر العرب). وفي هذه الغرفة أخذ عنه جماعة من أهل مصر حتى أنَّ الذهبي في كتابه قال : (وروى عنه من أهل مصر خمسة عشر نفساً)^(١).

فذكر ابن حبان في كتاب (الثقات) منهم : حنش بن عليٍّ ، وقال : يروي عن ابن عباس ... عداده في أهل مصر^(٢).

وذكر أيضاً سعيد بن الصلت ، ووصفه ابن حجر في (تعجيز المنفعة) بالمصري^(٣).

وذكر أيضاً عبادة بن نشيط الأنصاري ، وقال : عداده في أهل مصر^(٤).

وذكر أيضاً مالك بن سعد النجاشي من أهل مصر^(٥).

كما ذكر محمد بن الزير ، وقال : يروي عن ابن عباس ، وكان على إفريقية^(٦). وهذا

يعني أنه بلغت تعاليمه إلى إفريقية.

وكانت عنده دفائن علم

لما كان البشر تتفاوت مداركهم حسب تفاوت استيعاب عقولهم ، فكلُّ

(١) سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٤٢.

(٢) الثقات لابن حبان ٢ / ١٠٥.

(٣) المصدر نفسه ٢ / ١٧٣.

(٤) المصدر نفسه ٢ / ٣٤٩.

(٥) المصدر نفسه ٣ / ٢٧.

(٦) المصدر نفسه ٣ / ١٧.

مبلغ علمه قدر طاقته بعقله ، فإن حُمل على العقل فوق ما يحتمل استحال الحال من الصلاح إلى الفساد ، ومن ثم ورد : (لا تضعوا الحكمة في غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم) .

وروى الديلمي عن ابن عباس مرفوعاً : (يا بن عباس لا تحدّث قوماً حديثاً لا تحتمله عقولهم) ^(١) .

كما روى أيضاً عن ابن عباس مرفوعاً : (لا تحدثوا أمتي من أحاديثي إلا ما تحتمله عقولهم فيكون فتنة عليهم) ^(٢) .

وعلى هذا كانت مناهج ابن عباس التربوية مع تلامذته ، لأنّه كانت مناهج تربيته قد تعلّمها من ابني عمّيه وهما خيرة البشر ، فما ظنّك بعدَ فِيمَن يتربي على نبِي ووصي؟ وماذا سيكون منهجه في التعليم ، وهو قد اقتبس العلم من مدینته ومن باهام؟ ومنهما أخذ الأدب في نشر العلم ، فهو لا يضنه عند غير أهله ، وكلمة الإمام عليه السلام نصب عينيه ، فقد قال أمير المؤمنين عليه السلام : (ما أنت بمحدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلاّ كان فتنة لبعضهم) ^(٣) .

وقال عليه السلام : (حدّث الناس بما يعرفون أنّه يكذب الله ورسوله) ^(٤) .
وعلى هذا كانت سيرة علماء الصحابة.

وقد روى مسلم في أول صحيحه في باب النهي عن الحديث بكلّ

(١) كشف الخفاء ١ / ٢٢٦ ط مؤسسة الرسالة بيروت سنة ١٤٠٥ هـ.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تفسير ابن كثير ٤ / ٥٠١ دار الفكر بيروت.

(٤) نفس المصدر السابق.

ما يسمع قول ابن مسعود : (ما أنت بمحدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم الاّ كان لبعضهم فتنة) ^(١).

وجاء في صحيح البخاري في كتاب العلم في باب من خصّ بالعلم قوماً دون قوم ،
حديث أبي الطفيل عن علي عليه السلام قال : (حدثوا الناس بما يعرفون ، أنجبون أن يكذب الله ورسوله) ^(٢).

فكان ابن عباس يخفي أشياء من حديثه ويفشيها إلى أهل العلم ، فقد روى ابن أبي الحديد المعتزلي في شرح النهج في خبر عن مجالد بن سعيد قول الشعبي في ابن عباس : (وكان عند ابن عباس دفائن علم يعطيها أهلها ويصرفها عن غيرهم) ^(٣).

أنماط من المسائل دلت على الاحتياط في جواب السائل

١ . وكان من مناهجه التربوية لطلابيه قوله : (إذا سأله أحدكم فلينظر كيف يسأل ، فإنه ليس أحد إلا وهو أعلم بما سأله عنه من المسؤول) ^(٤).

٢ . وكانت عنده فراسة يعرف بها قيمة سائله من مسائله ، وهو القائل : (ما سألني
رجل عن مسألة إلا عرفت أفقيه هو أو غير فقيه) ^(٥).

٣ . وكانت شهرته العلمية في البلاد الإسلامية مدعوة لورود المسائل

(١) صحيح مسلم ١ / ٩ ط صحيح.

(٢) صحيح البخاري ١ / ٣٧ ط بولاق.

(٣) شرح النهج لابن أبي الحديد ، ونحو ذلك في الشافعي للمرتضى / ٢٤٢ ط حجرية.

(٤) الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ٢ / ١٨٣.

(٥) جامع بيان العلم لابن عبد البر ١ / ١٣٩ ط الثانية المحققة سنة ١٣٨٨ هـ.

عليه من شتى الأمصار ، وما أكثر الشواهد على ذلك ، وإليك بعضاً منها :

روى البيهقي : (عن عبد الله بن أبي الهذيل ^(١) قال : أمرني ناس من أهلي أن أسأل لهم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن أشياء فكتبتها في صحيفة ، فأتيته لأسأله فإذا عنده ناس يسألونه ، فسألوه حتى سأله عن جميع ما في صحيفتي ، وما سأله عن شيء ، فسأله رجل أعرابي فقال : أني مملوك أكون في إبل أهلي فیأتيني الرجل يستسقيني فأسقيه؟) ^(٢).

٤ . وكان يعلم السائرين أن بعض أجوبته إنما هي مراعاة لحال السائل ، فقد قال : (ر بما أنبأتم بالشيء أنهم عنه إحتياطاً بكم وإشفاقاً على دينكم ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاهم رجل شاب يسأل عن القبلة للصائم فنها عنها ، وسأله شيخ عنها فأمره بها) ^(٣).

٥ . وسائله رجل عن توبة القاتل فقال لا توبة له) ، وسائله آخر فقال : (له توبة ، ثم قال : أمّا الأول فرأيت في عينيه إرادة القتل فمنعته ، وأمّا الثاني فجاء مستكيناً وقد قتل فلم أو يأسه) ^(٤).

٦ . وقال لرجل سأله عن تفسير آية : (وما يؤمنك أني لو أخبرتك

(١) من أهل الكوفة من قبيلة عترة مات في أيام ولاية خالد القسري.

(٢) سنن البيهقي ٩ / ٢٤١ .

(٣) الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي ١٩٣ / ٢ .

(٤) نفس المصدر ١٩٢ / ٢ .

بتفسيرها كفرت به؟).

قال ابن القيم تعقيباً على ذلك : (أي جحدته وأنكرته وكفرت به ، ولم يرد أنك تکفر بالله ورسوله)^(١).

٧ . وكان لديه خوف من غوغائية الناس الذين يسمعون ولا يعون ، ثم هم عن ابن عباس يحدثون. فقد حدث أبو السفر فقال : (سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول : يا أيها الناس اسمعوا مني ما أقول لكم ، وأسمعون ما تقولون ، ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس قال ابن عباس ، من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم. فإن الرجل في الجاهلية كان يحلف فيلقى سوطه أو نعله أو قوسه)^(٢).

٨ . وكان حريصاً على تنبيه الناس وتحذيرهم من خطأ وقعوا فيه ، وهو بشاعة سيرة الشيوخين وشناعة الأخذ بها مقابل سنة رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم ، وكان مبدء استعمال هذه المقولـة من عبد الرحمن بن عوف ، فقد استعملـ هذا السلاح في إبعاد الإمام عليه السلام عن الخلافة كما مرّ في الحلقة الأولى^(٣) ، فكان ابن عباس رضي الله عنه إذا سأله سائل فأجابـ بما سمعـه من النبيـ صلى الله عليه وآلـه وسلم واعتـرضـ عليه أحد الصحابة أو من غيرـهم بـأنـ هذا مخالفـ لما قالـ به أبوـ بـكرـ وعـمرـ ، فـيرـدـ عليهـ ابنـ عـباسـ موـجـحاـ

(١) أعلام الموقعين ٤ / ١٣٧.

(٢) صحيح البخاري ٥ / ٤٤ ط بولاق.

(٣) موسوعة عبدالله بن عباس الحلقة الأولى ج ٢ (فيها لله وللشورى).

ومؤنباً: (أراهم سيهلكون ، أقول : قال رسول الله ، ويقولون : نهى أبو بكر وعمر) ^(١).

٩ - وفي حادثة ثانية مشابهة قال ابن عباس : (يوشك أن تنزل عليكم حجارة من السماء ، أقول : قال رسول الله ، وتقولون : قال أبو بكر وعمر) ^(٢).

١٠ - وفي مقام ثالث أيضاً يشبه لما مرّ قال ابن عباس : (والله ما أراكما منتهين حتى يعبدكم الله ، نحدثكم عن النبيّ صلى الله عليه وآلـه وسلم ، وتحذّثونا عن أبي بكر وعمر) ^(٣).

١١ - وسئل عن المتعة فقال : (المتعة حلال) ، فقال له جبير بن مطعم : كان عمر ينهى عنها ، فقال ابن عباس : (يا عدي نفسـه ، من هنا ضللـتـم ، أحدثـكمـ عن رسول الله صلـى اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ وـتـحـذـثـونـيـ عـنـ عمرـ) ^(٤).

وهذا نهجـهـ في التعليم السليمـ ،ـ كماـ هوـ نـهـجـهـ فيـ مـقـارـعـةـ الـمـخـادـعـيـنـ لـلـنـاسـ بـسـيـرـةـ الشـيـخـيـنـ ،ـ وـلـمـ أـقـفـ عـلـىـ مـنـ يـضـارـعـهـ فـيـ هـذـيـنـ النـهـجـيـنـ مـنـ سـائـرـ الصـحـابـيـاتـ أـجـمـعـيـنـ.

(١) مسنـدـ أـحـمـدـ ١ / ٣٣٧ طـ الأولىـ ،ـ الـذـهـبـيـ فـيـ تـذـكـرـةـ الـحـفـاظـ ٣ / ٨٣٧ طـ حـيدـرـ آـبـادـ ،ـ وـابـنـ عـبـدـ الـبـرـ فـيـ مـخـصـرـ الـعـلـمـ ٢٢٦ ،ـ وـابـنـ الـقـيـمـ فـيـ زـادـ الـمـعـادـ ١ / ٢١٢ ،ـ وـالمـغـنـيـ لـابـنـ قـدـامـةـ ٣ / ٢٨١ طـ الثـالـثـةـ بـالـمـنـارـ ،ـ وـسـيـرـ أـعـلـامـ النـبـلـاءـ ٥ / ٢٤٢ ،ـ وـجـامـعـ بـيـانـ الـعـلـمـ وـفـضـلـهـ ٢٣٩ وـ ٢٤٠ طـ مـصـرـ ١٣٨٨ هـ.

(٢) زـادـ الـمـعـادـ لـابـنـ الـقـيـمـ الجـوـزـيـةـ ١ / ٢٠٩ طـ دـارـ الـكـتـابـ الـعـرـبـيـ بـيـرـوـتـ (ـ اـفـسـتـ)ـ .ـ وـقـالـ اـبـنـ الـقـيـمـ :ـ فـهـذـاـ جـوابـ الـعـلـمـاءـ ...ـ

(٣) زـادـ الـمـعـادـ ١ / ٢١٣ .

(٤) زـادـ الـمـعـادـ ١ / ٢١٣ .

الفصل الأول

في تلاميذه والرواة عنه

تلاميذه والرواة عنه

قال الدكتور جواد علي^(١) : ترك ابن عباس وراءه عدداً من الطلاب كان لهم أثر كبير في العقلية العربية في العصر الأموي ، انتشروا في العراق والشام والجaz وسائر الأقطار ، وأنشأوا كاستاذهم عدة حلقات للدراسة ، كان الطابع الغالب عليها هو التفسير ثم الحديث والأيام والشعر.

ولابد لدراسة التاريخ الثقافي في العصور الأولى للإسلام من دراسة نشاط هؤلاء وما روی من أقوالهم ومؤلفاتهم.

وقد ذكر ابن الأثير أسماء أكثرهم ، نذكر منهم :

عبد الله بن عمر ، وأنس بن مالك ، وكثير بن عباس أخا عبد الله بن عباس ، وعلى بن عبد الله بن عباس ، وعكرمة ، وكريبا ، وعطاء بن أبي رباح ، ومجاهد ، وابن أبي مليكة ، وعمرو بن دينار ، وعبيد بن عمر ، وسعيد بن المسيب ، والقاسم بن محمد ، وعروبة بن الزبير ، ومحمد بن كعب ، وطاوساً ، ووهب بن منبه ، (وكعب الأحبار ، وسعيد بن جبير ، وأبا صالح باذام)^(٢).

(١) مجلة المجمع العلمي العراقي ، السنة الأولى : ١ / ٢١٢ .

(٢) أسد الغابة ٣ / (١٩٤) الاتقان ٩٠٩ فما بعدها.

أقول : وإليّ في الوقت الذي أرى صحة ما ذكره من تأثير طلاب ابن عباس في العقلية العربية في العصر الأموي ، غير أيّ لاحظ عليه :

أولاًً : عدم الدقة في التعبير فيما نقله عن ابن الأثير ، حيث قال : وقد ذكر ابن الأثير أسماء أكثرهم؟ فإنّ ابن الأثير لم يذكر إلاّ خمسة وعشرين اسمًا ، وهذا الرقم هو القليل وليس الكثير فضلاً عن الأكثر. ولذا عقب ابن الأثير بقوله : وخلق كثير غير هؤلاء ... الخ. وهذا هو الصحيح فستائي أسماء من عرفنا منهم ما يزيد على عشرة أضعاف من ذكر. ثانياً : عدم دقة الملاحظة في التعبير ، إذ لم يفرق بين الطالب والرواة. فإنّ عنوان الطلاب أخص من الرواة كما هو واضح ، إذ ليس كلّ راوٍ يُعدُّ طالبًا. كابن عمر وأنس وعروة بن الزبير ووھب بن منبه وكعب الأحبار فهم ليسوا من طلابه ، وإنما لهم روایات عنه فهم رواة. ومجرد ذلك لا يصحح عددهم من الطلاب ، وإن وردت أسماؤهم ضمن قائمة الرواة عنه.

ثالثاً : عدم الدقة في النقل ، فإنّ حشر أسماء كعب الأحبار ، وسعيد بن جبير ، وأبي صالح باذام ، ضمن من ذكرهم ابن الأثير مع عدم ذكرهم عنده يكشف عن عدم الدقة في النقل ، فكان عليه أن ينبه إلى أن مأخذته في هؤلاء عن غير ابن الأثير. وهو قد ذكر (الإتقان) في الهاشم مع (أسد الغاية) ، فيبدو أخذهم منه. ومهما يكن فلا شك في أنّ لخبر الأمة أثره الكبير في رفد العقلية العربية

الإسلامية بمعين لا ينضب من علوم القرآن والحديث والعربيه والتاريخ وغيرها ، فكان جملة تلاميذه المشهورين هم روافده في الأمة ، قد أخذوا عنه ما مكتنهم في تبوء المكانة العلمية من بعده في أقطارهم ، حتى ضرب بهم المثل ، كسعيد ابن جبير ، ومجاحد ، وطاووس ، وأضرابهم ، وليس كل تلاميذه كذلك بل كانوا يتباينون في تحصيلهم حسب استعدادهم ومدى قابليةهم العقلية.

ذكر البخاري في كتابه في ترجمة مجاهد بن جبير القاري ، عن خصيف قال : (كان أعلمهم - يعني تلاميذه ابن عباس . بالطلاق سعيد بن المسيب ، وبالتفسير مجاهد ، وبالحج عطاء ، وبالحلال والحرام طاووس ، وأجمعهم في ذلك كله سعيد بن جبير) ^(١) .
أما سائر الرواة عنه فهم خلق كثير كما يقول ابن الأثير ، أو خلائق كما يقول ابن حجر في (التهذيب) .

وقد وقفت على ما يزيد على أكثر من ٥٠٠ إنساناً لهم ذكر في رواية عنه؟ أو سماع منه . وقد فاتني الكثير الكثير فيما أقطع به ، فإن الرواية عنه قد استمرت زمناً ينفي على نصف قرن ، ويكتفي سماع الحاج منه أيام الموسم ، حيث كان يجلس في قبة زمز ، والناس عليه عكوف ، فيسمعون منه ويعودون إلى بلدانهم فيحدثون بما سمعوه منه ، فكم كان عدد الحاج الذي سمع منه؟ فذلك لا يعلمه إلا الله سبحانه .
وإنّ حديث أبي صالح عن مجلس واحد يكشف لنا مدى تزاحم

(١) التاريخ الكبير ٤ / ٤١٢ .

الناس على الاستماع لحديثه ، فإلى حديثه :

ذكر ابن كثير في (البداية والنهاية) : (وقال يونس بن بكير : حدثنا أبو حمزة الشمالي عن أبي صالح قال : لقد رأيت من ابن عباس مجلساً لو أن جميع قريش فخرت به لكان لها به الفخر).

لقد رأيت الناس اجتمعوا على بابه حتى ضاق بهم الطريق ، فما كان أحد يقدر أن يجيئ ولا أن يذهب. قال : فدخلت عليه فأخبرته بما كان لهم على بابه ، فقال لي : ضع لي وضوءاً ، قال : فتوضاً وجلس وقال : أخرج إليهم فقل لهم : من كان يريد أن يسأل عن القرآن وحروفه وما أريد منه فليدخل.

قال : فخرجت فآذنتهم فدخلوا حتى ملأوا البيت والحجرة ، مما سأله عن شيء إلا أخبرهم عنه وزادهم مثل ما سأله عنه أو أكثر ، ثم قال إخوانكم ، فخرجوا. ثم قال : أخرج فقل : من أراد أن يسأل الحلال والحرام والفقه فليدخل ، قال : فخرجت فآذنتهم ، فدخلوا حتى ملأوا البيت والحجرة ، مما سأله عن شيء إلا أخبرهم وزادهم مثله أو أكثر. ثم قال : إخوانكم فخرجوا.

ثم قال أخرج فقل : من كان يريد أن يسأل عن الفرائض وما أشبهها فليدخل ، فخرجت فآذنتهم فدخلوا حتى ملأوا البيت والحجرة ، مما سأله عن شيء إلا أخبرهم وزادهم مثله أو أكثر ، ثم قال : إخوانكم فخرجوا.

ثم قال أخرج فقل : من كان يريد أن يسأل عن العربية والشعر والغريب من

الكلام فليدخل ، فخرجت فآذن لهم فدخلوا حتى ملأوا البيت والحجرة ، فما سأله عن شيء إلا أخبرهم به وزادهم مثله ، ثم قال إخوانكم فخرجوا .
قال أبو صالح : فلو أن قريشاً كلها فخرت بذلك لكان فخراً ، فما رأيت مثل هذا لأحد من الناس)^(١).

وأخرج البسوبي في (المعرفة والتاريخ) عن عبد الله بن أبي الهذيل أبي المغيرة قال : (أردت الخروج فعلم بي أهل الكوفة فجمعوا مسائل ثمأتوني بها في صحيفة ، فلما قدمت على ابن عباس خرج فقعد للناس ، فما زال يسألونه حتى ما بقي في صحيفة شيء إلا سأله عنه)^(٢).

ولا يفوتنـي التنبـيه على جانب مـهم يـجب أن يـراعـى عندـ الحديث عنـ خصـوص تـلامـذـته والـرواـة عنـه ، وـذـلـك أـنـه كـانـعـنـدـهـ مـجمـوعـةـ مـنـ الـموـالـيـ ، وـبـالـطـبعـ هـؤـلـاءـ يـكـونـونـ أـكـثـرـ لـصـوقـاـ بـهـ وـحـضـورـاـعـنـدـهـ ، فـهـمـ يـحـضـرـونـ مـجـالـسـهـ مـاـ دـامـواـ مـعـهـ ، وـيـسـمـعـونـ مـحـاضـرـاتـهـ أـيـمـاـ كـانـ ، وـقـدـ ذـكـرـ بـعـضـهـمـعـنـهـ كـيـفـ كـانـ يـبـالـغـ فـيـ رـعـائـتـهـ وـتـأـدـيـبـهـ ، وـسـتـأـتـيـ أـخـبـارـ ذـلـكـعـنـدـ ذـكـرـهـ ، وـمـنـ الـبـدـيـهـيـ أـكـثـرـ كـانـوـاـ يـتـفـاوـتوـنـ فـيـ مـدارـكـ شـأـنـ سـائـرـ النـاسـ ، لـكـنـ الـذـيـ ظـهـرـ لـيـ إـمـتـياـزـ عـكـرـمـةـ الـبـرـبـرـيـعـنـ بـقـيـةـ الـمـوـالـيـ ، بـظـاهـرـةـ كـثـرـةـ روـايـتـهـعـنـ مـوـلـاهـ حـتـىـ أـكـثـرـ بـالـكـذـبـ ، رـبـماـ صـحـ هـذـاـ فـيـهـ إـلـىـ حـدـ مـاـ . فـالـرـجـلـ كـانـ مـتـقـلـبـ الأـهـوـاءـ فـيـ الـعـقـيـدـةـ ، وـكـانـ يـتـطـلـبـ عـطـاـيـاـ الـأـمـرـاءـ ، وـمـنـ كـانـ هـكـذـاـ دـيـ النـفـسـ ، يـبـيـعـهـاـ بـأـنـخـسـ الـأـمـثـانـ لـمـنـ شـاءـ ، لـابـدـ أـنـ يـنـالـهـ التـجـرـيـحـ ، وـسـتـأـتـيـ

(١) البداية والنهاية / ٨ / ٣٠٢ .

(٢) المعرفة والتاريخ / ٢ / ٨١٦ .

أخباره في ترجمته. ومهما يكن فقد فاق بقية موالى ابن عباس في كثرة الحديث عنه. وهؤلاء الموالى أيضاً نعدّهم في جملة تلاميذه والراوين عنـه ما دامت لهم رواية عنـ ابن عباس ، وكان السبيل الوحيد الموصـل إلى الغـاية هو تـتبع الروـاة عنـ ابن عباس عنـ طريق الروـايات ، علىـ أنـ عـبـيد اللهـ بنـ عـمـرـ بنـ حـفـصـ بنـ عـاصـمـ بنـ عـمـرـ بنـ الخطـابـ قالـ : (سمعـتـ يـحـيـيـ بنـ سـعـيدـ . وهذاـ هوـ الأـنـصـارـيـ . يقولـ : لـمـ أـزـ الكـذـبـ قـطـ أـكـثـرـ مـنـهـ فـيـمـ يـنـسـبـ إـلـىـ الـحـبـرـ . يعنيـ ابنـ عـبـاسـ .) أيـ يـفـتـرـىـ عـلـيـهـ وـيـلـصـقـ إـلـيـهـ كـذـبـاـ وـزـورـاـ^(١).

فمن حفظـتـ روـاـيـتـهـ فيـ دـوـاـوـينـ الـحـدـيـثـ ذـكـرـهـ أـصـحـابـ التـرـاجـمـ ، وـمـنـ لـمـ تـحـفـظـ لـهـ روـاـيـتـهـ فـقـدـ ضـاعـ اـسـمـهـ ، وـأـوـقـىـ مـنـ وـقـفـتـ عـلـيـهـ جـمـعـاـ لـأـولـئـكـ التـلـامـيـذـ وـالـرـوـاـةـ هـوـ الـحـافـظـ أـبـوـ القـاسـمـ سـلـيـمانـ بـنـ أـحـمـدـ الطـبـرـانـيـ (٣٦٠ـ ٢٦٠ـ هـ) فـقـدـ ذـكـرـ فـيـ (ـ المـعـجمـ الـكـبـيرـ)ـ مـاـ يـزـيدـ عـلـىـ الـمـائـةـ وـثـمـانـيـنـ إـنـسـانـاـ مـنـ رـوـىـ عـنـ بـنـ عـبـاسـ ، وـذـكـرـ عـنـ كـلـ وـاحـدـ مـاـ وـسـعـهـ ذـكـرـهـ مـنـ حـدـيـثـهـ عـنـ بـنـ عـبـاسـ^(٢)ـ ، وـمـعـ ذـلـكـ فـقـدـ فـاتـهـ جـمـعـ ذـكـرـهـمـ اـبـنـ حـبـرـ فـيـ تـحـذـيـهـ بـرـوـاـيـتـهـ عـنـهـ سـوـىـ مـنـ وـرـدـ عـنـدـ غـيـرـهـماـ.

وـإـلـىـ الـقـارـئـ ذـكـرـ أـسـمـاءـهـمـ مـعـ شـيـءـ مـنـ تـرـاجـمـهـمـ مـرـتبـيـنـ عـلـىـ الـحـرـوفـ :

(١) الـبـداـيـةـ وـالـنـهـاـيـةـ / ٨ / ٣٠٢.

(٢) المـعـجمـ الـكـبـيرـ / ١٠ / ١٢ ، ٣٦٢ـ ٥ / ١١ ، ٣٣٩ـ ٢٦٦ / ١٩٩ـ ٥.

حرف الألف

١ - إبراهيم بن إسماعيل ويقال إسماعيل بن إبراهيم السلمي الشيباني حجازي .
كما ذكره ابن حجر في تهدئته وقد ذكره الطبراني في معجمه الكبير ، وذكر بإسناده
عنه حديثاً عن ابن عباس رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم أتـيـ بيـهـودـيـ
ويـهـودـيـةـ قدـ أحـصـنـاـ فـسـأـلـوـهـ أـنـ يـحـكـمـ فـيـهـمـاـ بـالـرـجـمـ فـرـجـمـهـمـاـ .ـ فـيـ فـنـاءـ الـمـسـجـدـ (١) .
وـذـكـرـهـ الـبـخـارـيـ فـيـ تـارـيـخـهـ بـاسـمـ إـسـمـاعـيلـ وـرـوـيـ لـهـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ أـنـ رـآـهـ تـوـضـأـ مـرـّـةـ مـرـّـةـ
(٢) .

٢ - إبراهيم بن أبي خداش بن عتبة بن أبي هب الماشمي اللهيـ .
ذـكـرـهـ اـبـنـ أـبـيـ حـاتـمـ فـيـ (ـ الـجـرـحـ وـالـتـعـدـيـلـ)ـ (٣)ـ ،ـ وـأـنـهـ روـيـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ ،ـ ذـكـرـهـ
الـبـخـارـيـ فـيـ تـارـيـخـهـ الـكـبـيرـ ،ـ وـرـوـيـ لـهـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ :ـ قـالـ مـاـ أـشـرـفـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ
وـسـلـمـ عـلـىـ الـمـقـبـرـةـ قـالـ :ـ (ـ نـعـمـ الـمـقـبـرـةـ هـذـهـ)ـ (٤)ـ ،ـ وـزـعـمـ اـبـنـ جـرـيـجـ .ـ أـنـهـ روـاـهـ .ـ أـنـهـ مـقـبـرـةـ
مـكـةـ .ـ

٣ - إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص الزهري .

(١) المعجم الكبير / ١٠ / ٣٣١ .

(٢) تاريخ البخاري ١ / ق / ١ / ٣٤٠ .

(٣) الجرح والتعديل ١ / ق / ١ / ٩٨ .

(٤) تاريخ البخاري ١ / ق / ١ / ٢٨٤ .

أخرج عبد الرزاق في (المصنف) أن إبراهيم بن سعد . وكان عاملاً لابن الزبير بعده .
سأل ابن عباس فقال : ما في أموال أهل الذمة؟ قال : العفو ، قال : قلت : إنكم يأمروننا
بكذا أو كذا قال : فلا تعمل لهم.

قال : فما في العبر؟ قال : إن كان فيه شيء فالخمس (١).

٤ - إبراهيم بن عبد الله بن عبد القاري.

ذكره ابن حاتم في (الجرح والتعديل) ، وأنه روى عن ابن عباس (٢) ، وذكره البخاري
في تاريخه الكبير ، وروى عنه بسنده أن ابن عباس أخبره عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فحكى له ما رأه منه في بيت ميمونة ليلة بات عندها (٣) ، وقد مر في الحلقة الأولى (٤).

٥ - إبراهيم بن عبد الله بن كثير.

يروي عن ابن عباس ، ذكره ابن حبان في (الثقة) (٥).

٦ - إبراهيم بن عكرمة بن يعلى بن أمية الشفقي.

يروي عن ابن عباس ، ذكره ابن حبان في (الثقة) (٦).

٧ - إبراهيم بن مسلم بن أبي حرة.

(١) المصنف ٦ / باب صدقة أهل الكتاب رقم ١٠١٢٢.

(٢) الجرح والتعديل ١ / ق ١ . ١٠٨.

(٣) تاريخ البخاري الكبير ١ / ق ١ . ٣٠٠.

(٤) أنظر موسوعة عبد الله بن عباس / الحلقة الأولى ج ١.

(٥) الثقات لابن حبان ٢ / ٩ ط بيضون.

(٦) نفس المصدر ٢ / ٦ .

ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(١) ، وكذلك البخاري في (التاريخ الكبير) ^(٢) ، وأنه روى عن ابن عباس.

٨ . إبراهيم بن عبد بن تمام.

يروي عن ابن عباس ، عداده في أهل الكوفة ، ذكره ابن حبان في (الثقة) ^(٣) .

٩ . إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي . تيم الرباب . أبو أسماء الكوفي كان من العباد.

قال الذهبي : يروي عن عمر وأبي ذر والكبار وحديثه في الدواعين الستة ... يقال

قتله الحجاج ، وقيل بل مات في حبسه سنة اثنين وتسعين وقيل أربع وتسعين ^(٤) .

أخرج الطبراني في معجمه الكبير بإسناده عن إبراهيم التيمي عن ابن عباس قال :

جاء ملك الموت إلى النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم في مرضه الذي قبض فيه ، فاستأذن

رؤسه في حجر عليّ فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فقال عليّ رضي الله عنه :

ارجع فإننا مشاغيل عنك ، فقال النبي صلـى الله عليه وآلـه وسلم : (أتدرى من هذا يا أبا

حسن؟ هذا ملك الموت ، أدخل راشدًا) ... الحديث ^(٥) .

(١) الجرح والتعديل ١ / ق ١ / ١٣٢ .

(٢) تاريخ البخاري الكبير ١ / ق ١ / ٣٢٦ .

(٣) الثقة لابن حبان ٢ / ١٠ ط بيضون.

(٤) سير أعلام النبلاء ٥ / ٥٤٠ ط دار الفكر بيروت ١٤١٧ هـ.

(٥) معجم الكبير ١٢ / ١١٠ ط الثانية . وهذا الحديث ينسف زعم من قال إن النبي ﷺ مات في حجر عائشة . وللمحدث شواهد كثيرة ذكرتها في الحلقة الأولى في الجزء الأول من الكتاب .

١٠ - أذينة ، أبو العالية البراء ، بصري ^(١).

ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٢) ، وأنه روى عن ابن عباس ، وذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(٣) ، ولم يذكر روایته عن ابن عباس.

١١ - أذينة . كان من أهل عمان ..

ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٤) ، وأنه روى عن ابن عباس ، وذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(٥) ، ولم يذكر روایته عن ابن عباس.

١٢ - أربدة التميمي ، أصله من البصرة.

قاله ابن حبان ^(٦) ، وقال : يروي عن ابن عباس ، وعنده أبو إسحاق السبئي ، سمع ابن عباس كما في تاريخ البخاري ^(٧).

١٣ - أرقم بن أبي الأرقم ، بصري.

ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٨) ، وأنه روى عن ابن عباس.

(١) سوف يأتي في حرف الزاي (زياد بن فیروز أبو العالية البراء).

(٢) الجرح والتعديل ١ / ق ١ / ٣٢٩.

(٣) تاريخ البخاري الكبير ١ / ق ١ / ٣٩٤.

(٤) الجرح والتعديل ١ / ق ١ / ٣٢٩.

(٥) تاريخ البخاري الكبير ١ / ق ٢ / ٦١.

(٦) الثقات لابن حبان ٢ / ٣١ ط بيضون.

(٧) تاريخ البخاري الكبير ١ / ق ٢ / ٦٣.

(٨) الجرح والتعديل ١ / ق ١ / ٣١٠.

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(١) ، وقال : وهو شيخ مجھول لا يعرف إلاّ بهذا.
ويعني سؤالاً من ابن عباس : رأى محمد ربه؟ قال : نعم مرتين . وهذا أيضاً . فيه افتاء على
ابن عباس ، وسيأتي كذب هذا وتوضيح ذلك في الحديث في مرويات ابن عباس ، وذكره ابن
حبان في (الثقات) ^(٢) أيضاً .

٤ - أرقم بن شرحبيل أخو هزيل الأزدي كوفي .

ذكره ابن حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٣) ، وأنّه روى عن ابن عباس ^(٤) .

٥ - إسحاق بن طلحة بن عبيد الله القرشي .

ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٥) ، وأنّه روى عن ابن عباس .

وذكره البخاري في تاريخه الكبير ، وقال (سأل عبد الله بن عباس فقال : أبو بكر
خير كله) ^(٦) ، ولم يذكر لنا البخاري ماهية السؤال؟

٦ - إسحاق بن عبد الله بن كنانة .

(١) تاريخ البخاري الكبير ١ / ق ٢ / ٤٧ .

(٢) الثقات لابن حبان ٢ / ٣٢ .

(٣) الجرح والتعديل ١ / ق ١ / ٣١٠ .

(٤) ذكره البخاري في تاريخه الكبير ١ / ق ٢ / ٤٦ وقال : الأودي بدل الأزدي وقال سمع ابن مسعود ولم يذكر
ابن عباس ولم يتبه حرق الكتاب على ذلك وهذا من فوات المحققين فليعلم .

(٥) الجرح والتعديل ١ / ق ١ / ٢٢٦ .

(٦) تاريخ البخاري الكبير ١ / ق ١ / ٣٩٣ .

يروي عن ابن عباس ، قاله ابن حبان في (الثقات) ^(١).

١٧ . إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل.

ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٢) ، وأنه روى عن ابن عباس.
لكن البخاري في تاريخه الكبير ^(٣) ، ذكره ولم يذكر له روایته عن ابن عباس.

١٨ . أسعد بن سهل بن حنيف ، أبو أمامة الأنصاري.

ذكر ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ، أنه يروي عن ابن عباس ^(٤).

١٩ . إسماعيل بن إبراهيم السلمي ، ويقال الشيباني ، حجازي.

يروي عن ابن عباس ، قاله ابن حبان في (الثقات) ^(٥).

٢٠ . إسماعيل بن ثوبان الأسدية.

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(٦) ، فروى عنه أنه صلى معه ولم يذكر بقية الخبر.

٢١ . إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشي.

(١) الثقات لابن حبان ٢ / ١٥ .

(٢) الجرح والتعديل ١ / ق ١ . ٢٢٧ .

(٣) تاريخ البخاري الكبير ١ / ق ١ . ٣٩٤ .

(٤) تهذيب التهذيب ١ / ٢٦٣ .

(٥) الثقات لابن حبان ٢ / ١١ .

(٦) تاريخ البخاري الكبير ١ / ق ١ . ٣٤٩ .

ذكره بن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(١) ، والبخاري في تاريخه الكبير ^(٢) ، وأنه سمع ابن عباس.

٢٢ . أشرس بن الحسن المازني.

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(٣) ، وأنه سأله ابن عباس عن المد والجزر ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٤) ، وأنه روى عن ابن عباس.

٢٣ . أصيغ بن نباتة.

روى عن ابن عباس ، قال : تلا ابن عباس هذه الآية فقال : ﴿ مِنَ النَّبِيِّينَ ﴾ محمد ، ﴿ وَ مِنَ الصِّدِّيقِينَ ﴾ علي بن أبي طالب ، ﴿ وَ مِنَ الشُّهَدَاءِ ﴾ حمزة وجعفر ، ﴿ وَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ الحسن والحسين ، ﴿ وَ حَسْنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ فهو المهدى في زمانه ^(٥) ^(٦).

٢٤ . أنس القيسى.

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(٧) ، وأنه سمع ابن عباس سمع

(١) الجرح والتعديل ١ / ق ١ . ١٩٠

(٢) تاريخ البخاري الكبير ١ / ق ١ . ٣٦٨

(٣) نفس المصدر ١ / ق ٢ . ٤٢

(٤) الجرح والتعديل ١ / ق ١ . ٣٢١

(٥) النساء / ٦٩

(٦) شواهد التنزيل للحسكاني ١ / ١٥٤

(٧) تاريخ البخاري الكبير ١ / ق ٢ . ٣١

النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم نهى عن الحنـتم^(١) ، وذكره ابن حبـان في (الثقـات)^(٢).

٢٥ . أنس بن سليم المجيـيـ.

ذكره ابن أبي حاتـم في (الجـرح والـتعديل)^(٣) ، وأنـه روـى عن ابن عـباس.

٢٦ . أنس بن مـالـك.

عـدـه ابن الأـثير في (أـسد الغـابة)^(٤) فيـمن روـى من الصـحـابة عن ابن عـباس ، وـلمـ أـقـفـ عـلـى روـاـيـتـه عـنـه ، إـلـآـ أـنـ ابن حـجـرـ في (ـهـذـيـبـ التـهـذـيـبـ) ذـكـرـ أـنـسـ الـقـيـسيـ الـبـصـريـ ابنـ عـمـ أـسـماءـ بـنـتـ يـزـيدـ الـقـيـسيـةـ ، وـقـالـ : (ـرـوـىـ النـسـائـيـ فـيـ الـأـشـرـيـةـ مـنـ طـرـيقـ الـتـيـمـيـ عـنـ أـسـماءـ عـنـ ابنـ عـمـ لـهـ يـقـالـ لـهـ أـنـسـ عـنـ ابنـ عـباسـ فـيـ تـحـريمـ النـبـيـدـ)^(٥).

أـقـولـ : وـلـعـلـ ماـ ذـكـرـهـ اـبـنـ حـجـرـ أـصـحـ.

٢٧ . أـنـسـ بـنـ سـيـرـينـ الـأـنـصـارـيـ مـوـلـاهـمـ الـبـصـريـ . آخرـ بـنـيـ سـيـرـينـ موـتاـ ..

ذـكـرـهـ ابنـ أـبـيـ حـاتـمـ فيـ (ـالـجـرحـ وـالـعـدـيلـ)^(٦) ، وـالـبـخـارـيـ فـيـ تـارـيـخـهـ الـكـبـيرـ^(٧) ، وـأنـهـ

روـىـ عنـ ابنـ عـباسـ ، تـوـفـيـ سـنـةـ ١٢٨ـ أوـ ١٢٠ـ هـ ، ذـكـرـهـ

(١) الجـرةـ الـخـضـراءـ يـتـبـذـ بـهاـ النـبـيـدـ.

(٢) الـثـقـاتـ لـابـنـ حـبـانـ ٢ـ /ـ ٣٠ـ .

(٣) الـجـرحـ وـالـعـدـيلـ ١ـ /ـ قـ ١ـ /ـ ٢٨٨ـ .

(٤) اـسـدـ الـغـابـةـ ٣ـ /ـ ١٩٤ـ .

(٥) هـذـيـبـ التـهـذـيـبـ ١ـ /ـ ٣٧٩ـ .

(٦) الـجـرحـ وـالـعـدـيلـ ١ـ /ـ قـ ١ـ /ـ ٢٨٧ـ .

(٧) تـارـيـخـ الـبـخـارـيـ الـكـبـيرـ ١ـ /ـ قـ ٢ـ /ـ ٣٢ـ .

الذهبي في (سير أعلام النبلاء) ^(١).

٢٨ . أنيس أبو العريان المعاشي.

ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٢) ، وأنّه روى عن ابن عباس ، وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ^(٣).

٢٩ . أوس بن عبد الله الربعي ، أبو الجوزاء البصري ، من ربيعة الأزد.

قال ابن حبان في (الثقات) : (وكان قد صحب ابن عباس اثنى عشرة سنة ، قتل في الجمامجم سنة ثلاثة وثمانين ، وكان عابداً فاضلاً ، وحكي عن عمرو بن مالك : إنّ أبا الجوزاء لم يكذب قط) ^(٤).

أقول : أخرج له الطبراني عن ابن عباس في معجمه الكبير سبعة عشر حديثاً ، مرفوعاً وموقوفاً منها عن ابن عباس ، قال : (كانت امرأة جميلة تصلي خلف النبي صلى الله عليه وآلـهـ وـسـلـمـ فـكـانـ نـاسـ يـتـقـدـمـونـ وـنـاسـ يـتـأـخـرـونـ لـيـنـظـرـوـاـ إـلـيـهـ ، فـأـنـزـلـ اللـهـ عـزـوجـلـ : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴾) ^(٥) (٦). وهذا أخرجه الطيالسي في مسنده ^(٧) ، وقد رواه النسائي ^(٨) والترمذى ^(٩) ، وابن كثير في تفسير سورة الحجر إلا أنه استظهر

(١) سير أعلام النبلاء ٥ / ٤٩٧.

(٢) الجرح والتعديل ١ / ق ١ / ٣٣٣.

(٣) تاريخ البخاري الكبير ١ / ق ٢ / ٤٣.

(٤) الثقات لابن حبان ٢ / ٢٦.

(٥) سورة الحجر / ٢٤.

(٦) المعجم الكبير ١٢ / ١٣٣ - ١٣٦.

(٧) مسنـدـ أـبـيـ دـاـوـدـ الطـيـالـسـيـ / ٣٥٤.

(٨) سنـنـ النـسـائـيـ ٢ / ١٨.

(٩) سنـنـ التـرـمـذـيـ ١ / ٥١٢.

أنه من كلام أبي الجوزاء ^(١).

٣٠ . أيمن أبو ثابت.

كوفي مولىبني ثعلبة ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٢) ، وأنه روى عن ابن عباس ، وذكره البخاري في تاريخه الكبير ، وروى عنه قوله : (سمعت ابن عباس وسئل إلى متى يشرب العصير؟ قال : ما دام طریاً) ^(٣).

٣١ . أيوب بن صفوان ، مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل.

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ، وروى عنه : (أن ابن عباس كان لا يصلح الصحي فصلاهنّ بعد ابن عباس) ^(٤).

(١) والحديث يكشف عن مدى الورع والتقوى عند أولئك المستقدمين ومدى التحلل الخلقي عند أولئك المستأخررين ، وليس من الإنصاف أن يكونوا جميعاً في وحدة المصالف ، فيقال للناس قولوا كل الصحابة عدول : وعن الصحابة فاسكتوا!

(٢) الجرح والتعديل ١ / ق ١ . ٣١٩

(٣) تاريخ البخاري الكبير ١ / ق ٢ . ٢٦

(٤) تاريخ البخاري الكبير ١ / ق ١ . ٤١٨

حرف الباء

١ - بابي ، مولى العباس بن عبد المطلب.

روى عن ابن عباس ، كما في (الجرح والتعديل) ^(١).

٢ - باذام أبو صالح ، مولى أم هاني.

روى عن ابن عباس ، كما في تاريخ البخاري الكبير ^(٢) ، و (الجرح والتعديل) لابن

أبي حاتم ^(٣).

ذكره ابن حجر في تحذيبه ، وحکى عن القطان قوله : لم أر أحداً من أصحابنا تركه
وما سمعت أحداً من الناس يقول فيه شيئاً ، وحکى عن ابن معين قال : ليس به بأس ومع
ذلك ذكر فيه ما يجرحه ^(٤).

٣ - بحير بن حمران . أحمر . القيسي البصري.

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(٥) ، وأنه روى عن ابن عباس ونحوه في (الجرح

والتعديل) ^(٦).

٤ - بركة بن الوليد . كما في معجم الطبراني ..

(١) الجرح والتعديل ١ / ق ١ / ٤٣٣.

(٢) تاريخ البخاري الكبير ١ / ق ٢ / ١٣٩.

(٣) الجرح والتعديل ١ / ق ١ / ٤٣١.

(٤) تحذيب التهذيب ١ / ٤١٦.

(٥) تاريخ البخاري الكبير ١ / ق ٢ / ١٣٩.

(٦) الجرح والتعديل ١ / ق ١ / ٤٢٥.

إلا أن ابن حجر في (تحذيب التهذيب) قال : (بركة المذاخعي أبو الوليد البصري)^(١) ، ونقل عن ابن حبان في (الثقات) أنه بركة بن الوليد أبو الوليد^(٢).

أخرج له الطبراني حديثاً واحداً عن ابن عباس قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم : (لعن الله اليهود حُرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا أثناها ، وإن الله عزوجل إذا حرّم أكل شيء حرم ثمنه))^(٣). وروى الحديث أبو داود في سننه^(٤).

٥ - بربير بن ضمرة الباهلي.

روى عن ابن عباس ، كما في (الجرح والتعديل)^(٥) ، و (ثقة) ابن حبان^(٦).

٦ - بشر.

ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال : (سأل ابن عباس روى عنه)^(٧).

٧ - بشير بن زيد.

(١) تحذيب التهذيب ١ / ٤٣٠.

(٢) الثقات لابن حبان ٢ / ٦٢.

(٣) معجم الطبراني ١٢ / ١٥٥.

(٤) سنن أبي داود ١ / ٣٤١.

(٥) الجرح والتعديل ١ / ق ١ / ٤٣٨.

(٦) الثقات لابن حبان ٢ / ٤٨.

(٧) الجرح والتعديل ١ / ق ١ / ٣٧١.

ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال : روى عن ابن عباس^(١).

٨ - بكر بن عبد الله بن عمر المزني.

ترجمه الذهبي في (الكافش ، وال عبر ، و سير أعلام النبلاء) ، وقال : (الإمام القدوة الوعاظ الحجة أبو عبد الله المزني البصري أحد الأعلام يذكر مع الحسن وابن سيرين) ، ثم ساق توثيقه عن ابن سعد^(٢).

أخرج له الطبراني في معجمه الكبير حديثين ، أحدهما في السقاية عن ابن عباس موقوفاً ، والثاني مرفوعاً في الحج وما يجزيء منه كمن حج معه صلى الله عليه وآلـه وسلم^(٣) ، والأول رواه مسلم وأبو داود أيضاً^(٤).

٩ - بكير بن فيروز الراهاوي.

ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)^(٥) ، وأنه روى عن ابن عباس.

١٠ - بنت عم الضحاك بن زميل.

ذكرها ابن حبان في (الثقة) ، وقال في ترجمة : (الضحاك بن زميل يروي عن

بنت عم له عن ابن عباس)^(٦).

(١) الجرح والتعديل ١ / ق ١ / ٣٧٤.

(٢) سير أعلام النبلاء ٥ / ٤٣٥.

(٣) المعجم الكبير ١٢ / ١٦٠.

(٤) كما في هامش المصدر السابق.

(٥) الجرح والتعديل ١ / ق ١ / ٤٠٢.

(٦) الثقة لابن حبان ٣ / ٤٦٠.

حرف التاء

١ - تمام بن العباس بن عبد المطلب.

ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ، وأنه روى عن ابن عباس ، وقال : (Hadîthînî fî al-Kawfîn) ^(١). يعني يعدّ فيهم ..

٢ - تميم بن حويص الأزدي.

ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ، وقال : (سمع ابن عباس) ^(٢) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ونسبه ، فقال : (الأزدي ثم اليمدي أبو المنذر روى عن ابن عباس) ^(٣). وذكره ابن حبان في (الثقة) وقال : (عدها في البصريين) ^(٤).

(١) تاريخ البخاري الكبير ١ / ق ٢ / ١٥٧.

(٢) تاريخ البخاري الكبير ١ / ق ٢ / ١٥٤.

(٣) الجرح والتعديل ١ / ق ١ / ٤٤١.

(٤) الثقة لابن حبان ٢ / ٥٠.

حرف الشاء

١ . ثابت.

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : (يروي عن ابن عباس أنه قرأ (السراط) ، روی عنه عمرو بن دينار ، ولا أدرى من هو ولا ابن من هو) ^(١).

٢ . ثابت بن يزيد الحولاني.

ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ، وقال : (وسمع أيضاً ابن عباس) ^(٢). وأنا لم أقف على ترجمته ، إلا أن الطبراني أخرج حديثه عن ابن عباس في معجمه الكبير ، وأنه قدم المدينة فسأل ابن عباس عن الخمر فأخبره ... وفي آخر حديثه قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للناس : (إن الله لعن الخمر وعاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها وأكل ثمنها ...) ^(٣) الخ.

أقول : يبدو أن الرجل شامي ، فإن جل الحولانيين كانوا بالشام ، ولعل سؤاله من ابن عباس عن الخمر حين كانت روايا الخمر تباع في الشام لمعاوية في أيام حكمه ، كما في خبر عبادة بن الصامت . وهو أحد نقباء الأنصار ومن البدريين وقد بايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أن لا

(١) الثقات لابن حبان ٢ / ٥٥.

(٢) تاريخ البخاري الكبير ١ / ق ٢ / ١٧٢.

(٣) المعجم الكبير ١٢ / ١٨٠.

يختلف في الله لومة لائم^(١). فقد روى ابن عساكر في تاريخه من طريق عمير . عبيد . بن رفاعة قال : (مرّ على عبادة بن الصامت وهو في الشام قطارة تحمل الخمر ، فقال : ما هذه؟ أزيت؟ قيل : لا بل خمر تباع لفلان ، فأخذ شفرة من السوق فقام إليها فلم يذر منها راوية إلا بقرها ، وأبو هريرة إذ ذاك بالشام ، فأرسل فلان إلى أبي هريرة يقول له : أما تمسك عنا أخاك عبادة؟ أما بالغدوات فيغدو إلى السوق فيفسد على أهل الذمة متاجرهم ، وأما بالعشي فيقعد في المسجد ليس له عمل إلا شتم أعراضنا أو عينا ، فأنمسك عنا أخاك. فأقبل أبو هريرة يمشي حتى دخل على عبادة ، فقال له : يا عبادة مالك ولعاوينة؟ ذره وما حمل ، فإن الله يقول : ﴿تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ حَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ﴾^(٢) ، قال : يا أبي هريرة لم تكن معنا إذ بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، بايعناه على السمع والطاعة في النشاط والكسل ، وعلى النفقه في العسر واليسر ، وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وعلى أن نقول في الله لا تأخذنا في الله لومة لائم ، وعلى أن ننصره إذا قدم علينا يشرب ، فنمنعه مما نمنع منه أنفسنا وأزواجنا وأهلنا ، ولنا الجنة ، فهذه بيعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التي بايعناه عليها ، فمن نكث فإنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما بايع عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي الله له

(١) سنن البيهقي ٥ / ٢٧٧.

(٢) سورة البقرة / ١٤٣.

ما بايع عليه نبيه ، فلم يكلمه أبو هريرة بشيء)^(١).

وأماماً شرب معاوية للخمر فحسب القارئ ما أخرجه أحمد في مسنده عن عبد الله بن بريدة قال : (دخلت أنا وأبي على معاوية فأجلسنا على الفراش ثم أتينا بالطعام فأكلنا ثم أتينا بالشراب فشرب معاوية ثم ناول أبي ، قال : ما شربته منذ حرمته رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم ...)^(٢).

٣ . ثعلبة بن الحكم الليبي.

صحابي كما في (تهذيب التهذيب) وعداده في الكوفيين ، وروى عن ابن عباس حديث النهبة ، ولفظه كما في معجم الطبراني : (قال ابن عباس : انتهب الناس غنماً فذبحوها ثم جعلوا يطبخون ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم فأمر بالقدور فأكفت و قال : (لا تحل النهبة))^(٣).

٤ . ثمامة بن شراحيل ، من أهل اليمن.

روى عن ابن عباس كما في (الجرح والتعديل)^(٤) ، و (التاريخ الكبير) للبخاري

)^(٥).

(١) تهذيب تاريخ ابن عساكر لابن بدران ٧ / ٢١١ . وحسب القارئ الفطن ما في هذا الخبر من جحيل الذكر لعبادة بن الصامت ، إذ نطق بالحق ولم يكن بالصامت ، وهو أيضاً حسنه لمعرفة أبي هريرة ومبلغ دياناته وأمانته في الحديث ، ومن الظلم أن يبقى أبو هريرة (راوية الإسلام) وهو لا يأمر بمعرفة ولا ينهى عن منكر ، ومن أبي إيلي سقر.

(٢) مسنند أحمد ٥ / ٣٤٧ ط الاول.

(٣) المعجم الكبير ١٠ / ٢٧٢ .

(٤) الجرح والتعديل ١ / ق ١ / ٤٦٦ .

(٥) تاريخ البخاري الكبير ١ / ق ٢ / ١٧٧ .

حرف الجيم

١ - جابر بن زيد . أبو الشعثاء الأزدي اليمحمدي . مولاهم البصري الجوفي .

قال ابن حبان : (أصله من الجوف ناحية بعمان ، وكان ينزل البصرة في الأزد في موضع يقال له درب الجوف ، وكانت الأباضية تتحله ، وكان هو يتبرأ من ذلك) ^(١) ، ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ^(٢) .

وترجم له الذهي في (سير أعلام النبلاء ، وذكرة الحفاظ ، والكافش ، وال عبر) ، وقال في الأول : (وهو من كبار تلامذة ابن عباس) . وروى قول ابن عباس فيه : (لو أنّ أهل البصرة نزلوا عند قول جابر بن زيد لأوسعهم علمًا عمّا في كتاب الله) ^(٣) . وهذا أيضًا ذكره ابن سعد في (الطبقات) ^(٤) ، وأبو نعيم في (الخلية) ^(٥) .

وذكر ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) عن الرباب ، قال : سألت

(١) الثقات لابن حبان ٢ / ٥٧ . ط بيضون .

(٢) تاريخ البخاري الكبير ١ / ق ٢ / ٢٠٤ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٩٨ .

(٤) الطبقات ٧ / ١٣٣ .

(٥) الخلية ٣ / ٨٥ .

ابن عباس عن شيء ، فقال : (تسألوني وفيكم جابر بن زيد) ^(١).

وترجمه ابن حجر في (تحذيب التهذيب) وذكر : (أن داود بن أبي هند قال عن عزرة : دخلت على جابر بن زيد فقلت : أن هؤلاء القوم يتحلونك . يعني الأباضية . قال : أبدأ إلى الله من ذلك) ^(٢).

وأخرج له الطبراني في معجمه الكبير أربعة أحاديث عن ابن عباس منها : (قال ابن عباس : إن رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم صلـى بالمدـينة سـبعاً وثمانـياً ، الـظـهرـ والعـصـرـ والمـغـربـ والعـشـاءـ) ^(٣).

ولـه حـديثـ كـثـيرـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ ، وجـلـ حـديثـهـ فـي مـسـنـدـ الـرـبـيعـ بـنـ حـبـيـبـ الـأـزـديـ الـبـصـريـ ، وـيـسـمـيـهـ الـأـبـاضـيـةـ (ـالـجـامـعـ الصـحـيـحـ)ـ ، فـلـيـرـاجـعـ.

٢ - جبار بن القاسم الطائي .

ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٤) ، وأنه روى عن ابن عباس .

٣ - الجراح بن الجراح ، وقيل هو الجراح بن أبي الجراح الأشعري .

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : يروي عن ابن عباس ^(٥).

(١) الجرح والتعديل ١ / ق ١ / ٤٩٥ .

(٢) تحذيب التهذيب ٢ / ٣٨ .

(٣) المعجم الكبير ١٢ / ١٣٧ .

(٤) الجرح والتعديل ١ / ق ١ / ٥٤٣ .

(٥) الثقات لابن حبان ٢ / ٦٤ .

٤ . جعفر بن تمام بن العباس بن عبد المطلب.

روى عن عمه ابن عباس : أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآلّه وسّلم قال : (إنّ جبريل أتاني فأمرني أن أعلن بالتلبية) ^(١).

٥ . جندب بن سليمان البارقي.

ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ، وقال : (سمع ابن عباس سأله رجل أيوصى الملوك؟ قال : لا ، إلّا بإذن أهله) ^(٢).

٦ . جهم بن المستمر.

يروي عن ابن عباس ذكره ابن حبان في (الثقات) ^(٣).

(١) ذكره البخاري في الكبير ١ / ٢ / ١٥٧ ، والحديث أخرجه أحمد في مسنده ٤ / ٣٤٢ برقم ٢٩٥٣.

(٢) تاريخ البخاري الكبير ١ / ق ٢ / ٢٢٣.

(٣) الثقات لابن حبان ٢ / ٦٤.

حرف الحاء

١ . الحارث بن عبد الله بن عياش.

ذكره ابن حبان في (الثقات) ^(١) وقال : يروي عن ابن عباس.

٢ . أبو حاضر عثمان بن حاضر الحميري ، ويقال الأزدي.

ذكره ابن حجر في (تحذيب التهذيب) باسمه وحكي توثيقه عن جماعة ^(٢).

وأخرج الطبراني حديثه في المعجم الكبير ^(٣).

٣ . حبان بن أبي جبلة.

روى عن ابن عباس ، ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٤).

٤ . حبيب بن أبي ثابت قيس بن دينار ، أبو يحيى مولىبني أسد الكوفي.

سمع ابن عباس كما في (التاريخ الكبير) ، وقال : (مات في رمضان سنة ١١٩ هـ)

^(٥)

وذكره النهي في كتبه (تذكرة الحفاظ ، والكافش ، وال عبر ، وسير أعلام النبلاء) ،

ووصفه فيه بالإمام الحافظ فقيه الكوفة أبو يحيى القرشي

(١) الثقات لابن حبان ٢ / ٧٤.

(٢) تحذيب التهذيب ٧ / ١٠٩.

(٣) المعجم الكبير ١٢ / ١٦٣ ، وذكره في ص ١٧٠ من دون فرق بينهما فراجع ، ولعله من وهم المحقق.

(٤) الجرح والتعديل ١ / ق ٢ / ٢٦٩.

(٥) تاريخ البخاري الكبير ١ / ق ٢ / ٣١٣.

الأَسْدِي مُولَّا هُم ، وَنَقْلُ التَّنَاءِ عَلَيْهِ كَثِيرًا^(١).

وَذَكْرُهُ ابْن حَبْرٍ فِي (تَهْذِيب التَّهْذِيب)^(٢) ، وَذَكْرُ مَا قَبْلِ فِيهِ ، لَهُ وَعَلَيْهِ.

وَأَخْرَجَ حَدِيثَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي مَعْجَمِهِ الْكَبِيرِ ، فَمَنْ ذَلِكَ عَنْهُ عَنْ ابْن عَبَّاسٍ قَالَ :

جَاءَ أَعْرَابِيًّا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَقَدْ جَعَلْتَ مِنْ عِنْدِ
قَوْمٍ مَا يَتَزَوَّدُ لَهُمْ رَاعٍ وَلَا يَخْطُرُ لَهُمْ فَحْلٌ ، فَصَعَدَ الْمِنْبَرُ فَحَمَدَ اللَّهَ ثُمَّ قَالَ : (اللَّهُمَّ اسْقُنَا غَيْثًا
مَغْيِثًا مَرِيعًا غَدْقًا طَبِيقًا عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ) ، ثُمَّ نَزَلَ ، فَمَا يَأْتِنَا أَحَدٌ مِنْ وَجْهِهِ إِلَّا

قَالَ قَدْ أَحْيَيْتَنَا^(٣) . وَهَذَا رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي سَنَنِهِ^(٤) .

٥ . حَبِيبُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ .

ذَكْرُهُ ابْن حَبَّانَ فِي (الثَّقَاتِ) ، وَقَالَ : يَرْوَى عَنْ ابْن عَبَّاسٍ^(٥) .

٦ . حَبِيبُ بْنُ يَسَارٍ الْكَنْدِيِّ الْكُوفِيِّ .

تَرْجِمَهُ ابْن حَبْرٍ فِي (تَهْذِيب التَّهْذِيب) ، وَحُكِيَ تَوْثِيقَهُ عَنْ ابْنِ مَعِينٍ وَأَبِي زَرْعَةَ
وَابْنِ حَبَّانَ وَغَيْرِهِمْ ، وَقَالَ : (أَخْرَجَا لَهُ حَدِيثًا وَاحِدًا فِي

(١) سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٦ / ١٠٣ .

(٢) تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٢ / ١٧٨ .

(٣) الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ١٢ / ١٠١ . ١٠٤ .

(٤) سَنَنُ ابْنِ مَاجَةَ / ١٢٧٠ .

(٥) الثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانَ ٢ / ٨٠ .

أخذ الشارب)^(١) ، وصححه الترمذى.

أقول : وأخرج له الطبراني أيضاً حديثاً واحداً في أكل العنب خرطاً^(٢).

٧ . حبيب بن يعلى بن أمية.

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : (يروي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم : (لو أنّ لابن آدم واديين من مال لا ينفع إلـيـهـما ثالثاً))^(٣).

٨ . حرب بن ناجية (ناجدة)^(٤).

روى عن ابن عباس ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)^(٥) ، والبخاري في (التاريخ الكبير) ، وقال : (سمع ابن عباس : الأضحى ثلاثة أيام)^(٦).

٩ . حريث بن مالك الأسيدي ، أبو ماوية . ويقال : مالك بن حريث ..

روى عن ابن عباس ، ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)^(٧) ، وابن حبان في (الثقات) في ترجمة ابياس بن جويرة^(٨).

(١) تحذيب التهذيب ٢ / ١٩٢ .

(٢) المعجم الكبير ١٢ / ١١٥ .

(٣) الثقات لابن حبان ٢ / ٨٠ .

(٤) الثقات لابن حبان ٢ / ١٠٥ .

(٥) الجرح والتعديل ١ / ق ٢ / ٢٤٩ .

(٦) تاريخ البخاري الكبير ٢ / ق ١ / ٦٠ .

(٧) الجرح والتعديل ١ / ق ٢ / ٢٦٣ .

(٨) الثقات لابن حبان ٣ / ٢١٤ .

١٠ . الحسن بن أبي الحسن البصري.

ذكر أحمد بن حنبل بعض حديثه عن ابن عباس وفيه ظهور عنصر المشافهة ، مما يدل على سماعه منه.

وقال : أحمد شاكر في تعليقه على الحديث برقم (٣١٢٦) عن ابن سيرين : (أن جنازة مررت بالحسن وابن عباس ، فقام الحسن ولم يقم ابن عباس ، فقال الحسن لابن عباس : أقام لها رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم؟ فقال : قام وقعد) إسناده صحيح ، وقد صححنا في (٢١٨٨) سماع ابن سيرين من ابن عباس ، وقد تكلموا في سماع الحسن البصري من ابن عباس ، بل في لقائه إياه ، كما أشرنا في (٢٠١٨) ورجحنا هناك صحة حديثه ، لأنّه عاصره ، وهذا الإسناد قاطع في ذلك ، فإنّه صريح في أنّه لقى ابن عباس وسألته وسمع منه ، والحديث في المتقدى (١٨٨٨) ، وأنظر ما مضى (١٧٣٣).

وقال في تعليقه على الحديث (٢٠١٨) عن الحسن ، عن ابن عباس ، قال : (فرض رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم هذه الصدقة كذا وكذا ونصف صاع برا) ، إسناده صحيح ، الحسن : هو البصري ، وقد تكلموا في سماعه من ابن عباس ، وجزم كثير من العلماء بأنه لم يسمع منه ، أنظر التهذيب في ترجمة الحسن ، والمراسيل لابن أبي حاتم (١٢- ١٣) ، ونصب الراية (٩٠- ٩١ / ١) ، والحسن قد عاصر ابن عباس يقيناً ، وكونه كان بالمدينة أيام كان ابن عباس والياً على البصرة لا يمنع سماعه منه قبل ذلك أو بعده ، نعم قد يمنع الرواية التي يعللونها في قوله : (خطبنا ابن عباس بالبصرة) ، والحديث رواه

أبو داود (٢ / ٣٢٠-٣٢١) مطولاً ، وأفاد شارحه أنّه رواه النسائي والدارقطني ، وستأتي الرواية المطولة (٣٢٩١) ، وأنظر نصب الراية (٤٢٠ / ٤١٨) .^(١)

١١ . الحسن بن عبد الله العربي البجلي الكوفي.

ذكره ابن حبان في (الثقة) ، وقال : (مولى مجيبة يروي عن ابن عباس) ^(٢) .
وترجمه ابن حجر في (تحذيب التهذيب) ^(٣) ، وذكر توثيقه كما حكى عن أحمد بن حنبل أنّه لم يسمع من ابن عباس شيئاً ، وقال أبو حاتم : لم يدركه .
ومع ذلك فقد أخرج له الطبراني في معجمه الكبير أحد عشر حديثاً ^(٤) ، أخرج منها
أحمد في مسنده جملة صالحة ، منها عنه عن ابن عباس قال : (قدمنا رسول الله صلى الله
عليه وآلـه وسلم ليلة المزدلفة أغيلمة بني عبد المطلب على حمرات ، فجعل يلطف أفخاذنا
ويقول : (أبني لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس)) ^(٥) . وهذا أخرجه النسائي وأبو داود
وابن ماجة ^(٦) .

(١) مسنـد أـحمد ٤ ، ٥ / رقم ٢٠٨١ و ٣١٢٦ تـحقيق أـحمد شـاكر.

(٢) الثـقة لـابن حـبان ٢ / ٧١ .

(٣) تحـذيب التـهذـيب ٢ / ٢٩٠ .

(٤) المعـجم الـكـبـير ١٢ / ١٠٧ - ١٠٩ .

(٥) أنـظر مـسنـد أـحمد ١ / ٢٣٤ ، والـحدـيـث بـلـفـظ الطـبـرـانـي كـمـا فـيـ المـعـجم الـكـبـير ١٢ / ١٠٨ .

(٦) سنـن النـسـائـي ٥ / ٢١٢ ، مـسـنـد أـبي دـاـود / ٣٦١ .

وليتني أدرى كيف ينقل ابن حجر عن أحمد بن حنبل أنه لم يسمع من ابن عباس شيئاً؟! وهذا من هفوات المؤلفين.

١٢ . الحسن (الكوفي) ، (مجهول) .

أحسبه الذي ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال عنه : (الحسن الكوفي شيخ يروي عن ابن عباس روى عنه ليث بن أبي سليم ، لا أدرى من هو؟ ولا ابن من هو؟) ^(١) .
أقول : وهذا هو الذي أخرج عنه الطبراني في معجمه الكبير حديثاً بإسناده : (عن العلاء بن المسيب عن رجل يقال له الحسن عن ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن قدم من المنساك شيئاً أو آخره بجهالة له غير تعمّد ، فقال : (لا بأس عليه)) ^(٢) .

ولدى مراجعة ترجمة العلاء بن المسيب في (سير أعلام النبلاء) ، قال الذهي : (العلاء بن المسيب بن رافع الأستدي الكوفي حدث عن خيثمة بن عبد الرحمن وإبراهيم وعطاء بن أبي رباح وجماعة) ^(٣) ، فعرفنا أن (حسن) المجهول الهوية من طبقة عطاء ، وهو من تلامذة ابن عباس .

١٣ . الحسن ، (مجهول آخر) .

أخرج عنه الطبراني في معجمه الكبير حديثين : أولهما في المرائن

(١) الثقات لابن حبان ٢ / ٧١ .

(٢) المعجم الكبير ١٢ / ١٢٠ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٦ / ٤٩٥ .

والصادقين في غير ذات الله ... الخ ، وثانيهما في العبد المطيع لله ولمواليه ودخوله الجنة قبل مواليه ... الخ^(١).

٤ . الحسن بن محمد بن الحنفية.

ذكره البخاري في (التاريخ الكبير)^(٢) ، وذكره ابن حجر في (تحذيب التهذيب) ،
وذكر روايته عن ابن عباس^(٣).

٥ . حصين بن جندب بن الحارث بن وحشي بن مالك الجنبي . نسبة إلى جنب قبيلة يمانية . أبو ظبيان الكوفي.

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ، وروى عنه بسنده إليه : (عن ابن عباس قال : جاء
أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم . فقال : بما أعرف أنكنبي؟ فقال : إن دعوت
هذا العذق من هذه النخلة أتشهد أني رسول الله؟ فدعا ، فجعل ينزله من النخلة حتى سقط
إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : ارجع ، فعاد ، فأسلم الأعرابي)^(٤).
وترجمه ابن حجر في (تحذيب التهذيب) ، وذكر عن ابن سعد أنه مات سنة ٩٠ هـ
، وقيل غير ذلك^(٥).

وأخرج له الطبراني في معجمه الكبير ستة عشر حديثاً عن ابن عباس

(١) المعجم الكبير / ١٢ / ١٣٦.

(٢) تاريخ البخاري الكبير ١ / ق ٢ / ٣٠٥.

(٣) تحذيب التهذيب / ٢ / ٣٢٠.

(٤) تاريخ البخاري الكبير ٢ / ق ١ / ٣.

(٥) تحذيب التهذيب / ٢ / ٣٨٧.

مرفوعاً وموقوفاً^(١). فمن المرفوع : قوله صلى الله عليه وآله وسلم : (الرجل الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخراب) ، وهذا رواه أحمد والترمذى ، وقال حسن صحيح ، والدارمى والحاكم وصححه.

وروى البيهقى في (السنن الكبرى) ، والحاكم في (المستدرك على الصحيحين) عنه عن ابن عباس قال : (أتى عمر . رض . بمبلاة قد فجرت فأمر برجمها ، فمرر بها عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه والصبيان يتبعونها ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : امرأة أمر عمر أن ترجم ، قال : فردها وذهب معها إلى عمر . رضي الله عنه . فقال : ألم تعلم أن القلم رفع عن ثلاثة : عن المبتلى حتى يفique ، والنائم حتى يستيقظ ، والصبي حتى يعقل)^(٢).

١٦ . حصين بن قيس الرياحي .

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ، وقال : عن ابن عباس^(٣) . يعني روى عن ابن عباس

..

١٧ . حصين بن مالك البجلي .

ذكره البخاري في تاريخه ، وقال : (سمع ابن عباس عن النبي صلى

(١) المعجم الكبير / ١٢ / ٨٣ - ٨٦.

(٢) السنن الكبرى / ٧٨ / ٢٦٤ ، المستدرك / ٢ / ٥٩ و ٤ / ٣٨٩.

(٣) تاريخ البخاري الكبير / ٢ / ق ١ / ٣.

الله عليه وآله وسلم : من كسا سائلاً ثوباً كان في حفظ الله ما كان عليه قطعة)^(١). وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل))^(٢) ، وابن حبان في (الثقات) ونسبه (الجعفي))^(٣) .

١٨ - حطان بن خفاف بن زهير بن عبد الله بن رمح بن عريرة الجرمي ، أبو الجويرية. ذكره ابن حجر في (تحذيب التهذيب) وحکى توثيقه عن جماعة منهم أحمد وابن معين وأبو زرعه وابن حبان وغيرهم)^(٤) . وذكره البخاري في (التاريخ الكبير))^(٥) .

أخرج له الطبراني في معجمه الكبير حديثين : الأول : عنه قال : (سألت ابن عباس رضي الله عنه عن الباذق فقال : سبق محمد صلى الله عليه وآله وسلم الباذق ما أسكر فهو حرام))^(٦) ، وهذا أخرجه البخاري والنسائي ، وغيرهما.

والثاني : عنه عن ابن عباس قال : (أتدرى فيما أنزلت هذه الآية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدِّلَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدِّلَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ)

- (١) تاريخ البخاري الكبير / ق ١ / ٩٠
 - (٢) الجرح والتعديل / ق ٢ / ١٩٥٠
 - (٣) الثقات لابن حبان / ٢ / ٩٠
 - (٤) تهذيب التهذيب / ٢ / ٣٩٦
 - (٥) تاريخ البخاري الكبير / ق ١ / ١١٨ باب حطان.
 - (٦) المعجم الكبير / ١٢ / ١٠٧

غَفُورٌ حَلِيمٌ ^(١)؟ كان أناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استهزاءً ، يقول الرجل : من أبي؟ ويقول : ضللت ناقتي أين ناقتي؟ فأنزل الله هذه الآية ^(٢) .

و يأتي في تفسير هذه الآية الكريمة في تفسير ابن عباس رضي الله عنه نحو إشارة إلى أولئك الناس ، الذين ما زالوا عند الكثير هم على العين والرأس لأئمّهم من الصحابة وإن كانوا من الأرجاس الأنجاس؟! .

١٩ . حفص بن أبي حفص.

ذكره ابن حبان في (الثقة) ، وقال : يروي عن ابن عباس ^(٣) .

٢٠ . الحكم بن عبد الله بن إسحاق الأعرج البصري.

ترجمه ابن حجر في (تحذيب التهذيب) ، وحكى توثيقه عن أحمد وأبي زرعة والعجلي وابن حبان ^(٤) .

وأخرج حديثه الطبراني في معجمه الكبير في صوم عاشوراء ^(٥) ، وهذا رواه أحمد ومسلم وأبو داود والترمذمي.

٢١ . الحكم ، مكي.

(١) سورة المائدة : آية ١٠١ .

(٢) المعجم الكبير ١٢ / ١٠٧ .

(٣) الثقة لابن حبان ٢ / ٨٦ .

(٤) تحذيب التهذيب ٢ / ٤٢٨ .

(٥) المعجم الكبير ١٢ / ١٦٤ .

روى عن ابن عباس ، وروى عنه ابن أبي نجيح ، ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(١).

٢٢ . الحكم بن ميناء.

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : يروي عن ابن عباس ^(٢) ، وذكره ابن أبي حاتم ، وقال : (روی عن ابن عباس : لا يجوز في النكاح أقل من أربعة) ^(٣) ، وذكره البخاري في تاريخه ^(٤).

٢٣ . حكيم بن عباد بن حنيف الأننصاري.

ذكره ابن حبان في (الثقات) ^(٥).

٢٤ . حكيم بن الحارث نسيب ابن سيرين.

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ، وقال : سمع ابن عباس ^(٦).

٢٥ . حكيم السلمي. كنيته أبو ادريس.

كذا قال ابن حبان في (الثقات) : روی عن ابن عباس ^(٧) ، وروى عنه

(١) الجرح والتعديل ١ / ق ٢ / ١٣١.

(٢) الثقات لابن حبان ٢ / ٨٢.

(٣) الجرح والتعديل ١ / ق ٢ / ١٢٨.

(٤) تاريخ البخاري الكبير ١ / ق ٢ / ٣٤٣.

(٥) الثقات لابن حبان ٢ / ٩٢.

(٦) تاريخ البخاري الكبير ٢ / ق ١ / ١٥.

(٧) الثقات لابن حبان ٢ / ٩٢.

منصور كما في (الجرح والتعديل) ^(١) ، وتاريخ البخاري الكبير ^(٢).

٢٦ . حكيم بن عمرو.

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ، وقال : عن ابن عباس ^(٣) . يعني روى عنه . ، وذكره

ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٤) .

٢٧ . حمار الأسدی.

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(٥) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال :

روى عن ابن عباس ^(٦) .

٢٨ . حمزة القرشي.

ذكره ابن حبان في (الثقافات) ، وقال : يروي عن ابن عباس ^(٧) .

٢٩ . حميد بن جبیر ، مولى ابن عباس.

روى عنه ، ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٨) ، والبخاري

(١) الجرح والتعديل ١ / ق ٢ / ٢٠٨.

(٢) تاريخ البخاري الكبير ٢ / ق ١ / ١٣.

(٣) نفس المصدر ٢ / ق ١ / ١٥.

(٤) الجرح والتعديل ١ / ق ٢ / ٢٠٦.

(٥) تاريخ البخاري الكبير ٢ / ق ١ / ١٣٠.

(٦) الجرح والتعديل ١ / ق ٢ / ٣١٦.

(٧) الثقافات لابن حبان ٢ / ٩٦.

(٨) الجرح والتعديل ١ / ق ٢ / ٢١٩.

في تاريخه الكبير ^(١) ، وابن حبان في (الثقة) ^(٢).

٣٠ . حميد بن أبي حميد الشامي.

ذكره ابن حبان في (الثقة) ، وقال : يروي عن ابن عباس ^(٣) ، وقال ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) : (روى عن ابن عباس في مرسى الحيتان) ^(٤).

٣١ . حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، مات سنة ٩٥ هـ.

ترجمه الذهبي في (الكافش ، والعبر ، وسير أعلام النبلاء) ^(٥) ، وترجمه ابن حجر في (تحذيب التهذيب) ، وقد حكى توثيقه عن أبي زرعة والعجلاني وغيرها ^(٦).

وأخرج له الطبراني في معجمه الكبير حديثاً قال فيه : (إن مروان قال : إذهب يا أبا رافع . لبواه . إلى ابن عباس فقل له لئن كان كلامي منّا فرج بما أؤتي وأحبّ أن يحمد بما يفعل معدّباً لبعض أجمعين . فقال ابن عباس : ما لكم ولهذه؟ إنما أنزل هذا في أهل الكتاب ، ثم قال ابن عباس : ﴿فَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيقَاتَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنَنَّهُ لِلنَّاسِ﴾ . إلى قوله .)
 ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا﴾

(١) تاريخ البخاري الكبير ٢ / ق ١ . ٣٤٩.

(٢) الثقة لابن حبان ٢ / ٨٥.

(٣) نفس المصدر.

(٤) الجرح والتعديل ١ / ق ٢ . ٢٢١.

(٥) الكافش ١ / ١٩٢ ، العبر ١ / ١١٣ ، سير أعلام النبلاء ٥ / ٢٦٨ .

(٦) تحذيب التهذيب ٣ / ٤٥ .

وَجِئُونَ أَنْ يُحَمِّدُوا بِمَا لَمْ يَفْعُلُوا ^(١) ، وقال ابن عباس : يسألهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن شيء فحسدوه وكتموه وأخربوه بغيره ، ففرحوا وخرجوا ، وقد أروه أنهم أخربوه بما سأله عنده واستحمدوا إليه بذلك وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إيهما سألهم)^(٢) ، وهذا رواه الشيخان البخاري ومسلم وأحمد والترمذى والنمسائى وابن جرير وأبي حاتم وابن مردويه وابن خزيمة وابن كثير وغيرهم ، وعند بعضهم (رافع) بدل (أي رافع) اسم الباب .

٣٢ . حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري .

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(٣) ، وترجمه الذهبي في (الكاشف ، وسير أعلام النبلاء) ^(٤) ، شيخ بصري ، قال عنه ابن سيرين : أعلم أهل المصريين . يعني الكوفة والبصرة .. وقال ابن حبان في (الثقات) : (كان فقيهاً عالماً يروي عن ابن عباس) ^(٥) .
أخرج حديثه الطبراني في معجمه الكبير باسم حميد الضمرى ، ولم يتبه الحرق على أنه الحميري ، على أنه أشار إلى أن الحديث في مصنف

(١) سورة آل عمران / ١٨٧ - ١٨٨ .

(٢) المعجم الكبير / ١٠ / ٣٠ .

(٣) تاريخ البخاري الكبير ١ / ق ٢ / ٣٤٦ .

(٤) الكاشف ١ / ١٩٢ ، سير أعلام النبلاء ٥ / ٢٦٩ .

(٥) الثقات لابن حبان ٢ / ٨٣ .

عبد الرزاق ، وقد نبهه محقق المصنف في الهامش على ذلك لو كان نبيها ، ومهما يكن فالحديث هكذا عند الطبراني : (عن حميد الضمري أنه سأله ابن عباس فقال : إني أسافر فأقصر الصلاة في السفر. فقال ابن عباس رضي الله عنه ليس بقصر ولكنها تمامها ، وسنة النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم ، خرج رسول الله صلـى الله عليه وآلـه وسلم آمناً لا يخاف إلا الله فصلـى الله عليه وآلـه وسلم ... اهـ) ^(١).

أقول : وفي مصنف عبد الرزاق تتمـة الحديث هكذا : (ثم خرج أبو بكر لا يخاف إلا الله فصلـى الله عليه وآلـه وسلم ... اهـ) ^(٢).
فـعلـ ذلك عثمان ثلثـي أمـارته أو شـطـرـها ، ثم صـلـاـها أربـعاً ، ثم أـخـذـ بها بنـو أمـيـة) ^(٣) وإـلى هنا تمـ حـدـيـثـ حـمـيدـ.

٣٣ . حـنـشـ بنـ عـبـدـ اللهـ بنـ عـمـرـ بنـ حـنـظـلـةـ أـبـوـ رـشـدـيـنـ السـبـائـيـ الصـنـعـانـيـ .
ذـكـرـهـ الـبـخـارـيـ فـيـ تـارـيـخـ الـكـبـيرـ ، وـرـوـيـ بـسـنـدـهـ عـنـهـ : (أـنـ اـبـنـ عـبـاسـ قـالـ لـهـ : إـنـ استـطـعـتـ أـنـ تـلـقـيـ اللهـ وـسـيـفـكـ حـلـيـتـهـ حـدـيـدـ فـافـعـلـ) ^(٤).
وـتـرـجـمـهـ الـدـهـيـ فيـ (ـ الـكـاـشـفـ ،ـ وـالـعـبـرـ ،ـ وـسـيـرـ أـعـلـامـ الـنـبـلـاءـ) ^(٥) ،ـ كـمـاـ

(١) المعجم الكبير / ١١ / ١٠٧ .

(٢) المصنف لعبد الرزاق / ٢ / ٥١٨ .

(٣) تاريخ البخاري الكبير / ٢ / ق / ٩٩ .

(٤) الكاشف / ١٩٥ ، سير أعلام النبلاء / ٥ / ٤٠٣ ، العبر / ١ / ١١٩ .

ترجمه ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ، وقال : (من صنائع دمشق ، سكن أفريقية) ،
وذكر روايته عن ابن عباس ^(١).

وأخرج حديثه أحمد في مسنده عنه عن ابن عباس : (أنّ رسول الله صلى الله عليه
وآلـه وسلـمـ كان يخرج فيهرق الماء فـيتمسـح بالتراب ، فأقول : يا رسول الله إنـ الماء منك قـرـيبـ ، قال : ما أدرـي لـعـليـ لا أـبلغـه) ^(٢).

أقول : هذا حديث لا يصح مـتنـاـ وإنـ صحـحـوهـ سـنـداـ ، فإـنـ إـسـتـصـاحـابـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ
بلوغـ المـاءـ باـقـيـةـ فـلاـ يـجـوزـ تـرـكـ تـحـصـيلـ المـاءـ لـجـرـدـ الإـحـتمـالـ ، وـالـنـبـيـ الـأـكـرمـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ صـاحـبـ الشـرـيـعـةـ هـوـ سـيـدـ الـعـارـفـينـ ، فـكـيـفـ يـعـقـلـ أـنـ يـجـيـبـ ابنـ عـبـاسـ وـهـوـ الـفـتـيـ الـذـيـ
لمـ يـبـلـغـ الـحـلـمـ بـهـذـاـ الـجـوـابـ غـيرـ الـمـقـنـعـ؟

٣٤ . حـنـشـ بـنـ عـلـيـ.

ذـكـرـهـ اـبـنـ حـبـانـ فـيـ (ـالـثـقـاتـ)ـ ،ـ وـقـالـ :ـ يـرـوـيـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ ،ـ عـدـادـهـ فـيـ اـهـلـ مـصـرـ

^(٣).

٣٥ . حـنـينـ ،ـ وـالـدـ عـبـدـ اللـهـ مـوـلـيـ اـبـنـ عـبـاسـ صـحـابـيـ .
ذـكـرـهـ الـبـخـارـيـ فـيـ (ـالـتـارـيـخـ الـكـبـيرـ)ـ ،ـ وـقـالـ :ـ (ـكـانـ يـخـدـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ وـهـبـهـ بـعـدـ لـعـمـهـ عـبـاسـ فـأـعـتـقـهـ)ـ ^(٤)ـ ،ـ وـكـذـاـ قـالـ أـبـوـ حـاتـمـ الرـازـيـ وـأـبـوـ

(١) تـهـذـيبـ التـهـذـيبـ / ٣ / ٥٧.

(٢) مـسـنـدـ أـحـمدـ ١ / ٢٨٨ ، ٣٠٢ / ٤ / ٢٧٠ (٢٧٦٤) طـ شـاكـرـ.

(٣) الثـقـاتـ لـابـنـ حـبـانـ ٢ / ١٠٥ .

(٤) التـارـيـخـ الـكـبـيرـ ٢ / قـ ١ / ١٠٥ .

حاتم بن حبان وغيرهما.

وأخرج له الطبراني في معجمه الكبير حديثين : أَوْلَاهُمَا : في مبيت ابن عباس عند خالته ميمونة ، والثاني : عنه : (أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : (السُّوَاقُ يُطِيبُ الْفَمُ وَيُرْضِيُ الرَّبَّ)) ^(١) ، وهذا أخرجه البخاري في تاريخه الكبير ^(٢) .

٣٦ . حيّان بن عمير الجريري القيسري ، أبو العلاء البصري.

روى عن ابن عباس ، ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٣) ، والبخاري في (التاريخ الكبير) ^(٤) . وابن حبان في (الثقات) ^(٥) .

(١) المعجم الكبير / ١١ / ٣٣٨ .

(٢) التاريخ الكبير ٢ / ٤ / ٢ / ٣٩٦ .

(٣) الجرح والتعديل ١ / ق / ٢ / ٢٤٤ .

(٤) التاريخ الكبير ٢ / ق / ١ / ٥٤ .

(٥) الثقات لابن حبان ٢ / ٩٧ .

حرف الخاء

١ . خالد بن دينار.

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : يروي عن ابن عباس روى عنه العلاء بن المسيب ^(١) ، وذكره البخاري في تاريخه الكبير ، وقال : عن ابن عباس ^(٢) . يعني روى عنه ..

٢ . خالد الشيباني السبائي .

كما في (الثقات) لابن حبان ، وقال : يروي عن ابن عباس ، روى عنه يونس بن أبي إسحاق ^(٣) . وذكره البخاري في تاريخه الكبير أيضاً ^(٤) .

٣ . خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي ، حجازي.

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : يروي عن ابن عباس ، روى عنه الزهرى ^(٥) ، وكذا ذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(٦) .

(١) الثقات لابن حبان ٢ / ١١٦ .

(٢) التاريخ الكبير ٢ / ق ١ / ١٤٧ .

(٣) الثقات لابن حبان ٢ / ١١٧ .

(٤) التاريخ الكبير ٢ / ق ١ / ١٥٥ .

(٥) الثقات لابن حبان ٢ / ١١٤ .

(٦) التاريخ الكبير ٢ / ق ١ / ١٧٠ .

٤ . خطاب بن خفاف ، أبو جويرية الجرمي اليماني .

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : يروي عن ابن عباس ^(١) .

٥ . خلاس بن عمرو المجري .

روى عن ابن عباس ، ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٢) .

٦ . خيشمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي الفقيه .

روى عن ابن عباس ، ترجمه ابن سعد في (الطبقات) ^(٣) ، والبخاري في (التاريخ الكبير) ^(٤) ، وابن حجر في (تهذيب التهذيب) ^(٥) ، وغيرهم .

وهو معدود من رجال الشيعة ومن أصحاب الإمام الباقي عليه السلام ^(٦) .

(١) الثقات لابن حبان ٢ / ١٢٣ .

(٢) الجرح والتعديل ١ / ق ٢ / ٤٠٣ .

(٣) الطبقات ٦ / ٢٨٦ .

(٤) التاريخ الكبير ٣ / ٢١٥ .

(٥) تهذيب التهذيب ٣ / ١٧٨ .

(٦) معجم رجال الحديث ٧ / ٨٢ .

حرف الدال

١ - داود بن عيسى ، مولى النَّجَع.

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ، قال : عن ابن عباس ^(١) . يعني روى عنه ..

٢ - درباس مولى ابن عباس.

عده ابن الجوزي ممن عرض عليه القرآن ^(٢) .

(١) التاريخ الكبير ٢ / ق ١ / ١٧٠ .

(٢) طبقات القراء ١ / ٤٢٦ .

حرف الذال

١ . ذفیف ، مولی ابن عباس.

ذکرہ ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وفيه دفیف بالذال المهملة ^(١) ، وقد ذکرہ البخاری في تاریخه في باب المعجمة ، ما یعنی آن اسمه (ذفیف) ^(٢) ، وكذا في (الثقات) لابن حبان ^(٣).

٢ . ذکوان ، صاحب عائشة . وهو الذي دفنتها. ^(٤)

ترجمہ ابن حجر في (تهذیب التهذیب) ، وقال : أبو عمرو المدینی مولی عائشة روی عنها . وحکی توثیقه ^(٥).

قال الواقدي : كانت عائشة قد دبرته ، وله أحادیث قليلة ، ومات ليالي الحرم سنة ٦٣ هـ ، وحکی عن البخاری في صحیحه قوله : (وكانت عائشة يؤمّها عبدها ذکوان في المصحف) ، قلت . والسائل ابن حجر . وقد وصلته فيما كتبه على تعليق البخاری ^(٦).

(١) الجرح والتعديل ١ / ق ٢ / ٤٤٣.

(٢) تاريخ البخاري الكبير ٢ / ق ١ / ٢٦٧.

(٣) الثقات لابن حبان ٢ / ١٣٢.

(٤) انظر تاريخ البخاري الكبير ٢ / ق ١ / ٢٦١.

(٥) تهذیب التهذیب ٣ / ٢٢٠.

(٦) نفس المصدر.

وأخرج عنه الطبراني في معجمه الكبير حديث عيادة ابن عباس لعائشة في مرضها ، فقد أستاذن عليها فقال : (فجئت وعند رأسها ابن أخيها عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر فقلت : هذا ابن عباس يستاذن ، فأكبت عليها ابن أخيها عبد الله ، فقال : هذا ابن عباس يستاذن ، فقالت : دعني من ابن عباس فإنه لا حاجة لي به. فقال : يا أماه إن ابن عباس من صالح بنيك يسلم ويودّلك ، قالت : إئذن له إن شئت ، فأدخلته ، فلما جلس قال : أبشرني ، فقالت : أيضاً ... إلى أن قالت . دعني منك يا بن عباس فو الذي نفسي بيده لو ددت أتي كنت نسياناً منسياناً)^(١). وهذا رواه أحمد في مسنده^(٢) ، وابن سعد في الطبقات^(٣) ، وغيرهما.

٣ . ذكوان أبو صالح السمان المدني ، مولى جويرية بنت الأحس العطفانى .
كان يجلب السمن والزيت إلى الكوفة ، ذكر ذلك البخاري في تاريخه الكبير^(٤) .
وشهد الدار زمن عثمان ، ذكر ذلك ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ، وحکى
توثيقه عن جماعة كثيرة مات سنة ١٠١ هـ^(٥) .

(١) المعجم الكبير / ١٠ / ٣٢١ .

(٢) مسندي أحمد ٤ / ١٦٨ (٢٤٩٦) ، ٩٠ / ٥ (٣٢٦٢) ط محققاً .

(٣) الطبقات الكبرى / ٨ / ٥٢ .

(٤) التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٢٦٠ .

(٥) تهذيب التهذيب ٣ / ٢١٩ .

وأخرج الطبراني في معجمه الكبير حديثين عن أبي صالح هذا عن ابن عباس : أحدهما في رعاية الحجار ، والثاني (لا هجرة بعد الفتح) ، وعلق في الهاامش بأنّ أبا صالح هذا باذام مولى أم هاني وضعفه ^(١).

وأخرج أيضاً عن أبي صالح عن ابن عباس حديث : (من كتم علمًا) ^(٢) ، وأظنه تبعاً لما قبله غير أن الناسخ فرق بينهما في التجزئة.

وأخرج أيضاً في معجمه أربعة أحاديث ^(٣) عن أبي صالح عن ابن عباس ، منها المرفوع ثلاثة ، والموقوف واحد هو : (عن أبي صالح عن ابن عباس قال : إنما كان نفي النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحكم بن العاص من المدينة إلى الطائف ، بينما النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجرته إذا هو إنسان يطلع عليه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (الوزع ابن الوزع) ، فنظر فإذا هو الحكم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (أخرج لا تساكني بالمدينة ما بقيت) فنفاه إلى الطائف) ^(٤).

(١) المعجم الكبير / ١٠ . ٣٤٠ - ٣٣٩ .

(٢) المعجم الكبير / ١١ . ٥ .

(٣) المعجم الكبير / ١٢ . ١١٥ - ١١٤ .

(٤) أخرج الطبراني في معجمه (١٢ / ٣٣٦) بسنده عن عبد الله بن عمر قال : هجرت الرواح إلى النبي ﷺ فجاء أبو الحسن فقال له النبي ﷺ (أدن يا أبا الحسن) فلم يزل يدنه حتى التقم أذنه ، فأتى نبي الله ﷺ يساره حتى رفع رسول الله ﷺ رأسه كالفرع فقال : (فزع الحديث يسمعه الباب) فقال : (أطلق يا أبا الحسن فقدك كما تقاد الشاة إلى حالها) فإذا أنا بعلي قد جاء بالحكم آخذًا بأذنه ولهازمه جيئًا حتى وقفه بين يدي النبي ﷺ فلעنه نبي الله ﷺ ثلاثا ثم قال نبي الله ﷺ لعلي : (أجلسه ناحية) حتى راح إلى نبي الله ﷺ ناس من المهاجرين والأنصار ، ثم دعا به نبي الله ﷺ ثم قال : (ها إن هذا

٤ . ذو الرمة.

الشاعر سيأتي باسمه غيلان بن عقبة.

٥ . الذئال بن حرملا الأسيدي.

ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ولم يذكر له عن ابن عباس شيئاً^(١) ، غير أن الطبراني أخرج له حديثاً عن ابن عباس قال : (جاء قوم إلى النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم فقالوا : يا رسول الله إن بعيراً لنا قط في حائط ، فجاء إليه النبي صلـى الله عليه وآلـه وسلم فقال (تعال) فجاء مطأطئاً رأسه حتى خطمـه وأعطـاه أصحابـه ، فقال له أبو بكر : يا رسول الله كأنـه علم أنـك نبي؟ فقال رسول الله صـلى الله عليه وآلـه وسلم : (ما بين لابتـها أحد إلا يعلم أيـن نـبي إلا كـفـرة الجنـ والأنسـ))^(٢).

سيخالف كتاب الله وسنة نبيه (وينخر من صلبه فتن يبلغ دخانـها السمـاء) فقال رجل من المسلمين : صدق الله ورسولـه ، هو أقلـ وأذـلـ منـ أنـ يكونـ منهـ ذلكـ ، قالـ : (بـلىـ وبـعـضـكـمـ (وبـعـضـهـمـ) يومـئـذـ شـيـعـتـهـ) .
روى البلاذري في أنساب الأشراف (٥ / ٢٨) عن ابن عباس انه قالـ : كانـ مـا انـكـروا علىـ عـثمانـ أـنهـ
وليـ الحـكمـ بنـ أبيـ العـاصـ صـدـقـاتـ قـضـاعـةـ فـبـلـغـتـ ثـلـاثـائـهـ أـلـفـ درـهمـ فـوـهـبـهـ لـهـ حينـ أـتـاهـ بـهـ .
وقـالـ ابنـ قـتبـيةـ فيـ المـعـارـفـ (١٩٤) وـابـنـ عـبـدـ رـبـهـ فيـ الـعـقـدـ الـفـرـيدـ (٤ / ١٠٣) والـذـهـبـيـ فيـ تـارـيخـ
الـإـسـلامـ حـوـادـثـ ٣١ـ هـ : وـمـا نـقـمـ النـاسـ عـلـىـ عـثـمـانـ أـنـهـ آـوـىـ طـيـدـ النـبـيـ ﷺـ الـحـكـمـ ، وـلـمـ يـؤـوهـ أـبـوـ بـكـرـ
وـعـمـرـ وـأـعـطـاهـ مـائـةـ أـلـفـ .

(١) التاريخ الكبير ٢ / ق ١ / ٢٦١ .

(٢) المعجم الكبير ١٢ / ١٢٠ .

حرف الراء

١ - رباب بن حمير.

روى عن ابن عباس ، ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(١) ، والبخاري في (التاريخ الكبير) ^(٢).

٢ - رباح ، أبو سعيد المكي.

لم أقف فعلاً على ترجمته ، غير أن الطبراني ذكر له حديثاً عن ابن عباس : (إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمره أن يقرأ في صلاة الصبح بالليل إذا يغشى الشمس وضحاها) ^(٣).

٣ - رحل ، من بني تميم.

ذكر له الطيالسي في مسنده حديثين عن ابن عباس ، أولهما : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (ثمن الكلاب حرام ، ومهر البغي حرام ، وثمن الخمر حرام). وثانيهما : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (يا فتيان قريش لا تزدوا فإنه من سلم الله عزوجل له شبابه دخل الجنة) ^(٤).

(١) الجرح والتعديل ١ / ق ٢ .٥٢١

(٢) التاريخ الكبير ٢ / ق ١ .٣٤٣

(٣) المعجم الكبير ١١ / ١٠٩

(٤) مسندي أبي داود الطيالسي / ٣٦٠

٤ . رديح.

روى عن ابن عباس في تأخير الفجر ، كما في (الجرح والتعديل) ^(١) ، وتاريخ البخاري الكبير ^(٢).

٥ . رزين بن عبيد.

روى عن ابن عباس ، روى عنه أبو إسحاق السبئي ، ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٣) ، وذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(٤) ، وروى بسنده عنه عن ابن عباس : (الوسطى العصر) ، نقلًا عن أبيه.

٦ . رشدين بن كريب ، مولى ابن عباس.

سمع ابن عباس وأباه ، روى عن ابن عباس ، كذا في تاريخ البخاري ^(٥).

٧ . رفيع بن مهران ، أبو العالية الرياحي البصري المقرئ الفقيه.

أدرك الجاهلية وأسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآلها وسلم بستين ، وكان يبعث بصدقة ماله إلى المدينة فيدفع إلى أهل بيته النبي صلى الله عليه وآلها وسلم فيضعونها مواضعها ، وكان يقول : (ما أدرى أي النعمتين أفضل عليّ ، أن هداني للإسلام ، أو لم يجعلني حروريًّا) ^(٦).

(١) الجرح والتعديل ١ / ق ٢ / ٥١٨.

(٢) التاريخ الكبير ٢ / ق ١ / ٣٢٥.

(٣) الجرح والتعديل ١ / ق ٢ / ٥٠٧.

(٤) التاريخ الكبير ٢ / ق ١ / ٣٢٤.

(٥) التاريخ الكبير ٢ / ق ١ / ٣٣٧.

(٦) الطبقات ٧ / ١١٢ ، تحذيب التهذيب ٣ / ٢٨٤ ، وغيرها.

قال ابن حمدون في (التنذكرة) : (دخل أبو العالية على ابن عباس فأقعده معه على السرير وأقعد رجالاً من قريش تحته ، فرأى سوء نظرهم إليه وحموضة وجوههم ، فقال : ما لكم تنظرون إلى نظر الشحيم إلى الغريم المفلس؟ هكذا الأدب يشرف الصغير على الكبير ، ويرفع المملوك على المولى ، ويقعد العبد على الأسرة) ^(١). وقال : (كنت ألزم ابن عباس فيرفعني على السرير فتغامز بي قريش وهو أسفل من السرير ، يقولون : يرفع المولى على السرير ، ففقطن بهم ابن عباس ، فقال : إن العلم يزيد الشريف شرفاً ويجلس المملوك على الأسرة) ^(٢). ومع ذلك فقد كان الشافعي سيئ الرأي فيه كما في ثقات ابن حبان.

٨ - رفيع ، والد عبد العزيز بن رفيع أبو كثيرة ، ويقال أبو عقبة ، بصري سدوسي .
روى عن ابن عباس ، ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٣) ، والبخاري في
تاریخه الكبير ^(٤).

(١) التنذرة ٢ / ٩٦ .

(٢) الجرح والتعديل ١ / ق ٢ / ٥١٠ . الثقات لابن حبان ٢ / ١٤٢ . وقارن ربيع الأبرار .

(٣) الجرح والتعديل ١ / ق ٢ / ٥١٠ .

(٤) التاریخ الكبير ٢ / ق ١ / ٣٣٧ .

حرف الزاي

١ . زائدة ، مولى عثمان بن عفان.

روى عن ابن عباس ، كما في (الجرح والتعديل) ^(١).

٢ . زائدة بن عمير الطائي.

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ، وقال : سمع ابن عباس ^(٢) ، وعنونه ابن سعد ولم يذكر شيئاً عنه كما في المطبوع من (الطبقات) ^(٣).

وأخرج حديثه عن ابن عباس الطبراني في معجمه الكبير ، أولاً : سأله عن العزل ،

والثاني : عن الصلاة في السفر ، فقال : (ركعتين ركعتين سنة نبيكم صلى الله عليه وآلـه وسلم) ^(٤).

٣ . زاجر بن الصلت البصري ، أصله يهاني.

يروي عن ابن عباس ، ذكره ابن حبان في (الثقات) ^(٥).

(١) الجرح والتعديل ١ / ق ٢ / ٦١٢.

(٢) التاريخ الكبير ٢ / ق ١ / ٤٣١.

(٣) الطبقات ٥ / ٢١٨.

(٤) المعجم الكبير ١٢ / ٩٨.

(٥) الثقات لابن حبان ٢ / ١٦٣.

٤ . زاذن ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو عمر الكندي ، مولاهم الكوفي الضرير الباز.

ترجمه ابن سعد في (الطبقات) وکناه أبو عمر ، وقال : توفي بالکوفة أيام الحجاج بن يوسف بعد الجماجم ، وکان ثقة قليل الحديث ، وذكر روايته عن عليّ وعبد الله . يعني ابن مسعود . وسلمان والبراء بن عازب ، وعبد الله بن عمر ^(١) . وزاد ابن حجر نفراً آخرين ، ولم يذکرها معاً روايته عن ابن عباس . وكذلك البخاري في تاريخه ^(٢) .

لکن الطبراني في معجمه الكبير أورد له حدیثاً ، قال فيه : (مرض ابن عباس مرضه ثقل منها فجمع إليه بنيه وأهله فقال لهم : أني سمعت رسول الله صلی الله عليه وآلہ وسلم يقول : (من حج من مكة ماشياً حتیّ يرجع إليها فله بكل خطوة سبع مائة حسنة من حسنات الحرم) ، فقال بعضهم : وما حسنات الحرم؟ قال : (كل حسنة بجا ألف حسنة) ^(٣) .

٥ . زرّ بن حبيش الأستدي ، أبو مریم ، ويکنی أبا مطرف أيضاً ، أحد بنی غاضرة.

مقرئ الكوفة مع السلمي ، وکان علویاً. ترجمه ابن سعد في

(١) الطبقات ٥ / ١٢٤ .

(٢) التاریخ الكبير ٢ / ق ١ / ٤٣٧ .

(٣) المعجم الكبير ١٢ / ٨٢ .

(الطبقات) ^(١) ، والبخاري في تاريخه الكبير ^(٢) ، والذهبي في (الكاشف ، والتذكرة ، والعبر ، والسير) ^(٣) ، وابن حجر في (تهذيب التهذيب) ^(٤) ، وكلّهم لم يذكروا أنّه روى عن ابن عباس.

غير أنّ الطبراني أخرج له عنه في معجمه الكبير حديثين : الأول : (قال : قال لي ابن عباس : أي القراءتين تقرأ؟ قلت : الآخرة ، قال : فإن جبرئيل عليه السلام كان يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم كلـ عام في رمضان ، قال : فعرض عليه القرآن في العام الذي قبض فيه النبي صلـى الله عليه وآلـه وسلم مرتـين ، فشهد عبد الله . يعني ابن مسعود . ما نسخ منه وما بدـل ، فقراءة عبد الله الآخرة) ^(٥) . والثاني : (عن زر عن ابن عباس في قوله : ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ ^(٦) ، قال : ألقاب : القيد ، والقوسين : الذراعين) ^(٧) .

٦ - زراة بن أوفى الحرشي العامري ، أبو صاحب البصري قاضي البصرة.

(١) الطبقات ٦ / ٧١.

(٢) التاريخ الكبير ٢ / ق ١ / ٤٤٧.

(٣) الكاشف ١ / ٢٥٠ ، التذكرة ١ / ٧٥ ، العبر ١ / ٩٥ ، سير أعلام النبلاء ٥ / ١٧٩.

(٤) تهذيب التهذيب ٣ / ٣٢١.

(٥) المعجم الكبير ١٢ / ٨١.

(٦) النجم ٩ / .

(٧) المعجم الكبير ١٢ / ٨١.

ترجمه ابن سعد في (الطبقات) ، وذكر أنه كان يصلي في منزله الظاهر والعصر ثم
يأتي الحاج للجمعة ^(١).

وترجمه الذهبي في (الكافش ، والعتبر ، وسير أعلام النبلاء)^(٢) وأثنى عليه ، كما ذكره ابن حجر في (تهذيب التهذيب)^(٣) ، وكلهم ذكروا أنه مات فجأة ، قال بهز بن حكيم : (صلی بنا زارة الفجر في مسجد بنی قشير فقرأ ﴿فَإِذَا نُتْرِقَ فِي النَّافُورِ فَذَلِكَ يَوْمَئِلُ يَوْمَ عَسِيرٍ عَلَى الْكَافِرِينَ عَيْنُ يَسِيرٍ ﴾^(٤)) ختر ميتاً ، قال بهز : فكنت فيمن حمله .

^(٥) أخرج حديثه عن ابن عباس الطبراني ، منه ما هو في الإسراء ، وهذا رواه أحمد في

^(٦) مسنده ، وغيره ، وحديثين بعده ، فراجع.

٧ . زرعة ، أبو عبد الرحمن ، كوفي.

روى عن ابن عباس في المذي والودي الوضوء ، وروى عنه مالك

(١) الطبقات / ٦ ط ليدن.

٤٢٢ / ٥ سير أعلام النبلاء (٢)

٣٢٢ / ٣) تهذيب التهذيب .

١٠٨ / المدثر (٤)

(٥) المعجم الكبير / ١٢ - ١٣٠

(٦) مسند أحمد رقم (٢٨٢٠) ط محققة.

ابن مغول ، ذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(١) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٢).

٨ . زرعة بن ضمرة.

روى عن ابن عباس ، ذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(٣) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٤).

٩ . زهدم بن مضرب الجرمي البصري.

سمع ابن عباس ، كما في تاريخ البخاري الكبير ^(٥) ، وروى عنه كما في (الثقافات) لابن حبان ^(٦).

١٠ . زهير بن حيان.

روى عن ابن عباس ، ذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(٧) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٨) ، ولابن حبان في (الثقافات) ^(٩).

(١) التاريخ الكبير ٢ / ق ١ / ٤٤٠.

(٢) الجرح والتعديل ١ / ق ٢ / ٦٠.

(٣) التاريخ الكبير ٢ / ق ١ / ٤٤٢.

(٤) الجرح والتعديل ١ / ق ٢ / ٦٠٥.

(٥) التاريخ الكبير ٢ / ق ١ / ٤٤٨.

(٦) الثقافات لابن حبان ٢ / ١٦٣.

(٧) التاريخ الكبير ٢ / ق ١ / ٤٢٥.

(٨) الجرح والتعديل ١ / ق ٢ / ٥٨٦.

(٩) الثقافات لابن حبان ٢ / ١٥٨.

١١ - زياد ، مولى ابن عياش ، هو ابن أبي زياد ميسرة المخزومي المدني ، مولى عبد الله

بن عياش بن أبي ربيعة.

ترجمه ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ^(١) ، ولم يذكر روایته عن ابن عباس ، إلّا أنّ

الطبراني ذكر له في معجمه حدیثین : في موت عثمان بن مظعون ، وموت سعد بن معاذ ^(٢)

، وذكر حدیثه في موت سعد بن معاذ أيضاً بسند آخر عنه ^(٣).

١٢ - زياد ، مولى سعد صاحب المصاحف.

روى عن ابن عباس ، كما في (الجرح والتعديل) ^(٤) ، و (الثقات) لابن حبان ^(٥).

١٣ - زياد ، أبو يحيى المكي.

روى عن ابن عباس ، كما في (الجرح والتعديل) ^(٦).

٤ - زياد ، أبو يحيى ، مولى قيس بن مخرمة ، ويقال : مولى الأنصار.

قال : كنا عند ابن عباس ومعنا مسور بن مخرمة الكوفي ، روى عنه

(١) تهذيب التهذيب ٣ / ٣٦٧.

(٢) المعجم الكبير ١٠ / ٣٣٣.

(٣) نفس المصدر ١٢ / ١٧٩.

(٤) الجرح والتعديل ١ / ق ٢ / ٥٥٠.

(٥) الثقات لابن حبان ٢ / ١٥٣.

(٦) الجرح والتعديل ١ / ق ٢ / ٣٤٩.

عطاء بن السائب ، كما في (الجرح والتعديل)^(١).

١٥ - زياد بن الحصين بن قيس الحنظلي اليربوعي ، ويقال : الرياحي أبو جهمة البصري.

ترجمه ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ، وحکى عن أبي حاتم قوله : (أبو جهمة عن ابن عباس مرسل) ، ثم قال : (له في مسلم حديث واحد في قوله تعالى : ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾^(٢)).

١٦ - زياد بن صبيح الحنفي ، مكي.

روى عن ابن عباس ، كما في (الجرح والتعديل)^(٤).

١٧ - زياد بن عمرو القرشي الفهري ، ويقال : ابن عمر^(٥).

روى عن ابن عباس ، كما في (الجرح والتعديل)^(٦).

١٨ - زياد بن فیروز^(٧) ، أبو العالية البراء^(٨). وقيل : ابن أذينة . بصري ،

(١) الجرح والتعديل ١ / ق ٢ / ٥٥٠ . والغريب نسبة مسور بن مخزنة إلى الكوفة ، بينما هو مكي.

(٢) النجم / ١١ .

(٣) تهذيب التهذيب ٣ / ٣٦٢ .

(٤) الجرح والتعديل ١ / ق ٢ / ٥٣٥ .

(٥) الثقات لابن حبان ٢ / ١٥٣ .

(٦) الجرح والتعديل ١ / ق ٢ / ٥٤٠ .

(٧) أنظر حرف الألف (أذينة أبو العالية البراء).

(٨) سمي بالبراء لأنّه كان يبرّي النبل .

مولى قريش.

روى عن ابن عباس ، كما في (الجرح والتعديل) ^(١).

ترجمه ابن حجر في تهذيبه ، وحکى توثيقه عن أبي زرعة والعجلی ، قال : روی عن ابن عباس ^(٢) ، وذکرہ ابن حبان في (الثقات) ، وقال مات سنة ٩٠ هـ في شوال ^(٣).
أقول : ولم أقف على روایته عنه.

١٩ - زید بن الحسن بن علی الماشی.

روى عن ابن عباس ، كما ذکرہ البخاری في تاریخه الكبير ^(٤) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٥).

وحكی البخاری عن عمرو بن خداش ، قال : هلك زید بن حسن بالبطحاء على ستة أمیال عن المدينة ، فرأیت حسن بن حسن ، وإبراهیم بن حسن ، ومحمد بن عبد الله بن عمرو ، والقاسم بن عبد الله ابن عمرو ، وعمر بن علی ، وسفیان بن عاصم ، يعتقدون بين عمودی سریره. وفي ثقات ابن حبان : وأمّه أم بشر بنت أبي مسعود عقبة بن

(١) الجرح والتعديل ١ / ق ٢ / ٥٤١.

(٢) تهذیب التهذیب ١٢ / ١٤٣.

(٣) الثقات لابن حبان ٢ / ٤٠١.

(٤) التاریخ الكبير ٢ / ق ١ / ٣٢٩.

(٥) الجرح والتعديل ١ / ق ٢ / ٥٦٠.

عمره ^(١).

٢٠ - زيد بن طلحة التميمي ، والد يعقوب.

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : يروى عن ابن عباس ^(٢) ، وكذا في (الجرح والتعديل) ^(٣).

٢١ - زيد بن عليّ.

ذكره ابن حبان في (الثقات) في ترجمة خالد بن صفوان ، وقال : (يروي عن زيد بن عليّ عن ابن عباس) . وهذا وهم منه ! فان ابن عباس توفي قبل أن يولد زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام بأكثر من عشر سنين ، اللهم إلا أن يكون المراد زيد بن عليّ آخر لم أعرفه.

٢٢ - زيد بن عليّ ، أبو القموص.

روى عن ابن عباس ، فيما ذكر ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٤) بسماعه عن أبيه.

(١) الثقات لابن حبان ٢ / ١٤٦ .

(٢) الثقات لابن حبان ٢ / ١٤٧ .

(٣) الجرح والتعديل ١ / ق ٢ / ٥٦٥ .

(٤) الجرح والتعديل ١ / ق ٢ / ٥٦٨ .

وذكره البخاري في تاریخه الكبير ^(١) في ترجمة خالد بن صفوان ، وأنه روی عن زید بن علی عن ابن عباس ، وأحسبه هو السابق عليه ، إذ لا يصح زعم أنه زید بن علی بن الحسین بن علی ابن أبي طالب عليه السلام لتأخر ولادته بعد وفاة ابن عباس بأکثر من عشر سنین .

٤ - زید بن عمر بن الخطاب ، من أم کلثوم بنت علی.

قال أبو حاتم الرازی : توفي هو وأمه أُم کلثوم في ساعة واحدة وهو صغير ^(٢) لا يدرى أيهما أَوْلَ ، كذا حکاہ ابن أبي حاتم في (الجرح

(١) التاریخ الكبير ٢ / ق ١ / ١٥٦ .

(٢) جاء في الہامش وفيه نظر ، فإن زیداً عاش مدة وتزوج وولد له ولد ، وفي تحذیب ابن عساکر (٤٨ / ٦) قال الزییر بن بکار : كان لزید اولاد فانقضوا ، وذكر له قصة مع معاویة في خلافته ، وإنما مات وهو صغیر ابن کان لعثمان بن عفان من رقیة بنت رسول الله ﷺ اسمه عبد الله عن هامش المتن .
أقول : وما أشار إليه المعلق نقلاً عن ابن عساکر في قصة زید مع معاویة ، ولم يذكرها لأنها تشوه صفحته وتسود وجھه .

إلى القارئ تلك القصة ملخصاً :

إن زید بن عمر وفدى إلى معاویة فأجلسه على السرير وهو يؤمند من أحمل الناس . فينما هو جالس قال له بسر يا بن أبي تراب ، فقال له : إِيَايَ تَعْنِي لَا أَمْ لَكَ؟ أَنَا وَاللَّهِ خَيْرٌ مِنْكَ وَأَرْكَيْ وَأَطْبَيْ ، فَمَا زَالَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا حَتَّى نَزَلَ زَيْدٌ إِلَى بَسْرٍ فَخَنَقَهُ حَتَّى صَدَ وَبَرَكَ عَلَى صَدْرِهِ ، فَنَزَلَ معاویةٌ عَنْ سَرِيرِهِ فَحَجَزَ بَيْنَهُمَا وَسَقَطَتْ عَمَامَةُ زَيْدٍ ، فَقَالَ زَيْدٌ ، وَاللَّهِ يَا معاویةَ مَا شَكَرْتَ الْحَسَنَیْ ، وَلَا حَفَظْتَ مَا كَانَ مِنَ إِلَيْكَ حَيْثُ تَسْلَطَ عَلَيْيَ عبدُ بَنِي عَامِرٍ ، فَقَالَ معاویةٌ : أَمَّا قَوْلُكَ يَا ابْنَ أَخِي إِنِّي كَفَرْتُ الْحَسَنَیْ فَوَاللَّهِ مَا أَسْتَعْمَلُنِي أَبُوكَ إِلَّا مِنْ حَاجَةٍ إِلَيْيِ : وَأَقْتَلُ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الشَّكَرِ اللَّهُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ وَصَلَنَا أَرْحَامَكُمْ وَقَضَيْنَا حَقَوْقَكُمْ وَأَنْكُمْ لَفِي مَنَازِلِكُمْ ، فَقَالَ زَيْدٌ : أَنَا ابْنُ الْخَلِيفَتَيْنِ وَاللَّهِ لَا تَرَأَيْ بَعْدَهَا أَبْدًا عَائِدًا إِلَيْكَ ، وَإِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ هَذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا عَنْ رَأْيِكَ .

والتعديل)^(١).

قال فخرج زيد وقد تشَعَّث رأسه وسقطت عمامته ، فدعا بباب فارتحل ، فأتاه. آذن معاوية يقول إن أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول عزمت عليك لما أتيتني فإن أبىت أتيتك ، فقال زيد : لولا العزيمة ما أتىت.

فلما رجع إليه أجلسه على سريره وقبَّل بين عينيه ثم أقبل عليه وقال : من نسي بلاء عمر فإني والله لا أنساه ، لقد أستعملني وأصحاب رسول الله ﷺ متواقدون ، وأنا يومئذ حديث السن ، فأخذت بأدبه ، واقتديت بهديه ، وأنبتعت أثره ، والله ما قويت على العامة إلا بمكاني منه ، سلني حاجتك يابن أخي ، قال الراوي وهو . من الأنصار مَنْ أتى مع زيد . فوالله ما ترك له حاجة إلا قضاها ، وأمر له بمائة الف وأمر لنا بأربعة الآف أربعة آلاف ونحن عشرون رجلاً ، فقال : هذه لك عندي كل عام.

(١) الجرح والتعديل ١ / ق ٢ / ٥٦٨.

حرف السين

١ . السائب ، أبو عمرو ، بصري.

روى عن ابن عباس ، كما في (الجرح والتعديل) ^(١) ، و تاريخ البخاري ^(٢) ، و ثقات ابن حبان ^(٣).

٢ . سالم بن أبي الجعد الأشجعي العطفاني ، مولاهم الكوفي.

ترجمه ابن سعد في (الطبقات) ^(٤) ، والذهبی في (المیزان ، والکاشف ، وسیر أعلام النبلاء) ^(٥) ، وكذلك ابن حجر في (تهذیب التهذیب) ^(٦).

وذكر ابن سعد في آخر ذكر أخيه مسلم بن أبي الجعد : (وقالوا : كان ستة بنين لأبي الجعد ، فكان اثنان منهم يتثنیان ، واثنان مرجحان ، واثنان يریان رأی الخوارج ، قال : فكان أبوهم يقول لهم أيّ بنی لقد خالف الله بينکم) ^(٧).

(١) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٢٤٤.

(٢) التاریخ الكبير ٢ / ق ٢ / ١٥٤.

(٣) الثقات لابن حبان ٢ / ٢٠١.

(٤) الطبقات ٦ / ٢٠٣ ط لیدن.

(٥) سیر أعلام النبلاء ٥ / ٥٧٢.

(٦) تهذیب التهذیب ٣ / ٤٣٣.

(٧) الطبقات ٦ / ٢٩٢.

وأخرج حديثه عن ابن عباس الطبراني في معجمه الكبير وذلك ثلاثة أحاديث كلها موقوفة ، ثالثها عنه قال : (كنت جالساً عند عبد الله بن عباس إذ جاءه رجل فقال : أرأيت مَن قُتِلَ مُؤْمِنًا مَتَعْمِدًا ثُمَّ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ، قال : وَأَنِّي لِهِ التَّوْبَةُ وَقَدْ سَمِعْتُ نَبِيًّا يَقُولُ : (إِنَّ أَقْرَبَ الْخَلَائِقِ مِنْ عَرْشِ الرَّحْمَنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُؤْمِنُ الَّذِي قُتِلَ مُظْلِومًا وَرَأْسُهُ عَنْ يَمِينِهِ وَقَاتِلُهُ عَنْ شَمَائِلِهِ وَأَوْداجَهُ تَشَبَّهُ ، يَقُولُ : رَبِّ سُلْطَانِ هَذَا فِيمَا قُتِلَنِي؟ فَيَمْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنِ الصَّلَاةِ))^(١) ، وهذا رواه أَحْمَدُ في مسنده^(٢) كما رواه النسائي وابن ماجة .

٣ - سالم بن أبي حنيفة ، أبو يونس ، أخو إبراهيم بن أبي حفصة . رأى ابن عباس ، كذا قال ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال : (سألت أبي عنه ، فقال : هو من عَنْق الشيعة ، صدوق ، يكتب حديثه ولا يحتاج به)^(٣) . أقول : من العجيب أن يكون رأه ولم يرو عنه! وأعجب من ذلك قول أبي حاتم : (صدوق يكتب حديثه ولا يحتاج به) !! لماذا؟ فذلك لأنّه من عَنْق الشيعة ، أتريدون إنصافاً فوق هذا؟

(١) المعجم الكبير / ١٢ / ٧٩ .

(٢) مسنـد أـحمد / ٣ / ٢٨٩ (١٩٤١) (٤ / ٢١٤٢) (٤ / ٢٣٧) (٢٦٨٣) .

(٣) الجرح والتعديل / ق / ٢ / ١٨٠ .

٤ . سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوبي.

ترجمه ابن سعد في (الطبقات) ^(١) وأطالت ، ومثله الذهبي في (سير أعلام النبلاء) ^(٢) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٣) ، والبخاري ^(٤) ، وابن حجر في (تحذيب التهذيب) ^(٥) ، وكلّهم لم يذكروا أنّه روى عن ابن عباس.

إلا أن الطبراني ذكر في (المعجم) حديثاً عن سالم بن عبد الله ، عن ابن عباس في تزويع ميمونة ^(٦) ، وكان الرواية عنه الزهري ، فأظنه هو ذاك ، إذ لم أقف على آخر باسمه ونسبة ممّ روى عن ابن عباس ، وروى عنه الزهري.

٥ . سبرة بن المسيب بن نجيبة الفزاروي ، من أهل الكوفة ^(٧).

روى عن ابن عباس ، كما في (الجرح والتعديل) ^(٨) ، وتاريخ البخاري ^(٩).

(١) الطبقات ٦ / ١٤٤ - ١٤٩.

(٢) سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٨٢ - ٣٨٨.

(٣) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ١٨٤.

(٤) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ / ١١٥.

(٥) تحذيب التهذيب ٣ / ٤٣٦ - ٤٣٨.

(٦) المعجم الكبير ١٠ / ٢٩٨.

(٧) الثقات لابن حبان ٢ / ٢١٠.

(٨) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٢٩٦.

(٩) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ / ١٨٩.

٦ . سبرة بن نحف.

كما في ثقات ابن حبان ^(١) ، وقال : يروي عن ابن عباس ... وقد قبل : ابن يحيى.

وفي تاريخ البخاري ، وذكره في باب سمرة باسم سمرة بن يحيى ^(٢).

٧ . سعد ، أبو هاشم السنجاري جزري.

روى عن ابن عباس ، كما في (الجرح والتعديل) ^(٣) ، وفي تاريخ البخاري الكبير قال

بسنته : (عن سعد أبو هاشم : سمع ابن عباس أهللت مفرداً ، فقال ابن عباس : أحل واجعلها عمرة) ^(٤).

٨ . سعد بن عتيق القيسسي.

روى عن ابن عباس ، كما في (الجرح والتعديل) ^(٥).

٩ . سعد بن مالك بن سنان الأننصاري . أبو سعيد الخدري ..

ترجمته في كتب تراجم الصحابة ، ذكره ابن حجر في (تحذيب التهذيب) ^(٦) ، وذكر

روايته عن ابن عباس ورواية ابن عباس عنه.

(١) ثقات لابن حبان ٢ / ٢١٠.

(٢) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ / ١٧٨ ، وفي الhamash تحقيق حول اسمه ، فليراجع.

(٣) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٩٨.

(٤) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ / ٦٧.

(٥) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٨٩.

(٦) تحذيب التهذيب ٣ / ٤٨٠.

١٠ - سعد بن مسعود القيسى.

في ثقات ابن حبان : يروى عن ابن عباس^(١) ، وكذا في (الجرح والتعديل)^(٢) ، و تاريخ البخاري^(٣).

١١ - سعيد بن أحمد.

لم أقف على من ذكره غير أنّ الشيخ الصدوق أخرج عنه حديثاً له عن ابن عباس في العلة التي من أجلها يجب الوضوء ممّا يخرج ولا يجب ممّا يدخل ، قال في (علل الشرائع)^(٤) : (حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أبي الواسط ، قالا : حدثنا محمد بن بجي العطار ، عن الحسين بن الحسن بن أبي الأبر ، عن محمد بن أورمة ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي وعبد الرحمن بن أبي نهران ، عن مثنى الحناط ، عن منصور بن حازم ، عن سعيد بن أحمد ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (توضؤاً ممّا يخرج ، ولا تتوضؤاً ممّا يدخل ، فإنه يدخل طيباً ويخرج خبيشاً))^(٥) ، وهكذا رواه الشيخ الحرّ العاملی في (الوسائل) ، والشيخ الجلسي في (البحار) نقلاً عن الشيخ الصدوق ولم يعقبا عليه بشيء ، وأظن قوياً أنّ ثمة

(١) ثقات لابن حبان ٢ / ١٨٠ .

(٢) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٩٤ .

(٣) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ / ٦٣ .

(٤) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٩٨ .

(٥) علل الشرائع ١ / الباب ١٩٧ .

وهم في اسم الأب وأن الصحيح هو (يحمد) كما سيأتي في سعيد بن يحمد. ويقال : أحمد . فراجع.

١٢ . سعيد بن جبير بن هشام ، أبو عبد الله الأسداني الولي ، مولاهم الكوفي .
ذكر البسوبي في (المعرفة والتاريخ) : (عن عليّ . يعني المديني . قال : ليس في
أصحاب ابن عباس مثل سعيد بن جبير ، قيل له : ولا طاووس؟ قال : ولا طاووس ولا أحد
(١) .)

ترجمه ابن سعد في (الطبقات) (٢) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) (٣) ،
والبخاري في (التاريخ الكبير) (٤) ، وابن حبان في (الثقة) (٥) ، والذهبي في (الكافش)
، والعبير ، وسير أعلام النبلاء (٦) ، وأبو نعيم في (الخلية) (٧) ، وكلها تراجم مفصلة .
وصفه الذهبي بقوله : (الإمام الحافظ المفترض الشهيد روى عن ابن

(١) المعرفة والتاريخ ٢ / ١٤٧ .

(٢) الطبقات ٦ / ١٧٨ ط ليدن .

(٣) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٩ .

(٤) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ / ٤٦١ .

(٥) الثقة لابن حبان ٢ / ١٦٦ .

(٦) الكافش ١ / ٢٨٢ ، العبير ١ / ١١٢ ، سير أعلام النبلاء ٥ / ٢٨٧ .

(٧) الخلية ٤ / ٢٧٣ - ٢٩٤ .

عباس فأكثـر ، وجـود قـرأ القرآن عـلـيه)^(١) ، وعـدـه ابن الجـزـري مـن عـرـض عـلـيـه القرآن^(٢).
ومن خـالـل تـرـاجـمـه نـعـرـف أـنـه كـان واحـدـاً مـن طـلـاب ابن عـبـاس النـاطـطـين . وله الروـاـیـة
عـنـه فـي التـفـسـیر وـالـحـدـیـث وـالـفـقـہ وـالـلـغـة وـغـیرـهـا . نـشـاطـاً مـلـحوـظـاً وـأـثـرـاً باـقـياً فـي مـدـرـسـتـه
بـالـكـوـفـةـ . فـكـان أـهـلـ الـكـوـفـةـ إـذـا أـرـادـوا شـيـئـاً مـنـ حـدـیـثـ اـبـنـ عـبـاسـ عـمـدـوا إـلـىـ سـعـیدـ ، وـإـذـا
أـتـوا إـلـىـ اـبـنـ عـبـاسـ يـسـأـلـونـهـ أـشـارـعـلـيـهـمـ بـمـرـاجـعـةـ اـبـنـ جـبـيرـ .

وقد ذـکـرـ اـبـنـ أـبـيـ حـاتـمـ فـيـ (ـالـجـرـحـ وـالـتـعـدـیـلـ) بـسـنـدـهـ عـنـ جـعـفرـ بـنـ أـبـيـ المـغـیرـةـ ، قـالـ :
(ـكـانـ اـبـنـ عـبـاسـ بـعـدـمـ ذـهـبـ بـصـرـهـ إـذـا أـتـاهـ أـهـلـ الـكـوـفـةـ يـسـأـلـونـهـ ، يـقـولـ :ـ أـلـيـسـ فـيـكـمـ اـبـنـ
أـمـ هـاـيـ .ـ الدـهـمـاءـ .ـ يـعـنـيـ سـعـیدـ بـنـ جـبـیرـ)^(٣).

وقدـ کـانـ يـقـولـ لـهـ :ـ (ـ حـدـثـ ، فـقـالـ :ـ أـحـدـثـ وـأـنـتـ هـاـ هـنـاـ؟ـ فـقـالـ :ـ أـوـ لـيـسـ مـنـ
نـعـمـةـ اللـهـ عـلـيـكـ أـنـ تـتـحدـثـ وـأـنـ شـاهـدـ ،ـ فـإـنـ أـصـبـتـ فـذـاكـ وـإـنـ أـخـطـأـتـ عـلـمـتـكـ)ـ ،ـ وـقـالـ
لـهـ مـرـتـةـ .ـ وـكـانـ اـبـنـ عـبـاسـ مـنـكـيـءـ عـلـىـ مـرـفـقـةـ مـنـ حـرـيرـ وـسـعـیدـ عـنـدـ رـجـلـیـهـ .ـ (ـ سـأـنـظـرـ کـیـفـ
تـحدـثـ عـنـیـ فـإـنـكـ قـدـ حـفـظـتـ عـنـیـ حـدـیـثـاًـ کـثـیرـاًـ)ـ ،ـ وـقـدـ حـدـثـ أـبـوـ حـصـینـ ،ـ قـالـ :ـ (ـ سـأـلـتـ
سـعـیدـ بـنـ جـبـیرـ ،ـ

(١) سـيـرـ أـعـلـامـ النـبـلـاءـ / ٥ / ٢٨٧.

(٢) طـبـقـاتـ الـقـرـاءـ / ١ / ٤٢٦.

(٣) الـجـرـحـ وـالـتـعـدـیـلـ / ٢ / قـ / ١ / ١.

قلت : أكل ما أسمعك تحدّث سألت عنه ابن عباس؟ فقال : لا ، كنت أجلس ولا أتكلّم حتى أقوم فيتحدثون فأحفظ)^(١).

وكانت لسعيد من ابن عباس مسائل كثيرة في التفسير وغيره.

وروى البخاري في (التاريخ الكبير) عن سعيد قال : (كنت جالساً عند ابن عباس فأتاها رجل فسألها فقال : ما تقول يا سعيد؟ قلت : أنت ابن عباس وجئت أقتبس منك ، قال : إذا كان لك جليس فسئل إلئما هو ففهم يؤتى الله من يشاء)^(٢).

وأخرج الطيالسي في مسنده أحاديث سعيد بن جبير عن ابن عباس (من ٢٦١٤ إلى ٢٦٤٠)^(٣) ، وفي ما ذكره الطبراني في معجمه الكبير من حديثه عن ابن عباس أكثر من ذلك^(٤) ، ومع هذا فليس ذلك كله ، فقد بلغ (٣٢٦) حديثاً منه المرفوع والموقوف وهو أكثر ، ويجدر الباحث في ذلك علمًا كثيراً ، ولم تقطع صلة سعيد بأساسته إلى موته بالطائف ، وقد كان أحد تلامذته الذين حضروا موته كما في رواية عطاء ، وستأتي في ترجمته.

وقد ثار سعيد مع جملة القراء على مظالم الحجاج في ثورة ابن

(١) أنظر الطبقات ٦ / ١٧٨ ط ليدن ، والجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ١ .

(٢) التاريخ الكبير ١ / ق ١ / ٤٥٨ .

(٣) مسندي أبي داود الطيالسي / باب سعيد بن جبير عن ابن عباس.

(٤) المعجم الكبير ١١ / ٣٤١ . ٣٦٢ و ١٢ / ٦٧٠٥ .

الأشعث ، وكان يقول يوم دير الجمامج : (قاتلواهم على جورهم في الحكم وخروجهم من الدين وتجبرّهم على عباد الله وإماتتهم الصلاة وإستذل لهم المسلمين) ، ولما فشلت الثورة ذهب إلى مكة فراراً عائداً لائداً بحرم الله ، ولكن ألقى القبض عليه ، فقال يوم أخذ : (وشي بي واش في بلد الله الحرام أكله إلى الله) ، فقييد وتسعة معه فكانوا يطوفون بالبيت مقيدين . وسمع خالد بن عبد الله . القسري . صوت القيود فقال : ما هذا؟ فقيل له سعيد بن جبير ، وطلق بن حبيب وأصحابهما يطوفون بالبيت ، فقال : اقطعوا عليهم الطواف . فسيّر بهم إلى الحجاج وجرى بينهما من الكلام ما دلّ على صلابة سعيد في إيمانه ، و xor الحجاج مع شقاوته ، ولما قتل فندر رأسه هلّل ثلاثةً ، مرّة يفصح بها وفي الشتتين يقول مثل ذلك فلا يفصح بها ، رحمه الله . ولم يقتل الحجاج بعده أحداً إستجابة من الله سبحانه لدعاء سعيد بن جبير .

وقد عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام ، وقال الكشي في ترجمته : (حدثني أبو المغيرة ، قال : حدثني الفضل ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : إنّ سعيد بن جبير كان يأتم بعليّ بن الحسين عليه السلام ، وكان عليّ عليه السلام يبني عليه ، وما كان سبب قتل الحجاج له إلاّ على هذا الأمر وكان مستقيماً ... وذكر ما جرى من كلام بينه وبين الحجاج)^(١).

(١) راجع ترجمته في معجم رجال الحديث ٨ / ١١٦ ط الاولى ، و اختيار معرفة الرجال ١ / ٣٣٥ .

١٣ . سعيد بن أبي الحسن . واسميه يسار . الأننصاري مولاهم البصري .
 وهذا هو أخو الحسن البصري وليس الذي يأتي باسم الحسن بن يسار .
 ذكره ابن سعد في (الطبقات) ، وذكر حزن أخيه الحسن عليه عند موته ^(١) ، وذكره
 البخاري في تاريخه الكبير ^(٢) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٣) ، وترجمه الذهبي في ()
 الكاشف ، وتاريخ الإسلام ، وسير أعلام النبلاء) ، وقال : من ثقات التابعين ^(٤) .
 وترجمه ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ونقل توثيقه عن أبي زرعة والنسياني
 والعجلي ، وحکى عن ابن حبان في (الثقات) أنّ له في صحيح البخاري حديث واحد في
 مسند ابن عباس في التصوير ^(٥) .
أقول : وهو الذي أخرجه الطبراني في (المعجم الكبير) : (قال : كنت عند ابن
 عباس إذ أتاه رجل فقال : إني إنسان إنما معيشي من صنعة يدي ، وأنا أصنع هذه التصاوير
 ، فقال ابن عباس : لا أجد لك إلا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم يقول : (

من صورـة فإنـ الله يعذـبه يوم القيـمة حتـى يـنـفـخ

(١) الطبقات ٦ / ١٢٩.

(٢) التاريخ الكبير ٢ / ق ١ / ٤٦٢ .

(٣) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٧٢ .

(٤) الكاشف ١ / ٢٨٣ ، سير أعلام النبلاء ٥ / ٤٧٣ .

(٥) تهذيب التهذيب ٤ / ١٦ .

فيها وليس بنافخ فيها أبداً) ، قال . سعيد . فربا لها الرجل ربوة شديدة وأصفر وجهه . ثم قال . ابن عباس . ويحك إن أبيت إلا أن تصنع فعليك بهذا الشجر وكل شيء ليس فيه روح)^(١) . وهذا أخرجه أحمد والبخاري ومسلم والنسائي أيضاً .

٤ . سعيد بن الحويرث ، ويقال : ابن أبي الحويرث المكي ، مولى السائب . ذكره البخاري في تاريخه الكبير ، وقال : سمع ابن عباس^(٢) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال : روى عن ابن عباس ، وثقة ابن معين وأبو زرعة والنسائي^(٣) ، وذكره ابن حبان في (الثقات)^(٤) .

له في الكتب حديث واحد في ترك الوضوء من الطعام ، كذا ترجمة ابن حجر في (تهذيب التهذيب)^(٥) ، لكن الطيالسي في مسنده أخرج له حديثين^(٦) .

١٥ . سعيد بن حيان الأزدي اليحمدي .

أصله من البصرة ولي القضاء ببلخ .

يروى عن ابن عباس ، كما في تاريخ البخاري^(٧) ، و (الجرح

(١) المعجم الكبير ١٢ / ١٢٧ .

(٢) التاريخ الكبير ٢ / ق ١ / ١١ .

(٣) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٧١ .

(٤) الثقات لابن حبان ٢ / ١٧١ .

(٥) تهذيب التهذيب ٤ / ١٩ .

(٦) مسنده أبي داود الطيالسي / ٣٦١ .

(٧) التاريخ الكبير ٢ / ق ١ / ٤٦٣ .

والتعديل)^(١) ، وثقات ابن حبان^(٢).

١٦ . سعيد بن رقيش.

ذكره ابن حبان في (الثقات) وقال : يروي عن ابن عباس^(٣).

١٧ . سعيد بن أبي سعيد . واسمه كيسان . الليثي مولاهم المغربي ، أبو سعد المدني .

ترجمه الذهبي في (الميزان ، والكافش ، والتذكرة ، وتاريخ الإسلام ، وسير أعلام النبلاء) ، ووصفه بالإمام الحدّث الثقة ، وقال المقبرى كان يسكن بمقبرة البقيع وقال حدّيثه مخرج في الصحاح ، وحکى توثيقه عن ابن سعد وعبد الرحمن ابن خراش^(٤). قال ابن سعد : لكنه اختلط قبل موته بأربع سنين مات سنة ١٢٣ . ٢٥ . ٢٦ هـ ، وكان من أبناء التسعين . وترجمه ابن حجر في (تهذيب التهذيب)^(٥).

وحاديشه عن ابن عباس أخرجه الطبراني في معجمه الكبير : (أنه صلی خلف ابن عباس في جنازة فأجهر قراءة فاتحة الكتاب ، فقال : أحببت أن يعلم الناس وأن تعلموا أهلاً السنة)^(٦) ، وهذا الحديث رواه البخاري والترمذى وأبو داود والنسائي وغيرهم عن طلحه بن عبد الله ابن عوف .

(١) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ١٣ .

(٢) الثقات لابن حبان ٢ / ١٧٠ .

(٣) نفس المصدر ٢ / ١٧٤ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٦ / ٤٩ .

(٥) تهذيب التهذيب ٤ / ٣٨ . ٤٠ .

(٦) المعجم الكبير ١٠ / ٣٣٢ .

١٨ - سعيد بن شفي المداني.

ترجمه البخاري في تاريخه الكبير ^(١) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٢) ، وثقه أبو زرعة ، وقال : كوفي هماني ثقة ، وذكره ابن حبان في (الثقة) ^(٣).

وحديثه أخرجه الطبراني في معجمه الكبير : (قال : سألت ابن عباس عن الصلاة في السفر؟ فقال : كان رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم إذا خرج من أهلـه مسافراً صلى ركعتين حتى يرجع إلى أهله) ^(٤) ، وهذا الحديث أخرجه أحمد في مسنده : (عن سعيد بن شفي عن ابن عباس قال : جعل الناس يسألونه عن الصلاة في السفر ...) ^(٥).

١٩ - سعيد بن الصلت ، مصرى.

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(٦) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٧).

٢٠ - سعيد بن طهمان ، بصري الدار.

روى عن ابن عباس ، كما في (الجرح والتعديل) ^(٨).

(١) التاريخ الكبير ٢ / ١ / ٤٨٢.

(٢) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٣٢.

(٣) الثقة لابن حبان ٢ / ١٧١.

(٤) المعجم الكبير ١٢ / ١١١ ، مسنـد أبي داود الطيالـسي / ٣٥٨.

(٥) مسنـدـ أحمد ١ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٠٠.

(٦) التاريخ الكبير ٢ / ق ١ / ٤٨٣.

(٧) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٣٤.

(٨) نفس المصدر ٢ / ق ١ / ٣٥.

٢١ . سعيد بن عبيد.

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : يروي عن ابن عباس ^(١).

٢٢ . سعيد العلاف.

لم أقف على ترجمته فعلاً ، غير أنّ حديثه عن ابن عباس ذكره الطبراني في معجمه الكبير : (عنه عن ابن عباس رضي الله عنه : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَحْاوِزُ لَأْمَتِي عَنِ الْخَطَا والنسیان وما استكروهوا عليه) ^(٢). وذكر محقق المعجم أنّ ابن رجب قال في (جامع العلوم والحكم) : خرجه الجوزجاني وسعيد العلاف وهو سعيد بن أبي صالح. قال أحمد : وهو مكي ، قيل له : كيف حاله؟ قال : لا أدرى. وما علمت أحداً روى عنه غير مسلم بن خالد ... ^(٣).

٢٣ . سعيد بن فیروز . وهو سعيد بن أبي عمران . أبو البختري الكلبي الكوفي . أحد العباد.

هكذا عنونه الذهبي في (سير أعلام النبلاء) ، وقال : (وثقة يحيى ابن معين ، وكان مقدم الصالحين القراء الذين قاموا على الحجاج في فتنة ابن الأشعث ، فقتل أبو البختري في وقعة الجماجم سنة اثنين وثمانين) ^(٤) ، وفي (الطبقات) لابن سعد : قتل يوم الدجيل سنة ٨٣ هـ ^(٥).

(١) الثقات لابن حبان ٢ / ١٧٦.

(٢) المعجم الكبير ١١ / ١٠٨.

(٣) جامع العلوم والحكم ٣٢٦ / .

(٤) سير أعلام النبلاء ١ / ٢٥٨.

(٥) الطبقات ٦ / ٢٩٧.

ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ، وقال : سمع ابن عباس^(١) ، وقال ابن أبي حاتم : روى عن ابن عباس ، كوفي ثقة ، عن أبي زرعة . الطائي مولى لهم كما في (الجرح والتعديل)^(٢).

وأخرج له أصحاب السنة كما في (الثقة) لابن حبان^(٣).

أخرج عنه الطبراني قال : (خرجنا حجاجاً ، فلما نزلنا ببطن نخل رأينا الهلال ، فقال بعض القوم : هو ابن ثلات ، وقال بعضهم : هو ابن ليتين ، فأتينا ابن عباس فقلنا : إنّ رأينا الهلال ، فقال بعض القوم : هو ابن ثلات ، وقال بعض الأقوام : هو ابن ليتين ، فقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مده لرؤيته فهو ليلة رأيتمه)^(٤). وهذا رواه أحمد في مسنده^(٥) ، ومسلم في صحيحه^(٦).

وأخرج عنه أيضاً قال : (سألت ابن عباس عن السلم في النخل؟ فقال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن بيع النخل حتى يؤكل منه وحتى يؤوي ، قلت : ما يؤوي؟ فقال رجل من القوم : حتى تحرز أو يحرز)^(٧) ، وهذا أخرجه البخاري ومسلم وأحمد أيضاً^(٨).

(١) التاريخ الكبير ٢ / ق ١ / ٥٠٦.

(٢) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٥٤.

(٣) الثقة لابن حبان ٢ / ١٧٣.

(٤) المعجم الكبير ١٢ / ١٠٥.

(٥) مسنند أحمد ٥ / ١٢ و ٧٤ و ١٧٣.

(٦) صحيح مسلم / ١٠٨٨.

(٧) المعجم الكبير ١٢ / ١٠٥.

(٨) صحيح مسلم / ١٠٨٨ ، مسنند أحمد ٥ / ١٢ و ٧٤ و ١٧٣.

ومن حديثه ما أخرجه الطيالسي في مسنده قال : (أهللنا رمضان ونحن بذات عرق فأرسلنا رجلاً إلى ابن عباس ، فقال ابن عباس : قال رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم :)
إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ مَدَّ لِرَؤْيَتِهِ فَإِنْ أَغْمَى عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ () ^(١).

٢٤ . سعيد القرشي .

لم أقف فعلاً على من ترجمه ، غير أبي عرفته بصرياً من ترجمة ابن حجر لولده عمرو بن سعيد ، وأنه مولى لتفيف ، ولم يذكر له رواية عن أبيه .

غير أن الطبراني في (المعجم الكبير) ذكر حديث أبيه عن ابن عباس في طريقه فقال : (عمرو بن سعيد القرشي حدثني أبي عن ابن عباس رضي الله عنه قال : أتى النبي صلى الله عليه وآلله وسلم رجل فقال : ما عملت به دخلت الجنة؟ قال : (أنت يلد بجلب به الماء)؟ قال : نعم ، قال : (فاشتر بها سقاءً جديداً ثم استق فيها حتى تخرقها ، فإنك لن تخرقها حتى تبلغ بها عمل الجنة)) ^(٢) .

٢٥ . سعيد بن مرجانة .

ترجمة ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ، فقال : (وهو سعيد بن عبد الله القرشي العامري ، مولاهم أبو عثمان الحجازي ، ومرجانة أمّه ، مات سنة

(١) مسندي أبي داود الطيالسي / ٣٥٥ .

(٢) المعجم الكبير / ١٢ / ٨٢ .

٩٧ وله ٧٧ سنة وحكى عن ابن سعد توثيقه ^(١).

وذکرہ البخاری فی تاریخہ الکبیر ، وقال : (سعید بن مرجانة هو ابن عبد الله ومرجانة امه ، صاحب علی بن الحسین مدنی) ^(٢). ولم یذكر أئمہ سمع من ابن عباس .
ولكن حدیثه عن ابن عباس أخرجه الطبرانی فی معجمہ الکبیر : (بسنده عن ابن شهاب ، عن سعید بن مرجانة : أخبره أئمہ عبد الله بن عمر تلا هذه الآیة ﴿ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ ^(٣) ، فذرفت عیناه ، فبلغ ذلك ابن عباس فقال : يغفر الله لأبی عبد الرحمن لعمري لقد أھمت هذه الآیة المسلمين قبله حتی أنزل الله عز وجل : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا أَكْتَسَبَتْ ﴾ ^(٤) ، قال : الوسوسة مالا يملکه الناس ، وقضى الله لكل نفسم في الجزاء بما کسبت) ^(٥).

٢٦ . سعید بن المسیب .

ترجمہ الذہبی فی (التذکرة ، والعبیر ، والکاشف وسیر أعلام النبلاء) ، وهي أطول ترجمة له جاء فيها ثناء کثیر من العلماء عليه ، كما

(١) تهدیب التهدیب / ٤ / ٧٨ .

(٢) التاریخ الکبیر ٢ / ق ١ / ٤٢٥ .

(٣) البقرة / ٢٨٤ .

(٤) البقرة / ٢٨٦ .

(٥) المعجم الکبیر ١٠ / ٣١٦ .

جاء فيها : (كان لسعيد بن المسيب في بيت المال بضعة وثلاثون ألفاً عطاوه . وكان يدعى إليها فيابي ويقول : لا حاجة لي فيها حتى يحكم الله بيني وبينبني مروان) ^(١) .

وقال الذهبي : (كان عند سعيد بن المسيب أمر عظيم منبني أمية وسوء سيرتهم ، وكان لا يقبل عطاءهم) ^(٢) ، وأيضاً : (أنه قال : ما أصلني صلاة إلا دعوت الله علىبني مروان) ^(٣) ، وأيضاً : (كان يقول : قاتل الله فلانا كان أول من غير قضاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنه قال : (الولد للفراش) ^(٤)) ^(٥) ، وأيضاً : (كان سعيد بن المسيب يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم) ^(٦) .

وقال مالك : (دخل أبو بكر بن عبد الرحمن وعكرمة بن عبد

(١) سير أعلام النبلاء ٥ / ٢١٥ - ٢٣٤ .

(٢) نفس المصدر ٥ / ٢٢١ .

(٣) نفس المصدر ٥ / ٢٢٨ .

(٤) يشير ابن المسيب إلى استلحاق معاوية زياد بن أبيه وقد استنكر تلك الفعلة الشنعواء المسلمين وعددها غير واحد . ومنهم الحسن البصري . إحدى بوائق معاوية وحديث (الولد للفراش وللعاهر الحجر) روی بألفاظ مختلفة وهو في الصحاح والمسانيد ، أخرجه البخاري في تسعه مواضع ، ومسلم في الرضاع مرتين ، وأحمد في عدة مواضع من مستنده . وتلك الفعلة الشنعواء سماها الجاحظ كفراً كما في الرسالة الحادية عشرة من رسائله نشر حسن السنديوي بتوسط كتاب علي إمام البرة ٣ / ٣٦٨ ، فراجع تفصيل ذلك .

(٥) سير أعلام النبلاء ٥ / ٢٢٩ .

(٦) نفس المصدر ٥ / ٢٣٠ .

الرحمن على ابن المسيب السجن وكان ضرب ضرباً شديداً فقال : أتراني ألعب بديني كما لعبتكمـا). وسألـه قتادة عن الصلاة على الطنفسـة ، فقال : محدث ^(١).

أقول : وحديثه عن ابن عباس أخرجه الطبراني ، ف منه : (إـنه سمع ابن عباس يـحدث : أنـ رسول الله صـلـى الله عـلـيهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ أـتـاهـ رـجـلـ يـسـتـفـتـيـهـ كـانـ جـعـلـ عـلـىـ نـفـسـهـ بـدـنـةـ فيـ يـمـينـ حـلـفـ بـهـاـ ،ـ فـأـفـتـاهـ بـدـنـةـ مـنـ الإـبـلـ وـزـجـرـ الرـجـلـ أـنـ يـعـودـ) ،ـ وـمـنـهـ :ـ (ـ عـنـهـ ،ـ أـنـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـكـبـرـ فـيـ الـعـيـدـيـنـ ثـنـتـاـ (ـ ثـنـيـ)ـ عـشـرـةـ فـيـ الـأـوـلـيـ سـبـعـاـ وـفـيـ الـثـانـيـةـ خـمـسـاـ ،ـ وـكـانـ يـذـهـبـ فـيـ طـرـيقـ وـيـرـجـعـ مـنـ أـخـرىـ) ^(٢).

وأخرج له الطيالسي في مسنده عن ابن عباس ، عن النبي صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ قال : (العـائـدـ فـيـ هـيـتـهـ كـالـعـائـدـ فـيـ قـيـعـهـ) ^(٣).

٢٧ . سعيد بن مسعود القيسي.

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : يروي عن ابن عباس ^(٤).

٢٨ . سعيد بن نافع الأنباري.

عداده في أهل المدينة ، كذا قال ابن حبان في (الثقات) ، وقال : يروي

(١) تاريخ البخاري الكبير ٢ / ق ١ / ٥١١.

(٢) المعجم الكبير ١٠ / ٢٨٩ . ٢٩٤ .

(٣) مسنـدـ أـبـيـ دـاـوـدـ الطـيـالـسـيـ /ـ ٣٤٤ـ .

(٤) الثـقـاتـ لـابـنـ حـبـانـ ٢ / ١٨٠ـ .

عن ابن عباس ^(١) ، وكذا ذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(٢) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٣).

٢٩ . سعيد بن هشام بن عامر الأننصاري المدني ، ابن عم أنس.
ترجمه ابن حجر في (تحذيب التهذيب) ، حكى توثيقه عن ابن سعد والنسيائي وابن حبان ، وذكر روايته عن ابن عباس ^(٤).

٣٠ . سعيد بن أبي هند الفزارى ، مولى سمرة بن جندب.
ذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(٥) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٦).
وترجمه ابن حجر في (تحذيب التهذيب) ، وحكى توثيقه عن ابن حبان والعجلبي ،
وحكى عن ابن سعد أنه مات في أول خلافة هشام بن عبد الملك ، قال : وله أحاديث
صالحة ^(٧).

وأخرج حديثه عن ابن عباس الطبراني في معجمه : (عنه ، عن ابن

(١) الثقات لابن حبان ٢ / ١٧٧.

(٢) التاريخ الكبير ٢ / ق ١ / ٥١٦.

(٣) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٦٩.

(٤) تحذيب التهذيب ٣ / ٤٨٣.

(٥) التاريخ الكبير ٢ / ق ١ / ٥١٨.

(٦) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٧١.

(٧) تحذيب التهذيب ٤ / ٩٣.

عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم : (إن الصحة والفراغ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس) ^(١) ، وحديشه الآخر : (إن رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم قال : من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين) ^(٢) .

٣١ . سعيد بن يحيى . ويقال أحمد . أبو السفر الهمداني الشوري الكوفي .

ثور همدان وثور من بكيل ، كذا قاله البخاري في تاريخه الكبير ^(٣) .

ذكره ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ، وقال : روى عن ابن عباس ... وحكى

توثيقه عن ابن معين مات سنة ١١٢ أو ١١٣ هـ على ما قيل ^(٤) .

وترجمه الذهبي في (الكاشف ، والسير) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٥) .

وابن حبان في (الثقات) ^(٦) .

٣٢ . سعيد بن يسار ، أبو الحباب المدني ، مولى ميمونة . وقيل مولى شقران أو مولى

الحسن بن عليّ ..

قال ابن سعد في (الطبقات) : (ويقال : أن سعيد مولى شقرة وأن شمسة كانت

امرأة بالمدينة نصرانية أسلمت على يد الحسن بن عليّ ، وكان سعيد ثقة كثير الحديث) ^(٧) .

(١) المعجم الكبير / ١٠ . ٣٢٢

(٢) نفس المصدر / ١٠ . ٣٢٢

(٣) التاريخ الكبير / ٢ / ق ١ . ٥٢٠ - ٥١٩ .

(٤) تهذيب التهذيب / ٤ . ٩٦

(٥) الجرح والتعديل / ٢ / ق ١ . ٧٣

(٦) الثقات لابن حبان / ٢ . ١٧٨

(٧) الطبقات الكبرى / ٥ . ٢١٠

٣٣ . أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدي.

ترجمه ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ، وذكر عن الزهري قوله : وكان أبو سلمة كثيراً ما يخالف ابن عباس فحرم لذلك (من) ابن عباس علماً كثيراً^(٢).

٣٤ . سليم بن قيس الهلالي المتوفي سنة ٧٦ هـ.

روى في كتابه المعروف باسمه عن ابن عباس بعض حوادث السقيفة^(٣).

٣٥ . سليمان بن أبي سليمان الهاشمي ، مولى ابن عباس.

ذكره البخاري في تاريخه الكبير^(٤) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)^(٥) ، وترجمه ابن حجر في (تهذيب التهذيب)^(٦).

وذكروا روايته عن أنس وعن أبي هريرة ، ولم يذكروا أنه روى عن ابن عباس ، وهو غريب ! كيف يروي عن أولئك ولا يروي عن مولاه؟

٣٦ . سليمان بن سنان المزني . ويقال : المدي ..

(٢) تهذيب التهذيب ١٢ / ١١٥ - ١١٨.

(٣) كتاب سليم ح (٤٨) ط موسسة المادي بتحقيق الأنصاري ، وراجع ص ٥٧١ ، ٥٧٧ ، ٦٦٥ ، ٨٦٢ .

(٤) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ / ١٥ .

(٥) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ١٢٢ .

(٦) تهذيب التهذيب ٤ / ١٩٦ .

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(١) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٢).
وقال العجلبي : مصرى تابعى ثقة ، كما في تهذيب ابن حجر ^(٣). وذكروا جميعاً أنه
يروى عن ابن عباس.

٣٧ - سليمان بن قتة.

عدّه ابن الجوزي مّن عرض القرآن على ابن عباس ^(٤).

٣٨ - سليمان بن يسار الهملاي ، أبو أيوب المدّنى ، مولى ميمونة ، ويقال كان مكتاباً
لأم سلمة.

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(٥).

وحكى ابن حجر عن ابن حبان وعمرو بن دينار أنّ ميمونة وهبت ولاءه لابن عباس
، وكان من فقهاء المدينة وقرائهم مات سنة ١٠٧ هـ ، وقيل غير ذلك ^(٦).

وقال ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) : سئل أبو زرعة عنه فقال : مدني ثقة
مأمون فاضل عابد ^(٧).

(١) تاريخ الكبير ٢ / ق ٢ / ١٧.

(٢) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ١١٨.

(٣) تهذيب التهذيب ٤ / ١٩٨.

(٤) طبقات القراء ١ / ٤٢٦.

(٥) تاريخ الكبير ٢ / ق ٢ / ٤١.

(٦) تهذيب التهذيب ٤ / ٢٢٩.

(٧) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ١٤٩.

وأخرج الطبراني في معجمه الكبير حديثه عن ابن عباس : (أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسَ وَرَأَى أَبَا هَرِيْرَةَ يَتَوَضَّأُ فَقَالَ : أَتَدْرِي يَا بْنَ عَبَّاسٍ مَا ذَا أَتَوَضَّأَ ؟ قَالَ : تَوَضَّاءَتْ مِنْ أَثْوَارِ أَفْطَأَكَلَتْهَا ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا أَبَالِي مِمَّا تَوَضَّأَتْ أَشْهَدُ لِقَدْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَكَلَ كَتْفَ لَحْمٍ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَمَا تَوَضَّأَ . وَكَانَ سَلِيمَانَ حَاضِرًا ذَلِكَ مِنْهُمَا)^(١).

وَمِمَّا أَخْرَجَهُ عَنْهُ الطِّيَالِسِيُّ فِي مَسْنَدِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : (جَاءَتْ اِمْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي عَامِ الْوَدَاعِ ، فَقَالَتْ : اِنَّ فِرِيقَةَ اللَّهِ فِي الْحَجَّ عَلَى عَبَادِهِ اُدْرِكَتْ أَبِي شِيخًا ضَعِيفًا لَا يُسْتَطِعُ أَنْ يَسْتَمِسَكَ عَلَى أَرْحَلَةِ أَفْيَقِضِيِّ عَنْهُ أَنْ أَحْجَجَ عَنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ)^(٢).

٣٩ - سماك بن الوليد الحنفي ، أبو زميل اليمامي ، سكن الكوفة .
ذَكْرُهُ الْبَخَارِيُّ فِي تَارِيْخِهِ الْكَبِيرِ^(٣) ، وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي (الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ)^(٤) .
وَتَرْجِمَهُ ابْنُ حَجْرٍ فِي (تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ) ، وَحَكَى تَوْثِيقَهُ عَنْ أَحْمَدَ وَابْنِ مَعْنَى
وَالْعَجْلَى^(٥) .

(١) المعجم الكبير / ١٠ / ٣١١ .

(٢) مَسْنَدُ أَبِي دَاوُدَ الطِّيَالِسِيِّ / ٣٤٧ .

(٣) التَّارِيْخُ الْكَبِيرُ / ٢ / ٢ / ١٧٣ .

(٤) الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ / ٢ / ١ / ٢٨٠ .

(٥) تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ / ٤ / ٢٣٥ .

أخرج له الطبراني في معجمه الكبير عشرة أحاديث عن ابن عباس^(١) ، فراجعها.
والرجل من الخوارج.

٤٠ . سمیع الزيات ، مولی ابن عباس ، کوفی.

روى عن ابن عباس ، ذكره البخاري في تاريخه الكبير^(٢) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)^(٣) ، وهو ثقة.

أخرج الطبراني له حديثاً عن ابن عباس في معجمه الكبير وهو عنه : (قال : قمت إلى جنب النبي صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم إلى شماله فأدارني فجعلني عن يمينه)^(٤) ، والحديث هذا أخرجه عبد الرزاق في المصنف^(٥).

٤١ . سمیع الحنفی ، أبو صالح.

ذكره البخاري في تاريخه الكبير^(٦) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)^(٧).
وقد وحد بينه وبين سابقه ابن حجر في تعجیل المنفعة ، فقال : (سمیع الزيات
الکوفی أبو صالح الحنفی عن مولاہ ابن عباس)^(٨).

(١) المعجم الكبير ١٢ / ١٥٢ - ١٥٤.

(٢) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ . ١٨٩.

(٣) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ . ٣٠٥.

(٤) المعجم الكبير ١٢ / ٧٦ .

(٥) المصنف برقم (٣٨٦٥).

(٦) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ . ١٩٠.

(٧) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ . ٣٠٥.

(٨) تعجیل المنفعة / ١٦٩ ط حیدر آباد.

٤٢ . سنان ، مجھول.

روى عن ابن عباس ، ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(١) ، وفي تاريخ البخاري ذكر رواية سنان الدؤلي عن ابن عباس في الحج ^(٢).

٤٣ . سنان بن سلمة بن الحبّق البصري الهدلي.

ذكره ابن حجر في (تهذيب التهذيب) وانه روی عن ابن عباس ، وحکی عن ابن سعد ذکرہ في تابعی أهل البصرة ^(٣).

ولم أقف على روايته عن ابن عباس.

٤٤ . سوادة ، شیخ من أهل مرو.

ذكره ابن حبان في (الثقات) : (قال : كنت مع ابن عباس بمكة على الصفا ومعه عصا وهو يقرع بالعصا موضعًا ويقول : إن الدابة تسمع قرع عصاي هذه ، يعني دابة الأرض. رواه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال : ثنا عمرو بن هرمز قال : حدثني سوادة قال : كنت مع ابن عباس بمكة) ^(٤) ، إشارة إلى الآية الكريمة وهي قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ ذَآبَةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِإِيمَانِهَا لَأَيُوقِنُونَ ﴾ ^(٥) ، وقد وردت فيها روايات في علامات ما

(١) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٢٥٢.

(٢) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ / ١٦٣.

(٣) تهذيب التهذيب ٤ / ٢٤١.

(٤) الثقات لابن حبان ٢ / ٢١٠.

(٥) السمل / ٨٢.

يحدث قبل قيام الساعة كما في أحاديث السنة والشيعة ، فمنها قوله صلى الله عليه وآله وسلم : (بادروا بالأعمال ستاً : طلوع الشمس من مغربها ، والدجال ، والدخان ، ودبابة الأرض ، وحويصة أحدكم ، وأمر العامة) ... ^(١). وعن حذيفة بن أسيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (عشر آيات بين يدي الساعة ، خمس بالشرق وخمس بالغرب فذكر الدابة ...) ^(٢).

٤٥ . سوار الكوفي.

روى عن ابن عباس ، ذكره ابن حبان في (الثقات) ^(٣) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٤).

٤٦ . سيّار الأموي الدمشقي ، مولى معاوية . ويقال مولى خالد بن يزيد ابن معاوية .

، شامي.

ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٥) ، وذكره ابن حجر في (تهذيب التهذيب) أنّه روى عن ابن عباس ^(٦).

ولم أقف على روايته عنه.

(١) مسند أبي داود الطيالسي / ٢٢٣ ح ٢٥٤٩ .

(٢) الغيبة للطوسي / ٢٦٧ .

(٣) الثقات لابن حبان ٢ / ٢٠٨ .

(٤) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ١٢٢ .

(٥) نفس المصدر ٢ / ق ١ / ٢٥٤ .

(٦) تهذيب التهذيب ٤ / ٢٩٣ .

حرف الشين

١ . الشابة ، أبو رقيم المكي .

هكذا ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : يروي عن ابن عباس ^(١) ، بينما ذكره البخاري في تاريخه الكبير ، وقال : يعد في الكوفيين ^(٢) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٣) .

٢ . شبلاه ، مدني .

روى عن ابن عباس في المناسب ، ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٤) ، وابن حبان في (الثقات) قال : يروي عن ابن عباس ^(٥) .

٣ . شرحبيل بن سعد ، أبو سعد الخطمي المديني ، مولى الأنصار .

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(٦) ، ولم يذكر سماعه من ابن عباس ، غير أن ابن أبي حاتم ذكره في كتابه (الجرح والتعديل) ^(٧) ، وابن حبان في

(١) الثقات لابن حبان ٢ / ٢٣١ .

(٢) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ / ٢٦٩ .

(٣) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٣٨٩ .

(٤) نفس المصدر ٢ / ق ١ / ٣٩٠ .

(٥) الثقات لابن حبان ٢ / ٢٢٦ .

(٦) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ / ٢٥١ .

(٧) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٣٣٨ .

(الثقات) قال : يروي عن ابن عباس ^(١).

وذكره ابن سعد في (الطبقات) فقال : (وكان شيخاً قدِيمًا روى عن زيد بن ثابت ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري ، وعامة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم ، وبقى إلى آخر الزمان حتى اخْتَلَطَ واحْتَاجَ حاجَةً شديدةً ، وله أحاديث لا يَتَجَنَّجُ بَهُ) ^(٢).

وترجمـه ابن حجر في (تحذيب التهذيب) وحـكـى أقوالـ ابن سـعـدـ وآخـرـينـ فـيـهـ ^(٣).

وأخرجـ لهـ الطبرانيـ فيـ معجمـهـ الكبيرـ حدـيـثـاـ واحـدـاـ عنـ ابنـ عـبـاسـ ،ـ قالـ :ـ (ـ سـمـعـتـ ابنـ عـبـاسـ يـقـولـ :ـ قـالـ رـسـوـلـ رـحـمـةـ اللـهـ عـلـيـهـ وآلـهـ وـسـلـمـ :ـ (ـ مـاـ مـنـ أـحـدـ تـدـرـكـ لـهـ اـبـتـانـ فـيـ حـسـنـ إـلـيـهـمـاـ مـاـ صـحـبـتـاهـ وـصـحـبـهـمـاـ إـلـاـ دـخـلـتـاهـ جـنـةـ)ـ)ـ ^(٤)ـ ،ـ وـهـذـاـ روـاهـ أـحـمـدـ وـابـنـ مـاجـةـ وـابـنـ حـبـانـ ،ـ وـالـبـخـارـيـ فـيـ (ـ الـأـدـبـ الـمـفـرـدـ)ـ ،ـ وـالـحـاـكـمـ فـيـ (ـ الـمـسـتـدـرـكـ)ـ وـصـحـحـهـ ،ـ وـغـيـرـهـ.

٤ . شـرـحـيـلـ بـنـ مـدـرـكـ الـجـعـفـيـ الـكـوـفيـ .

ذـكـرـهـ الـبـخـارـيـ فـيـ تـارـيـخـهـ الـكـبـيرـ ،ـ وـذـكـرـ بـسـنـدـهـ عـنـ أـيـهـ قـالـ :ـ (ـ سـأـلـتـ اـبـنـ عـبـاسـ مـتـىـ يـحـلـ ثـمـنـ النـخـلـ ؟ـ قـالـ :ـ حـيـنـ تـضـرـحـ ،ـ قـلـتـ :ـ ماـ

(١) الثـقـاتـ لـابـنـ حـبـانـ ٢ / ٢٢٦ .

(٢) الطـبـقـاتـ ٥ / ٢٢٨ .

(٣) تحـذـيـبـ التـهـذـيـبـ ٤ / ٣٢٠ .

(٤) المعـجمـ الـكـبـيرـ ١٠ / ٣٣٧ .

التضريح؟ قال : حين يتبيّن منه الحلو والمر (١).

وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال : روى عن ابن عباس (٢).

وترجمه ابن حجر في (تحذيب التهذيب) ، وقال : (روى عن أبيه وابن عباس وعبد الله بن نجبي ... قال ابن معين ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات) (٣).

أقول : لم يذكر أنه يروي عن ابن عباس ، بل قال : يروي عن أبيه عن ابن عباس.

فلم أقف على روایة له عن ابن عباس.

٥ . شعبة بن التوأم الضبي.

روى عن ابن عباس ، كما في البخاري في (التاريخ الكبير) (٤) ، وذكره ابن حبان في

(الثقات) (٥) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) (٦) ، ولم يذكر أنّه سمع ابن عباس

وروى عنه.

(١) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ / ٢٥٢.

(٢) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٣٤٠.

(٣) تحذيب التهذيب ٤ / ٣٢٥. وراجع الثقات لابن حبان ٣ / ٤٤٠ ط بيضون دار الكتب العلمية بيروت.

(٤) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ / ٢٤٦.

(٥) الثقات لابن حبان ٢ / ٢٢٤.

(٦) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٣٦٨.

٦ . شعبة بن دینار الهاشمي ، مولی ابن عباس ، أبو عبد الله . ويقال : أبو يحيى المدینی

ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ولم يوثقه ^(١) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ولم يوثقه ^(٢) ، وذكره ابن سعد في (الطبقات) ، وقال : له أحاديث كثيرة ولا يحتاج به ^(٣).

وذكره ابن حجر في (تحذيب التهذيب) ، وحکى فيه أقوالاً ختمها بما قاله ابن حبان فيه : روى عن ابن عباس ما لا أصل له حتى كأنه ابن عباس آخر ^(٤) !؟ وقد أخرج له الطیالسی في مسنده خمسة أحاديث ، خامسها : (قال : دخل المسور بن خمرة على ابن عباس وهو مريض وعليه ثوب استبرق وبين يديه كانون عليه تصاویر ، فقال المسور : ما هذا يا ابن عباس؟ قال ابن عباس : ما علمت به وما أرى رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم نهى عن هذه إلا للتكبر والتجبر ولستنا بحمد الله كذلك ، فلتنا خرج المسور أمر ابن عباس بالثوب فنزع وقال : اقطعوا رؤوس هذه التصاویر) ^(٥).

(١) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ / ٢٤٣ .

(٢) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٣٦٧ .

(٣) الطبقات ٥ / ٢١٧ .

(٤) تحذيب التهذيب ٤ / ٣٤٧ .

(٥) مسنـد أبي داود الطیالسی / ٣٥٦ .

٧ . شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص الحجازي.

ذكره ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ، وقال : روى عن جده وابن عباس ^(١) ، وذكره خليفة في (الطبقات) في أول الطبقة الأولى من أهل الطائف ^(٢).

٨ . شعيب بن يسار ، مولى ابن عباس.

روى عن عمر بن الخطاب ، وأبي موسى الأشعري ، وعكرمة ، كذا قال ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٣) ، وابن حبان في (الثقات) ^(٤) ، ولم يذكرا عنه أئمه روى عن ابن عباس.

ومن كان هو مولى ابن عباس كيف لم يرو عنه ويروي عن عمر بن الخطاب وو ...
وهذا بعيد غايته ! كيف يروي عن ذكرهم ولا يروي عن مولاه !؟

٩ . شناس ، مولى ابن عباس.

روى عن عمر ، كذا ذكر ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٥) ، وفي ثقات ابن حبان يروي عن ابن عمر ^(٦) ، ولم يذكرا عنه روى عن ابن عباس.

(١) تهذيب التهذيب / ٤ . ٤٥٦

(٢) طبقات خليفة / ٥١١

(٣) الجرح والتعديل / ٢ / ق ١ . ٣٥٣

(٤) الثقات لابن حبان ٢ / ٢ . ٢٢٠

(٥) الجرح والتعديل / ٢ / ق ١ . ٣٨٤

(٦) الثقات لابن حبان ٢ / ٢ . ٢٢٩

وهذا بعيد غايتها كسابقه! كيف يروي عن عمر وابن عمر ولا يروي عن مولاه؟!

١٠ - شمیر القيسي ، بصرى.

روى عن ابن عباس ، كذا ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(١) ، وابن حبان في (الثقة) ^(٢).

١١ - شهاب بن عباد العبدى العصرى البصري.

ذكره ابن حجر في (تحذيب التهذيب) ، وقال : روى عن أبيه وابن عباس ^(٣) ،

ذكره ابن حبان في (الثقة) ^(٤) . والقائل ابن حجر . وقال الدارقطنى : صدوق زائغ.

أقول : أخرج له الطبراني في معجمه الكبير حديثاً واحداً عن ابن عباس ^(٥) .

١٢ - شهاب بن مدلج العنبرى التميمى بصرى.

ذكره ابن حبان في (الثقة) ، وقال : يروى عن ابن عباس ^(٦) ، كما ذكره ابن أبي

حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٧) .

(١) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ . ٣٧٧

(٢) الثقة لابن حبان ٢ / ٢٢٩ .

(٣) تحذيب التهذيب ٤ / ٣٦٨ .

(٤) الثقة لابن حبان ٢ / ٢٢٥ .

(٥) المعجم الكبير ١٢ / ١٦٤ .

(٦) الثقة لابن حبان ٢ / ٢٢٥ .

(٧) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ . ٣٦١

١٣ - شهر بن حوشب الأشعري الشامي ، من أهل حمص ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن.

ذكره ابن سعد في (الطبقات) ، وقال : وكان ضعيفاً في الحديث ^(١). وترجمه الذهبي في (الميزان ، والكافش ، والعتبر ، وسير أعلام النبلاء) ، وقال في الأخير : (وقرأ القرآن على ابن عباس ، وحكي قوله : (عرضت القرآن على ابن عباس سبع مرات) ، وحكي توثيقه عن أحمد والعجلي وابن معين ، كما حكى عدم الإحتجاج به عن ابن عدي ، وذكر له حديثاً : (عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (لكلّ نبِيٍّ حرم وحرمي المدينة) ^(٢) ، وهذا أخرجه أحمد في المسند ، وتمامه : (اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْرَمْهَا بحرملك ، أن لا يؤود فيها محدث ولا يختلى خلاها ، ولا يعتصد شوكها ، ولا تؤخذ لقطتها إلّا لمنشد) . وقال المعلق شاكر : إسناده صحيح ^(٣).

وأخرج له الطيالسي في مسنده حديثاً واحداً عن ابن عباس وحضوره عند النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم حين أتته عصابة من اليهود وسألوه فأجابهم .. والحديث طويل ^(٤).

(١) الطبقات ٧ / ق ٢ / ١٥٨.

(٢) سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٢٣.

(٣) مسنـد أـحمد ٤٥ / ٣٣١ بـرقم ٢٩٢٣.

(٤) مـسـنـد أـبـي دـاـوـدـ الطـيـالـسـيـ / ٣٥٦.

وأخرج له الطبراني في موضع من معجمه الكبير حديثاً واحداً عن ابن عباس^(۱) ، وفي موضع آخر سبعة أحاديث مرفوعة وموقوفة^(۲) ، فراجع.

٤ . شيبة بن مساور ، مكي.

روى عن ابن عباس ، كذا ذكر ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)^(۳).

٥ . شيخة بن عبد الله ، أبو حبرة الضبعي.

من أهل البصرة قال ابن حبان في (الثقة) : (من أصحاب علي رضي الله عنه وابن عباس ، ممن عمر وكان من العباد ، مات هرما في عبادته ، روی عنه أهل البصرة سُبِيل بن عزرة وغيره)^(۴).

روى عن ابن عباس ، كما في البخاري في (التاريخ الكبير)^(۵) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)^(۶).

(۱) المعجم الكبير ۱۰ / ۲۷۴.

(۲) نفس المصدر ۱۲ / ۱۹۰.

(۳) الجرح والتعديل ۲ / ق ۱ / ۳۳۶.

(۴) الثقة لابن حبان ۲ / ۲۳۱.

(۵) التاريخ الكبير ۲ / ق ۲ / ۲۶۵.

(۶) الجرح والتعديل ۲ / ق ۱ / ۳۸۹.

حرف الصاد

١ . صالح بن راشد القرشي .

روى عن ابن عباس ، كما في (الجرح والتعديل) ^(١) ، و تاريخ البخاري ^(٢) ، و ثقات ابن حبان ^(٣) .

٢ . صالح بن أبي سليمان .

روى عن ابن عباس ، كما في البخاري في (التاريخ الكبير) ^(٤) ، و ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٥) ، و ابن حبان في (الثقات) ^(٦) .

٣ . صالح بن نبهان ، مولى التوئمة بنت أمية بن خلف الديني ، وهو صالح بن أبي صالح .

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(٧) ، و ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٨) ، و ذكره ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ، و حكى أقوالاً في

(١) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٤٠١ .

(٢) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ / ٢٧٩ .

(٣) الثقات لابن حبان ٢ / ٢٣٣ .

(٤) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ / ٢٦٥ .

(٥) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٣٨٩ .

(٦) الثقات لابن حبان ٢ / ٢٣٣ .

(٧) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ / ٢٩١ .

(٨) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٤١٦ .

مدحه وجرحه ^(١) ، فمن أرادها فليراجع.

وأخرج له الطيالسي في مسنده حديثاً عن ابن عباس : (أن أم الفضل أرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم بإماء من لبن وهو بعرفة يوم عرفة وهو واقف فشرب)
^(٢)

وأخرج له الطبراني في معجمه الكبير عن ابن عباس حديثين موقوفين : أولهما : (قال : غسل رسول الله في قميص ونزل في حفرته عليّ والفضل بن عباس وصالح بن شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم) ^(٣) ، وثانيهما : (قال : طاف النبي صلى الله عليه وآلها وسلم على راحلته في حجة الوداع فاستلم الركن بمحاجنه كراهة أن يصد الناس عنه)
^(٤)

٤ . صعصعة بن صوحان العبدى.

ذكره ابن سعد في الطبقات ، وقال : (يكنى أبا طلحة ، كان من أصحاب الخطط في الكوفة ، وكان خطيباً ، وكان من أصحاب عليّ بن أبي طالب ، وشهد معه الجمل هو وأخوه زيد وسيحان ابنا صوحان ، وكان سيحان الخطيب قبل صعصعة ، وكانت الراية يوم الجمل في يده فقتل فأخذها زيد فقتل ، فأخذها صعصعة ، وقد روى صعصعة عن عليّ بن أبي طالب ... وروى أيضاً عن عبد الله

(١) تهذيب التهذيب ٤ / ٤٠٥ - ٤٠٧.

(٢) مسنن أبي داود الطيالسي / ٣٥٦.

(٣) المعجم الكبير / ١٠ / ٣٢٦.

(٤) نفس المصدر.

ابن عباس ، وتوفي بالكوفة في خلافة معاوية ، وكان ثقة قليل الحديث)^(١). ذكره البخاري في تاريخه الكبير)^(٢) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل))^(٣) ، وذكره الذهبي في (الميزان ، وسير أعلام النبلاء) ، وقال : (أحد خطباء العرب ، وذكر أنه وفد على معاوية فخطب ، فقال : إن كنت لأبغض أن أراك خطيباً ، قال : وأنا إن كنت لأبغض أن أراك خليفة)^(٤).

أقول : لم أقف على حديثه عن ابن عباس ، لكن مرّ في الحلقة الأولى أنه كان عند ابن عباس بالبصرة ، فلما قدم الكوفة سأله الإمام عن ابن عباس فأجابه : إنه آخذ بثلاث وترك لثلاث ، كما مرّ أنه وابن عباس كانا رسولين إلى جرير بن عبد الله ، أرسلهما إليه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام لما نزل الكوفة بعد حرب الجمل.

٥ . صعصعة بن يزيد . وقال بعضهم ابن زيد ..

روى عن ابن عباس ، كما في (الجرح والتعديل)^(٥) ، وثقات ابن حبان^(٦) .

(١) الطبقات ٦ / ١٥٤ .

(٢) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ / ٣١٩ .

(٣) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٤٤٦ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٥ / ٤٢ .

(٥) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٤٤٦ .

(٦) الثقات لابن حبان ٢ / ٢٣٨ .

وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ، وقال : سمع ابن عباس وكان منزله بالمدائن ...
 وروى البخاري بسنده عن سفيان ، وقال : صعصعة بن يزيد عن ابن عباس : قال العامة ﴿لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأَمْيَنْ سَبِيلٌ﴾ . إلى . يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ .^(٢)

٦ - صفوان بن محرز بن زياد المازني البصري.

ذكره البخاري في (التاريخ الكبير)^(٣)، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)^(٤)، وذكره الذهبي في (التدذكرة ، والكافش ، وسير أعلام النبلاء) ، وقال : (العابد أحد الأعلام)^(٥) ، وترجمه ابن حجر في (تحذيب التهذيب) ، وذكر أنه روى عن ابن عباس ، وذكر توثيقه عن ابن حبّان^(٦).

وقد روى أَحْمَد في مسنده عنه حديثاً قال : (سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : (من أراد الحج فليتعجل)) (٧).

آل عمران (۷۵)

(٢) التاريخ الكبير ٢ / ق ٣٢٠ - ٣٢١.

٣٠٥ / ق ٢ / التاريخ الكبير (٣)

(٤) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٤٢٣ .

(٥) سير أعلام النبلاء / ٥٢٦٣

٤٣٠ / ٦) تهذيب التهذيب .

(٧) مسند أحمد ١ / ٢٢٥ ط الأولى.

٧ _ الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ^(١) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٢) ، وترجمه ابن حجر في (تحذيب التهذيب) ، وقال : روى عن ابن عباس ، وذكر توثيقه عن ابن حبان ^(٣) .

ولم أقف على روايته عن ابن عباس .

٨ . صلة بن زفر الضبي ، أبو العلاء ، أو أبو بكر الكوفي . ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ^(٤) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٥) ، وترجمه ابن حجر في (تحذيب التهذيب) ، وقال : روى عن ... وابن عباس ، وحكى توثيقه عن الآخرين ^(٦) .

ولم أقف على روايته عن ابن عباس .

٩ . صهيب ، أبو الصهباء البكري البصري . ويقال : المدني . مولى ابن عباس .

ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ^(٧) ، وذكره ابن أبي حاتم في

(١) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ / ٢٩٩ .

(٢) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٤٣٦ .

(٣) تحذيب التهذيب ٤ / ٤٣٥ .

(٤) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ / ٣٢١ .

(٥) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٤٣٦ .

(٦) تحذيب التهذيب ٤ / ٢٣٧ .

(٧) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ / ٣١٥ .

(الجرح والتعديل)^(١).

وأحسبه هو الذي ورد حديثه في سنن أبي داود في الطلاق عن طاووس : (أن رجلاً يقال له أبو الصهباء كان كثير السؤال لابن عباس ، قال : ما علمت أن رجلاً كان إذا طلق امرأته ثلاثة قبل أن يدخل بها جعلوها واحدة على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبي بكر وصداً من إمارة عمر ، قال ابن عباس : ولما رأى عمر الناس تتبعوا فيها قال : أجيذهن عليهم)^(٢).

وترجمة ابن حجر في تهذيبه ، وقال : روى عن مولاه ابن عباس ... ، وحکى توثيقه عن أبي زرعة ، كما حکى تضعيفه عن النسائي ، وقال : ذكره ابن حبان في (الثقات) ، له ذكر في صحيح مسلم في حديث داود عن أبي نصرة عن أبي سعيد في الصرف^(٣).
أقول : أخرج الطبراني في معجمه الكبير له حديثين عن ابن عباس موقوفين^(٤) ،

فراجع.

(١) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٤٤٤.

(٢) سنن أبي داود ١ / ٤٩٠.

(٣) تهذيب التهذيب ٤ / ٢٣٩ ، وأنظر الثقات لابن حبان ٢ / ٢٣٧.

(٤) المعجم الكبير ١٢ / ١٥٥.

حرف الصاد

١ . الضحاك بن زميل الأملوكي .

يروي عن ابن عباس ، كما في (الثقات) لابن حبان ^(١) .

٢ . الضحاك بن مزاحم الهملاي الخراساني .

ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ^(٢) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)

^(٣) .

وترجمة الذهبي في (الميزان ، وال عبر ، والكافش ، والسير) ، وقال : (صاحب التفسير كان من أوعية العلم وليس بالمحجود في حديثه وهو صدوق في نفسه ، وكان يكون ببلخ وسمرقند ، حدث عن ابن عباس ... وبعضهم يقول : لم يلق ابن عباس ... وثقة أحمد وابن معين وحديثه في السنن لا في الصحيحين . ضعفه يحيى بن سعيد ، وحكى عن شاش قال : سألت الضحاك : هل لقيت ابن عباس؟ قال : لا ، وروى أبو جناب الكلبي عن الضحاك قال : جاورت ابن عباس سبع سنين ، قلت . والقائل هو الذهبي . : أبو جناب ليس بقوى ، والأول

(١) الثقات لابن حبان ٢ / ٢٤٢ .

(٢) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ / ٣٣٢ .

(٣) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٤٥٨ .

أصح)^(١).

أقول : أخرج له الطبراني في معجمه الكبير عدّة أحاديث عن ابن عباس^(٢) ، فراجع.
وسيأتي مزيد بيان عن تفسيره عن ابن عباس.

وقد أخرج عبد الرزاق في (المصنف) عن ضحاك بن أبي مزاحم ، قال : (قال لي
ابن عباس : مهما عصيتك فيه من شيء فلا تعصي في ثلاثة : إذا خرحت مسافراً فصل
ركعتين حتى ترجع إلى أهلك ، ولا تصومن حتى ترجع إلى بيتك ، ولا تدخل مكة إلا بامرأة
)^(٣).

أقول : يبدو أن الخبر عن الضحاك بن مزاحم المذكور ، وقد وقع سهو في تسمية
الضحاك بأبي الضحاك ، فلم أقف على من ذكر بهذا الاسم.

(١) سير أعلام النبلاء ٥ / ٤٨١ .

(٢) المعجم الكبير ١٢ / ٩٠ - ٩٧ .

(٣) المصنف ٢ / ٥٦٦ برقم ٤٤٨٢ .

حرف الطاء

١ . طالوت ، أبو سعيد القرشي.

روى عن ابن عباس ، ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(١) ، وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ^(٢) ، وابن حبان في (الثقة) ^(٣).

٢ . طالوت بن أبي بكر بن خالد بن عرفة العرفطي.

حليف بني زهرة ، يذكره ابن حبان في (الثقة) ، وأنه روى عن ابن عباس ^(٤).

٣ . طاووس بن كيسان اليماني ، أبو عبد الرحمن الحميدي الجندى ، مولى بحير بن رisan من أبناء الفرس كان ينزل الجناد . وقيل هو مولى همدان ..

ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ^(٥) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)

^(٦)

(١) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ . ٤٩٤

(٢) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ . ٣٦٢

(٣) الثقة لابن حبان ٢ / ٢ . ٢٤٩

(٤) الثقة لابن حبان ٢ / ٢ . ٢٤٩

(٥) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ . ٣٦٥

(٦) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ . ٥٠٠

وترجمه الذهبي في (التذكرة ، والكافش ، وال عبر ، وسير أعلام النبلاء) ، ووصفه بالفقير القدوة عالم اليمن ... الحافظ ، وحکى وصفه عن الملكي ، قال : رأيت طاووساً وبين عينيه أثر السجود ، وحکى عن ابن حبان قوله فيه : كان من عباد أهل اليمن ومن سادات التابعين ، وكان مستجاب الدعوة ، حج أربعين حجة . وقال : وبلغنا أن ابن عباس كان يجل طاووساً ويأذن له مع الخواص . وقال ابن عيينة لعبد الله بن أبي يزيد : مع من كنت تدخل على ابن عباس؟ قال : مع عطاء وأصحابه . قلت : وطاووس؟ قال : أيها . معنى هيئات . ذاك كان يدخل مع الخواص ، وذكر عن الثوري : قال كان طاووس يتسبّع

(١) .

لم تعجب الذهبي كلمة الثوري ، فقال : (إن كان فيه تشيع فهو يسير لا يضر إن شاء الله) (٢) .

أقول : لعلّ منشأ ما قاله الثوري وما عقب به عليه الذهبي هو ما حكاه الغزالى في (الإحياء) ، قال : (حکي أن هشام بن عبد الملك قدم حاجاً إلى مكة فلما دخلها ، قال : ائتوني برجل من الصحابة ، فقيل : يا أمير المؤمنين قد تفانوا ، فقال : من التابعين ، فأتي بطاؤوس اليماني ، فلما دخل عليه خلع نعليه بخشبة بساطه ولم يسلم عليه بإمرة المؤمنين ، ولكن قال : السلام عليك يا هشام ، ولم يكتئن وجلس بإزائه ، وقال : كيف أنت يا هشام ، فغضب هشام

(١) سير أعلام النبلاء ٥ / ٥٢٣ .

(٢) نفس المصدر ٥ / ٥٢٥ .

غضباً شديداً حتى هم بقتله ، فقيل له أنت في حرم الله وحرم رسوله ولا يمكن ذلك.
فقال له : يا طاوس ما الذي حملك على ما صنعت؟ قال : وما الذي صنعت؟
فازداد غضباً وغيظاً.

قال : خلعت نعليك بحاشية بساطي ، ولم تقبل يدي ، ولم تسلم عليّ بإمرة المؤمنين ،
ولم تكنني ، وجلست بإزائي بغير إذني ، وقلت : كيف أنت يا هشام ، قال : أمّا ما فعلت
من خلع نعلي بحاشية بساطك ، فإني أخلعها بين يدي رب العزة كل يوم خمس مرات ولا
يعاقبني ولا يغضب عليّ.

وأمّا قولك : لم تقبل يدي ، فإني سمعت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله
عنه يقول : (لا يحل لرجل أن يقبل يد أحد إلا امرأته من شهوة أو ولده من رحمة).
وأمّا قولك : لم تسلم عليّ بإمرة المؤمنين ، فليس كل الناس راضين بإمرتك ، فكرهت
أن أكذب.

وأمّا قولك : لم تكنني ، فإن الله تعالى سمي أنبياءه وأولياءه ، فقال : ﴿يَا يَاحْيَ﴾^(١) ،
﴿يَا عِيسَى﴾^(٢) ، وكني أعداءه فقال : ﴿تَبَّأْ يَدَا أَيِّ ثَبِ﴾^(٣).

وأمّا قولك : جلست بإزائي ، فإني سمعت أمير المؤمنين علياً رضي الله عنه يقول :

(١) مريم / ١٢ .

(٢) آل عمران / ٥٥ .

(٣) المسد / ١ .

(إذا أردت أن تنظر إلى رجل من أهل النار فانظر إلى رجل جالس وحوله قوم قيام).
 فقال له هشام : عظني ، فقال : سمعت من أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنه يقول :
 (إن في جهنم حيات كالقلال ، وعقارب كالبغال ، تلدغ كلّ أمير لا يعدل في رعيته ، ثم
 قام وهرب) ^(١).

وحكى ابن حجر في تحذيه في آخر ترجمته قول ابن عيينة : (متجنبوا السلطان ثلاثة
 : أبو ذر في زمانه ، وطاووس في زمانه ، والثوري في زمانه) ^(٢)
 وذكره ابن سعد في (الطبقات) ، وأطال ترجمته ، وجاء فيها عنه قال : (كان يذكر
 عن ابن عباس : الخلع طلاق ، فأنكره سعيد بن جبير فلقيه طاووس فقال : لقد قرأت
 القرآن قبل أن تولد ، ولقد سمعته وأنت إذ ذاك همك لقム الشريد). وختم ترجمته بقوله : (٣)
 مات بمكة قبل التروية بيوم ... سنة ست ومائة وكان له يوم مات بعض وتسعون سنة) ^(٤).
 قال أبو جعفر النحاس في (الناسخ والمنسوخ) : (طاووس وإن كان رجلاً صالحًا
 فعنده عن ابن عباس مناكير يخالف عليها ولا يقبلها أهل العلم) ^(٥).

(١) الاحياء / ٢ . ١٤٦

(٢) تحذيب التهذيب / ٥ . ١٠

(٣) الطبقات / ٥ . ٣٩١

(٤) الناسخ والمنسوخ / ٦٩ .

أقول : وأخرج الطبراني في المعجم الكبير أحاديث طاووس عن ابن عباس بلغت (١٨١) حديثاً^(١) فيها جملة صالحة.

منها : (كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم وأبي بكر وستين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة ، فقال عمر : إن الناس قد استعجلوا أمراً كانت لهم فيه أناة فلو أمضيناه عليهم ، فأمضوه عليهم).

ومنها : (أول من أسلم علي رضي الله عنه).

ومنها : (دعا رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم بكتف فقال : (إئتونـي بكـتف أكتب لكم كتاب لن تضلـوا بعدي أبداً) وأخذـ من عندهـ في لـعـطـ ، فـقـالـتـ أـمـرـأـ مـنـ حـضـرـ : وـيـحـكـمـ عـهـدـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ ، فـقـالـ بـعـضـ الـقـوـمـ : أـسـكـتـيـ إـنـهـ لـأـ عـقـلـ لـكـ ، فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ : (وـأـنـتـمـ لـأـ حـلـامـ لـكـ)).

ومنها : (سمع رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم صوت رجـلـينـ يـغـنـيـانـ وـهـاـ يـقـولـانـ : ولا يـزالـ حـوارـيـ يـلـوحـ عـظـامـهـ زـوـيـ الـحـرـبـ عـنـهـ اـنـ يـجـنـ فـيـقـبـراـ فـسـأـلـ عـنـهـمـ ، فـقـيلـ : مـعـاوـيـةـ وـعـمـرـ وـبـنـ الـعـاصـ . فـقـالـ : (اللـهـمـ أـرـكـسـهـمـاـ فـيـ الـفـتـنـةـ رـكـساـ وـدـعـهـمـاـ إـلـىـ النـارـ دـعـاـ)).

إـلـىـ غـيرـ ذـلـكـ مـنـ الأـحـادـيـثـ ، فـرـاجـعـهـاـ .

ولـعـلـ ماـ ذـكـرـتـهـ مـنـهاـ هوـ الـذـيـ حـمـلـ سـفـيـانـ الشـوـرـىـ عـلـىـ قـوـلـهـ : كـانـ طـاوـوسـ

(١) المعجم الكبير / ١١ / ١٤٧٠٥ .

يتشيع. إلا أنّ الذهبي قال : (إن كان فيه تشيع فهو يسير لا يضر إن شاء الله) ^(١). أو أنّ قول طاووس : (عجبت لأخوتنا من أهل العراق يسمون الحجاج مؤمناً). قال الذهبي : (يشير إلى المرجئة منهم الذين يقولون : هو مؤمن كامل الإيمان مع عسفه وسفكه الدماء وسبّه الصحابة) ^(٢).

وقد ناقش المرحوم خاتمة المحدثين الشيخ النوري في خاتمة المستدرك ما يتعلق بطاوس اليماني وإثبات تسنّته ^(٣) ، وقد ناقش ما ورد فيه وعنّه مما يستدلّ على إيمانه ، فمن شاء فليراجع.

٤ . طريف بن ميمون.

لم أقف فعلاً على ترجمته ، ولعله طريف الكوفي الذي ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) وقال : روى عن ابن عباس وروى عنه الأعمش ^(٤) ، وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ^(٥) ، وابن حبان في (الثقات) ^(٦). إلا أنّ الطبراني أخرج له حديثاً عن ابن عباس يرفعه في معجمه

(١) راجع سير أعلام النبلاء ٥ / ٥٢٧ - ٥٢٨.

(٢) سير أعلام النبلاء ٥ / ٥٢٧.

(٣) خاتمة المستدرك ١ / ١٥١ - ١٥٦.

(٤) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٤٩٣.

(٥) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ / ٣٥٦.

(٦) الثقات لابن حبان ٢ / ٢٤٨.

الكبير ، قال : (ما من رجل ولی عشرة إلا آتی به يوم القيمة مغلولة يده إلى عنقه حتى يقض بينه وبينهم) ^(١) ، وهذا أخرجه المیشمی في (مجمع الزوائد) وقال : (رواه الطبرانی في الأوسط والکبیر ورجاله ثقات) ^(٢).

٥ . طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري المدیني القاضی ، ابن أخي عبد الرحمن بن عوف .

ذكره البخاری في (التاریخ الكبير) ^(٣) ، وذکرہ ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)

^(٤) .

وترجمه ابن حجر في تهذیبه ، وحکی توثیقه عن ابن سعد وعن ابن معین وأبی زرعة والنسائی والعلجی ، مات ٩٧ ه وکان یكتب الوثائق بالمدینة ^(٥) .

وأخرج له الطبرانی في معجمه الكبير حديثاً واحداً عن ابن عباس ، قال : (صلیت مع ابن عباس على جنازة فقرأ فاتحة الكتاب ، فقلت له : فقال : إنه من السنة) ^(٦) ، وهذا رواه البخاری وعبد الرزاق وأبو داود والنسائی والترمذی وابن الجارود والدارقطنی والحاکم وأبی يعلى ، راجع هامش الطبرانی .

(١) المعجم الكبير ١٢ / ١٠٥ .

(٢) مجمع الزوائد ٥ / ٢٠٦ .

(٣) التاریخ الكبير ٢ / ق ٢ / ٣٤٥ .

(٤) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٤٧٢ .

(٥) تهذیب التهذیب ٥ / ٩ .

(٦) المعجم الكبير ١٠ / ٣٢٨ .

٦ . طلحة بن العلاء الأحمسي ، أبو العلاء الكوفي.

ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ^(١) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٢) ، وذكره ابن حجر في تهذيبه ، وأنه روى عن ابن عباس ، وحکى عن ابن حبان ذكره في (الثقة) ^(٣).

٧ . طلحة بن نافع القرشي ، مولاهم أبو سفيان الواسطي . ويقال المكي ..

ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ^(٤) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٥) ، وترجمه ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ، وحکى أقوال العلماء فيه ^(٦) .
وهو مّن أخرج له البخاري مقرنناً أربعة أحاديث رواها عن جابر ابن عبد الله ،
واحتاج به مسلم ، وروى له أصحاب السنن ، وأخرج له الطبراني في معجمه الكبير حدثاً
واحداً عن ابن عباس ، وهو في مبيته عند النبي صلی الله عليه وآلہ وسلم في بيت خالته
ميمونة وقد سمى أباه (نافعاً) ^(٧) ، وكذلك العقيلي

(١) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ . ٣٤٨

(٢) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ . ٤٧٦

(٣) تهذيب التهذيب ٥ / ٢٤ .

(٤) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ . ٣٤٦

(٥) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ . ٤٧٥

(٦) تهذيب التهذيب ٥ / ٢٦ .

(٧) المعجم الكبير ١١ / ١٠٩ .

في كتابه (الضعفاء) ^(١) ، وذكره ابن عدي في (الكامل) ونسبة (السعدي) ^(٢).

٨ - طلق بن حبيب العنزي بصرى.

زاهد كبير من العلماء والعامليين ، كذا نسبه ووصفه الذهبي في (سير أعلام النبلاء)

^(٣)

وحكى ابن حجر في تهذيبه عن ابن سعد وغيره : أنه كان مرجحاً ومع ذلك وثقوه ،
وحكى عن مالك بن أنس أنه قال : (بلغني أن طلق بن حبيب . كان من العباد . وأنه هو
وسعيد بن جبير وقراء كانوا معهم طلبهم الحجاج وقتلهم) ^(٤).

أقول : قال الذهبي : (وقيل : إن الحجاج . قاتله الله . قتل طلاقاً مع سعيد ابن جبير

ولم يصح) ^(٥).

وحكى ابن حجر أيضاً عن البخاري بسنده عن حبيب بن أبي ثابت ، قال : (كنت
مع طلق بن حبيب وهو مكبل بالحديد حين جيء به إلى الحجاج مع سعيد بن جبير ،
ويقال : أنه أخرج من سجن الحجاج بعد موته بعد ذلك بواسطه) ^(٦).

(١) الضعفاء / ٢٢٤ .

(٢) الكامل ٤ / ١١٣ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٥ / ٤٨٣ .

(٤) تهذيب التهذيب ٥ / ٣١ .

(٥) سير أعلام النبلاء ٥ / ٤٨٣ .

(٦) تهذيب التهذيب ٥ / ٣١ .

وقال أبو جعفر الطبرى فى تاریخه : (كتب الحجاج إلى الوليد : إن أهل الشقاق لجئوا إلى مكة ، فكتب الوليد إلى القسري فأخذ عطاء وسعید بن جبیر ومجاهداً وطلق بن حبيب وعمرو بن دينار ، فأمّا عمرو وعطاء ومجاهد فأرسلوا لأنّهم كانوا من أهل مكة ، وأمّا الآخرين فبعث بهما إلى الحجاج فمات طلق في الطريق ، مات طلق بين التسعين والمائة)^(١).

أخرج له الطبراني في معجمه الكبير حديثاً واحداً عن ابن عباس : (إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أربع من أعطيهن أعطى خير الدنيا والآخرة : قلباً شاكراً ، ولساناً ذاكراً ، وبدنناً على البلاء صابراً ، وزوجة لا تبغيه خوناً في نفسها ولا ماله)^(٢).

٩ . طليق بن قيس الخنفي .

روى عن ابن عباس ، ذكر ذلك ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) وحکى عن أبي زرعة قوله فيه : كوفي ثقة^(٣) ، وذكره البخاري في (التاريخ الكبير)^(٤) .

(١) تاريخ الطبرى ٦ / ٤٨٨ حوادث سنة ٤٩٤ ط محققة.

(٢) المعجم الكبير ١١ / ١٠٩ .

(٣) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٤٩٨ .

(٤) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ / ٣٦٤ .

حرف العين

١ . عباس بن ربيعة النخعي ، كوفي مخضرم حجة .
 كذا ترجمه الذهبي في (سير أعلام النبلاء) ^(١) ، وترجمه ابن حجر في تهذيبه ، وحکى
 توثيقه عن ابن سعد والنسائي ^(٢) ، وذكره ابن حبان في (الثقات) .
 وأخرج له الطبراني في الكبير ثلاثة أحاديث رواها عن ابن عباس في صلاة العيد ^(٣) ،
 فراجع .

٢ . عاصم الطائي .
 سمع ابن عباس ، كذا قال ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٤) .
 وهو الذي ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ، وذكر عن إسماعيل ابن عاصم سمع
 أباه : قال ابن عباس رضي الله عنه وهو متذكر على عليّ وهو يطوف بالبيت ... ^(٥) . قال
 ابن حبان في (الثقات) : (أبو إسماعيل بن عاصم من أهل

(١) المعجم الكبير ٥ / ١٨٨ .

(٢) تهذيب التهذيب ٥ / ٣٧ .

(٣) المعجم الكبير ١٢ / ١١١ .

(٤) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٣٥٢ .

(٥) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ / ٤٨٢ .

الكوفة يروي عن ابن عباس ، روى عنه ابنه إسماعيل بن عاصم)^(١).

٣ . عامر بن ذؤيب.

روى عن ابن عباس ، كما في (الجرح والتعديل)^(٢) ، والتاريخ الكبير^(٣) ، وثقات

ابن حبان^(٤).

٤ . عامر بن شراحيل الشعبي.

وهو من حمير ، وعداده في همدان ، كذا قاله ابن سعد في ترجمته في (الطبقات) ،

وقال : (وكان له ديوان يغزو عليه ، وكان شيئاً فرأى منهم أموراً وسمع كلامهم وإفراطهم

فترك رأيهم وكان يعيّبهم ، وقال : خرج مع القراء على الحجاج وشهد دير الجمامج ، وكان

فيمن أفلت فاختفى زماناً ...

- ثم أتى الحجاج تائباً . فلم يشعر إلا وهو قائم بين يديه ، قال له : الشعبي؟

قال : نعم أصلح الله الأمير.

قال . الحجاج . : ألم أقدم البلد وعطاؤك كذا وكذا فزدتك في عطائك ولا يزاد مثلك؟

(١) الثقات لابن حبان ٢ / ٤٠١ .

(٢) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٣٢٠ .

(٣) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ / ٤٥٤ .

(٤) الثقات لابن حبان ٢ / ٣٧٩ ط بيضون.

قال : بلى أصلاح الله الأمير.

قال : ألم أمر أن تؤمّن قومك ولا يؤمّن مثلك؟

قال : بلى أصلاح الله الأمير.

قال : ألم تعرفك على قومك ولا يعرف مثلك؟

قال : بلى أصلاح الله الأمير.

قال : ألم أوفدك على أمير المؤمنين ولا يوفد مثلك؟

قال : بلى أصلاح الله الأمير.

قال : فما أخرجك مع عدو الرحمن؟

قال : أصلح الله الأمير خططنا فتنة فما كنّا فيها بأبرار أتقياء ولا فجّار أقوياء ...)

(١)

وذكر ابن سعد ... كان الشعبي يجيء بالأوابد . في حديثه ، وسمّع يقول : (ليتني

أنفلت من علمي كفافاً لا عليّ ولا لي). وقال : (لوددت أن عطائي في بول حمار ، كم

من قد قاده عطاوه إلى النار) (٢).

وترجمته الذهبي في (سير أعلام النبلاء) ، فجاء فيها قوله : (أصبحت الأمة على

أربع فرق : محبّ لعليّ مبغض لعثمان ، ومحبّ لعثمان مبغض لعليّ ، ومحبّ لهما ، ومبغض

لهما فسئل من أيّها أنت؟ قال : مبغض لباغضهما).

(١) الطبقات ابن سعد ٦ / ١٧١ - ١٧٨ ط ليدن.

(٢) المصدر نفسه.

وجاء في ترجمته قصة المرأة التي خاصمتها زوجها عنده فتخاومشت له فقضى لها فقال
زوجها الأبيات المشهورة :

فـ تن الشعـ يـ مـ ا رفع الـ طرف إلـ يـ
وهذه مذكورة في عدّة مصادر ^(١).

وختم ترجمته بحديث له عن ابن عباس ، فقد سئل الشعبي عن رجل نذر أن يمشي إلى
الكعبة فمشى نصف الطريق ثم ركب؟ قال ابن عباس : (إذا كان عاماً قابلاً ، فليركب ما
مشى وليمش ما ركب وينحر بدنه) ^(٢).

وأخرج له الطبراني ^(٣) عدّة أحاديث رواها عن ابن عباس ، وفيها ما لا يصح ، وقد
أثّم بعض الرواة من بعده فيها.

وإنّي أراه المتهم لأنّه مّن كان يلهث مع السلطان وقد قرأنا بعض أقواله في ذلك.

٥ - عامر بن طهفة.

سمع ابن عباس كما في (الجرح والتعديل) ^(٤).

٦ - عامر بن عبد الله اليحيسي - عبد الرحمن ..

(١) راجع (عليّ إمام البرة ٢ / ٣٢٤) تجد أكثر من هذا عن حال الشعبي.

(٢) سير أعلام النبلاء ٤ / ٣٠٨.

(٣) المعجم الكبير ١٢ / ٦٧ - ٧٦.

(٤) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٣٢٤.

كذا ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : يروي عن ابن عباس عدادة في أهل مصر ^(١).

روى عن ابن عباس كما في (الجرح والتعديل) ^(٢).

٧ . عامر بن وائلة . أبو الطفيل الليثي .

ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ^(٣) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٤).

وترجمه ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ، وقال : (ولد عام أحد ومات بمكة سنة مائة وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم ، وكان أبو الطفيل ثقة ، وكان متتشيعاً ، وكانت الخوارج يرمونه باتصاله بعليّ وقوله بفضله وفضل أهل بيته ، وليس في رواياته بأس . وكان أحمد يقول : مكي ثقة) ^(٥).

وأخرج له الطبراني في (المعجم الكبير) أحاديث رواها عن ابن عباس ، منها : قوله : (يا أبا عباس . أو يا بن عباس . إنّ قومك يزعمون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم رمل وأنّما سنته ، قال : صدقوا وكذبوا ، فقد رمل وليس سنته ، ولكن قدم رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم وأصحابه ، والمشركون على جبل قيungan ، فبلغه

(١) الثقات لابن حبان ٢ / ٣٧٨ .

(٢) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ٣٢٦ .

(٣) التاريخ الكبير ٣ / ق ٢ / ٤٤٦ .

(٤) الجرح والتعديل ٣ / ق ١ / ٣٢٨ .

(٥) تهذيب التهذيب ٤ / ٨٢ . ٨٤ .

أَكْثُم يَقُولُونَ : إِنَّ بِهِ هَزْلًا وَبِأَصْحَابِهِ ، فَأَمْرُهُمْ أَنْ يَرْمِلُوا لِيَرِيهِمْ أَنَّ بِهِ قُوَّةً)^(١) ، وَهَذَا الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مَكْرُورًا أَحْمَدُ وَالْبَخَارِيُّ وَمُسْلِمُ وَأَبُو دَاوُدُ وَالنَّسَائِيُّ ، وَغَيْرُهُمْ .
وَفِي مَسْنَدِ الطِّيَالِسِيِّ بِصُورَةِ مُفْصَّلَةٍ ، وَفِيهِ بِيَانٌ مِنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ عَنْ تَسْمِيَةِ عِرْفَةِ وَكِيفِيَّةِ التَّلْبِيَّةِ وَالرَّمْيِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ^(٢) .

٨ - عَبَادُ بْنُ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانَ ، وَاسْمُ أَبِي صَالِحٍ ذَكْوَانٌ .

ذَكْرُهُ الْبَخَارِيُّ فِي (التَّارِيخِ الْكَبِيرِ) ، وَقَالَ : عَنْ عَبَادِ بْنِ ذَكْوَانَ عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ فِي نَفْقَةِ الْمَتَوْفِ عَنْهَا زَوْجُهَا^(٣) .

٩ - عَبَادَةُ بْنُ أَبِي الْمَهَاجِرِ .

وَفِي (الثَّقَاتِ) لَابْنِ حَبَّانَ : عَبَادَةُ بْنُ الْمَهَاجِرِ^(٤) .

يَرْوَى عَنْ أَبْنَ عَبَّاسٍ ، عَدَادَهُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ ، سَمِعَ أَبْنَ عَبَّاسٍ ، كَذَا قَالَ أَبْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي (الْجُرْحِ وَالْتَّعْدِيلِ)^(٥) ، وَفِي تَارِيخِ الْبَخَارِيِّ الْكَبِيرِ : عَبَادَةُ بْنُ الْمَهَاجِرِ سَمِعَ أَسْمَاءَ وَابْنَ عَبَّاسٍ ... حَجَازِي^(٦) .

١٠ - عَبَادَةُ بْنُ نَشِيطِ الْأَسْدِيِّ .

(١) المَعْجَمُ الْكَبِيرُ / ١٠ . ٢٦٧ - ٢٧٢ .

(٢) مَسْنَدُ أَبِي دَاوُدَ الطِّيَالِسِيِّ / ٣٥١ .

(٣) التَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٣ / ٢ . ٣٨ .

(٤) الثَّقَاتُ لَابْنِ حَبَّانَ ٢ / ٣٤٩ .

(٥) الْجُرْحُ وَالْتَّعْدِيلُ ٣ / ٩٦ .

(٦) التَّارِيخُ الْكَبِيرُ ٣ / ٢ . ٩٥ / ق .

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : عداده في أهل مصر ^(١) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، فقال : بصرى روى عن ابن عباس ^(٢) ، وقال البخاري في (التاريخ الكبير) : ... الأسدى عن ابن عباس روى عنه ابنته صدقه في البصريين ^(٣). وإن الطبرانى أخرج له في (المعجم الكبير) حديثاً رواه عن ابن عباس ، قال : سمعت ابن عباس يسأل عن الطلاء ، فقال ابن عباس : ما أدرى ما طلاؤكم هذا الذى تحيطون به؟ ولكننا كنّا نؤتى بشيء كأنه هناء الإبل فكنا نشربه فلا نرى به بأساً ^(٤). ولعل الرجل كان في البصرة ثم ذهب إلى مصر ليصح قول ابن حبان وقولي البخاري وابن أبي حاتم.

١١ - عباس بن عبد الرحمن بن ميناء الأشجعى الحجازى.
يروى عن ابن عباس ، ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٥) ، وذكره ابن حجري تهذيبه ، وأنه روى عن ابن عباس ^(٦) ، وأن ابن حبان ذكره في (الثقات) ^(٧).

(١) الثقات لابن حبان ٢ / ٣٤٩.

(٢) الجرح والتعديل ٣ / ٩٦.

(٣) التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٩٦.

(٤) المعجم الكبير ١٢ / ١٦٢.

(٥) الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ٢١١.

(٦) تهذيب التهذيب ٥ / ١٢١.

(٧) الثقات لابن حبان ٢ / ٤١١.

وظن ابن حجر أئنه الروای عن ابن عباس هو الذي قدمنا ذکرہ. ولم أقف على روایته عن ابن عباس.

١٢ . عباس بن عبد الرحمن ، مولى بنی هاشم . ذکرہ ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(١) ، وذکرہ ابن حجر في تهذیب ، وأئنه روی عن العباس بن عبد المطلب وابن عباس ... روی عنه داود بن أبي هند ، روی له أبو داود في المراسيل وفي كتاب القدر ^(٢) .

١٣ . عبایة بن ربعی .

روی عن ابن عباس حدیث الغدیر ، أخرجه الحاکم الحسکانی في (شواهد التنزیل) بسنده عن عبایة بن ربعی ، عن عبد الله بن عباس ، عن النبی صلی الله علیه وآلہ وسلم ... وساق حدیث المراج إلى أن قال : (وإنّی لم أبعث نبیاً إلّا جعلت له وزیراً ، وإنّک رسول الله وإنّ علیّاً وزیرک) .

قال ابن عباس : فهبط رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم فکره أن يحدّث الناس بشيء منها إذ كانوا حديثي عهد بالجاهلية حتّى مضى من ذلك ستة أيام ، فأنزل الله تعالى :

﴿ فَلَعَلَكُ تَارِكُ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ ﴾ ^(٣) ، فاحتمل رسول الله صلی الله علیه وآلہ وسلم حتّى كان يوم الثامن عشر ، أنزل الله عليه : ﴿ يَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلَغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رِّبَّكَ ﴾ ^(٤) .

(١) الجرح والتعديل ٣ / ق ٢ / ٢١١ .

(٢) تهذیب التهذیب ٥ / ١٢١ .

(٣) هود / ١٢ .

(٤) المائدة / ٦٧ .

ثم إنّ رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم أمر بلاًـا حتـى يؤذـن في الناس أن لا يقـى
غداًـ أحد إلا خـرج إلى غـدير خـم.

فخرج رسول الله صلـى الله عليه وآلـه وسلم والنـاس من الغـد ، فقال : (أيـها النـاس إنـ
الله أرسـليـكم بـرسـالـة وإـلـيـ ضـقتـ بـها ذـرـعاًـ مـخـافـةـ أـنـ تـتـهـمـونـيـ وـتـكـذـبـونـيـ ، حتـىـ عـاتـبـنـيـ ربـيـ
فيـهـا بـوـعـيـدـ أـنـزـلـهـ عـلـيـ بـعـدـ وـعـيـدـ) ، ثمـ أـخـذـ بـيـدـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ فـرـفـعـهـاـ حتـىـ نـظـرـ النـاسـ
إـلـىـ بـيـاضـ إـبـطـيـهـمـاـ ، ثمـ قـالـ : (أيـها النـاسـ اللـهـ مـوـلـاـكـمـ وـأـنـاـ مـوـلـاـكـمـ) ، فـمـنـ كـنـتـ مـوـلـاـهـ فـعـلـيـ
مـوـلـاـهـ ، اللـهـمـ وـالـيـ مـنـ وـالـهـ ، وـعـادـ مـنـ عـادـهـ ، وـأـنـصـرـ مـنـ نـصـرـهـ ، وـأـخـذـلـ مـنـ خـذـلـهـ) ،
وـأـنـزـلـ اللـهـ : ﴿إِلَيْهِمْ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ (١) (٢).

٤ - عـبـاـيـةـ بـنـ رـبـعـيـ الـأـسـدـيـ.

ذـكـرـهـ اـبـنـ أـبـيـ حـاتـمـ فـيـ (ـالـجـرـحـ وـالـتـعـدـيـلـ)ـ وـقـالـ : سـأـلـتـ أـبـيـ عـنـهـ فـقـالـ : كـانـ مـنـ عـتـقـ
الـشـيـعـةـ قـلـتـ : مـاـ حـالـهـ؟ـ قـالـ : شـيـخـ (٣).

وـتـرـجـمـهـ الـذـهـبـيـ فـيـ (ـالـمـيـزـانـ)ـ ، وـقـالـ : (ـرـوـيـ .ـعـنـ عـلـيـ وـعـنـهـ مـوـسـىـ بـنـ طـرـيفـ
كـلـاـهـمـاـ مـنـ غـلـةـ الشـيـعـةـ لـهـ عـنـ عـلـيـ : (ـأـنـاـ قـسـيـمـ النـارـ)ـ)ـ (٤).

(١) المائدة / ٣.

(٢) شواهد التنزيل / ١٩٢ / ١.

(٣) الجرح والتعديل / ٣ / ق / ٢ / ٢٨.

(٤) ميزان الإعتدال / ٢ / ٣٨٧.

وذكره العقيلي في (الضعفاء) ، وقال : (روى عنه موسى بن طريف كلاهما غاليان ملحدان) ، ثم ذكر بسنده عن موسى بن طريف الأستدي عن عبادة بن ربعي الأستدي أنه سمع علياً عليه السلام يقول : (أنا قسيم النار هذا لي وهذا لك) ^(١).

أقول : ومرة في تحامله على الرجل ، كما صنع الذهبي ، وما نقاماه منه ومن موسى بن طريف في حديث (أنا قسيم النار) ، فقد سعى أحمد بن حنبل عنه فأجاب وما تنكرون منه؟ لم يقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (حبّه إيمان وبغضه نفاق) ؟ فـأين يكون المؤمن؟ قالوا : في الجنة ، وأين يكون المنافق؟ قالوا : في النار ، قال : فهو قسيم الجنة والنار ^(٢).

وأخرج الطبراني في (المعجم الكبير) حديثاً رواه عبادة عن ابن عباس ، قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الله قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسماً فذلك قوله : ﴿أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾ و﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَاءِ﴾ ، وأنا من أصحاب اليمين ، وأنا خير أصحاب اليمين ، ثم جعل القسمين بيوتاً ، فجعلني في خيرها بيتاً ، فذلك قوله : ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ * وَأَصْحَابُ الْمَشَائِمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشَائِمَةِ * وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ ^(٣) ، فأنا من خير السابقين ، ثم جعل البيت قبائل ، فجعلني في خيرها قبيلة ، فذلك

(١) العقيلي في الضعفاء ٣ / ٤١٥.

(٢) راجع (علي إمام البرة ١ / ١٢١ - ١٢٤) ستجد المصادر وجميعها من العامة.

(٣) الواقعة / ٨ - ١٠.

قوله : ﴿شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ...﴾^(١) الآية ، فأنا أنتقى ولد آدم وأكرمهم على الله ولا فخر ، ثم جعل القبائل بيوتاً ، فجعلني في خيرها بيتاً فذلك قوله : ﴿إِنَّا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيرًا﴾^(٢) .

أقول : أخرج البسوبي في كتاب (المعرفة والتاريخ) هذا الحديث بسنده عن يحيى الحماني ... إلى آخر السند عن عبادة بن رعيي الأسدية بتفاوت يسير في ألفاظه ، وفي آخره قوله صلى الله عليه وآله وسلم : (أنا وأهل بيتي مطهرون من الذنب)^(٤). وحذف هذه الفقرة من حديث عباده عند الطبراني الذي رواه هو أيضاً بنفس سند البسوبي يوحى بسوء الظن بالطبراني وشيخه الحضرمي والحسين بن إسحاق التستري الذين رويا الحديث عن الحماني ، فلاحظ.

١٥ - عبد الله بن أبي أحمد بن جحش بن رئاب الأسدية.
ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال : رأى ابن عباس يهلي حمّي رمى الجمرة^(٥).

(١) الحجرات / ١٣.

(٢) الأحزاب / ٣٣.

(٣) المعجم الكبير ١٢ / ٨١ ، وراجع (عليه إمام البرة ١ / ٤٠٨ - ٣٧٥) ستجدد التفصيل حول آية التطهير وما يناهر المائة والعشرين من المصادر كلها لأهل السنة ، وفي ص ٣٧٥ تجد حديث ابن عباس المذكور في المتن وفي آخره (أنا وأهل بيتي مطهرون من الذنب).

(٤) معرفة التاريخ ١ / ٤٩٨ ط الأوقاف ببغداد ، والحاكم الحسكتاني في شواهد التنزيل ٢ / ٢٩٠.

(٥) الجرح والتعديل ٢ / ق ٢ / ٥.

وأحسبه هو الذي ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) باسم عبد الله ابن الأشج الذي رأى ابن عباس يهمل حتى رمي الجمرة^(١).

ذكره ابن حجر في تهذيبه ، وقال : (ولد في حياة رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم ، روـى عن أبيه ، وعلـيـّ بن أبي طالب ، وابن عباس. روـى له أبو داود حدـيـثـاً واحدـاً عن عـلـيـّ حدـيـثـاً : (لا طلاق إلـا بـعد نـكـاح ولا يـتم بـعد اـحـتـلام ...) الحـدـيـثـ). وحـكـي عن ابن سـعـد أـنـه لـه رـؤـيـة ، وـعـنـ أـبـي نـعـيم وـجـمـاعـة عـدـه مـنـ الصـحـابـة باـعـتـبار رـؤـيـتـه^(٢).

١٦ - عبد الله بن الأشج.

يرـوـي عنـ اـبـنـ عـبـاسـ ، ذـكـرـهـ اـبـنـ حـبـانـ فـيـ (ـالـثـقـاتـ)^(٣).

١٧ - عبد الله بن بدـيلـ.

قالـ اـبـنـ حـبـانـ فـيـ (ـالـثـقـاتـ) : روـىـ عـنـهـ الـبـصـرـيـوـنـ يـرـوـيـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ^(٤) ، ذـكـرـهـ اـبـنـ أـبـيـ حـاتـمـ فـيـ (ـالـجـحـ وـالـتـعـدـيـلـ) ، وـقـالـ : روـىـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ ...^(٥) ، وـذـكـرـهـ الـبـخـارـيـ فـيـ (ـالـتـارـيـخـ الـكـبـيرـ) ، فـقـالـ : عبدـ اللهـ بـنـ بـدـيلـ ، قـالـ : أـخـبـرـيـ اـبـنـ عـبـاسـ أـنـ النـبـيـ أـمـرـهـ أـنـ يـقـرـأـ فـيـ الصـبـحـ

(١) التـارـيـخـ الـكـبـيرـ ٣ / قـ ١ / ٤٢ .

(٢) تـهـذـيـبـ التـهـذـيـبـ ٥ / ١٤٣ .

(٣) الثـقـاتـ لـابـنـ حـبـانـ ٢ / ٢٥٩ .

(٤) نفسـ المـصـدرـ ٢ / ٢٨٦ .

(٥) الجـحـ وـالـتـعـدـيـلـ ٣ / قـ ١ / ٥٧ .

ب) ﴿ وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴾^(١) ، ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾^(٢) ^(٣).

١٨ . عبد الله بن بريدة بن حصيب الأسدية ، قاضي مرو.

ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال : روى عن أبيه ... وابن عباس ^(٤).

١٩ . عبد الله البهيمي.

لم أقف فعلاً على ترجمته غير أن الطبراني ذكر له حديثاً عن ابن عباس : (أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يعط الكودن ^(٥) شيئاً ، وأعطاه دون سهم العراب في القوة والجودة) ^(٦).

٢٠ . عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام.

روى عن ابن عباس ، كما في (أصول الكافي) ^(٧).

٢١ . عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب

(١) الشمس / ١.

(٢) الليل / ١.

(٣) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ / ٣٠٥.

(٤) الجرح والتعديل ٢ / ق ٢ / ١٣.

(٥) الكودن : البرذون البطيء.

(٦) المعجم الكبير ١٢ / ١١٢.

(٧) أصول الكافي ١ / ٤٤٤ ط المكتبة الإسلامية ، كتاب الحجة ٤ باب ما جاء في الاثني عشر والنص عليهم

عليهم السلام) ذيل الحديث ٤ ، معجم رجال الحديث ١٠ / ٢٥٠.

الهاشمي ، أبو محمد المدینی ، لقبه بیہ.

ولد على عهد النبي صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم فحنکه. ذکرہ البخاری في (التاریخ الكبير) ^(۱) ، وذکرہ ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وذکرہ ابن حبان في (الثقة) ، وقال : يروی عن ابن عباس ومیمونة ... توفي سنة تسع وسبعين قتلہ السموم ودفن بالأبواء ^(۲).

وترجمہ الذہبی في (سیر أعلام النبلاء) ، وابن حجر في (تحذیب التهذیب) ، وذکر أنه کان ثقة ، وقد اصطلاح عليه أهل البصرة فأمرّوه عند هروب ابن زیاد. وحکیا عن ابن سعد أنه خرج هارباً من البصرة إلى عمان خوفاً من الحجاج عند فتنة ابن الأشعث ، فمات بعمان سنة ٨٤ هـ ، وحدیثه في الكتب السته ^(۳).

أقول : وترجمته في طبقات ابن سعد ليس فيها هروبہ خوفاً من الحجاج ، وفيها أنه أخذ البيعة لابن الزیر لم یزل بیاع الناس بعد الله بن الزیر حتى نعش فجعل بیاعهم وهو نائم ماداً یده فقال ... ^(۴).

وأخرج له الطبراني في (المعجم الكبير) حدیثین في موضوعین رواهما عن ابن عباس ^(۵) ، وفي موضع آخر خمسة أحادیث ^(۶) ، وكذا

(۱) التاریخ الكبير ٣ / ق ١ . ٦٣

(۲) الجرح والتعديل ٢ / ق ٢ . ٣٠

(۳) سیر أعلام النبلاء ٥ / ١٢٦ ، تحذیب التهذیب ٥ / ١٨٠ .

(۴) طبقات ابن سعد ٦ / ٧١ . ٧٢

(۵) المعجم الكبير ١٠ / ٣١٧ .

(۶) المعجم الكبير ١٢ / ١١٦ .

ثلاثة في موضع ثالث ^(١) ، فراجع.

٢٢ . عبد الله بن الحارث ، أبو الوليد البصري ، نسيب ابن سيرين على أخيه.

عداده في أهل البصرة ، قاله ابن حبان في (الثقات) ^(٢) ، يروى عن ابن عباس ،

وكذا ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٣) ، والبخاري في (التاريخ الكبير) ^(٤) .

٢٣ . عبد الله بن الحارث الأنصاري ، أخو الأشتر ، كوفي.

روى عن ابن عباس فعله ، روى عنه إبراهيم النخعي ، كذا سمع ابن أبي حاتم أباه

يقول ذلك ^(٥) .

أقول : ولا يتم زعم كونه أنصاري مع أخيه للأشتر النخعي إلا أن تكون الأخوة من

جهة الأم ، فلاحظ.

ثم إن البخاري ذكره في تاريخه الكبير عبد الله بن الحارث الأنصاري ، عن ابن عباس

قوله ، قاله مروان عن مطرف السعدي ، إن لم يكن هو أبو الوليد فلا أدرى ^(٦) . أنتهى كلام

البخاري.

(١) المعجم الكبير / ١٢ / ١٦١ .

(٢) الثقات لابن حبان ٢ / ٢٦٩ .

(٣) الجرح والتعديل ٢ / ق ٢ / ٣١ .

(٤) التاريخ الكبير ٣ / ق ١ / ٦٤ .

(٥) الجرح والتعديل ٢ / ق ٢ / ٣٢ .

(٦) التاريخ الكبير ٣ / ق ١ / ٦٥ .

وهذا يكشف عن أنّ البخاري لم يرد أخا الأشتر لأنّ ابن أبي حاتم سبق عنه أن أخا الأشتر روى عن ابن عباس فعله ، وهذا الذي ذكره البخاري فعلاً قال عنه : عن ابن عباس قوله. ومعلوم الفرق بين روایة الراوی القول وبين روایته الفعل ، فلا حظ.

٢٤ . عبد الله بن حصن ، أبو مدينة السدوسي ، بصرى.

ذكره ابن حبان في (الثقات) ^(١) ، روى عن ابن عباس ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٢) ، وذكره البخاري في تاريخه الكبير باسم عبيد الله بن حصين ، وقال : سمع ... وابن عباس ^(٣).

٢٥ . عبد الله بن حنين ، مولى عباس بن عبد المطلب . ويقال : مولى عليّ بن أبي

طالب ..

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ، وذكر عنه الحديث : (نحيت أن أقرأ راكعاً) ، وساقه بإسناده عنه عن ابن عباس ^(٤).

٢٦ . عبد الله بن ربيعة.

روى عن ابن عباس ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٥).

٢٧ . عبد الله بن زيد ، بوذان.

(١) الثقات لابن حبان ٢ / ٢٦٥ .

(٢) الجرح والتعديل ٢ / ق ٢ / ٣٩ .

(٣) التاريخ الكبير ٣ / ق ١ / ٧١ .

(٤) نفس المصدر ٣ / ق ١ / ٦٩ .

(٥) الجرح والتعديل ٢ / ق ٢ / ٥٤ .

صلّى ابن عباس في بيته.

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(١) ، وذكره ابن حبان في (الثقات) وقال : يروي عن ابن عباس عدادة في أهل اليمن ^(٢).

٢٨ . عبد الله بن زيد الجرمي ، أبو قلابة.

من عبّاد أهل البصرة وزهادهم. ذكره ابن حبان في (الثقات) وأطال ترجمته ، وفي آخرها ذكر قصة إبتلائه وصبره على بلائه وتعريفه بأنّه صاحب ابن عباس ^(٣) ، والقصة طويلة فمن أرادها فليراجعها.

٢٩ . عبد الله بن سنان.

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، قال : سمعت ابن عباس يقول : (حسب المؤمن من الخير أن يكون شجاعاً مسلماً ، وحسب المؤمن من الشر أن يكون جباناً فاجراً) ^(٤).

٣٠ . عبد الله بن شداد بن الماد الليثي.

ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٥) ، وذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(٦) ، ولم يذكر له عن ابن عباس رواية.

(١) التاريخ الكبير ٣ / ق ١ . ٩٧ .

(٢) الثقات لابن حبان ٢ / ٢٦٨ .

(٣) الثقات لابن حبان ٢ / ٢٥١ . ٢٥٣ .

(٤) نفس المصدر ٢ / ٢٩١ .

(٥) الجرح والتعديل ٢ / ق ٢ . ١١٥ .

(٦) التاريخ الكبير ٣ / ق ١ . ٨٠ .

لَكُنَ الْذِهْبِيُّ قَالَ عَنْهُ : (الْفَقِيهُ أَبُو الْولِيدِ الْمَدْنِيُّ ثُمَّ الْكُوفِيُّ) ، كَذَا عَنْهُ الْذِهْبِيُّ فِي السِّيرِ ، ثُمَّ قَالَ : (وَأَمْهَهُ هِيَ سُلْمَى أُخْتُ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمِيْسٍ . وَكَانَتْ سُلْمَى تَحْتَ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلُوبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمَّا اسْتَشْهَدَ تَزْوِجَهَا شَدَّادُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوُلِدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ فِي زَمْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ... عَدَّهُ خَلِيفَةً فِي تَابِعِيِّ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ : فِي الطَّبَقَةِ الْأُولَى : مَنْ تَابَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةَ رَوَى عَنْ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَكَانَ ثَقَةً قَلِيلًا حَدِيثَ شَيْعَيًّا)

...

قال عطاء بن السائب : سمعت عبد الله بن شداد يقول : وددت أني قمت على المنبر من غدوة إلى الظهر ، فأذكر فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثم أنزل فيضرب عنقي . قلت . والسائل هو الذهبي . : هذا غلو وإسراف سمعها خالد الطحان من عطاء)^(١) . أقول : هذا جل ما ذكره الذهبي ، ولم يكن دقيقاً وأميناً في نقله قول ابن سعد ! فإنه وإن قال ذلك في (طبقات)^(٢) ، إلا أن ابن سعد قال أيضاً في الطبقية الأولى من أهل الكوفة : (وكان ثقة فقيهاً كثير الحديث متثنيعاً ...)^(٣) . وهذا كان عليه أن يذكره أيضاً . وأما رأيه في قول عبد الله بن شداد في كثرة فضائل علي عليه السلام : (هذا

(١) سير أعلام النبلاء / ٥ / ١٣.

(٢) الطبقات / ٥ / ٤٣.

(٣) الطبقات / ٦ / ٨٧.

غلو وإسراف) ، أين يكون هذا مما رواه كل من الخوارزمي الحنفي في أول مناقبه ، والحمويي في (فرائد الس冨طين) ^(١) !

وابن حجر في (لسان الميزان / ترجمة الحسن العربي) : (قال رجل . في محضر ابن عباس . سبحان الله ما أكثر مناقب علي وفضائله؟ إني لأحسبها ثلاثة آلاف ، فقال ابن عباس : أو لا تقول بإنّها إلى ثلاثين ألفاً أقرب ...) ^(٢) !

ألم يقل . الذهبي نفسه . في (تلخيص الموضوعات) : (لم يرو لأحد من الصحابة من الفضائل أكثر مما روی لعلي رضي الله عنه) ^(٣) . وهو في هذا لم يأت بجديد! فقد قال ذلك ألد أعداء علي عليه السلام وهو عمرو بن العاص حين سبّه وقد سمعه فتى من همدان اسمه برد ، فقال له : (يا عمرو إنّ أشياخنا سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم يقول : (من كنت مولاـه فعلـي مولاـه) ، فحق ذلك أم باطل؟ فقال عمرو : حق ، وأنا أزيدك : إنه ليس أحد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم له مناقب مثل مناقب علي ، ففزع الفتى) ^(٤) .

وأعجب من الذهبي ما حكاه ابن حجر في تحذيه من قول ابن سعد :

(١) فرائد الس冨طين ١ / ٣٦٤ .

(٢) المناقب للخوارزمي / ٢٩ ط حجرية ١٣١٣ هـ.

(٣) فرائد الس冨طين ١ / ٣٦٤ .

(٤) راجع الامامة والسياسة لابن قتيبة ١ / ١٠٦ ط مصطفى محمد.

(كان عثمانياً ثقة في الحديث) !! وهذا ما تنظر فيه في آخر الترجمة.
ولم أقف على ذلك في ترجمة ابن سعد لعبد الله بن شداد في المكانين المشار إليهما ،
آنفاً.

ومهما يكن فالرجل قد روی عن ابن خالته حبر الأمة عبد الله بن عباس .
وأخرج حدیثه عنه الطبراني في (المعجم الكبير) ^(١) ، كما أخرج له أبو داود
الطیالسی ^(٢) ، وأحمد في مسنده ابن عباس ^(٣) .

٣١ - عبد الله بن شقيق العقيلي البصري .

ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال : روی عن ابن عباس ^(٤) .
وترجمه ابن حجر في تحذیبه ، وحكى أقوال جماعته فيه بأنّه كان عثمانياً يبغض علياً
ويحمل عليه ، ومع ذلك فقد وثقوه أيّما توثيق ، حتى قال ابن معين فيه : (من خيار
المسلمين لا يطعن في حدیثه) ، وقال الجريري : (كان عبد الله بن شقيق مجاب الدعوة
كانت تمر به السحابة فيقول : اللهم لا تجوز كذا وكذا حتى تطر ، فلا تجوز ذلك الموضع ،
حکاه ابن أبي خيثمة في تاريخه) ^(٥) .

(١) المعجم الكبير / ١٠ / ٣٣٨ .

(٢) مسنن أبي داود الطیالسی / ٣٥٢ .

(٣) مسنند أحمد ١ / ٢٣٥ .

(٤) الجرح والتعديل ٢ / ق ٢ / ٨١ .

(٥) تحذیب التهذیب ٥ / ٢٥٣ .

أقول : يا لله ، مَن يبغض علياً عليه السلام ويحمل عليه يكون من خيار المسلمين ، ومحاب الدعوة ! فمن هم إذن شرارهم إن كان هذا من خيارهم ؟ اللهم احفظ عقول أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم من هذا التخبط والتخليط .

روى له الطبراني في الكبير حديثين عن ابن عباس قال : (خطبنا ابن عباس يوماً بعد العصر حتى غابت الشمس وبدت النجوم وطرق الناس ينادونه : الصلاة ، وفي القوم رجل من قيم ينادي ، فقال ابن عباس : تعلموني بالسنة لا أم لك ؟ إني شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جمع بين العصر والظهر ، والغرب والعشاء . فلقيت أبي هريرة فوافقه)^(١) . أقول : وهذا ما رواه عنه الطيالسي في مسنده^(٢) ، وأحمد في مسنده ، وفيه : (قال عبد الله : فوجدت في نفسي من ذلك شيئاً ، فلقيت أبي هريرة فسألته ، فوافقه)^(٣) . وهذا من عثمانية يجد في نفسه من حديث ابن عباس وهو حبر الأمة وابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويستثبت ذلك من أبي هريرة الطارئ على الإسلام !! . كما رواه ثانية ، وصححهما معاً أحمد محمد شاكر . ورواه عنه مسلم أيضاً^(٤) .

٣٢ . عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد

(١) المعجم الكبير ١٢ / ١٦٢ .

(٢) مسندي أبي داود الطيالسي / ٣٥٥ .

(٣) مسندي أحمد ٤ / ٧٠٠ . ٢٢٦٩ .

(٤) مسندي أحمد ٥ / ١٠٠ . ٣٢٩٣ .

المطلوب . وقد مر ذكر أبيه ..

ذكره ابن سعد في طبقاته في الطبقة الثانية من أهل المدينة من التابعين ، وقال : (وكان ثقة قليل الحديث) ^(١).

وحكمى ابن حجر في تهذيبه والذهبى في سيره عن ابن سعد قوله : (قتلته السموم بالأبواء سنة سبع (تسع) وسبعين) ^(٢) ، وذكره أنه روى عن ابن عباس .
ولم أقف على حديثه عنه .

٣٣ . عبد الله بن أبي عبيد بن عمير ... الليبي ثم الجعدي ، أبو هاشم المكي .
ترجمه ابن حجر في تهذيبه ، وقال : (روى عن ابن عباس) ^(٣) .
ولم أقف فعلاً على روایته .

٤٤ . عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جدعان التيمى .
ذكره ابن حبان في (الثقات) ^(٤) ، وذكره ابن سعد في طبقاته ، ونقل عنه : (قال :
بعثنى ابن الزبير على قضاء الطائف ، فقلت لابن عباس : إن هذا قد بعثنى على قضاء
الطائف ولا غنى بي عنك أن أسألك ، فقال لي : نعم)

(١) طبقات ابن سعد ٥ / ٢٣٣ .

(٢) تهذيب التهذيب ٥ / ٢٨٤ ، سير أعلام النبلاء ٣ / ١٢٧ .

(٣) تهذيب التهذيب ٥ / ٣٠٨ .

(٤) الثقات لابن حبان ٢ / ٥١ .

فأكتب إلى فيما بدا لك أو سل عما بدا لك). وختم ذكره بقوله : (وكان ثقة كثير الحديث) ^(١).

وذكر البخاري في (التاريخ الكبير) ، وقال : ... سمع ابن عباس ، ثم نقل عن ابن أبي مليكة قوله : (أدركت ثلاثة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم كلـهم يخاف النفاق على نفسه ، ما منهم أحد يقول إنه على إيمان جبريل وميكائيل) ^(٢) !
أقول : فلتسرعن أعين النصاب والمغالين في الصحابة. وفي ثقات ابن حبان انه رأى ثمانين من أصحاب النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم.

وترجمه الذهبي في السير ، وقال : (الإمام الحجة الحافظ ... القاضي الأحوال المؤذن ... وكان عالماً فقيهاً صاحب حديث وإتقان معدود في طبقة عطاء ، وقد ولـي القضاء لابن الربـير والأذان أيضاً ...) ^(٣).

وختـم ترجمته برواياته عن المسور بن مخرمة حديث خطبة علي لابنة أبي جهل . الذي أخرجه البخاري مقطع الأوصال مختلف الألفاظ ، في فضائل الصحابة مرتين ، وفي النكاح مرـة ، وفي الطلاق مرـة ، وأربـك شرـاح الصحيح في ذلك ، وهو حديث مختلف كما بيـنت ذلك في كتابي (علي أمـام البرة) وأنـ روـاته من النواصـب ، ومنـهم هذا ابن أبي مليـكة قاضـي ابن

(١) طبقات ابن سعد ٥ / ٣٤٧.

(٢) التاريخ الكبير ٣ / ق ١ / ١٣٧.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢ / ٥٥٩.

الزبير ومؤذنه ..

ومهما يكن فله عنه أحاديث أخرى منها الطبراني في (المعجم الكبير) رواها عن ابن عباس.

وأوّلها : مكاتبه إليه ، قال : (كتبت إلى ابن عباس أسأله عن امرأتين كانتا تخرزان ، فخرجت أحدهما فادعـت أن صاحبـتها ضربـتها بالأشـفار وأنـكـرت الأـخـرى ، فـكتـبـ إـلـيـ ابن عـباسـ : إـنـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ قـضـىـ أـنـ الـيمـينـ عـلـىـ المـدـعـىـ عـلـيـهـ ، وـلوـ أـنـ النـاسـ أـعـطـواـ دـعـواـهـمـ لـادـعـىـ أـنـاسـ مـنـ النـاسـ أـموـالـ النـاسـ وـدـمـاءـهـمـ ، وـلـكـنـ أـدـعـهـاـ فـاتـلـ عـلـيـهـاـ) ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثُمَّ أَوْلَئِكَ لَا خَلَقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ﴾^(١) ، قال : ففعلـتـ فـاعـتـرـفـتـ ، فـبلغـهـ ذـلـكـ فـسـرـ بهـ)^(٢) ، وهذا رواهـ أـحـمـدـ مـكـرـراـ في مـسـنـدـهـ ، وـالـبـخـارـيـ في صـحـيـحـهـ ، وـمـسـلـمـ ، وـالـنـسـائـيـ ، وـأـبـوـ يـعـلـىـ ، وـالـتـرمـذـيـ ، وـابـنـ مـاجـةـ ، مـطـوـلاـ عـنـدـ بـعـضـهـمـ وـمـخـتـصـراـ عـنـدـ بـعـضـهـمـ.

ومن أحاديثه عن ابن عباس : قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم يشرب عند سودة من العسل فيدخل على عائشة ، فقالت : أين أجد فيك ريحـاـ ، ثم دخل على حفصة ، فقالت : أين أجد فيك ريحـاـ ، فقال : (أـيـ أـرـاهـ مـنـ شـرابـ شـرـبـتـهـ عـنـدـ سـودـةـ ، وـالـلـهـ لـاـ أـشـرـبـهـ) ، فـنـزـلـتـ هـذـهـ الآـيـةـ : ﴿يَا أَيُّهَا

(١) آل عمران / ٧٧ .

(٢) المعجم الكبير / ١٠٣ . ٩٥ . ١٠ .

الَّيْهِ لَمْ تُحِرِّمْ مَا أَحَلَ اللَّهُ لَكَ ﴿١﴾ .^(١)

ومنها : (أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآلّه وسلام قال : (إنّ أمتي يشربون الخمر في آخر الزمان يسمّونها بغير اسمها))^(٢).

ومنها : قال : (كان النبيّ صلّى الله عليه وآلّه وسلام يسافر من المدينة إلى مكة لا يخاف إلّا الله يصلي ركعتين ركعتين))^(٣).

ومنها : قال : (قال رسول الله صلّى الله عليه وآلّه وسلام : (كيف تُقدّس أمّة لا يؤخذ لضعفها من قويّها))^(٤).

ومنها : قال : (كنت أصلّي وأخذ المؤذن في الإقامة ، فجذبني النبيّ صلّى الله عليه وآلّه وسلام وقال : (تصلي الصبح أربعًا) ?)^(٥).

ومنها : وصية النبيّ صلّى الله عليه وآلّه وسلام لابن عباس. وقد مرّ الحديث عنها في الحلقة الأولى (في عهد الرسول صلّى الله عليه وآلّه وسلام) ، فراجع. إلى غير ذلك.

٣٥ . عبد الله بن عبيد الله بن العباس.

ذكره البخاري في (التاريخ الكبير)^(٦) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)^(٧).

. ١ / التحرير .^(١)

. ٩٥ / ١٠٣ .^(٢)

. ٩٥ / ١٠٣ .^(٣)

. ٩٥ / ١٠٣ .^(٤)

. ٩٥ / ١٠٣ .^(٥)

. ٣٥٨ / داود الطيلاسي أبي .^(٦)

. ١٣٩ / ٣ / التاريخ الكبير .^(٧)

. ٢ / ٢ / التعديل والجرح .^(٨)

وذكره ابن حجر في تهذيبه ، وقال : (روى عن أبيه وعمه ، وحکى توثيقه عن ابن سعد وأبي زرعة والنسيائي) ^(١) ، وذكره ابن حبان في (الثقات) ^(٢) .
وله أحاديث رواها عن عمه ابن عباس ، أخرج منها الطبراني في (المعجم الكبير) أربعة أحاديث ^(٣) . وقد عنونه في المطبوع (عبيد الله بن عبد الله عن أبيه) ، وهذا وهم من الحق !

فإن أول الأحاديث : عن عمّة بنت عبيد الله بن عباس قالت : سمعت من أبي يقول
سمعت ابن عباس ...

واثنيها : أيضاً عن عمّة بنت عبيد الله بن عبد الله بن العباس عن أبيها عن ابن عباس ...

وثالثها ورابعها : عن أبي جهضم عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس

...

وفي جميع هذه وهم خفي على الحق . وربما كان من غلط النسخة . فإنّه وإن كان لعبد الله بن عباس حبر الأمة ولد أسمه عبيد الله كما سيأتي ذكره ، فكذلك كان لأخيه عبيد الله ولد أسمه عبد الله ، وهو هذا الذي روى عنه أبو جهضم موسى بن سالم ، كما في تهذيب ابن حجر .

وصرح ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) بأنّه والد حسين بن عبد

(١) تهذيب التهذيب / ٥ . ٣٠٦

(٢) الثقات لابن حبان / ٢ . ٢٧٨

(٣) المعجم الكبير / ١٠ . ٢٧٣ - ٢٧٢

الأنصاري .. وسئل أبو زرعة عنه فقال : مدینی ثقة ^(١).

ويؤكّد ذلك أنّ الحديث الذي رواه عنه أبو جهضم أخرجه أحمد في مسنده بتفاوت

^(٢) ، فراجع.

٣٦ . عبد الله بن عصمة . ويقال : ابن عصم . أبو علوان .

روى عن ابن عباس ، كوفي ليس به بأس ، كذا قاله ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل

^(٣) ، وقال البخاري في تاريخه الكبير : سمع ابن عباس ^(٤) .

٣٧ . عبد الله بن عمر بن الخطاب .

ترجمة ابن سعد في طبقاته ، وأطال في ذكر أحواله ، فذكر عنه حديث فراره من الرمح يوم مؤتة مع الناس ، وسمى ذلك بالحية ، وذكر عنه قوله : (لا أقاتل في الفتنة وأصلّي وراء من غالب) ، وذكر عنه قوله : (لا أسأّل أحداً شيئاً ، ولا أردّ ما رزقني الله) ، وساق له عدّة روایات تحدّث فيها الرواية عن زهديات ابن عمر من عندّياتهم ^(٥) . وفيها من الأكاذيب ما لا يخفى .

(١) الجرح والتعديل ٢ / ق ٢ / ١٠٠ .

(٢) مسنّد أحمد ٣ / ق ٣٠١ . ١٩٧٧ .

(٣) الجرح والتعديل ٢ / ق ٢ / ١٢٦ .

(٤) التاريخ الكبير ٣ / ق ١ / ١٥٩ .

(٥) الطبقات ٣ / ق ٤ / ١٠٥ . ١٣٨ .

وقد ذكر المؤرخون أنَّه إمتنع عن مبادعة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام مع إجتماع المهاجرين والأنصار على بيته إلا سبعة هو أحدهم ، ولكنَّه بابع معاوية ويزيد! وانتهى به الأمر أن كتب إلى عبد الملك ببيعته ابتداءً ، ودخل على الحاج بمكة ببابعه لعبد الملك ، فاستخفَّ به وقال يداي مشغولة فهذه رجلي فامسح عليها!

وذكر مترجموه أنَّ أباه لم يرض بإستخلافه وندَّ به أنَّه لم يحسن أن يطلق أمراته! ومع هذا كله فقد شرق وغرب بعضهم ، فقالوا : بأنَّه كان يفتى ستين سنة ، وهذا يعني أنَّه أفتى في أول خلافة أبيه!

ولست أدرِّي لماذا لم تنقل عنه فتيا واحدة في زمن أبيه؟! ولماذا فاضت واستفاضت روایاته أيام معاوية؟! حتى اعتذر عنه علماء التبرير كالشعبي فقال : (كان ابن عمر جيد الحديث ولم يكن جيد الفقه) ^(١).

أما عن جودة حديثه ، فسل الزركشي عنه ستجد الإجابة في كتابه (الإجابة) فيما استدركته عائشة على الصحابة ، وهو واحد منهم.

ونعود إلى روایته عن ابن عباس ، فقد ذكرها الطبراني في معجمه الكبير : (حدثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري ، ومحمد بن الفضل السقطي ، قالا : ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ، ثنا مبارك بن فضالة ، عن

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد / ٢ ٣٧٣ .

عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : لما طعن عمر قال له ابن عباس : يا أمير المؤمنين جزاك الله خيراً ، أبشر قد دعا لك رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم وأصحابه ، وهاجرت إلى المدينة فكانت هجرتك فتحاً ، ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم وهو عنك راض)^(١) !

ويكفي في سقوط هذا الأثر الموقوف أنه مروي بسلسلة من العرميين ولاءً ونسبة !!

ففيهم : مبارك بن فضالة مولى زيد بن الخطاب ، وكان يحيى بن سعيد وعبد الرحمن لا يحدثان عنه ، وسئل عنده ابن معين فقال : ضعيف الحديث ، وقال أبو زرعة : يدلّس كثيراً ، وقال النسائي : ضعيف ، وحکى أحمد عن علي . ابن المديني . لا أخرج عن مبارك شيئاً . إلى غير ذلك من الأقوال ، فراجعها في ترجمته في (تهذيب التهذيب)^(٢) .

وفيهم : عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، وهو يرويه عن نافع مولى عبد الله بن عمر ، وقد أكذبه هشام بن عروة ، وهذا كبر وذهب عقله فحديثه يؤخذ بتحفظ .

على أنّ في المتن أكثر من هنا ، ولا نحب قرع الصفة ، وصدع القناة ، وهي لا تخفي على من تبصر شؤون الدُّنَاه .

ثم إن الطبراني ذكر أيضاً في ترجمة ابن عمر رواية ابن عباس

(١) المعجم الكبير / ١٠ . ٢٦٦

(٢) تهذيب التهذيب / ١ . ٢٨ . ٣١ .

عنه ، فقال : (حدثنا الحسن بن الم توكل البغدادي ، ثنا خالد بن يزيد القرني ، ثنا أبو شهاب ، عن ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن م قسم ، عن ابن عباس ، قال : كنت في جنازة ومعها ابن عمر فسمع بكاء ، فقال ابن عمر رضي الله عنه : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الميت ليعدب بكاء أهله عليه))^(١).

وهذا أيضاً لا يصح ، فهو مما استدركته عائشة على أبيه ، كما في (الإجابة) ، ولم يكن ابن عباس يروي ذلك عن ابن عمر ، إذ كان على علم به .
وإليك ما أخرجه عبد الرزاق في (المصنف) ، وأخرجه البخاري في الجنائز في صحيحه ، ومسلم أيضاً عن طريق عبد الرزاق :

قال عبد الرزاق : (عن ابن جريج ، قال : أخبرني عبد الله بن أبي مليكة ، قال : توفيت ابنة لعثمان بن عفان بمكة فجئنا لنشهدها . أو قال لحضرها . فحضرها ابن عمر وابن عباس ، فقال : أي لجالس بينهما ، جلست إلى أحدهما ثم جاء الآخر فجلس إلى جنبي ، فقال عبد الله بن عمر لعمرو بن عثمان وهو مواجهه إلا تنهى عن البكاء ؟ فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : (إن الميت ليعدب بكاء أهله عليه) ، فقال ابن عباس : قد كان عمر يقول بعض ذلك ثم حديث . إلى أن قال . فلما أن أصيب عمر دخل صهيب بيكي يقول : وأخاه وأصحابه ، فقال عمر : يا صهيب تبكي عليَّ

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : (إِنَّ الْمَيْتَ لِيُعَذَّبُ بِبَكَاءِ أَهْلِهِ).

قال ابن عباس : فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة ، فقالت : يرحم الله عمر ، والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم أن الله يعذب المؤمنين بكاء أحد ، ولكن قال : (إِنَّ اللَّهَ يَرِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبَكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ) ، قال : وقالت عائشة : وحسبكم القرآن ﴿وَلَا تَنْزِرُ وَازِرَةً وِزْرَ أُخْرَى﴾^(١) ، قال : قال ابن عباس عند ذلك : والله أضحك وأبكى.

قال ابن أبي مليكة : فو الله ما قال ابن عمر من شيء^(٢).

فبعد هذا ، هل نصحح ما صنعه الطبراني في معجمه الكبير من إسناد كل من ابن عباس وابن عمر أحدهما عن الآخر مجرد هذين الخبرين. وإنما لا نقول بالمنع؟ إذ لا يعني هذا القول بإمتنان رواية الأقران بعضهم عن بعض ، بل يمكن حتى رواية الأكابر عن الأصغر فهي موجودة.

لكن الذي ذكره الطبراني في ترجمة كل منهما في حديثه عن الآخر ليس بشيء مخدوش سندًا ومتناً ، وإنما ذكرت ابن عمر في جملة من روى عن ابن عباس تبعاً لمن عده فيهم . كابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)^(٣) ، وتنبيهاً على ما في حديثه عند الطبراني.

(١) الأنعام / ١٤٦.

(٢) المصنف / ٣ ، ٥٥٤ ، صحيح البخاري ١ / ٧٩ ط بولاق ، صحيح مسلم ١ / ٣٠٣.

(٣) الجرح والتعديل ٢ / ق ٢ / ١١١٦.

على أنّ ثمة روایات ورد فيها ذكر إختلافهما في النقل وفي الفهم.

فمن ذلك مثلاً : ما رواه سعيد بن مرجانة قال : (جلست إلى عبد الله بن عمر فتلا هذه الآية ﴿إِلَهٌ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ ...﴾)^(١) ، فبكى حتى سمعت نشيجه ، فقامت حتى أتيت ابن عباس فأخبرته بما تلا ابن عمر ، فقال : يغفر الله لأبي عبد الرحمن قد وجد المسلمين منها حين نزلت ما وجد عبد الله ، فأنزل الله عزوجل :

﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾^(٢) فكانت الوسوسة مما لا طاقة للمسلمين به ، وصار الأمر بعد إلى قضاء الله إن للنفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت في القول والفعل)^(٣).

وروى السيوطي في (الدر المنشور) ، قال : (وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس أنّ عمر لقيه حزيناً ، فسأله عن هذه الآية ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيْكُمْ وَلَا أَمَانِيْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَى بِهِ﴾^(٤)؟ فقال : ما لكم ولهذه ، إنما هذه لشركين قريش وأهل الكتاب)^(٥).

٣٨ . عبد الله بن عمر وبن عثمان القرشي الأموي.

(١) البقرة / ٢٨٤ .

(٢) البقرة / ٢٨٦ .

(٣) المعرفة والتاريخ ١ / ٤٠٤ .

(٤) النساء / ١٢٣ .

(٥) الدر المنشور ٢ / ٢٢٧ ط افست اسلامية.

ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال : روى عن ... وابن عباس^(١).

٣٩ . عبد الله بن عمير ، أبو محمد ، مولى أم الفضل . وقيل : مولى إبنتها عبد الله بن

عباس ..

كذا عنونه ابن حجر في تهذيبه ، وحکى توثيقه وقلة حديثه عن ابن سعد ، وقال :

توفي سنة ١١٧ هـ ، وحکى قول ابن المنذر فيه : لا يعرف هو ولا شيخه إلا في هذا

الحديث . يعني ابن عباس . في عاشوراء^(٢).

أقول : وهذا هو الذي أخرجه عنه الطبراني في (المعجم الكبير) عن ابن عباس ، قال

: (قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن عشت إن شاء الله إلى قابل صمت

التاسع مخافة أن يفوتني يوم عاشوراء)^(٣) ، وهذا أخرجه مسلم وابن ماجة وأحمد في

مسنده مكرراً.

وللقوم هملجة كثيرة وضجّة كبيرة حول صوم عاشوراء وفضله ، وتفصيل الكلام فيه

يخرجنا عن المقام .

٤ . عبد الله بن عنبسة.

يروي عن ابن عباس ، كما في ثقات ابن حبان^(٤).

٤١ . عبد الله بن فروخ القرشي التيمي ، مولى آل طلحة بن عبيد الله.

(١) الجرح والتعديل ج ٢ / ١١٧ .

(٢) تهذيب التهذيب ج ٥ / ٣٤٣ .

(٣) المعجم الكبير ج ١٠ / ٢٦٦ .

(٤) الثقات لابن حبان ج ٢ / ٢٨٨ .

روى عن طلحة بن عبيد الله وابن عباس ، وأم سلمة (رضي الله عنها) ، وعنها ابنه إبراهيم وطلحة بن يحيى بن طلحة ، ذكره ابن حبان في (الثقات) ^(١) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٢) ، روى له النسائي حديثاً في الصيام ، هكذا ترجمه ابن حجر في تهذيبه ^(٣) .

٤٢ . عبد الله بن القاسم التيمي البصري ، مولى أبي بكر.

ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٤) ، والبخاري في تاريخه الكبير ^(٥) ، وذكره ابن حجر في تهذيبه ، وأنه روى عن ابن عباس ^(٦) ، وكذا في ثقات ابن حبان ^(٧) .

٤٣ . عبد الله بن قيس النخعي.

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، قال : وأحسبه الذي روى عنه أبو إسحاق السبئي عن ابن عباس في قوله : ﴿ آيَاتُ حُكْمَاتٍ ﴾ ^(٨) ^(٩) ، ذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(١٠) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(١١) ، هكذا ترجمه ابن حجر في تهذيبه ^(١٢) .

(١) نفس المصدر ٢ / ٢٥٤ .

(٢) الجرح والتعديل ٢ / ق ٢ / ١٣٧ .

(٣) تهذيب التهذيب ٥ / ٣٥٦ .

(٤) الجرح والتعديل ٢ / ق ١ / ١٤٠ .

(٥) التاريخ الكبير ٣ / ق ١ / ١٧٣ .

(٦) تهذيب التهذيب ٥ / ٣٥٩ .

(٧) الثقات لابن حبان ٢ / ٢٨٣ .

(٨) آل عمران / ٧ .

(٩) الثقات لابن حبان ٢ / ٢٨٠ .

(١٠) التاريخ الكبير ٣ / ق ١ / ١٧٣ .

(١١) الجرح والتعديل ٢ / ق ٢ / ١٣٨ .

(١٢) تهذيب التهذيب ٥ / ٣٦٥ .

٤٤ . عبد الله بن كعب بن مالك الأنباري السلمي المدني . ذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(١) ، وذكره ابن حجر في تهذيبه ، وأنه روى عن ابن عباس ، وحكي توثيقه عن ابن سعد والعجلاني وأبي زرعة وغيرهم ^(٢) ، وذكره ابن حبان في (الثقات) ^(٣) .

٤٥ . عبد الله بن كنانة .

يروي عن ابن عباس ، قاله ابن حبان في (الثقات) ^(٤) .

٤٦ . عبد الله بن المساور .

ذكره البخاري في تاريخه ، وحكي عنه أن ابن عباس بخل ابن الزبير وقال : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (ليس المؤمن الذي يأكل وجاره جائع) ^(٥) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال : روى عن ابن عباس ^(٦) ، وذكره ابن حجر في تهذيبه ، وحكي عن ابن حبان ذكره في (الثقات) كما حكي عن ابن المديني قوله : مجھول ... ^(٧) . وسيأتي عبيد الله بن المساور نقلًا عن ابن حجر أيضًا ، وكلاهما مجھول عندى .

(١) التاريخ الكبير ٣ / ق ١ / ١٧٨ .

(٢) تهذيب التهذيب ٥ / ٣٦٩ .

(٣) الثقات لابن حبان ٢ / ٢٥٣ .

(٤) الثقات لابن حبان ٢ / ٢٨٨ .

(٥) التاريخ الكبير ٣ / ق ١ / ١٩٥ .

(٦) الجرح والتعديل ٢ / ق ٢ / ١٦٩ .

(٧) تهذيب التهذيب ٦ / ٢٧ .

٤٧ . عبد الله بن مطر ، أبو ريحانة البصري.

ذكره ابن حجر في تهذيبه ، وأنه روى عن ابن عباس ، وحکى عن ابن حبان ذكره في (الثقات) ، وذكر أقوال الآخرين فيه ^(١).

٤٨ . عبد الله بن معبد بن العباس. ابن أخي حبر الأمة.

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(٢) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٣) ، وابن حبان في (الثقات) ^(٤).

ذكره ابن حجر في تهذيبه ، وذكر توثيقه عن أبي زرعة ، وأن له في الكتب حديث واحد : (لم يبق من النبوة إلا المبشرات) ، وفيه قصة ، وفيه النهي عن القراءة راكعاً أو ساجداً ^(٥).

أقول : أخرج له الطبراني في (المعجم الكبير) حديثاً غير ما ذكر ، وهو : (عن عمته ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأ بين الركعتين قبل الصبح في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وبآية من آخر البقرة ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ﴾ ^(٦) ، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وبآية من آل عمران ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ

كلمة

(١) تهذيب التهذيب ٦ / ٣٤.

(٢) التاريخ الكبير ٣ / ق ١ / ١٩٧.

(٣) الجرح والتعديل ٢ / ق ٢ / ١٦٩.

(٤) الثقات لابن حبان ٢ / ٢ / ٢٧٨.

(٥) تهذيب التهذيب ٦ / ٣٩.

(٦) البقرة / ٢٨٥.

سَوَاءٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ... ﴿١﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ ﴿٢﴾.

٤٩ . عبد الله بن موهب الهمداني . ويقال : الخولاني . أبو خالد الشامي .

ولاه عمر بن عبد العزيز قضاة فلسطين ، كذا ذكره ابن حجر في تهذيبه ، وذكر روايته عن ابن عباس وآخرين ، وحکى وثاقته عن يعقوب ابن سفيان والعجملي ^(٣) .

٥٠ . عبد الله بن أبي الهذيل العنزي ، أبو المغيرة الكوفي .

ذكره البخاري في تاريخه الكبير باسم (المقبرى) ، وفي الهاشمش حکى المحقق إختلاف المصادر في ذلك ، وأنّه من رجال التهذيب أخرج له الترمذى والنسائي والبخارى في جزء القراءة ^(٤) .

أقول : وذكره ابن حجر في تهذيبه ، وذكر روايته عن عمر وعليّ وعمار بن ياسر وابن مسعود وآخرين من الصحابة ، ولم يذكر معهم ابن عباس ^(٥) ، فراجعه . إلا أنّ الطبراني ذكر له حديثين عن ابن عباس ^(٦) ، فراجعه أيضاً .

٥١ . عبد الله بن أبي يزيد .

(١) آل عمران / ٦٤ .

(٢) المعجم الكبير / ١٠ / ٣٣٠ .

(٣) تهذيب التهذيب / ٦ / ٤٧ .

(٤) التاريخ الكبير / ٣ / ١ / ٢٢٢ .

(٥) تهذيب التهذيب / ٦ / ٦٢ .

(٦) المعجم الكبير / ١٢ / ١١٠ .

ذكره الطيالسي في مسنده في حديثه عن ابن عباس ، قال : (قدمني رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم في أهله من جمـع بـلـيل) ^(١).

٥٢ . عبد الحميد بن محمود المعولي.

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ، وقال : سمع ابن عباس [ؑ] في البصريين ^(٢) ، وذكره ابن أبي حاتم ، وقال : بصري روى عن ابن عباس ^(٣).

٥٣ . عبد الرحمن بن البيلماني ، مولى عمر.

ذكره ابن حجر في تهذيبه ، وذكر أنه روى عن ابن عباس ، وابن عمر ، ثم ذكر تضعيفه عن الدارقطني وتجريمه عن الأزدي وصالح جزرة ^(٤).

وأخرج له الطبراني في معجمه الكبير حديثين : أحدهما عنه عن ابن عباس مرفوعاً :

قال صلى الله عليه وآلـه وسلم : (من قال حين يصبح : ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُضْبِحُونَ * وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ... ﴾^(٥) الآية كلها ،

أدرك ما فاته في يومه ، ومن قالها حين يمسى أدرك ما فاته ليلته) ^(٦).

٥٤ . عبد الرحمن بن سابط المكي.

(١) مسنـد أبي داود الطيالـسي / ٣٦٠ .

(٢) التـاريخ الكبير ٢ / ٤٤ .

(٣) الجـرح والـتعديل ٦ / ١٨ .

(٤) تـهذـيب التـهذـيب ٦ / ١٤٩ .

(٥) الرـوم / ١٨٠ ١٧ .

(٦) المعـجم الكبير ١٢ / ١٨٥ .

ذكره ابن حجر في تهذيبه ، وذكر أنه روى عن ابن عباس ، وحکى عن عبد الله بن عياش ذكره في الفقهاء من أصحاب ابن عباس^(١).
وذكره الطبراني في معجمه فيما روى عن ابن عباس ، وذكر له حديثاً مرفوعاً^(٢) ،
فراجع.

٥٥ . عبد الرحمن بن أبي عائشة.

روى عن ابن عباس ، ذكره ابن حبان في (الثقات)^(٣).

٥٦ . عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة النخعي الكوفي.

ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ، وقال : سمع ابن عباس .. وسمع كميل بن زياد^(٤) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وذكر توثيق أبيه وأبي زرعة وابن معين له^(٥) ...

وذكره ابن حجر في تهذيبه ، وأنه روى عن ابن عباس ، وحکى توثيقه عن الجماعة^(٦) ، وذكره ابن حبان في (الثقات)^(٧).

٥٧ . عبد الرحمن بن عبد الله بن مكمل القرشي.

(١) تهذيب التهذيب ٦ / ١٨٠.

(٢) المعجم الكبير ١١ / ٨٤.

(٣) الثقات لابن حبان ٢ / ٣٢١.

(٤) التاريخ الكبير ٣ / ق ١ / ٣٢٧.

(٥) الجرح والتعديل ٢ / ق ٢ / ٢٦٩.

(٦) تهذيب التهذيب ٦ / ٢٠١.

(٧) الثقات لابن حبان ٢ / ٢١٨.

سمع ابن عباس ، كما ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(١) ، وابن حبان في (الثقات) ^(٢).

٥٨ . عبد الرحمن بن عبيد الله.

سمع ابن عباس ، ذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(٣) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، ووصفه بالأصبهاني ^(٤).

٥٩ . عبد الرحمن بن قيس ، أبو صالح الحنفي الكوفي.

ذكره ابن حجر في تهذيبه ، وأنه روى عن ابن عباس ، وحکى توثيقه عن العجلي ^(٥).

٦٠ . عبد الرحمن بن مطعم البناي ، أبو المنھال المکي بصری.

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال عداده في أهل الكوفة ^(٦) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٧) ، والبخاري في تاريخه الكبير ، وفيه (الكوفي) ^(٨).

ذكره ابن حجر في تهذيبه ، وقال : المکي بصری نزل مکة ، وأنه روى

(١) الجرح والتعديل ٢ / ق ٢ . ٢٥٠

(٢) الثقات لابن حبان ٢ / ٣١٧

(٣) التاريخ الكبير ٣ / ق ١ . ٣١٩

(٤) الجرح والتعديل ٢ / ق ٢ . ٢٥٨

(٥) تهذيب التهذيب ٦ / ٢٥٦

(٦) الثقات لابن حبان ٢ / ٣٢٤

(٧) الجرح والتعديل ٢ / ق ٢ . ٢٨٤

(٨) التاريخ الكبير ٣ / ق ١ . ٣٥٨

عن ابن عباس ، وحکى توثيقه عن أبي زرعة وابن معين والدارقطني وآخرين ^(١).

٦١ . عبد الرحمن بن معاوية الزرقى ، أبو الحويرث المدينى.

روى عن ابن عباس ، كما في (الجرح والتعديل) ^(٢) ، وذكره البخاري في تاريخه الكبير ، ونسبه الزرقى الأنصارى المدينى ^(٣) ، وذكره ابن حبان في (الثقة) ، وقال : يروى عن ابن عباس ... مات سنة ثلاثين ومائة ^(٤).

٦٢ . عبد الرحمن بن مقلع بن مقرن المزنى.

روى عن ابن عباس ، كما في (الجرح والتعديل) ^(٥).

٦٣ . عبد الرحمن بن مل ، أبو عثمان النهدى.

سكن الكوفة ثم البصرة. قال ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) : أدرك الجاهلية ...

وكان عريف قومه ^(٦).

وذكره ابن حجر في تحذيقه ، وأنه روى عن ابن عباس ، وذكر أنه سكن الكوفة ،

فلما قتل الحسين عليه السلام تحول إلى البصرة ^(٧). وقال . كما في

(١) تحذيب التهذيب ٦ / ٢٧٠.

(٢) الجرح والتعديل ٢ / ق ٢ / ٢٨٤.

(٣) التاريخ الكبير ٣ / ق ١ / ٣٥٠.

(٤) الثقات لابن حبان ٢ / ٢ / ٣٢١.

(٥) الجرح والتعديل ٢ / ق ٢ / ٢٨٤.

(٦) الجرح والتعديل ٢ / ق ٢ / ٢٨.

(٧) تحذيب التهذيب ٦ / ٢٧٧.

طبقات ابن سعد . : (لا أسكن بلداً قتل فيه ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم .)^(١)

٦٤ . عبد الرحمن بن وعلة المصري السبائى.

ذكره البخاري في تاريخه^(٢) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)^(٣) ، وابن حبان في (الثقات)^(٤).

وذكره ابن حجر في تهدية ، وأنه روى عن ابن عباس^(٥) ، وذكر له أحمد حدیثه عن ابن عباس مرفوعاً عن سبأ.

وسيّاتي في علقة بن وعلة ، ولعله كان أخاً له فرويا الحديث معاً عن ابن عباس.

٦٥ . عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المديني ، مولى ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب.

ذكره ابن حجر في تهذيبه ، وأنه روى عن ابن عباس ، وحكي توثيقه عن جماعة (١).

٦٦ . عبد الرحمن بن يعقوب الجهمي المداني ، مولى الحرماء.

ذكره ابن حجر في تهدية ، وأنه روى عن ابن عباس ، وحكى

٧٠ / ١ / الطبقات (١)

٣٥٩ / ١ / ٣) التاريخ الكبير (٢)

(٣) الجرح والتعديل ٢ / ق ٢ / ٢٩٦ .

٤) الثقات لابن حبان / ٢ / ٣٢٢

٢٩٣ / ٦) تهذيب التهذيب (٥)

٦) تهذيب التهذيب ٦ / ٢٩٠

توثيقه عن جماعة ^(١).

٦٧ . عبد العزيز بن جريج المكي ، مولى قريش.

ذكره ابن أبي حاتم ، وقال : مولى آل أمية بن خالد القرشي ، مكي ، والد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ^(٢) ، وذكره البخاري في تاريخه الكبير ، ولم يذكر له رواية عن ابن عباس ^(٣).

إلا أن ابن حجر ذكر في تهذيبه أنه روى عن ابن عباس ^(٤).

٦٨ . عبد العزيز بن رفيع الأسدبي ، أبو عبد الله المكي الطائفي.

سكن الكوفة. ذكر البخاري في تاريخه الكبير أنه سمع ابن عباس ^(٥) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٦) ، وذكره ابن حجر في تهذيبه ، وأنه روى عن ابن عباس ^(٧).

وقد حكى البخاري عن محمد بن جرير قوله فيه : (أتى عليه نيف وتسعون سنة ،

وكان يتزوج ولم تنكح المرأة معه حتى تقول :

(١) تهذيب التهذيب ٦ / ٣٠١.

(٢) الجرح والتعديل ٢ / ق ٢ / ٣٧١.

(٣) التاريخ الكبير ٣ / ق ١ / ٢٣.

(٤) تهذيب التهذيب ٦ / ٣٣٣.

(٥) التاريخ الكبير ٣ / ق ١ / ١١.

(٦) الجرح والتعديل ٢ / ق ٢ / ٣٨١.

(٧) تهذيب التهذيب ٦ / ٣٣٧.

فارقني ، من كثرة جماعه)^(١) ، وذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : (يروي عن ابن عباس ... أتى عليه نيف وتسعون سنة ، وكان نكاحاً لا تمكث معه امرأة من كثرة غشيانه إياها ، مات بعد الثلاثين ومائة)^(٢).

أقول : وما ذكره ابن حبان عن حال الرجل وشدة شبقه ، لا يخلو من غرابة! وكذلك ما ذكره البخاري لا يخلو من غرابة! وإنما نقلته عنهما لغرابته فكتابهما ليس تاربخاً لحالات الناس الإجتماعية والعائلية الجنسية.

٦٩ . عبد العزيز العبدی.

ذكره الطيالسي في مسنده ، وذكر حديثه عن ابن عباس : (أنَّ الفضل ردف النبيَّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يوم عرفة فجعل يلحظ إلى امرأة ، فقال النبيُّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : (مَهْ يَا غَلَامْ فَإِنَّ هَذَا يَوْمًا يَحْفَظُ فِيهِ بَصْرَهُ غَفْرَانًا)^(٣).

٧٠ . عبد المتعال.

شيخ يروي عن ابن عباس ، كذا قاله ابن حبان في (الثقات)^(٤).

ذكره البخاري في تاريخه الكبير^(٥) ، وابن أبي حاتم في (الجرح

(١) التاريخ الكبير ٣ / ق ١ / ١١ .

(٢) الثقات لابن حبان ٢ / ٣٣٤ .

(٣) مسنده أبي داود الطيالسي / ٣٢٧ .

(٤) الثقات لابن حبان ٢ / ٣٤٠ .

(٥) التاريخ الكبير ٣ / ق ٢ / ١٥ .

والتعديل) ، وقال : سمع ابن عباس قوله ، روى عنه محمد بن واسع ^(١).

٧١ . عبد الملك بن الحارث المخزومي القرشي .

قال ابن حبان في (الثقات) : يروي عن ابن عباس ، روى عنه الناس ^(٢).

٧٢ . عبد الملك بن المغيرة الطائفي .

ذكره ابن أبي حاتم في تأريخه ^(٣) ، وذكره ابن حجر في تهذيبه ، وأنه روى عن ابن عباس ^(٤).

٧٣ . عبيد الله بن الأسود . ويقال ابن الأسد الخولاني . ربيب ميمونة .

كذا ذكره ابن حجر في تهذيبه ، وأنه روى عن ابن عباس ، وعلم عليه بعلامة البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي ^(٥) . يعني روایته عنه في كتبهم ..

٧٤ . عبيد الله بن الأعجم .

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ، وقال : سمع ابن عباس قوله ... حدثه في الكوفين ^(٦) ، وكذلك قال ابن أبي حاتم في (الجرح

(١) الجرح والتعديل / ٣ / ٨٦.

(٢) الثقات لابن حبان ٢ / ٣٣١.

(٣) تاريخ أبي حاتم ٣ / ق ١ / ٣٦٥.

(٤) تهذيب التهذيب ٦ / ٤٢٦.

(٥) تهذيب التهذيب ٧ / ٣.

(٦) التاريخ الكبير ٣ / ق ١ / ٣٧٣.

والتعديل)^(١) ، وذكره ابن حبان في (الثقات) ، قال : سألت ابن عباس عن الجعائيل تخرج إلينا فيبعث في كل أربعة واحداً ، ومن كل ثلاثة واحداً ، فقال : (إن جعلتها في كراع أو سلاح فلا بأس ، وإن جعلتها في عبد أو أمة أو غنم فهو غير طائل)^(٢).

٧٥ - عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور القرشي ، مولىبني نوبل المدنى .
ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال : روى عن ابن عباس^(٣) ، وذكره ابن حجر في تهذيبه ، وحکى عن الخطيب قوله في (المكمل) : أئنه لم يرو عن غير ابن عباس ، ولم يرو عنه غير الزهري^(٤).

أقول : وهذا لا يخلو من نظر ! فإن البخاري ذكره في تاريخه الكبير ، وقال : سمع ابن عباس وصفية بنت شيبة^(٥).

أقول : ومع هذا فحديثه عند أصحاب الصاحب الستة.

٧٦ - عبيد الله بن عبد الله بن العباس .
ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال : روى عن ابن عباس ، وروت عنه ابنته عمارة^(٦).

(١) الجرح والتعديل / ٢ / ٣٠٧ .

(٢) الثقات لابن حبان / ٢ / ٢٩٧ .

(٣) الجرح والتعديل / ٢ / ق / ٢ / ٣٢٠ .

(٤) تهذيب التهذيب / ٧ / ٢١ .

(٥) التاريخ الكبير / ١٢ / ق / ١ / ٣٨٦ .

(٦) الجرح والتعديل / ٢ / ق / ٢ / ٣٢٠ .

وذكره الطبراني في معجمه ، وأخرج له حديثين عنه مرفوعاً : أحدهما : (أيّما مؤمن اعتق مؤمناً اعتق الله بكلّ عضو منه عضواً منه من النار) ، وثانيهما : (من اعتق مؤمناً في الدنيا اعتق الله بكلّ عضو منه عضواً منه من النار)^(١). رواه أحمد في مسنده مكرراً ، وغيره أيضاً.

٧٧ . عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي الأعمى ، أبو عبد الله المدّني . ذكره البخاري في تاريخه الكبير^(٢) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)^(٣) ، وابن حبان في (الثقات) ، وقال : الأعمى أبو عبد الله سمع ابن عباس^(٤) . وذكره ابن حجر في تهذيبه ، قال الواقدي : كان عالماً ثقة فقيهاً كثير الحديث والعلم شاعراً وقد عمّي . وقال العجلي : وكان أحد فقهاء المدينة تابعي ثقة رجل صالح جامع للعلم وهو معلم عمر بن عبد العزيز ، وحديثه عن ابن عباس عند الأربعه الترمذى وأبي داود والنسيائي وابن ماجة^(٥) .

(١) المعجم الكبير / ١٠ / ٢٧٢ .

(٢) التاريخ الكبير ٣ / ق / ١ / ٣٨٥ .

(٣) الجرح والتعديل ٢ / ق / ٣١٩ .

(٤) الثقات لابن حبان ٢ / ٢ / ٢٩٥ .

(٥) تهذيب التهذيب ٧ / ٧ / ٢٣ .

وقد أخرج الطبراني في معجمه عدّة أحاديث ممّا أسنده عبيد الله ابن عبد الله عن ابن عباس. وكان أولاً : (قال ابن عباس : ما نصر رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم في موطن نصره في أحد ، فأنكر ذلك عليه ، فقال ابن عباس : ببني وبين من ينكر كتاب الله ، إنّ الله يقول : ﴿ وَلَقَدْ صَدَقْتُكُمُ اللَّهَ وَعْدَهُ إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾) فقال ابن عباس : و (الحسن) القتل ، ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فَشَلْتُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَلَقَدْ عَفَّا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾)^(١) ، وإنما عنى بهذا الرماة ، وذلك أنّ النبيّ صلى الله عليه وآلله وسلم أقامهم في مرصد ثم قال : (أحموا ظهورنا ، فإن رأيتمنا نقتل فلا تنتصروننا ، وإن رأيتمنا قد غنمنا فلا تشركونا) ، فلما غنم الله النبيّ وأباهه عسكر المشركين انكفت الرماة جميعاً ، فدخلوا العسكر يتنهبون ، وقد التقت صفوف أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآلله وسلم ، فهم هكذا . وشبك بين أصابعه اليمنى واليسرى . فلما أخللت الرماة تلك الخلّة التي كانوا فيها ، دخلت الخيل من ذلك الموضع على أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآلله وسلم فضرب بعضهم بعضاً ، وقتل من المسلمين ناس كثير ، وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم وأصحابه من أول النهار حتّى قتل من أصحاب لواء المشركين سبعة أو تسعه ، وجال المسلمون جولة نحو الخيل ، ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغار ، إنما كانوا تحت المهراس ...) إلى آخر الحديث^(٢) ، وهو طويل .

(١) آل عمران / ١٥٢ .

(٢) المعجم الكبير / ١٠ . ٣٠١ - ٣٠٥ .

أقول : وهذا من مرسلات ابن عباس كما يقول غير واحد ، منهم ابن كثير في تفسيره ، فقال : (هذا حديث غريب ، وسياق عجيب ، وهو من مرسلات ابن عباس ، فإنه لم يشهد أحداً ولا أبوه ...)^(١).

وقد أخرجه الحاكم في مستدركه من حديث سليمان بن عليٍّ وصححه هو والذهبي ، وهكذا رواه ابن أبي حاتم ، والبيهقي في (دلائل النبوة) من حديث سليمان ، ولبعضه شواهد في الصحاح وغيرها ، وأخرجه أحمد بسند صحيح كما في هامشه^(٢) ، وفي (الدر المنشور) نسبة لابن المنذر والطبراني^(٣).

ومن أحاديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال : (انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)^(٤) ، ومن المعلوم أن إنشقاق القمر كان بمكة وفيه نزلت سورة : ﴿ اقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾^(٥) ، وقد أخرجه البخاري ومسلم كما في هامش حديث الطبراني^(٦) ، فالحديث صحيح سندًا وإن قيل عن سُنّ ابن عباس يومئذٍ ما يجعله من مرسالاته. وقد وثقت الخبر في كتابي (مزيل اللبس عن مسائلتي شق القمر ورد الشمس) .

ومن أحاديث عبيد الله عن ابن عباس ما أخرجه الطيالسي في مسنده

(١) تفسير ابن كثير ١ / ٤١٢.

(٢) مسندي أحمد ٤ / ٢٠٩ (٢٦٠٩) وفي الهامش تعقيب لمحققه نافع فليراجع.

(٣) الدر المنشور ٢ / ١٤.

(٤) المعجم الكبير ١٠ / ٠٤ .

(٥) القمر / ١.

(٦) المعجم الكبير ١٠ / ٠٤ (١٠٧٣٤).

بسنده عن عبید الله عن ابن عباس : (أَنَّهُ تَمَنَّعَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْعَةً
الْحَجَّ) ^(١).

ومن أحاديث عبید الله عن ابن عباس ، قال : (آخر سورة نزلت من القرآن جيماً :

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرٌ اللَّهُ وَالْفُتُنُ﴾ ^(٢) ، وهذا نسبة ابن كثير في تفسيره وابن حجر في
الفتح إلى النسائي ، وهو لا غبار عليه.

٧٨ - عبید الله بن عدی بن الخيار ... النوفلي القرشي المدنی .

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(٤) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، ولم يذكرا
له رواية عن ابن عباس ^(٥).

غير أنّ ابن حجر في تهذيبه ، ذكر أنّه روی عن ابن عباس ^(٦) .

أقول : وحديثه في البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي .

٧٩ - عبید الله بن المساور .

لقد مرّ باسم عبد الله بن المساور ، وذكرت أنّه مجھول عندي ، وكذلك هنا فهو
مجھول عندي .

وإنما ذكرته لأنّ البخاري ذكره في تاريخه باسمه الأول مكّراً

(١) مستند أبي داود الطيالسي / ٣٥٥ .

(٢) النصر / ١ .

(٣) المعجم الكبير / ١٠ / ٣٠٤ .

(٤) التاريخ الكبير / ٣ / ١ / ٣١٩ .

(٥) الجرح والتعديل / ٢ / ٢ / ٣٢٩ .

(٦) تهذيب التهذيب / ٧ / ٣٦ .

(عبد الله) ، والطبراني ذكره باسمه الثاني مصعراً (عبيد الله) ، وذكر له سماعه قول ابن عباس وهو يتحل ابن الزبير ، وقد مر في الجزء الخامس من الحلقة الأولى ما يتعلق بالحديث وشأن ابن عباس مع ابن الزبير ، فراجع.

٨٠ - عبيد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكندي.

قال ابن حجر في تهذيبه : روى عن ابن عباس ، وعن أبي شيبة يحيى ابن عبد الرحمن الكندي . (قلت) . القائل هو ابن حجر . الذي في عدّة نسخ من سنن ابن ماجة في الوجه الذي أخرجه منه ابن ماجة ، فقال عن عبيد الله ذبن المغيرة بن أبي بردة أخرجه الضياء في المختار ، ومقتضاه أن يكون عبيد الله عنده ثقة ^(١) .

٨١ - عبيد الله بن أبي يزيد ، مولى آل قارظ ^(٢) .

روى عنه ابن جرير وسفيان بن عيينة .

قال سفيان : (قلت لعبيد الله بن أبي يزيد : مع من كنت تدخل على ابن عباس ؟

قال : مع عطاء والعامة ، وكان طاووس يدخل مع الخاصة .

قال سفيان . وكنت أقول له : أي شيء رأيت ابن عباس يصنع وكيف رأيت قال كنت

استخرجه ؟ وآتىه بما يشهي .

(١) تهذيب التهذيب ٧ / ٤٩ .

(٢) آل قارظ : قوم من بني كنانة حلفاء بني زهرة .

قال : وكان ابن جريج قبل أن ألقاه يحدثنا عنه فتسأله عنه ، فيقول : هذا شيخ قديم ، يوهمنا أنه قد مات . فيينا أنا ذات يوم على باب دار بحكة في حاجة لي إذ سمعنا رجلاً يقول : أدخل بنا على عبيد الله بن أبي يزيد ، فقلت : من عبيد الله بن أبي يزيد؟ قال : شيخ في هذا الدار لقي ابن عباس ، ولكنه قد ضعف حتى لا يقدر على الخروج . قلت : فأدخل معكم عليه؟ قالوا : نعم ، قال : فدخلنا عليه ، فجعلوا يسألونه ويحدثهم ، فقلت : ألقى عليه ما حدثنا به ابن جريج عنه . فجعل يحدثني بها فسمعت منه يومئذ أحاديث . ثم أتيت ابن جريج فجلست إليه ، وأنشأ يحدث إلى أن قال : حدثني عبيد الله بن أبي يزيد بكلذا وكذا ، فقلت : حدثني به عبيد الله . يعني ابن أبي يزيد . فقال : قد وقعت عليه؟ قال : ثم لم أزل أختلف إليه حتى مات . وكان ذلك سنة ١٢٦ هـ . وكان ثقة كثير الحديث ^(١) .

وإنما ذكرت بعض ترجمته ، لأن الرجل حدث عن جوانب نحن بحاجة إلى معرفتها في المقام ! كحديثه عن دخوله مع عطاء مع العامة ، ودخول طاووس مع الخاصة ، وهذا يكشف عن أن مجالس ابن عباس في الحديث ذات مراتب على نحو الصفوف في العصر الحاضر ، فالخاصة لهم مكانة أرقى من العامة ، وطاووس أرقى من عطاء في الحضور .

(١) طبقات ابن سعد ١ / ٤٢ ط مصر محققة ، وسير أعلام النبلاء ٢ / ٢٤٢ ، وتحذيب الكمال ١٩ ، ١٧٨ ، (باقتضاب) .

وَكَشَفَ لَنَا حَدِيثُ سَفِيَّانَ عَنْهُ كَيْفَ اسْتَدْرَجَهُ ، بِمَا رَأَى ابْنُ عَبَّاسٍ يَصْنَعُهُ وَكَيْفَ رَأَهُ استخرجه ، كما كشف لنا عن حال ابن جريج في التحديد عنده حتى أوهم سامعيه أنه قد مات ، وهي حال لا تخلو من أنانية غير محمودة.

وقد حدث عبيد الله هذا عن ابن عباس عدّة أحاديث ، ذكر منها الطبراني في المعجم الكبير أحد عشر حديثاً.

كان منها : (عن ابن عباس أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَوَضَّأُ بِالْمَدِّ وَيَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ) ^(١).

ومنها : (عن ابن عباس قال : كُنْتُ فِيمَنْ قَدِّمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ ضَعْفَةِ أَهْلِهِ مِنَ الْمَذْلَفَةِ إِلَيْ مِنِي) ^(٢).

ومنها : (عن ابن عباس قال : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُنِي فِي هَذِهِ الْلَّيْلَةِ فِيمَا يَرِي النَّائِمُ ، كَأَنِّي أَصْلَى عَنْدَ شَجَرَةَ ، وَكَأَنِّي قَرَأْتُ سُورَةَ السُّجْدَةَ فَسَجَدْتُ ، فَرَأَيْتُ الشَّجَرَةَ كَأَنَّهَا سَجَدَتْ بِسُجُودِي ، وَكَأَنِّي أَسْعَهَا وَهِيَ تَقُولُ : اللَّهُمَّ أَكْتُبْ لِي بِمَا عَنْدَكَ أَجْرًا ، وَضَعْ بِمَا عَنِي وَزْرًا ، وَاجْعَلْهَا لِي عَنْدَكَ ذَخْرًا ، وَتَقْبِلْ مِنِّي كَمَا تَقْبِلَتْ مِنْ عَبْدِكَ دَاوِدَ ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ السُّجْدَةَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ كَمَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ مِنْ قَوْلِ

(١) المعجم الكبير / ١١ / ١٠٤ .

(٢) المعجم الكبير / ١١ / ١٠٤ .

الشجرة) ^(١).

٨٢ . عبيد بن جبیر ، مولی الحکم بن أبی العاص . وقد قيل : ابن حبیب .

يروی عن ابن عباس ، ذکرہ ابن حبّان فی (الثقات) ^(٢) .

٨٣ . عبيد بن حنین .

ذکرہ البخاری فی تاریخه الكبير وحکی عنه قوله : سمعت ابن عباس ^(٣) ، وذکرہ ابن أبی حاتم فی (الجرح والتعديل) ، ولم یذكر له سماعاً من ابن عباس ^(٤) .

وترجمہ ابن سعد فی (الطبقات) ، فقال : (وروی عن ... وابن عباس ، وكان ثقة

ولیس بكثیر الحديث) ، وقال توفي سنة خمس ومائة ^(٥) ، والذهبی فی (سیر أعلام النبلاء)
^(٦) .

٨٤ . عبيد بن السباق الثقفي .

ذکرہ البخاری فی تاریخه ولم یذكر له سماعاً من ابن عباس ^(٧) . إلّا

(١) المعجم الكبير ١١ / ١٠٥ .

(٢) الثقات لابن حبّان ٢ / ٣٤٣ .

(٣) التاریخ الكبير ٣ / ١ / ٤٦ .

(٤) الجرح والتعديل ٢ / ٤٠٤ .

(٥) الطبقات ٧ / ٢٨١ ، ط محققة مصرية . وقد وهم محقق السیر فذکر وفاته سنة خمسمائۃ وقد فاته تصحیح ذلك .

(٦) سیر أعلام النبلاء ٤ / ٦٠٥ .

(٧) التاریخ الكبير ٣ / ٢ / ٤٤٨ .

أنّ ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) قال : وروى عن ابن عباس^(١).
وترجمه ابن سعد في (الطبقات) ، فقال : (وروى عن ابن عباس)^(٢) ، وكذا ترجمه
ابن حجر في تحذيفه^(٣).

ولم أقف على روايته عنه. إلا أن ابن حجر علّم عليه في أول الترجمة (بُخ) وهو رمز
يعني تخيير البخاري له في (الأدب المفرد).

٨٥ - عبيد بن عمارة.

قال ابن حبان في (الثقات) : يروي عن ابن عباس^(٤) ، وذكره البخاري في تاريخه
الكبير^(٥) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال : سمع ابن عباس^(٦).
ولم أقف على رواية له عنه.

٨٦ - عبيد بن عمير بن قتادة ... الليثي الجندعي ، أبو عاصم المكي ، قاصٌّ أهل
مكة.

ذكره البخاري^(٧) ، وابن أبي حاتم في كتابيهما ، ولم يذكرا أنه روى عن ابن

(١) الجرح والتعديل ٢ / ق ٢ / ٤٠٧.

(٢) الطبقات ٧ / ٢٤٨ ، ط محققة مصرية.

(٣) تحذيف التهذيب ٧ / ٦٦.

(٤) الثقات لابن حبان ٢ / ٣٤٢.

(٥) التاريخ الكبير ٣ / ق ١ / ٤٥٥.

(٦) الجرح والتعديل ٢ / ق ٢ / ٤٠٩.

(٧) التاريخ الكبير ١ / ١٩٣.

عباس ، ولكن ابن حجر في تهذيبه ، عد ابن عباس فيمن روى عنهم عبيد ، وذكر ابن أبي خيشمة في تاريخه الكبير بسنده عن سعد بن عمير . ابن أخي عبيد بن عمير . قال قال لي ابن عباس : إن عمك رجل عربي فماله يلحن ^(١) .
وذكره ابن سعد في (الطبقات) ، وقال عن ثابت : أول من قصّ عبيد ابن عمير على عهد عمر ^(٢) .

وأخرج له الطبراني في معجمه حديثين له ، كليهما عن ابن عباس مرفوعاً : (أمر ابن آدم أن يسجد على سبعة أعظم) . والآخر : (وقال ابليس لربه : يا رب قد أهبط آدم وقد علمت أنه سيكون كتاب ورسل ...) ^(٣) .

٨٧ - عبيد بن عمير ، مولى ابن عباس . ويقال مولى أم الفضل ..
روى عن ابن عباس ، وروى له أبو داود حديثاً واحداً في الحج ، كذا ذكره ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ^(٤) .

٨٨ - عتبة بن محمد بن الحارث بن نوفل الهاشمي .
ذكره ابن حبان في (الثقة) ، وقال : يروي عن ابن عباس ^(٥) .
بينما ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، قال : روى عن كريب مولى ابن عباس ^(٦) . لكن ابن حجر قال : روى عن ابن عباس كما في

(١) تهذيب التهذيب ٧ / ٧١.

(٢) الطبقات ٨ / ٢٤ ط مصر.

(٣) المعجم الكبير ١١ / ٨٤ ط الموصل.

(٤) تهذيب التهذيب ٧ / ٧٢.

(٥) الثقة لابن حبان ٢ / ٤٠٦.

(٦) الجرح والتعديل ٣ / ٣٧٤.

تحذيبه ، وعلم على اسمه بأنّ حديثه في أبي داود والنسائي ^(١).

٨٩ . عثمان بن حاضر الحميري ، أبو حاضر القاضي.

ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال : سمع ابن عباس ، وقد وثقه ، وقد روى أبو زرعة عن ابن عباس ^(٢) ، فيما ذكره ابن حجر في تحذيبه ، وأنّ حديثه في أبي داود وابن ماجة ^(٣).

٩٠ . عثمان بن شناس ، مولى عبد الله بن عباس.

يروي عن أبي هريرة ، كذا قاله ابن حبان في (الثقة) ^(٤).

أقول : ومن بعيد جداً لم يرو عن مولاه ابن عباس وروى عن أبي هريرة!

٩١ . عثمان بن أبي صفيحة الأنباري.

ذكره ابن حبان في (الثقة) ، وقال : يروي عن ابن عباس ، عداته في أهل الكوفة

^(٥) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال : كوفي روى عن ابن عباس مرسل

^(٦).

وقال ابن حجر في تحذيبه : روى عن عليٍّ وابن عباس ... ووقع ذكره

(١) تحذيب التهذيب ٧ / ١٠١.

(٢) الجرح والتعديل ٣ / ١٤٧.

(٣) تحذيب التهذيب ٧ / ١٠٩.

(٤) الثقات لابن حبان ٢ / ٣٢٨.

(٥) نفس المصدر ٢ / ٣٥٩.

(٦) الجرح والتعديل ٣ / ١٥٤.

في سند حديث موقوف لابن عباس ذكره البخاري تعليقاً في أول الحدود ، فقال : وقال ابن عباس : (ينزع منه نور الإيمان في الزنا) ^(١).

وقال في التاريخ : روى فضيل بن غزوan ، عن عثمان بن أبي صفية الأنصاري ، قال : كان ابن عباس يدعو بعلمائه غلاماً غلاماً يقول : (ألا أزوجك؟ ما من عبد يزني إلّا نزع منه نور الإيمان) ^(٢).

٩٢ . عثمان بن عاصم بن حصين ، أبو حصين الأسدى الكوفي .
ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ، وقال : سمع ابن عباس ، ثم روى بسنده عنه قال : ما سمعنا هذا الحديث حتّى جاء هذا من خراسان فنفع به . يعني أبا إسحاق . يعني : (من كنت مولاه فعلّي مولاه) فاتبعه على ذلك ناس ^(٣).

عّده ابن حجر في تهذيبه فيمن روى عنهم من الصحابة منهم ابن عباس ، وذكر أنه أحد الأربعة من أهل الكوفة لا يختلف في حديثهم ، فمن اختلف عليهم فهو مخطئ ، وأطال في ترجمته ، وقال في أواخرها : فروايته عن الصحابة عند ابن حبّان مرسلة ، وهو الذي يظهر لي ^(٤).

أقول : وقد أطال ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) في ترجمته

(١) تهذيب التهذيب ٧ / ١٢٣ .

(٢) لم يذكر في التاريخ الكبير ٣ / ق ٢ / ٢٢٩ ، جميع ما حکاه عند ابن حجر ولعله ذكره في التاريخ الصغير ولا يحضرني فعلاً .

(٣) التاريخ الكبير ٣ / ق ٢ / ٢٤٠ .

(٤) تهذيب التهذيب ٧ / ١٢٦ .

ذكر جُمل الشاء عليه في توثيقه (١).

وعندي أَنَّ ذَلِكَ لِتُصْبِهِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، الْبَيْنَ مَا تَقْدِمُ فِي ذَكْرِهِ حَدِيثٌ (مِنْ كَنْتَ مَوْلَاهُ فَعُلَيْيَ مَوْلَاهٌ) ، وَعَبَرَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بِأَنَّهُ نَعَقَ بِهِ ، فَجَعَلَهُ كَالْأَنْعَامِ الَّتِي لَا تَعْيَ !!

ولا عجب أن تجد حديثه عند الأربعة : الترمذى ، وأبي داود ، وابن ماجة ،
والنسائى . ويرفع بضبعه التواصب !

روى عن ابن عباس قوله ، ذكره البخاري في تاريخه ^(٢) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وزاد : قوله مرسل ، روى عنه نوح بن قيس الحدّاني ... ^(٣).

٩٤ - عثمان بن نحيك الأزدي الفراهيدي ، أبو نحيك البصري ، صاحب القراءات.

ذكره ابن حجر في تهذيبه ، وقال : روى عن ... وابن عباس ، وحكي ذلك أيضاً عن ابن عبد البر في الكني ، فقال : أبو نهيك اسمه عبد الله بن يزيد ، روى عن ابن عباس (٤)

(١) الجرح والتعديا، ٣ / ١٩٠ - ١٦١.

(٢) التاريخ الكبير ٣ / ق ٢ / ٢٥٢

١٦٧ / ٣) الجرح والتعديل .

١٥٧ / ٧) تهذيب التهذيب .

أقول : وحدیثه رواه الطبرانی بسنده عن أبي نحیف عن ابن عباس ، قال : (من السنة
إذا جلس الرجل أن يخلع نعليه فیضعهما بجنبه) ^(١).

٩٥ . عثمان بن يحيى.

ذکرہ ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال : (روی عن ابن عباس ، روی عنه
محمد بن طلحة بن مصرف حدیثاً عن النبي صلی الله علیه وآلہ وسلم فی الفالوذج) ^(٢).

وهذا ما قاله ابن حجر في تهذیبه : عن ابن عباس رضی الله عنه فی الفالوذج ، وعنہ
محمد بن طلحة بن مصرف ، روی له ابن ماجة هذا الحديث الواحد ... ثم قال في آخر
الترجمة : وأورد ابن الجوزی هذا الحديث في الموضوعات فلم يصب والله أعلم ^(٣).

أقول : والحديث المشار إليه أخرجه ابن ماجة في سننه ^(٤).

٩٦ . عثمان بن يسار.

ذکرہ ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال : روی عن ابن عباس وتمیم بن حذم
، روی عنه المغیرة بن مقسام ، سمعت أبي يقول ذلك ، ثم روی عن صالح بن أحمد بن محمد
بن حنبل ، قال : ثنا علی بن المديني ، قال : سألت جريراً عن عثمان بن يسار الذي روی
عنه المغیرة ،

(١) المعجم الكبير / ١٢ / ١٦٣ (١٢٩١٧).

(٢) الجرح والتعديل / ٣ / ١٧٣ .

(٣) تهذیب التهذیب / ٧ / ١٥٩ .

(٤) سنن ابن ماجة / ٢ / ١١٠٨ برقم ٣٣٤٠ بباب الفالوذج.

فقال : كان ضبيأً . يعني من بني ضبّة . إمام مسجد بنى السيد وأئنـى عليه خيراً^(١) . ونحو هذا في تاريخ البخاري الكبير^(٢) .

٩٧ . عجلان ، أبو غالب.

يروي عن ابن عباس ، كذا قال ابن حبان في (الثقات)^(٣) .

٩٨ . عروة بن الزبير بن العوام.

ذكر ابن سعد في (الطبقات)^(٤) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)^(٥) ، وابن حجر في تهذيبه^(٦) أنه روى عن ابن عباس.

وقد مر في الحلقة الأولى من هذه الموسوعة في الجزء الخامس بعض مواقفه المتشنجة مع ابن عباس ، فلا حاجة إلى إعادة ذكرها.

٩٩ . عروة بن عامر القرشي . ويقال : الجهنمي المكي ..

ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)^(٧) ، والبخاري في تاريخه الكبير ، وقال : سمع ابن عباس^(٨) .

وذكره ابن حجر في تهذيبه أنه روى عن ابن عباس ، وذكر أنه عدّ من

(١) الجرح والتعديل ٣ / ١٧٢ .

(٢) التاريخ الكبير ٢ / ٢٥٧ .

(٣) الثقات لابن حبان ٢ / ٤٢٢ .

(٤) الطبقات ٧ / ١٧٨ ط الحنجي.

(٥) الجرح والتعديل ٣ / ٣٩٥ .

(٦) تهذيب التهذيب ٧ / ١٨١ .

(٧) الجرح والتعديل ٣ / ٢٩٦ .

(٨) التاريخ الكبير ٤ / ٣٣ .

الصحابه ، وأحاديشه في الأربعة أبي داود والترمذى والنسائي وابن ماجه ^(١).

١٠٠ - عروة بن عبد الرحمن بن سعد الهربي .

ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال : روی عن ابن عباس ^(٢).

١٠١ - عطاء بن أبي رياح المكي ، أبو محمد ، مولى آل أبي خيثم القرشي الفهري ،

واسم أبي رياح أسلم.

سمع ابن عباس ، ذكره البخاري في تاريخه الكبير ، وذكر عنه أنه رأى عقيل بن أبي

طالب (بقبل عرب زمم) ^(٣) ، هكذا.

وأحسب الصحيح : (رأى عقيل بن أبي طالب يقبل غرب زمم) ، والغرب الدلو

العظيمة يتبرك بها.

ومهما يكن فالرجل فيما يبدو كان من وعاظ السلاطين الصالعين في ركب الأميين

، حيث كان صائح يصبح في زمان بني أمية : (ألا لا يفتى الناس إلا عطاء ، فإن لم يكن

عطاء فابن أبي نجيح) ! وله ذكريات تنبئ عن أمويته وتكشف عن هواه في طويته ذكرها

البخاري في ترجمته ، منها قوله : (أذكر قتل عثمان رضي الله عنه حين جاء الرسول وأنا

أشتدد مع الصبيان) ، ومنها : (أدركت مائتي نفس من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله

وسلم في هذا المسجد إذا

(١) تحذيب التهذيب ٧ / ١٨٥ .

(٢) الجرح والتعديل ٣ / ١٢٠ .

(٣) التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٤٦٤ .

قال الإمام (ولا الضالل) سمعت لهم رجّة بآمين) ^(١).

وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وذكر أقوال جماعة في تقريره والشأن عليه ، ومنها قول ابن عمر لما قدم مكة ، فسألوه؟ فقال ابن عمر : (تجتمعون لي المسائل وفيكم ابن أبي رباح) ^(٢) ، وهذا هو عين ما ذكره ابن حجر منسوباً إلى ابن عباس . فقد ذكره ابن حجر في تحذيقه ، وذكر أنّ حديثه في الصحاح الستة ، وأطال في ترجمته ، وذكر كثيراً من جمل الثناء عليه . ومن ذلك : قول ابن عباس فيه : (آتاه كأن يقول : تجتمعون إليّ يا أهل مكة وعندكم عطاء) ^(٣) . وهذا من التزييف المزلف !!

وقد ذكر الطبراني في (المعجم الكبير) مجموعة أحاديث بلغت (٢١٦) ، رواها عن ابن عباس موقوفة ومرفوعة ^(٤) ، تصلح أن تكون له جزءاً مستنداً عن ابن عباس . لو صحت الرواية عنه !

وإلى القارئ بعض الموقوفات برواية عطاء عن ابن عباس مما أظن صحتها :

أ . قال : (دخل رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم البيت فكـبر في نواحـيه ودعا ثـمـ

خرج

(١) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ / ٤٦٤.

(٢) الجرح والتعديل ٣ / ٣٣٠.

(٣) تحذيق التهذيب ٧ / ١٩٩.

(٤) المعجم الكبير ١١ / ١١٢ - ١٦٣.

فصلٌ خلف المقام)^(١).

ب . قال : (رَحْص لِأهْل السَّقَايَة وَأهْل الْحِجَابَة أَن يَبْيَطُوا بِمَكَّة لِيَالِي مِنِي ، يَعْنِي آل شِيَّبَة وَآلِ الْعَبَاس)^(٢).

ج . قال : (الْمُتَعَة فِي الْحَجَّ سَنَة رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)^(٣).

د . قال : (قَوْلُه : ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾^(٤) ، قَالَ ابْن عَبَاسٍ : نَحْنُ النَّاسُ دُونَ النَّاسِ)^(٥).

ه . قال : (إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ حَلْقِ قَبْلِ أَنْ يَذْبَحَ ؟ فَقَالَ : لَا حَرْجٌ)^(٦).

و . سُئِلَ عَطَاءُ عَنِ الإِسْتِلَامِ فَقَالَ : قَالَ ابْنُ عَبَاسٍ : (إِنَّمَا أَمْرَتُمْ أَنْ تَطْوِفُوا ، فَإِنْ تَيَسَّرْ فَاسْتَلِمُوا)^(٧).

ز . قال : (إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَكْبِرُ عَلَى أَهْلِ بَدْرِ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ ، وَعَلَى بْنِي هَاشِمٍ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ ، ثُمَّ كَانَ آخِرُ صَلَاتِهِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا)^(٨).

ح . قال : (لَيْسَ الْمَحْصُوبُ شَيْءٌ ، إِنَّمَا هُوَ مَنْزَلٌ نَزْلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)^(٩).

ط . قال : (إِنَّمَا سَعَى رَسُولُ اللَّهِ بَيْنَ الصَّفَافَيْنَ وَالْمَرْوَةِ لِيَرِيَ الْمُشْرِكِينَ

(١) المعجم الكبير / ١١٦ / ١١٦.

(٢) المعجم الكبير / ١١٧ / ١١٧.

(٣) المعجم الكبير / ١١٨ / ١١٨.

(٤) النساء / ٥٤ / ٥٤.

(٥) المعجم الكبير / ١١٨ / ١١٨.

(٦) المعجم الكبير / ١١٢٦ / ١١٢٦.

(٧) المعجم الكبير / ١١٢٦ / ١١٢٦.

(٨) المعجم الكبير / ١١٢٩ / ١١٢٩.

(٩) المعجم الكبير / ١١٣٤ / ١١٣٤.

قوته)^(١).

ي - قال : (إياكم والفرج . يعني في الصلاة . ولم يرفعه)^(٢).

١٠٢ - عطاء ، أبو عبد الله.

(سأل ابن عباس رضي الله عنه عن العزل؟ فقال : لا بأس) ، ذكره البخاري في

تاریخه الكبير^(٣).

١٠٣ - عطاء بن يسار ، مولى ميمونة زوج النبي صلی الله عليه وآلہ وسلم.

ذكره ابن سعد في طبقاته^(٤) ، وابن حجر في تهذيبه^(٥).

وأخرج له الطبراني في معجمه أكثر من عشرة أحاديث عن ابن عباس :

منها : عن ابن عباس رضي الله عنه : (قال رسول الله صلی الله عليه وآلہ وسلم :

علامة ما بيننا وبين المنافقين أئمّهم لا يتضلعون من ماء زرم)^(٦).

ومنها : عنه رضي الله عنه قال : (إنّ النبي صلی الله عليه وآلہ وسلم كان إذا أتي

بالشمرة أعطاها أصغر مَنْ يحضره من الولدان)^(٧).

(١) المعجم الكبير / ١١ / ١٣٤.

(٢) المعجم الكبير / ١١ / ١٥١.

(٣) التاریخ الكبير ٣ / ق ٢ / ٤٧١.

(٤) الطبقات ٧ / ١٧١ ط مصرية محققة.

(٥) تهذيب التهذيب ٧ / ٢١٧.

(٦) المعجم الكبير ١١٠ / ٣١١ . والتضلع التملّي حتى تتملاً الأضلاع ، كناية عن كثرة الشرب.

(٧) المعجم الكبير ١١٠ / ٣١١ .

ومن حديثه عند الطيالسي في مسنده عن ابن عباس ، قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : (ألا أخبركم بخير الناس منزلـاً) ؟ قالوا : بلـى يا رسول الله ، قال :) الرجل معترـز بشـعب يقيم الصـلاة ويؤتي الرـكـاة يعتـزل شـرور النـاس ، ثمـ قال : (ألا أخـبرـكم بـشـرـ النـاس) ؟ قالـوا : بلـى يا رسول الله ، قال : (رـجـلـ يـسـأـلـ بـالـلـهـ وـلـاـ يـعـطـيهـ) ^(١).

٤ - عطاء العامري الطائفي.

ذكره ابن حجر في تهذيبه فيما روـي عن ابن عباس ، وحـكـى تـوثـيقـه عن ابن حـبـان ^(٢). ومع هذا قال : مجـهـولـ الـحـالـ ، مع أـنـهـ عـلـمـ عـلـىـ اـسـمـهـ بـعـلـامـ الـبـخـارـيـ فيـ (ـ الـأـدـبـ الـمـفـرـدـ) وأـبـيـ دـاـوـدـ وـالـتـرـمـذـيـ وـالـنـسـائـيـ !

وذكره ابن أبي حاتم في (الجـرحـ وـالـتـعـديـلـ) ، وذكر روايته عن عبد الله ابن عمر وبن العاص ، ولم يذكر ابن عباس ^(٣) ، وكذلك البخاري في تاريخه الكبير ^(٤).

٥ - عطاء ، أبو عبد الله.

يرـوـيـ عنـ اـبـنـ عـبـاسـ ، ذـكـرـهـ اـبـنـ حـبـانـ عـنـ (ـ الثـقـاتـ) ^(٥).

٦ - عطية بن الأسود الحروري.

(١) مـسـنـدـ أـبـيـ دـاـوـدـ الطـيـالـسـيـ / ٣٤٧ .

(٢) تـهـذـيـبـ التـهـذـيـبـ / ٧ / ٢٢٠ .

(٣) الجـرحـ وـالـتـعـديـلـ / ٣ / ٣٣٩ .

(٤) التـارـيـخـ الـكـبـيرـ / ٣ / ٢ / ٤٦٤ .

(٥) الثـقـاتـ لـابـنـ حـبـانـ ٢ / ٣٨٦ .

ذكره الرازي في تفسيره قال : (المسألة السادسة : روي أنّ عطية الحروري سأّل ابن عباس رضي الله عنه عن قوله : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾^(١) ، قوله : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ ﴾^(٢)) كيف يصح ذلك؟ مع أنّ الله تعالى أنزل القرآن في جميع الشهور.

فقال ابن عباس رضي الله عنه : يابن الأسود لو هلكت أنا ووقع هذا في نفسك ولم تجد جوابه هلكت ، نزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى البيت المعمور ، وهو في السماء الدنيا ، ثم نزل بعد ذلك في أنواع الواقع حالاً فحالاً . والله أعلم^(٣).

١٠٧ - عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجديقي القيسي الكوفي.

ذكره ابن حجر في تهذيبه ، وقال : وكان يعده مع شيعة أهل الكوفة ، وذكر أنه يروي عن ابن عباس^(٤).

وأخرج له الطبراني في (المعجم الكبير) بعض الأحاديث عن ابن عباس ، منها : في تفسير قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴾^(٥) ، قال : (لا تعطي الرجل عطاء رجاء أن يعطيك أكثر منه)^(٦).

وله عن ابن عباس في التفسير روایات كثيرة أخرجها عنه الطبرى

(١) القدر / ١.

(٢) الدخان / ٣.

(٣) تفسير الرازي / ٢٧ ط الأولى عبد الرحمن محمد بمصر.

(٤) تهذيب التهذيب / ٧ ط ٢٢٤.

(٥) المدثر / ٦.

(٦) المعجم الكبير / ١٢ ط ١٠٠.

في التفسير. وسيأتي في الحلقة الثالثة ذكره مع أصحاب التفاسير عن ابن عباس.

١٠٨ . عطية بن عارض.

عن ابن عباس ، ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : يروي عن ابن عباس ^(١).

وهو الذي ذكره البخاري في تاريخه الكبير ، وروى عنه عن ابن عباس قوله : (يسرق إمام الناس بسم الله الرحمن الرحيم) ^(٢). وأحسبه تعريضاً معاوية حين صلى ولم يسم فعيب عليه ذلك ^(٣).

١٠٩ . عقال البجلي.

عن ابن عباس ، ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ^(٤).

١١٠ . عقيل ، مولى ابن عباس.

(١) الثقات لابن حبان ٢ / ٤١٢ .

(٢) التاريخ الكبير ٤ / ١٠ .

(٣) أنظر أحكام القرآن للجصاص ١ / ١٨ ، والفارغ الرازي في تفسير سورة الفاتحة ١ / ٢٠٤ قال : الحجة الرابعة : ما رواه الشافعي بإسناده أن معاوية قدم المدينة فصلّى بهم ، ولم يقرأ : (يسْمِ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ) ولم يكبر عند الخفض إلى الركوع والسجود ، فلما سلم ناداه المهاجرون والأنصار : يا معاوية سرقت منا الصلاة ، أين (يسْمِ اللَّهُ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ) ؟ وأين التكبير عند الركوع والسجود ؟ ثم إنّه أعاد الصلاة مع التسمية والتكبير ، قال الشافعي : إن معاوية كان سلطاناً عظيماً القوة شديد الشكوة فلولا أن الجهر بالتسمية كان كالأمر المقرر عند كل الصحابة من المهاجرين والأنصار ، وإلا لما قدروا على إظهار الإنكار عليه بسبب ترك التسمية.

(٤) التاريخ الكبير ٤ / ٨٧ .

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، ولم يذكر أنه روى عن مولاه ، وقال : يروي عن أبي موسى الأشعري ^(١) . وكذا ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ^(٢) . ومن بعيد جداً أن يروي عن الأشعري ولا يروي عن مولاه.

١١١ - عكرمة البريري ، مولى ابن عباس.

ترجمه ابن سعد في (الطبقات) مطولاً ، والذهبي في (سير أعلام النبلاء) كذلك ، وابن حجر ثالث القوم مثلهما في (تحذيب التهذيب) ، ومقدمة فتح الباري (هدي الساري) ، وحسبنا أن نذكر للقارئ بعض ما قالوا عنه وفيه من إطراء وتحريف ليقف بنفسه على ما هو الصحيح.

قال ابن حجر : (عكرمة البريري ، أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عباس ، أصله من البرير ، كان لحسين بن أبي الحر العنيري ، فوهبه لابن عباس لما ولّي البصرة لعليّ. روى عن مولاه وو . وعد رجالاً كثيرةً . وقال : روى عنه إبراهيم النخعي ، مات قبله ووو ... فذكر رجالاً أكثر مما سبق ، وختّمهم بقوله : وخلق كثير) ^(٣) .

وروى ابن سعد عن عكرمة ، قال : (كان ابن عباس يجعل في رجلٍ الكبل . القيد .

يعلمني القرآن ويعلمني السنة) ^(٤) .

(١) الثقات لابن حبان ٢ / ٤١٩ .

(٢) التاريخ الكبير ٤ / ٥٤ .

(٣) تحذيب التهذيب ٧ / ٢٦٣ .

(٤) الطبقات ٧ / ٢٨٣ .

وروى عن مجاهد عن ابن عباس أنه كان يسمى عبيده أسماء العرب ، عكرمة ، وسميع ، وكريب ، وأنه قال لهم : (تزوجوا فإن العبد إذا زنى نزع الله منه نور الإيمان ، رده الله إليه بعد أم مسكة) ^(١).

وروى أيضاً عن عكرمة ، قال : (إني لأخرج إلى السوق فأسمع الرجل يتكلم بالكلمة فيفتح لي خمسون بابا من العلم) ^(٢).

وهذا منه . إذا صح . فهو بدايات لزاعم باطلة كثيرة ، وقد تصاعد به الغرور العلمي ، حتى زعم لنفسه أن ابن عباس قرأ هذه الآية : ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لَمْ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهَ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ ^(٣) ، قال : قال ابن عباس : لم أدر أنجا القوم ألم هلكوا . فما زلت أبين له . أبصره . حتى عرف أئمهم قد نجوا ، قال : فكساني خلة .

ولم يكتف عكرمة بهذا ! بل تطاول فزعم أن ابن عباس قال له : (انطلق فأفت بالناس وأنا لك عون ، قال : فقلت له : لو أن هذا الناس مثلهم مرتين لأفتيتهم ، قال : فانطلق فأفتقهم ، فمن جاء يسألك عما يعنيه فأفته ، ومن سألك عما لا يعنيه فلا تفته ، تطرح عنك ثلث مؤنة الناس) ^(٤).

(١) نفس المصدر.

(٢) نفس المصدر.

(٣) الأعراف / ١٦٤ .

(٤) تحذيب التهذيب / ٧ . ٢٦٥

وهكذا صار يتطاول بما عنده ويكتذب على ابن عباس ، ويظهر أنه اتصل بنجدة الحروري ، فأقام عنده ستة أشهر كما في (تهذيب التهذيب) ، وتسعة أشهر في مقدمة صحيح البخاري (هدي الساري) ، ثم أتى ابن عباس فسلم عليه ، فقال ابن عباس : (قد جاء الحديث) ، وكان يحدّث برأي نجدة ^(١).

ولم أقلف على سبب مفارقته لمولاه ابن عباس وذهابه إلى نجدة الحروري وإقامته عنده ستة أشهر ، أو تسعة أشهر ، ولا بد لذلك من سبب؟!

ومهما كان ذلك السبب فالذى لا شك فيه بأنّه ساءت العلاقة بينه وبين مولاه ابن عباس ، حتى فارقه فذهب إلى نجدة الخارجي فأقام عنده تلك الفترة الطويلة ، ولما عاد إلى مولاه قال فيه : (قد جاء الحديث) ^(٢) ، ثم هو صار يحدّث برأي نجدة.

وذكره ابن أبي خيثمة في تاريخه الكبير ، وقال : (سمعت يحيى بن معين يقول : إنّما لم يذكر مالك بن أنس عكرمة ، لأنّ عكرمة كان يتحلّل رأي الصفرية .
وسمعت مصعباً يقول : كان عكرمة يرى رأي الخوارج وأدعى على عبد الله بن عباس
أنّه كان يرى رأي الخوارج) ^(٣).

(١) تهذيب التهذيب / ٧ / ٢٦٧ ، هدي الساري / ٢ / ١٩٣ .

(٢) لقد صحّحت الكلمة الحديث في تهذيب التهذيب بكلمة (الحديث) وهو من التحرير المعتمد فيما أراه ، وما أثبتناه هو الصحيح ، والمروي في هدي الساري / ٢ / ١٩٣ .

(٣) التاريخ الكبير / ١ / ١٩٤ .

ولعل ذلك منه نكایة بمولاه! إذ المنيقین أَنَّهُ كَانَ يَكْذِبُ عَلَى مَوْلَاه حَتَّى صَارَ مُضْرِبُ الْمَثَلِ ، فَابنُ عَمْرٍ يَقُولُ لِنَافعٍ : (اتَّقِ اللَّهَ ، وَيَحْكُمُ يَا نَافعٌ وَلَا تَكْذِبْ عَلَيَّ كَمَا كَذَبْ عَكْرَمَةَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ)^(١) ، وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسِيبِ لِغَلَامِهِ بَرْدَ : (يَا بُرْدُ لَا تَكْذِبْ عَلَيَّ كَمَا يَكْذِبْ عَكْرَمَةَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ)^(٢).

ولكثرة كذبه بعد موت مولاه قيده عليه بن عبد الله بن عباس على باب الحشّ ،
فَسَأَلَهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ مَا لَهُذَا؟ قَالَ : إِنَّهُ يَكْذِبُ عَلَى أَبِي^(٣).

وَقَدْ أَكَذَبَهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسِيبِ حِينَ قَالَ لَهُ عَطَاءُ الْخَرَاسَانِيُّ : إِنَّ عَكْرَمَةَ يَزْعُمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجُ مِيمُونَةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ ، فَقَالَ : كَذَبْ ...^(٤). وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : كَانَ كَذَّاباً^(٥).

وَهَكُذا شَاعَ كَذَبُهُ حَتَّى قَالَ الرَّبِيعُ عَنِ الشَّافِعِيِّ وَهُوَ يَعْنِي مَالِكَ بْنَ أَنْسٍ . سَيِّءُ الرَّأْيِ فِي عَكْرَمَةَ ، قَالَ : لَا أَرَى لِأَحَدٍ أَنْ يَقْبِلَ حَدِيثَهُ ، وَذَكْرُهُ أَبْيَوبٌ فَقَالَ : كَانَ قَلِيلُ الْعُقْلِ^(٦).

وَكَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَا يَخْفِي عَلَيْهِ شَيْءٌ ، كَمَا فِي قَوْلِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسِيبِ .
وَقَالَ الأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ : لَقِيتُ عَكْرَمَةَ فَسَأَلْتَهُ عَنِ الْبَطْشَةِ الْكَبْرِيِّ؟ قَالَ : يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقُلْتُ : إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ : يَوْمَ بَدْرٍ؟ فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَأَلَهُ

(١) تحذيب التهذيب ٧ / ٢٦٧.

(٢) نفس المصدر ٧ / ٢٦٨.

(٣) نفس المصدر.

(٤) نفس المصدر.

(٥) نفس المصدر.

(٦) نفس المصدر ٧ / ٢٦٩.

بعد ذلك فقال : يوم بدر (١).

وعن عبد الرحمن قال : حدث عكرمة بحديث ، فقال : سمعت ابن عباس يقول كذا وكذا ، قال فقلت : يا غلام هات الدواة ، فقال : أعجبك؟ قلت : نعم ، قال : تريد أن تكتبه؟ قلت : نعم ، قال : إنما قلته برأيي (٢).

وهذا اعتراف له وزنه في تقويم كثرة حديثه عن ابن عباس في دواوين الحديث والتفسير !

ولقد قال طاووس : (لو أنّ مولى ابن عباس اتقى الله وكفّ من حديثه لشدّت إليه المطايَا) (٣).

وقد كان ابن سيرين يروي حديث ابن عباس عن عكرمة ، ولكنه لا يسمّيه ، بل يقول : ثبّتت عن ابن عباس (٤).

وعن أحمد بن زهير : قال خالد الحذاء : كلّ ما قال ابن سيرين ثبّت ، عن ابن عباس فقد سمعه من عكرمة ، قلت : ما كان يسمّي عكرمة؟ قال : لا محمد ولا مالك لا يسمّونه في الحديث ، إلاّ أنّ مالكاً سماه في حديث واحد ، قلت : ما كان شأنه؟ قال : كان من أعلم الناس

(١) نفس المصدر.

(٢) نفس المصدر.

(٣) نفس المصدر ٧ / ٢٩٩.

(٤) نفس المصدر.

ولكنه كان يرى رأي الخوارج رأي الصفرية ، وإنما أخذ أهل افريقيا رأي الصفرية منه.

وقال الحاكم أبو أحمد : احتج بحديثه الأئمة القدماء ، لكن بعض المتأخرین أخرج

الحديث من حيز الصحاح.

وقال مصعب الزبيري : كان يرى رأي الخوارج فطلبه بعض ولاة المدينة ، فتغيّب عند

داود بن الحصين حتى مات عنده ^(١).

وقال البخاري ويعقوب بن سفيان عن علي بن المديني : مات بالمدينة سنة ٤٠٤ هـ ،

زاد يعقوب عن علي : مما حمله أحد ، أكرروا له أربعة ، وسمعت بعض المدینيين يقول :

اتفقت جنائزه وجنازة كثير عزّة بباب المسجد في يوم واحد ، مما قام إليها أحد ، قال :

فشهد الناس جنائزه كثير وتركوا عكرمة ^(٢).

وقال الدراودي : مما شهدها إلاً السودان ، ونقل الإسماعيلي في المدخل : أن عكرمة

ذكر عند أيوب من أنه لا يحسن الصلاة ، فقال أيوب : وكان يصلّي ^(؟!).

وأخيراً فقد أطال ابن حجر في ترجمته نقل الأقوال في تحريره وتعديلاته عن جماعة ذكرهم

، قال : (وبسط أبو جعفر الطبرى القول في ذلك بپراھين وحجّة في ورقتين ، وقد لخصت

ذلك وزدت عليه كثيراً في

(١) نفس المصدر / ٧ / ٢٧٠ .

(٢) نفس المصدر / ٧ / ٢٧١ .

ترجمته من مقدمة شرح البخاري ^(١) وسبق إلى ذلك المنذري في جزء مفرد ^(٢). ودافع عنه ما استطاع في أواخر ترجمته في (تهدیب التهذیب) ^(٣) ، وهدى الساری ^(٤) ، فليراجع .
والعجب من قول ابن معین : عکرمة ثقة ، وإذا رأیت من يتکلم في عکرمة فاتکمہ
على الإسلام ^(٥) !!

وفي هذا الكتاب قال عکرمة : (إِنِّي لَأُخْرُجُ إِلَى السُّوقِ فَأَسْمِعُ الرَّجُلَ يَتَكَلَّمُ فَيَفْتَحُ لِي
خَمْسُونَ بَاباً مِنَ الْعِلْمِ) !!

ولم يعقب على قوله أحد ، فإذاً هو ملهم! ولا غرابة في ذلك بعد أن عرفناه خارجياً
من أولياء الشيطان ، والشياطين يوحون إلى أوليائهم!

وذكر ابن أبي خيثمة في تاريخه الكبير قال : اجتمع حفاظ ابن عباس على عکرمة
فيهم : عطاء وطاووس وسعيد بن جبير فجعلوا يسألون عکرمة عن حديث ابن عباس ، قال
: فجعل يحدثهم ، وسعيد كلما حدث بحديث وضع اصبعه الإبهام على السبابة . أي سواء .
حتى سأله عن الحوت وقصة موسى عليه السلام فقال عکرمة : كان يسايرهما في

(١) هدى الساری ٢ / ٩٢ - ٩٧ .

(٢) تهدیب التهذیب ٧ / ٢٧٣ .

(٣) نفس المصدر ٧ / ٢٧٢ - ٢٧٣ .

(٤) هدى الساری ٢ / ٩٢ - ٩٧ .

(٥) تهدیب الأسماء واللغات ١ / ٣٤١ ، ط المنیرية.

ضهضاح من الماء ، فقال سعيد : أشهد على ابن عباس أنه قال : كانوا يحملانه في مكتل .
يعني الزنبيل .. ^(١).

أقول : وسيأتي في الجزء الثالث من هذه الحلقة للموسوعة كذبه في رواية التحرير عن ابن عباس في نقه لحكم الإمام علي عليه السلام ، كما سيأتي في الحلقة الرابعة نص أكاذيبه ،
فانتظر .

١١٢ - عكرمة ، مولى ابن عباس ، آخر .

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : يروي عن ابن عباس ، روی عنه العوام بن حوشب ، وليس هذا بعكرمة الأول ، هكذا يروي الحكايات وما أعلم له راوياً إلّا العوام بن حوشب ^(٢).

وذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(٣) ، وكذلك ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل ^(٤)) .

أقول : ولا يبعد أن بعض أحاديث ابن عباس عن عكرمة هذا نسبت إلى عكرمة البربري السابق فاختلطت رواياتهما من دون تمييز ، لشهرة الأول فنسبت إليه ، وأظن قوياً أن ما روي عن ابن عباس في فضائل أهل البيت عليهم السلام عن طريق عكرمة فهو مما رواه هذا وليس ذلك الخارجي

(١) التاريخ الكبير ٢ / ١٩٦ .

(٢) الثقات لابن حبان ٢ / ٣٩٧ .

(٣) الجرح والتاريخ الكبير ٤ / ٤٩ .

(٤) الجرح والتعديل ٣ / ٢ ق / ٩ .

الأباضي ، وكذلك رواية خطبة الشقشيقية وأمثالها.

ولم أقف على من نسبه على هذا الأمر من قبل.

١١٣ - عكرمة بن خالد بن العاصي المخزومي.

ذكره ابن حجر في تهذيبه ، وأنه روى عن ابن عباس ، ثم حكى عن ابن سعد قوله :
كان ثقة وله أحاديث ، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه : لم يسمع من ابن عباس
(١). ووصفه ابن حزم في (الجمهرة) بالمحذث (٢).

وقد أخرج له عبد الرزاق في (المصنف) (٣) ، وأبو داود ، والبيهقي ، والطبراني في (المعجم الكبير) حديثه عن ابن عباس قال : (كنت في بيت خالي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الليل فقمت عن يساره فأخذ بيدي فجعلني عن يمينه ثم صلى ثلاث عشرة ركعة ، حزرت قيامه في كل ركعة قدر ﴿يَا أَيُّهَا الْمُرَّّمِل﴾ (٤)) (٥).

١١٤ - عكرمة بن خالد بن سعيد بن العاصي المخزومي.

روى عن ابن عباس ، كذا قال ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) (٦) ،

(١) تهذيب التهذيب / ٧ . ٢٥٨

(٢) الجمهرة / ١٤٦

(٣) المصنف لعبد الرزاق ٣ / ٣٦ برقم (٤٠٧٠٦) .

(٤) المولمل / ١ .

(٥) المعجم الكبير ١١ / ٢٠٨

(٦) الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ٩

وعلّمه ابن الجزري ممّن عرض عليه القرآن^(١).

أقول : وأحسبه هو الذي قد سبق ذكره برقم (١١٢) ، وإن كان لا مانع من لدده .

١١٥ - عكرمة بن سليم.

روى عن ابن عباس ، كما في (سبل الهدى والرشاد) للصالحي الدمشقي ، قال : (كنـت مع ابن عباس رضي الله عنه أكل معه ، فدخل قوم فقالوا : أين ابن عباس الأعمى ؟ فقال ابن عباس : ﴿فَإِنَّمَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ (٢))

١١٦ . علامة بن الغرق.

ذكره ابن حبان في (الثقة) ، وقال يروي عن ابن عباس^(٤) ، وذكره ابن أبي حاتم في (المحيى والتعديل) ، وقال : سمع ابن عباس^(٥) .

١١٧ - علقة بن وعلة.

^(٦) أخرج حديثه عن ابن عباس أَخْمَد في مسنده ، والحاكم ، وقال : (صحيح)

٤٢٦ / ١) طبقات القراءة .

٤٦ / الحج (٢)

(٣) سيل، الهدى والرشاد ١١ / ١٣٠ ط العلمية بيروت.

(٤) الثقات لاين حيان ٥ / ٢١٢.

(٥) الجرح والتعديا، ٣ / ٤٠٥.

٦) مسند أحمد ٤ / ٢٢ (٢٩٠٠) .

الإسناد ولم يخرجاه) ، ووافقه الذهبي منسوباً إلى عبد الرحمن بن وعلة ^(١).
 وفي معجم الطبراني عن علقة بن وعلة ، وهو كذلك في (القصد والأمم) لابن عبد البر ^(٢) ، والحديث بلفظ الطبراني : (عن علقة بن وعلة ، عن ابن عباس مرفوعاً ، قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم عن سبأ ما هو؟ أرجل أو امرأة أو أرض؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم : (رجل ولد عشرة فسكن اليمن ستة والشام الأربع ، فأمّا اليمانيون فمذحج وكندة والأزد والأشعريون وأئمّة الشاميون فلخم وجذام وعاملة وغسان)) ^(٣).

١١٨ - الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام ، السجاد زين العابدين.
 عده ابن حجر في تحذيبه فيما روى عن ابن عباس ^(٤).
 وأخرج ابن سعد في (الطبقات) في ترجمته عن العizar بن حرث ، قال : (كنت عند ابن عباس وأتاه عليّ بن حسين ، فقال : مرحباً بالحبيب ابن الحبيب) ^(٥).
 وذكر الحكمي الحسكناني أنه روى عن ابن عباس شأن نزول ﴿ والنَّجْمُ إِذَا هَوَى ﴾ ^(٦)
 في منزل عليّ عليه السلام ^(٧). لكن أحمد روى ذلك أيضاً في مسنده

(١) مستدرك الحكم / ٢ / ٤٢٣.

(٢) القصد والأمم / ٢٠ / ٢٠٤.

(٣) المعجم الكبير / ١٢ / ٨٥ ط الموصل.

(٤) تحذيب التهذيب / ٧ / ٣٠٤.

(٥) الطبقات / ٧ / ٢١١ ط الحنخي.

(٦) النجم / ١ / ١.

(٧) شواهد التنزيل / ٢ / ٢٠٤.

ولم يذكر في منزل عليه عليه السلام ^(١). فظن خيراً!

وأخرج له الطبراني في (المعجم الكبير) حديثاً واحداً عن ابن عباس : (بسنده عن الأجلح بن عبد الله ، عن زيد بن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : (لما بلغ أصحاب عليّ حين ساروا إلى البصرة أن أهل البصرة ، قد اجتمعوا لطحة والزبير شقّ عليهم ووقع في قلوبهم ، فقال عليّ : (والذى لا إله غيره ليظهرن على أهل البصرة ، وليقتلن طحة والزبير ، وليخرجن اليكم من الكوفة ستة آلاف وخمس مئة وخمسون رجلاً. أو خمسة آلاف وخمس مئة وخمسون رجلاً). شاك الأجلح . قال ابن عباس : فوقع ذلك في نفسي ، فلما أتى أهل الكوفة خرجت فقللت لأنظرن ، فإن كان كما يقول فهو أمر سمعه ، وإنما فهي خديعة الحرب ، فلقيت رجلاً من الجيش فسألته ، فو الله ما عتم أن قال ، ما قال عليّ ، قال ابن عباس : وهو ما كان رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم يخبره) ^(٢).

١١٩ - علي بن داود ، أبو المتوكـل الناجـي السامي البصري . من سامة بن لؤي ..

ذكره البخاري في تاریخه الكبير وروى عنه بسنده : (قال : سـأـلـتـ أـبـاـ سـعـیدـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ عـنـ الـصـرـفـ فـنـهـانـيـ ، فـسـأـلـتـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـأـمـرـيـ ثـمـ عـدـتـ إـلـىـ أـبـيـ سـعـیدـ فـسـأـلـتـهـ فـنـهـانـيـ ، ثـمـ عـدـتـ إـلـىـ اـبـنـ عـبـاسـ فـسـأـلـتـهـ ، فـقـالـ : نـهـانـاـ عـنـهـ مـنـ هـوـ خـيـرـ مـنـ فـأـنـتـهـيـناـ) ^(٣).

(١) مسند أحمد / ١٨٨٢ - ١٨٨٢ .

(٢) المعجم الكبير / ١٠ / ٣٥٥ .

(٣) التاریخ الكبير ٣ / ٢ / ٢٧٣ .

وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وحکى ثناءً أَحْمَدَ عَلَيْهِ ، وتوثيق ابن معين له ^(١) ، وذكره ابن حجر في التهذيب ، وابن القيسرياني في الجمع بين رجال الصحيحين ، وقد أخرج حدیثه أصحاب الصحاح الستة.

١٢٠ . علي بن أبي طلحة . واسم أبي طلحة سالم بن المخارق الهاشمي ، يكنى أبا الحسن ، وقيل غير ذلك .

أصله من الجزيرة وانتقل إلى حمص .

ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ، وقال في آخر ترجمته : (قدم على أبي العباس أمير المؤمنين . يعني السفاح .) ^(٢) ، ونحوه في (الجرح والتعديل) ، وزاد : (روى عن ابن عباس مرسل) ^(٣) .

وفي تهذيب ابن حجر : (روى عن ابن عباس ولم يسمع منه ، بينهما مجاهد) ، وقد أطال ترجمته وحکى عن دحيم أنه لم يسمع التفسير من ابن عباس . وذكره ابن حبان في (الثقافات) وقال : روی عن ابن عباس ولم يره ... ثم قال ابن حجر : قلت : ونقل البخاري من تفسيره رواية معاوية بن صالح عنه عن ابن عباس شيئاً كثيراً في التراجم وغيرها ، ولكن لا يسميه يقول : قال ابن عباس ، أو يذكر عن ابن عباس ^(٤) .

(١) الجرح والتعديل / ٣ / ١٨٤ .

(٢) التاريخ الكبير / ق / ٢ / ٢٨١ .

(٣) الجرح والتعديل / ٣ / ١٨٨ .

(٤) تهذيب التهذيب / ٧ / ٣٤٠ .

أقول : وهذا من أنحاء التدليس الذي رمي به البخاري ، وقد تحامل عليه أبو داود فقال : هو إن شاء الله مستقيم الحديث ، ولكن له رأي سوء ، كان يرى السيف . وقد ذكر ابن حجر في تهذيبه السبب الذي قال فيه أبو داود ذلك ، فقال : (وقد وفقت على السبب الذي قال فيه أبو داود : يرى السيف ، وذلك فيما ذكره أبو زرعة الدمشقي عن علي بن عباس الحمصي ، قال : لقى العلاء بن عتبة الحمصي علي بن أبي طلحة تحت القبة ، فقال : يا أبا محمد تؤخذ قبيلة من قبائل المسلمين فيقتل الرجل والمرأة والصبي لا يقول أحد الله الله ، والله لئن كانت بنو أمية أذنبت لقد أذنب بذنبها أهل المشرق والمغرب ، يشير إلى ما فعله بنوا العباس لما غلبو على بني أمية وأباحوا قتلهم على الصفة التي ذكرها ، قال : فقال له علي بن أبي طلحة : يا عاجز أو ذنب على أهل بيته النبي صلى الله عليه وآلله وسلم أن أخذوا قوماً بجرائمهم وعفوا عن آخرين ، قال : فقال له العلاء : وانه لرأيك؟ قال : نعم ، فقال له العلاء : لا كلامك من فمي بكلمة أبداً ، إنما أححبنا آل محمد بحبه ، فإذا خالفوا سيرته وعملوا بخلاف سنته فهم أبغض الناس إلينا)^(١).

أقول : ومن هنا عرفنا معنى كلمة يعقوب بن سفيان في علي بن أبي طلحة : (ضعيف الحديث منكر ليس محمود المذهب) !

(١) تهذيب التهذيب ٧ / ٣٤٠.

وليس يضر الرجل ذلك بعد أن وثقه ابن حبان والعلجي ، وقال فيه النسائي : ليس به بأس ، وقال صالح بن محمد : روى عنه الكوفيون والشاميون وغيرهم ، وحسبه إخراج البخاري لحديثه . ولو على نحو تدليس منه كما مر . ومسلم وأبي داود والنمسائي وابن ماجة في صحاحهم.

ويقى حديث صحفته في التفسير عن ابن عباس والبحث فيها إلى الحديث عن تفسير ابن عباس ، وقد قال أحمد بن حنبل عنها : (إن بمصر صحفة في التفسير رواها علي بن أبي طلحة لو رحل رجل فيها إلى مصر قاصداً ما كان كثير)^(١) ، وقال ابن حجر : (وهذه النسخة كانت عند أبي صالح كاتب الليث ، رواها عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ، وهي عند البخاري عن أبي صالح ، وقد اعتمد عليها في صحيحه فيما يعلقه عن ابن عباس)^(٢) .

وحكمى عن ثقات ابن حبان قال : (وهو الذي يروى عن ابن عباس الناسخ والمنسوخ ، ولم يره)^(٣) .

١٢١ . علي بن عبد الله بن العباس . يقال له : أبو محمد ، ويقال : أبو عبد الله ، ويقال : أبو الفضل ..

أمه زرعة بنت مشرح بن معدي كرب الكندي ، ولد ليلة قتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في شهر رمضان سنة ٤٠ هـ فسمى باسمه وُكّني بكنته ،

(١) الاتقان / ٢ . ١٨٨

(٢) نفس المصدر.

(٣) الثقات لابن حبان ٤ / ١٢٩ .

ثم غير عبد الملك بن مروان كنيته.

كذا ذكره ابن حجر في تهذيبه ، وقال : روی عن أبيه ، وحکى عن ابن سعد ، وقال : وكان ثقة قليل الحديث ، ورد حديثه في (الأدب المفرد) للبخاري وفي مسلم في الوضوء والصلاوة وبقية الأربعة ، وحکى قول المبرد وغيره : أنه لما ولد جاء به أبوه إلى الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقال : ما سميته؟ فقال : أو يجوز لي أن أسأله قبلك ، فقال : قد سميتها باسمي وكتنيته بكنيتي وهو أبو الأملاك ^(١).

ومن حديثه عن أبيه ما أخرجه الطيالسي في أول ما أسنن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، رفعه قال : (ميامن الخيل في شقرها) ^(٢).

أقول : لقد مررت ترجمته في الحلقة الأولى من موسوعة عبد الله بن عباس ^(٣) ، فراجع.

١٢٢ - علي بن عبد الله الأزدي البارقي ^(٤).

ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٥) ، والبخاري في تاريخه الكبير ^(٦) ، ولم

يذكرا روایته عن ابن عباس.

(١) تهذيب التهذيب ٧ / ٣٥٧ - ٣٠٨.

(٢) مسنن أبي داود الطيالسي / ٣٣٩ ط حيدر آباد.

(٣) موسوعة عبد الله بن عباس / الحلقة الأولى / ج ٥.

(٤) نسبة إلى جبل أسمه بارق.

(٥) الجرح والتعديل ٣ / ١٩٣.

(٦) التاريخ الكبير ٢ / ق ٢ / ٢٨٣.

إلا أن ابن حجر في تهذيبه ، ذكره وحکى قول مجاهد فيه أنه كان يختتم القرآن في رمضان كل ليلة ، روى له مسلم حدثاً واحداً في الدعاء إذا استوى على الراحلة للسفر ، وذكر أن حديثه في مسلم وبقية الأربعـة^(١).

١٢٣ . عمار بن أبي عمار ، أبو عبد الله المكي ، مولى بنى هاشم .
ذكره البخاري في تاريخه الكبير^(٢) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، سمع ابن عباس^(٣).

وروى عن ابن عباس فيما ذكره ابن حجر في تهذيبه ، وحديثه في مسلم سمع ابن عباس في سن النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم^(٤).

١٢٤ . عمارة بن خزيمة بن ثابت الأنباري ، من أهل المدينة كنيته أبو محمد .
يروي عن أبيه وابن عباس ، كذا قال ابن حبان في (الثقة)^(٥).

١٢٥ . عمارة ، شيخ عن بلحارث بن كعب .
يروي عن ابن عباس ، كما في ثقات ابن حبان^(٦).

(١) تهذيب التهذيب ٧ / ٣٥٨.

(٢) التاريخ الكبير ٤ / ٢٦.

(٣) الجرح والتعديل ٣٠ / ٣٨٩.

(٤) تهذيب التهذيب ٧ / ٤٠٤.

(٥) الثقة لابن حبان ٢ / ٤٠٢.

(٦) نفس المصدر ٢ / ٤٠٤.

ويحتمل أن يكون هو الأول لأنّه من بلحارث بن كعب أيضاً.

١٢٦ . عمر بن حرملة . ويقال : ابن أبي حرملة ، ويقال : عمرو البصري ..

ذكره ابن حبان في (الثقات) ^(١) ، وذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(٢) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٣).

قال ابن حجر في تهذيبه : روى عن ابن عباس حديث الضب ^(٤).

و الحديث في مسنده أبي داود الطيالسي ^(٥) وغيره.

١٢٧ . عمر بن عبد الله المد니 ، أبو حفص ، مولى غفرة بنت رباح أخت بلال.

ذكره البخاري في تاريخه الكبير وحكي عن عيسى بن يونس قوله : (أدرك ابن عباس ، وحكي ابن حجر ، وقيل له : أسمعت من ابن عباس؟ قال : أدرك زمه) ^(٦).

قال أبو بكر البزار : لم يكن به بأس وأحاديثه عن ابن عباس مرسلة ، وكذا قال أبو

حاتم ، ذكر ذلك ابن حجر في تهذيبه ^(٧).

(١) نفس المصدر ٢ / ٣٥٣ .

(٢) التاريخ الكبير ٣ / ق ٢ / ١٤٩ .

(٣) الجرح والتعديل ٣ / ١٠٢ .

(٤) تهذيب التهذيب ٧ / ٤٣٣ .

(٥) مسنده أبي داود الطيالسي / ٣٥٥ .

(٦) التاريخ الكبير ٣ / ق ٢ / ١٦٩ .

(٧) تهذيب التهذيب ٧ / ٤٧٢ .

١٢٨ - عمر بن عطاء بن أبي الخوار المكي ، مولىبني عامر .
 ذكره البخاري في تاريخه ، وقال : وسمع ابن عباس... ^(١) t ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال : روى عن ابن عباس ^(٢) ، وكذا في تهذيب ابن حجر ^(٣) .
 وذكره الطبراني فيمن روى عن ابن عباس أنه سمعه يقول : (بينما رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم يأكل عرقاً أتاها المؤذن فوضعه ثم قام إلى الصلاة ولم يمسّ ماء) ^(٤) .
 أقول : وهذا رواه عبد الرزاق ^(٥) ، وأحمد في مسنده ، وله طرق أخرى عن ابن عباس
 في صحيح البخاري.

١٢٩ - عمرو بن جبشي الريادي الكوفي .
 ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٦) ، والبخاري في (التاريخ الكبير) ، وقال : سمع ابن عباس ^(٧) ، وذكره ابن حجر في تهذيبه ، وقال : روى عن ابن عباس ^(٨) .

(١) التاريخ الكبير ٣ / ق ٢ / ١٨١ .

(٢) الجرح والتعديل ٣ / ١٢٥ .

(٣) تهذيب التهذيب ٧ / ٤٨٣ .

(٤) المعجم الكبير ١ / ١٠٦ .

(٥) المصنف / ٦٣٧ .

(٦) الجرح والتعديل ٣ / ٢٢٣ .

(٧) تهذيب التهذيب ٧ / ٤٨٣ .

(٨) التاريخ الكبير ٣ / ق ٢ / ٣٢٢ .

١٣٠ - عمرو بن حرث المدي المخزومي.

يروي عن ابن عباس ، ذكره ابن حبان في (الثقات) ^(١).

١٣١ - عمرو بن الخطاب السدوسي.

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : يروي عن ابن عباس ^(٢).

١٣٢ - عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد الأثر الجمحي ، مولاهم.

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ، وحکى عن ابن عيينة قوله : (ما أعلم أحداً أعلم بعلم ابن عباس رضي الله عنه من عمرو سمع من ابن عباس وسمع من أصحابه عنه طاووس وسعید بن جبیر وعکرمة وعطاء وعمر وبن کيسان) ^(٣).

وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وأطرب في ذكره ^(٤).

فهو أحد الأعلام ، روی عن ابن عباس ... وكان يفضله ابن أبي نجیح على عطاء ومجاهد وطاووس. وكان مفتی أهل مكة في زمانه ، وأنهم بالتشیع ، فقال الذہبی : (ما قيل عنه من التشیع باطل) ، وأخرج له أصحاب السنة.

وكذلك أخرج الطبراني في معجمه الكبير جملة أحاديث له عن ابن

(١) الثقات لابن حبان ٢ / ٣٧٣ .

(٢) نفس المصدر ٢ / ٣٧٨ .

(٣) التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٣٢٨ .

(٤) الجرح والتعديل ٣ / ٢٣١ .

Abbas مرفوعة و موقوفة .

فمن المروعات : (عنه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ما
ولي أحد ولاية إلا بسطت له العافية ، فإن قبلها تمت له ، وإن خفر عنها فتح له مala طاقة
له به) ، قال عمرو بن دينار : قلت لابن عباس ما خفر عنها؟ قال : يطلب العشرات
والعورات) ^(١) .

ومن الموقفات : (عنه عن ابن عباس قال : عيادة المريض أول يوم سنة وبعد ذلك
تطوع) (٢).

ومنها أيضاً : (قال ابن عباس : كانت عكاظ ومحنة ذو المجاز أسواقاً في الجاهلية ، فلما جاء الإسلام تأثروا فأنزل الله عزوجل : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبَتَّغُوا فَضْلًا مِنْ رِبِّكُمْ ﴾)^(٢) في مواسم الحج (٤) .

١٣٣ - عمر و بن سفيان.

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ، وقال سمع ابن عباس ^(٥) ، كما ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٦) ، وذكره ابن حبان في (الثقات) ^(٧) .

(١) المعجم الكبير / ١١ .٩٥

(٢) المعجم الكبير / ١١ .٩٢

١٩٨ / البقرة (٣)

(٤) المعجم الكبير / ١١ . ٩٣

(٥) التاريخ الكبير ٣ / ق ٢ / ٣٢٤

٦) الجرح والتعديل / ١٣٤ .

(٧) الثقات لابن حبان / ٢ ٣٦٨

وذكره ابن حجر في تهذيبه ، وقال : (وصحح الحاكم من رواية عمرو بن سفيان عن ابن عباس حديثاً علقه البخاري بالجزم في تفسير السكر من سورة النحل فقال : قال ابن عباس : (السكر ما حرم من ثمرتها ، والرزق الحسن ما أحل الله) . ووصله سفيان بن عيينة في تفسيره من رواية سعيد بن عبد الرحمن ، عن الأسود بن قيس ، عن عمرو بن سفيان ، عن ابن عباس ، وكذا وصله أبو داود في ناسخه ، وعبد بن حميد في تفسيره من وجهين آخرين عن الأسود ، وقال أبو جعفر النحاس في معاني القرآن له : هي رواية ضعيفة لأجل راويها عمرو بن سفيان) ^(١).

أقول : وقد ذكره الطبراني في معجمه فيمن روى عن ابن عباس ، وذكر عنه حديثاً مرفوعاً : (قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : (ما هلك سدوم وما حولها من القرى حتى استاكوا بالمساوiek ومضغعوا العنك في المجالس)) ^(٢).

١٣٤ - عمرو بن الشريد بن سويد الثقفي ، أبو الوليد الطائفي.

ذكره البخاري في تاريخه الكبير وقال : سمع ابن عباس ^(٣) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٤) ، وذكره ابن حجر في تهذيبه ، وقال روى عن ابن عباس ^(٥).

١٣٥ - عمرو بن عبد الله بن أبي شجرة الهمданى ، أبو إسحاق الهمدانى

(١) تهذيب التهذيب ٨ / ٤٠.

(٢) المعجم الكبير ١٢ / ١٢٠.

(٣) التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٣٤.

(٤) الجرح والتعديل ٣ / ٢٣٨.

(٥) تهذيب التهذيب ٨ / ٤٧.

السبيعي الكوفي.

قال البخاري في تاريخه الكبير : رأى عليهما رأيًا وأسامة بن زيد وابن عباس رض ^(١).

وذكره ابن حبان في (الثقات) ^(٢).

وأيضاً ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، فقال :

وروى عن ابن عمر وابن عباس ، وسيأتي ذكره في الكنى بمزيد عنه ^(٣).

١٣٦ - عمرو بن عبد الرحمن بن سابط الجمحي المكي.

يروي عن ابن عباس ، كما قال ابن حبان في (الثقات) ^(٤).

١٣٧ - عمرو بن عبيد الله الأنصاري ، من أهل المدينة.

يروي عن ابن عباس ، ذكره ابن حبان في (الثقات) ^(٥).

١٣٨ - عمرو بن كيسان.

روى عن ابن عباس قوله : (يا أهل مكة لا يغرنكم أن لا تعمروا ..) ، ذكره

البخاري في تاريخه الكبير ^(٦) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٧) ، وابن حبان في (

الثقات) ^(٨).

١٣٩ - عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجمري المرادي ، أبو عبد

(١) التاريخ الكبير ٣ / ق ٢ / ٣٤٧.

(٢) الثقات لابن حبان ٢ / ٣٧١.

(٣) الجرح والتعديل ٢ / ٣٤٢.

(٤) الثقات لابن حبان ٢ / ٣٦٨.

(٥) نفس المصدر ٢ / ٣٧١.

(٦) التاريخ الكبير ٣ / ق ٢ / ٣٦٦.

(٧) الجرح والتعديل ٣ / ٢٥٦.

(٨) الثقات لابن حبان ٢ / ٣٧٦.

الله الكوفي الأعمى.

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(١) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٢) ، وذكره ابن حجر في تهذيبه ، فقال : وأرسل عن ابن عباس ^(٣).

١٤٠ - عمرو بن ميمون الأودي الكوفي.

ذكره ابن حجر ^(٤).

أدرك الجاهلية ولم يلق النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم مات سنة ٧٤ هـ أو ٧٥ هـ ، وقد مرّ في الحلقة الأولى حديثه عن التسعة رهط الذين أتوا إلى ابن عباس يسألونه عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ^(٥) ، وسيأتي ذكر الحديث مع تخريج ما فيه من الفضائل في هذه الحلقة إن شاء الله في صفحة إحتجاجاته.

وقد أخرج الطيالسي في مسنده بعض تلك الفضائل في حديثين منفصلين ^(٦).

١٤١ - عمرو العبرى.

روى عن ابن عباس ، قاله ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٧).

(١) تاريخ الكبير ٣ / ق ٢ / ٣٦٨.

(٢) الجرح والتعديل ٣ / ٢٥٧.

(٣) تهذيب التهذيب ٨ / ١٠٢.

(٤) تهذيب التهذيب ٨ / ١٠٩.

(٥) موسوعة عبد الله بن عباس ، الحلقة الأولى ٥ / ٦٨.

(٦) مسنـد أبي داود الطيالـسي / ٣٦٠.

(٧) الجرح والتعديل ٣ / ٢٧١.

١٤٢ . عمران بن الحارث السلمي ، أبو الحكم الكوفي.

ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقالا :

وروى عن ابن عباس^(١) ، كما ذكره ابن حجر في تهذيبه^(٢).

وأخرج له الطيالسي في مسنده : (قال : سألت ابن عباس عن النبي؟ فقال : نهى

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الجر والدباء ، وقال ابن عباس : من كان محظياً ما

حرّم الله ورسوله فليحرّم النبي^(٣)).

١٤٣ . عمران بن حصين الضبي.

ذكره ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ، وحكى عنه قوله : (قدمت البصرة وبها

ابن عباس وإذا رجل يقول : صدق الله ورسوله ، قال : فسألته فذكر قصة فيها أنه قدم على

النبي صلى الله عليه وآله وسلم في فداء ابن لصديق له وفيها إن طال بك عهد رأيت قريشاً

فلاً هنا وفلاً هنا ، قال : فقد رأيت ذلك^(٤)).

أقول : وأحسب أنّ صاحب الخبر هو ابن عباس لأنّ عمران روى عنه قوله : إذا

رأيت الناس فلين ...

١٤٤ . عمران بن حطان السدوسي الخارجي.

(١) التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٤١١ ، المحرح والتعديل ٣ / ٢٩٦.

(٢) تهذيب التهذيب ٨ / ١٢٤.

(٣) مسندي أبي داود الطيالسي / ٣٥٨.

(٤) تهذيب التهذيب / ١٢٧.

ذكره البخاري في التاريخ الكبير ^(١) ، وابن حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٢) ، أخرج له البخاري في صحيحه وتفيد على ذلك. وحکى ابن حجر عن الموصلي ، قال : لم يمت عمران بن حطان حتّى رجع عن رأي الخوارج ، قال ابن حجر : (هذا أحسن ما يعتذر به عن تخريج البخاري له) ، وحکى عن ابن همیعة قوله عن بعض الخوارج ممّن تاب ، أئّهم كانوا إذا هدوا أمراً صيّروه حديثاً ^(٣) .

أقول : ومن غرائب البخاري تخريجه حديثه! وأغرب من ذلك ما اعتذروا به عنه ، وأشدّ غرابة أن يذكره ابن حبان في كتابه (الثقات) ، ويختفف اللهجة فيقول عنه : كان يميل إلى مذهب الشرة ^{(٤) !!}

و مع هذا كله قالوا : بأنه روى عن ابن عباس ^(٥) .

١٤٥ - عمران بن خالد ، أبو خالد.

ذكر ابن حجر في تحذيبه بأنه يروي عن ابن عباس ^(٦) .

١٤٦ - عمران بن سعيد.

سمع ابن عباس رضي الله عنه ، ذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(٧) ، وكذا في

(١) التاريخ الكبير ٣ / ق ٢ / ٤١٣ .

(٢) الجرح والتعديل ٣ / ٢٩٦ .

(٣) تحذيب التهذيب ٨ / ١١٤ .

(٤) الثقات لابن حبان ٢ / ٣٩٣ .

(٥) تحذيب التهذيب ٨ / ١٢٧ .

(٦) تحذيب التهذيب ٨ / ١٣٠ .

(٧) التاريخ الكبير ٣ / ق ٢ / ٤١٣ .

(الجرح والتعديل)^(١).

١٤٧ . عمران بن أبي عطاء الأستدي ، مولاهم أبو حمزة القصاب الواسطي.

ذكره البخاري في (التاريخ الكبير)^(٢) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)

^(٣) ، وقال : القصاب الأستدي بيع القصب ، روى عن ابن عباس.

ترجمه ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ، وذكر غمزه ، كما حكى عن ابن سعد

وابن خير توثيقه ، وحديثه في صحيح مسلم عن ابن عباس مرفوعاً : (لا أشبع الله بطنه)^(٤)

- يعني في ذكر معاوية ..

وترجمه الذهبي في (الميزان ، والكافش ، وسير أعلام النبلاء) ، وفي جميعها ذكر

غمزه مع توثيق يحيى له^(٥).

أقول : وهذا هو سبب غمز الرجل فيما أرى ، وإنما ذنبه والحديث قد أخرجه

مسلم في صحيحه في البر والصلة من طريق شعبة عن أبي حمزة القصاب ، عن ابن عباس

قال : (كنت ألعب مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتواريت خلف

الباب ، قال : فجاء فحطاين

(١) الجرح والتعديل / ٣ / ٢٩٩ .

(٢) التاريخ الكبير / ق ٢ / ٤١٢ .

(٣) الجرح والتعديل / ٣ / ٣٠٢ .

(٤) تهذيب التهذيب / ٨ / ١٣٥ .

(٥) الميزان / ٣ / ٢٣٩ ، ٣٠١ / ٢٠٢٣٩ . ، سير أعلام النبلاء / ٦ / ١٨٢ .

حطأه وقال : اذهب وادع لي معاوية ، قال : فجئت فقلت : هو يأكل ، قال : ثم قال لي : اذهب فادع لي معاوية ، قال : فجئت فقلت : هو يأكل . فقال : (لا أشبع الله بطنه)^(١).

وهذا الحديث رواه أبو داود الطيالسي في مسنده^(٢) ، وأحمد في مسنده^(٣) ، وقد صححه الألباني في (سلسلة الأحاديث الصحيحة)^(٤) ، وتعقبه بكلام مسّ فيه كرامة رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم حفاظاً على كرامة معاوية!
فإنا لله وإنا إليه راجعون ، وقد مرّ في الحلقة الأولى ما يتعلق بهذا الحديث^(٥) ،
راجع.

١٤٨ - عمران بن ملحان ، أبو رجاء العطاردي البصري.

قال ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) : (بصرى جاهلي فر من النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم ثم أسلم بعد الفتح ، وكان أتى عليه عشرون ومائة سنة ، وقال : أدركت النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم وأنا شاب ، روى عن عمر وعلي وابن عباس)^(٦) ، وقال البخارى في (التاريخ الكبير)^(٧) ، وحکى عنه قوله : كنت إمام الحي في

(١) صحيح مسلم / ٨ (٩٦) .

(٢) مسنـد أبي داود ٢٧٤٦ .

(٣) مسنـد أحمد ١ / ٢٤٠ . ٢٩١ . ٣٣٥ . ٣٢٨ .

(٤) سلسلـة الأحاديث الصحيحة ١ / ١٢١ ط المكتب الإسلامي.

(٥) موسوعـة عبد الله بن عباس / الحلقة الأولى ٥ / ٢٢ . ٢٦٠ .

(٦) الجرح والتعديل ٣ / ٣٠٣ .

(٧) التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٤١٠ .

رمضان وقد أتى عليّ عشرون ومائة سنة وأدركت النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم ، وأنا شابـ أمرد ، وإنما سمي بـني عبد شمس لأنـهم كانوا يعبدون الشمس ^(١) . وأحاديثـه في الصحاح الستة . ذكره ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ، وذكر أقوالـاً في اسمـه واسمـ أبيه وسنة وفاته ، وذكر توثيقـه عن ابن معين وابن سعد ^(٢) ، وقد ذكره ابن سعد في (الطبقات) ^(٣) كذلك وزياـدة .

وأخرج له الطيالسي في مسنـده حديثـاً عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلـى الله عليه وآلـه وسلم : (نظرـت في الجنة فإذا أكثرـها الفقراء ، ونظرـت في النار فإذا أكثرـها النساء) ^(٤) .

وأخرج الطبراني في معجمـه الكبير عدـة أحاديثـ له عن ابن عباس ، منها : (أنه قال في مطـير : الصلاة في الرحال ، ثم قال : أتعجبـون؟ قد فعلـه من هو خـير منـا رسول الله صـلى الله عليه وآلـه وسلم) ^(٥) . وهذا أخرـجه أـحمد والـشـيخـان وأـبو دـاود وـابـن مـاجـة . ومنـها : (إـطـلـعت في الجنة فـرأـيت أكثرـ أـهـلـهـا الفـقـراءـ والمـساـكـينـ ، وإـلـىـ النـارـ فـرأـيت أكثرـ أـهـلـهـاـ النـسـاءـ) ^(٦) ، أـخـرـجهـ أـحمدـ وـمـسـلمـ وـالـنسـائـيـ وـالـترـمـذـيـ

(١) تهذيب التهذيب / ٨ . ١٤٠ .

(٢) تهذيب التهذيب / ٨ . ١٤٠ .

(٣) الطبقات / ٧ . ١٠٠ .

(٤) مسند أبي داود الطيالسي / ٣٦٠ .

(٥) المعجم الكبير / ١٢ . ١٢٤ .

(٦) المعجم الكبير / ١٢ . ١٢٤ .

وعبد بن حميد.

وآخرها عنه : (أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (اتَّقُوا النَّارَ وَلَا بُشِّقْ تَمَرَةً)

(١) .

١٤٩ - عمير بن عبد الله الهملاي ، أبو عبد الله المدبي ، مولى أم الفضل . ذكره البخاري في تاريخه الكبير ، وقال : ويقال مولى ابن عباس ، وحکى عن إسحاق : وكان ثقة مولى عبد الله بن عباس (٢) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وأنه مولى عبد الله بن عباس (٣) ، وفي تاريخ ابن أبي خيثمة ، قال : عمير مولى العباس بن عبد المطلب ، وكان عبد الله بن عمير من رواة ابن عباس وقد حُمل عنه (٤) . وذكرا أنه روى عن مولاته وعن ابنيها عبد الله والفضل ابن العباس . زادهما ابن حجر في تحذيفه (٥) ، وذكره ابن حبان في (الثقات) (٦) .

وأحسبه الذي ذكره الطبراني في المعجم الكبير ، فقال : (عمير مولى ابن عباس) ، ثم ذكر له حديثين عن ابن عباس ، أحدهما : قال : (لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الطائف نزل الجعرانة فقسم بها الغنائم ، ثم اعتمر منها وذلك لليلتين بقيتا من شوال) (٧) .

١٥٠ - عمير ، مولى ابن عباس .

(١) المعجم الكبير / ١٢٧ .

(٢) التاريخ الكبير / ق ٢ / ٥٣٢ .

(٣) الجرح والتعديل / ٣ / ٣٨٠ .

(٤) تاريخ ابن أبي خيثمة / ٢ / ٢٠٢ .

(٥) تحذيف التهذيب / ٨ / ١٤٨ .

(٦) الثقات لابن حبان / ٢ / ٤٠٧ .

(٧) المعجم الكبير / ١١ / ٣٤٠ ، ط الموصل .

ذكره ابن حبان في (الثقات) ^(١) ، وقال : يروي عن ابن عباس .
 أقول : وأحسبه هو الذي تقدمت ترجمته بعنوان (عمير بن عبد الله مولى أم الفضل
 .).

١٥١ - عمير بن نمير.

كذا سماه ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٢) ، لكن البخاري في تاريخه الكبير
 سماه عمير بن تميم التعلبي ^(٣) ، هو أبو هلال يُعدّ في الكوفيين كذا قال ابن حبان في كتابه (الثقات) ^(٤) ، روي عنه أنه قرأ ابن عباس رضي الله عنه (إلى أجل مسمى).
 أقول : وهذا في آية المتعة من قوله تعالى : ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ﴾ إلى أجل
 مسمى * فَاتُوهُنَّ أَجُورُهُنَّ * ^(٥).

قال البخاري : ولا يتبع عليه.

ونحن أيضاً نقول : لا يتبع عليه تنزيلاً ويتبع عليه تأويلاً . لما سألي عن ابن عباس في
 الحلقة الثالثة في فقهه .

١٥٢ - عنترة بن عبد الرحمن الكوفي الشيباني.

روى له النسائي حديثاً واحداً عن ابن عباس ، كذا ذكر ابن حجر في

(١) الثقات لابن حبان ٢ / ٤٠٩

(٢) الجرح والتعديل ٣ / ٣٧٨

(٣) التاريخ الكبير ٣ / ٢ / ٥٣٦

(٤) الثقات لابن حبان ٢ / ٤٠٨

(٥) تهذيب التهذيب ٨ / ١٦٢

تحذيه^(١) ، وحکی ابن أبي حاتم مع توثيقه عن أبي زرعة^(٢).

ذكر له الطبراني في معجمه حديثين موقوفين عن ابن عباس ، أحدهما : قال : (كان النبي صلی الله عليه وآلہ وسلم إذا أفتر قال : (لك صمت وعلى رزقك أفترت فتقبّل مني إنيك أنت السميع العليم))^(٣).

١٥٣ - عوسبة المکي ، مولی ابن عباس.

ونسبة ابن حبان في (الثقات) فقال : الماشمي ، وذکرہ ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقالا : روی عن ابن عباس^(٤) ، وقال ابن حجر : روی عن مولاه.

وأخرج له الطبراني أربعة أحاديث ، أحدها : عن عوسبة عن ابن عباس قال : (قيل يا رسول الله ما يمنع حبس بني المغيرة أن يأتوك إلا أئمّهم يخشون أن تردهم ، قال : (لا خير في الحبس ، إذا جاعوا سرقوا ، وإن شبعوا زنوا ، وإن فيهم خلتين حستتين إطعام الطعام وبأس عند البأس))^(٥) ، وهذا أخرجه الهيثمي ، وقال : (رواه البزار ورجاله ثقات ، وعوسبة المکي فيه خلاف لا يضر ووثقه غير واحد) ، أقول وثقه أبو زرعة ، وذکرہ ابن حبان في (الثقات)^(٦).

(١) سورة النساء / آية ٢٤ .

(٢) الجرح والتعديل ٣ / ق ٢ / ٣٥ .

(٣) المعجم الكبير ١١ / ٣٤٠ .

(٤) الثقات لابن حبان ٢ / ٤٢٤ ، الجرح والتعديل ٣ / ق ٢ .

(٥) المعجم الكبير ١١ / ٣٣٧ - ٣٣٨ ، ط الموصل.

(٦) المجمع ٤ / ٢٣٥ . تحذیب التهذیب ١ / ١٦٥ .

أخرج له الطيالسي في مسنده حديثاً عن ابن عباس قال : (أَنْ رجلاً أَعْتَقَ عَبْدًا لَهُ ثُمَّ ماتَ وَلِيَسَ لَهُ وارثٌ غَيْرُهُ ، فَوَرَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَرَثَ الْأَسْفَلَ مِنَ الْأَعْلَى) ^(١).

١٥٤ . عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله الكوفي . ذكره الذهبي في (سير أعلام النبلاء) ، وقال : حدث عن ابن عباس ^(٢) . وذكره ابن سعد في (الطبقات) ^(٣) ، وأنه رحل إلى عمر بن عبد العزيز لما ولـي الخلافة ومعه عمر بن ذر وأبو الصباح موسى بن أبي كثـير ، فـكـلمـوهـ في الإرجـاءـ وـنـاظـرـوهـ فـرـعـمـواـ آـنـهـ وـافـقـهـمـ وـلـمـ يـخـالـفـهـمـ فـيـ شـيـءـ ، وـكـانـ ثـقـةـ كـثـيرـ الإـرـسـالـ . ذـكـرـهـ اـبـنـ حـجـرـ فـيـ تـحـذـيـهـ ، وـحـكـيـ عنـ الأـصـمـعـيـ عنـ أـبـيـ نـوـفـ الـهـذـلـيـ عنـ أـبـيـهـ : كـانـ منـ أـدـبـ أـهـلـ الـمـدـيـنـةـ وـأـوـقـهـمـ ، وـكـانـ مـرـجـنـاـ ثـمـ رـجـعـ عنـ ذـلـكـ ... ثـمـ خـرـجـ معـ اـبـنـ الـأـشـعـثـ ثـمـ هـرـبـ وـصـحـبـ عـمـرـ بـنـ عـبـدـ الـعـزـيزـ فـيـ خـلـافـهـ ، وـفـيهـ يـقـولـ جـرـيرـ : ياـ أـيـهـاـ الـقـارـئـ الـمـرـخـيـ عـمـامـتـهـ هـذـاـ زـمـانـكـ إـنـيـ قـدـ مـضـىـ زـمـنـيـ أـبـلـغـ خـلـيـفـتـاـ إـنـ كـنـتـ لـاقـيـهـ إـنـيـ لـدـىـ الـبـابـ كـالـمـصـفـودـ فـيـ قـرـنـ

(١) مسنـدـ أـبـيـ دـاـوـدـ الطـيـالـسـيـ / ٣٥٨ـ.

(٢) سـيـرـ أـعـلـامـ النـبـلـاءـ / ٥ـ ٥٦٩ـ.

(٣) الطـبـقـاتـ / ٨ـ ٤٣٠ـ ، طـ مـصـرـ.

وحکی عنه الذہبی من الْحُمُقِ مَا یزَرِی بِهِ^(١).

١٥٥ . العیزار بن حریث العبدی الکوفی.

ذکرہ البخاری وابن حجر فی تهدیبه ، وأنّه روی عن ابن عباس^(٢).

وأخرج له الطبرانی فی الكبير عنه حديثین ، مرفوعاً وموقوفاً ، فالمرفوع : (قال صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم : (من أقام الصلاة وآتی الزکاة وحج البيت وصام رمضان وقری الضیف دخل الجنة))^(٣).

الموقوف : (عن ابن عباس قال : قال أبو جهل : لئن عاد محمد يصلی خلف المقام لأسطون به ، فقيل هو ذلك يصلی خلف المقام ، فانطلق نحوه ثم رجع ، فقال : واللات والعزی لقد أظلم ما بیني وبينه من الكتاب. قال ابن عباس : لو تحرك لأخذته الزبانیة ثم قرأ : ﴿فَلِيَدْعُ نَادِيَهِ - سَنَدْعُ الرَّبَانِيَّةَ﴾^(٤))^(٥).

(١) التهدیب / ٨ . ١٧٢

(٢) التهدیب / ٨ . ٢٠٤

(٣) المعجم الكبير / ١٢ . ١٠٦

(٤) العلق / ١٧ . ١٨

(٥) المعجم الكبير / ١٢ . ١٠٦

حرف الغين

١ . غالب بن غيلان الأنصاري ، كوفي.

ذكره ابن حبان في (الثقات) ^(١).

روى عن ابن عباس في خلق الأيام كما في (الجرح والتعديل) ^(٢) ، والتاريخ الكبير

للبخاري ^(٣).

٢ . غزوان ، أبو مالك الغفاري.

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : يروي عن ابن عباس ، وروى عنه أهل المدينة

^(٤).

ذكره البخاري في تاريخه ^(٥) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وأنه روى عن

ابن عباس ^(٦).

٣ . غطفان شيخ.

يروي عن ابن عباس ، روى عنه قارظ بن شيبة ، كذا قال ابن حبان

(١) الثقات لابن حبان ٢ / ٤٣٠.

(٢) الجرح والتعديل ٣ / ق ٢ / ٤٧.

(٣) التاريخ الكبير ٤ / ١٠٠.

(٤) الثقات لابن حبان ٢ / ٤٣١.

(٥) التاريخ الكبير ٤ / ١٠٨.

(٦) الجرح والتعديل ٣ / ق ٢ / ٥٥.

في (الثقافات)^(١).

٤ - غيلان بن عقبة ، ذو الرمة الشاعر المعروف.

له رواية في الحديث ، حديث عن ابن عباس ، وروى عنه أبو عمرو ابن العلاء حديث (ان من الشعر حكمة) ، وتفسير ابن عباس لقوله تعالى : ﴿وَالْبَخْرُ الْمَسْجُورُ﴾^(٢) ، قال : الفارغ^(٣).

قال النصيبي : ليس لدى الرمة غير هذين الحديدين^(٤).

(١) الثقافات لابن حبان ٢ / ٤٣٢ .

(٢) الطور / ٦ .

(٣) الملحن لابن دريد / ٨٠ . ٧٩ ط السلفية بمصر ١٣٤٧ هـ

(٤) روضات الجنات ٦ / ٢ .

حرف الفاء

١ . فاطمة بنت الحسين عليه السلام.

ذكرها ابن حجر في (تهذيب التهذيب) بأكملها روت عن ابن عباس ^(١).

٢ . فاطمة بنت علي عليه السلام.

قالت : (كان ابن عباس يقول في ﴿ كَهِيْعَصُ ﴾ و ﴿ حَمُّ ﴾ و ﴿ يَسُ ﴾ وأشباه هذا هو اسم الله الأعظم) ^(٢).

٣ . فروخ ، أبو عنان.

ذكره ابن حبان في (الثقات) ^(٣) ، وذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(٤) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٥) ، وأنه روى عن ابن عباس.

أقول : أحسبه هو فروخ مولى الأشتر النخعي الذي قال فيه أبو نعيم : (نا حميد الأحم ، عن فروخ مولى الأشتر ، قال : رأيت علياً ، فقال : أتعرفني؟ قلت : نعم ، ثم أتى غلاماً ، فقال : أتعرفني؟ قال : نعم ، ثم أتى آخر ، فقال : أتعرفني؟ قال : لا ، فأشتري منه قميصاً فلبسه ، فإذا هو مع الأصحاب ، فقال : كفوا ، فلما كفوا قال : الحمد لله الذي كسا علي بن أبي طالب) ^(٦).

(١) التهذيب ١٢٠ / ٤٤٢.

(٢) الدر المنشور للسيوطى ٤ / ٢٥٨ ط الإسلامية افست.

(٣) الثقات لابن حبان ٢ / ٤٣٥.

(٤) التاريخ الكبير ٤ / ١٣٢.

(٥) الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ٨٨.

(٦) التاريخ الكبير ٧ / ١٣٣.

حرف القاف

١ . القاسم بن محمد بن أبي بكر التيمي .

روى عن ابن عباس ، كما في طبقات ابن سعد في ترجمته ^(١) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٢) ، وابن حجر في تهذيبه ^(٣) ، وكان من خيار التابعين .

وأخرج ابن أبي خيثمة في تاريخه الكبير بسنده عن ابن أبي مليكة : (أن أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر والقاسم بن محمد بن أبي بكر أخبراه أن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر قسم ميراث عبد الرحمن ابن أبي بكر وعائشة حية ، فلم يدع في الدار مسكيناً ولا ذراً فربة إلا أعطاها من ميراث أبيه وتلا : ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ حَتَّىٰ بَلَغَ * قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ ^(٤) .

قال القاسم : فذكرت ذلك لابن عباس ، فقال : ما أصاب ، ليس ذلك له ، وإنما ذلك الوصية ، وإنما هذه الآية في الوصية ، يريد الميت أن يوصي لهم ^(٥) ، وهذا ذكره الطبرى والقرطبي وابن كثير في تفاسيرهم عند تفسير

(١) طبقات ٧ / ١٨٦ ط الخانجي .

(٢) الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ١١٨ .

(٣) تهذيب التهذيب ٨ / ٣٢٣ .

(٤) سورة النساء / آية ٨ .

(٥) التاريخ الكبير ١ / ٢٥٧ - ٢٥٨ .

الآية المذكورة ، وذكره البيهقي في السنن الكبرى ^(١).

وذكر القاسم هذا ابن أبي خبيرة في تاريخه الكبير ^(٢) وأطال في ترجمته ، ومما ذكره له أنّ ابن أبي عتيق قال للقاسم يوماً : يا ابن قاتل عثمان ، فقال له سعيد بن المسيب : أتقول هذا؟ فوالله إنّ القاسم لخيركم ، فهو خيركم وابن خيركم .
ومما ذكره أن سعيد بن المسيب لما حضرته الوفاة وضع كتبه ووثائقه عند القاسم بن محمد بن أبي بكر ^(٣).

أقول : وهو والد أم فروة والدة الإمام الصادق عليه السلام ، وفي ذلك قال الشريف الرضي ، كما في ديوانه :

وحزنا عتيقاً وهو غاية فخركم بمولده بنت القاسم بن محمد
٢ . القاسم بن مسلم اليشكري .

روى عن ابن عباس ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٤) ، وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ^(٥) ، روى له عن ابن عباس قوله تعالى : ﴿أَنْزِلْ عَلَى الْمَلَكِين﴾ ^(٦)
جبريل وميكائيل ببابل ،

(١) السنن الكبرى ٦ / ٢٦٧.

(٢) التاريخ الكبير ٢ / ١٥٤.

(٣) التاريخ الكبير ١ / ٢٥٧ - ٢٥٨.

(٤) الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ١٢١.

(٥) التاريخ الكبير ٤ / ٤ . ١٦٨.

(٦) البقرة / ١٠٢.

يقال : هاروت وماروت.

٣ - قنبر ، أبو الشعثاء ، مولىبني معمر ، من أهل البصرة.

يروي عن ابن عباس ، كما في ثقات ابن حبان ^(١).

٤ - قيس بن حبر تيمي . ويقال : الأسدى ..

روى عن ابن عباس ، كما في (الجرح والتعديل) ^(٢) ، وتاريخ ابن أبي خيثمة الكبير

^(٣).

٥ - قيس بن فريد.

يروي عن ابن عباس ، كما في ثقات ابن حبان ^(٤).

٦ - قيس ، أبو سعيد ، مولى حضين بن منذر الرقاشي ، يعدّ في البصريين.

روى عن ابن عباس في (التاريخ الكبير) للبخاري ^(٥).

٧ - قيس بن شهبي .

روى عن ابن عباس ، كما في تاريخ البخاري الكبير ، قال :

(زمزم طعام طعم ، وشفاء سقم ، وخير ما يعلم) ^(٦).

(١) ثقات لابن حبان ٢ / ٤٥١.

(٢) الجرح والتعديل ٣ / ق ٢ / ٩٥.

(٣) تاريخ ابن خيثمة ٣ / ٢٢٥.

(٤) ثقات لابن حبان ٢ / ٤٤٦.

(٥) التاريخ الكبير ٤ / ٥١.

(٦) تاريخ البخاري ٤ / ١٥٠.

٨ - قيس بن كركم.

ذكره ابن حبان في (الثقة) ، وقال : هو قيس بن شفي^(١).

كان يحيى القطان يكره أن يقال : ابن كركم ، كما في تاريخ البخاري ، يعده في الكوفيين ، روى عن ابن عباس ، قال : (السائل الذي يسأل ، والمحروم : المحارب الذي يحارب ليس له في الإسلام سهم)^(٢).

أقول : وهذا في قوله تعالى : ﴿لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾^(٣).

٩ - قيس بن همام التيمي.

ذكره ابن حبان في (الثقة) ، وقال : يروي عن ابن عباس^(٤) ، وقال ابن أبي حاتم : روى عن ابن عباس كما في (الجرح والتعديل)^(٥).

١٠ - قيس ، أبو الشعثاء ، مولى ابن معمر بصري.

روى عن ابن عباس في الصرف ، ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)^(٦).

(١) الثقات لابن حبان ٢ / ٤٤٤.

(٢) التاريخ البخاري ٤ / ١٤٩.

(٣) المعارض / ٢٥.

(٤) الثقات لابن حبان ٢ / ٤٤٤.

(٥) الجرح والتعديل ٣ / ق ٢ / ١٠٥.

(٦) نفس المصدر ٣ / ق ٢ / ١٠٧.

١١ - قيلويه ، أبو صالح ، بصرى.

روى عن ابن عباس ، ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(١) ، والبخاري في
تاریخه الكبير ^(٢) ، وابن حبان في (الثقات) ^(٣).

(١) نفس المصدر ٣ / ٢ / ق ١٤٧ .

(٢) التاریخ الكبير ٤ / ٩٩ .

(٣) الثقات لابن حبان ٢ / ٤٥٢ .

حرف الكاف

- ١ - كثير ، أبو محمد بصري . ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : يروى عن ابن عباس ^(١) ، وكذا في (تهذيب التهذيب ، والجرح والتعديل) ^(٢) .
- ٢ - كثير بن أبي كثير البصري ، مولى عبد الرحمن بن سمرة . روى عن ابن عباس ، كما في (تهذيب التهذيب ، والجرح والتعديل) ^(٣) .
- ٣ - كثير بن أبي كثير المزنبي ، خادم ابن عباس . روى عنه ^(٤) .
- ٤ - كثير بن العباس بن عبد المطلب . ذكره الذهبي في (سير أعلام النبلاء) ، قال : وكان فقيها جليلًا صالحًا ثقة ^(٥) . وذكره ابن حجر ، له رواية عن أبيه وأخيه عبد الله بن عباس في صلاة الكسوف ، أخرج حدیثه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي ،

(١) الثقات لابن حبان ٢ / ٤٥٥ .

(٢) تهذيب التهذيب ٨ / ٤٣١ . والجرح والتعديل ٣ / ق ٢ / ١٥٩ .

(٣) تهذيب التهذيب ٨ / ٤٢٧ . والجرح والتعديل ٣ / ق ٢ / ١٥٦ .

(٤) تهذيب التهذيب ٨ / ٤٢٧ .

(٥) سير أعلام النبلاء ٤ / ٥١٦ .

والحاديث : (انّ رسول الله صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم صلیٰ یوم کسفت الشمسم أربع رکعات في رکعتین وأربع سجادات) ^(١). وقد روی أَنَّه كتب على كفنه (كثير يشهد أن لا إِلَه إِلَّا اللَّهُ).

٥ - کردم شیخ.

یروی عن ابن عباس ، کذا قال ابن حبان في (الثقات) ^(٢) ، وكذا ذكره البخاري في تاریخه الكبير ^(٣) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٤).

٦ - کردوس ، مولی ابن عباس.

روی عن ابن عباس ، كما ذكر ذلك ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) في ترجمة ابنه محمد بن کردوس ^(٥).

٧ - کریب بن أبي مسلم الماشی ، مولاهم ، أبو رشدين.

روی عن مولاہ ابن عباس ، وكان حافظاً لكتب ابن عباس.

فعن موسى بن عقبة ، قال : (وضع عندنا کریب حمل بعیر أو عدل بعیر من کتب ابن عباس. قال : فكان علي بن عبد الله بن عباس إذا أراد الكتاب كتب إليه : ابعث إليّ بصحیفة کذا وكذا ، قال : فینسخها فیبعث إليّ

(١) تهذیب التهذیب ٨ / ٤٢٠ . ٤٢١ ، المعجم الكبير ١٠ / ٢٧٤ .

(٢) الثقات لابن حبان ٢ / ٤٦١ .

(٣) التاریخ الكبير ٤ / ٢٣٧ .

(٤) الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ١٧١ .

(٥) نفس المصدر ٤ / ١ / ٦٧ .

بإحداهما) ، هذا ما ذكره ابن سعد في ترجمة كريب في (الطبقات) ^(١) ، وابن أبي خيشمة في تاريخه الكبير ^(٢).

وذكر له الطبراني جملة أحاديث عن مولاه تناهز الخمسين حديثاً.

كان منها : (عن ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم يعلّمنا هذا الدعاء كما يعلّمنا سورة من القرآن : (اللـهم إـنـي أـعـوذ بـك مـن عـذـاب جـهـنـم ، وأـعـوذ بـك مـن عـذـاب الـقـبـر ، وأـعـوذ بـك مـن فـتـنـة الـمـسـيـح الدـجـال ، وأـعـوذ بـك مـن فـتـنـة الـحـيـا وـالـمـمـات ، وأـعـوذ بـك مـن فـتـنـة الـقـبـر)) ^(٣) ، والحديث رواه مسلم ومالك والترمذى وأبو داود والنـسـائـى وـابـنـ مـاجـة وـأـحـمـد ، بـأـسـانـيدـهـمـ عنـ كـرـيبـ عنـ اـبـنـ عـبـاسـ .

ومنها : (عن كريب عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : (الأخوات مؤمنات ، ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم وأم الفضل بنت الحارث ، وسلمى امرأة حمزة ، وأسماء بنت عميس هي اختهن لأمهن)) ^(٤) .

ومنها : (عن كريب عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : (سيدات نساء أهل الجنة بعد : مريم بنت عمران وفاطمة وخدیجة وآسیة امرأة فرعون)) ^(٥) .

أقول : هكذا رواه الطبراني ، وقال في المجمع : (وفيه محمد بن الحسن بن زبالة متوك ، وقد رواه الحكم من حديث عائشة ، وصححه الذهبي على شرط

(١) الطبقات ٧ / ٢٨٨ ، ط مصر.

(٢) التاريخ الكبير ٢ / ٢٠٠ .

(٣) المعجم الكبير ١١ / ٢ .

(٤) نفس المصدر ١١ / ٢٧ .

(٥) نفس المصدر ١١ / ٣٢٨ .

الشixin ، ولفظه عن ابن عباس : قال : خط رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم في الأرض أربعة خطوط ثم قال : (تدرؤن ما هذا؟) قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : (أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومریم بنت عمران وآسیة بنت مزراحم امرأة فرعون) ^(١) ، وهذا أخرجه أحمد في مسنده ، وأبو يعلى ، وقال الهيثمي في الجمع : ورجاهم رجال الصحيح ، ورواه الحاکم ، وصححه ووافقه الذهبي ^(٢).

٨. كعب بن ماتع الحميري ، هو كعب الأحبار.

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : يروي عن ابن عباس ^(٣).

أقول : لقد مرّ ما يتعلّق بهذا الصهيوني الأوّل . كما يراه الشيخ محمود أبو رية في كتابه (أضواء على السنة المحمدية) . ، وذكرنا في بحث مزاعمأخذ ابن عباس عن بعض الصحابة ما يغطي ، فراجع .

٩. كلیب بن شهاب الجرمي ، أبو عاصم.

عداده في أهل الكوفة ، يروي عن ابن عباس ، كما في ثقات ابن حبان ^(٤).

(١) مجمع الزوائد ٩ / ٢٢٣ .

(٢) مسنـدـ أـحمدـ / ٢٦٦٨ـ وـ ٢٩٠٣ـ وـ ٢٩٦٠ـ ، مـسـنـدـ أـبـيـ يـعـلـىـ ٢ـ / ١٣٧ـ ، مـجـمـعـ الزـوـائـدـ ٩ـ / ٢٢٣ـ ، المسـتـدـرـكـ عـلـىـ الصـحـيـحـيـنـ ٣ـ / ١٦٠ـ . وـ رـاجـعـ كـتـابـ عـلـيـ إـمامـ الـبـرـةـ ٢ـ / ٢٩٣ـ . ٢٣١ـ في ذـكـرـ فـاطـمـةـ سـيـدةـ نـسـاءـ الـعـالـمـيـنـ .

(٣) الثقات لابن حبان ٢ / ٤٥٦ .

(٤) نفس المصدر ٢ / ٤٥٨ .

حرف اللام

- ١ . لاحق بن حميد السدوسي ، أبو مجلز البصري .
 ذكره ابن حبان في (الثقات) ^(١) .
 سيأتي في الكنى .

(١) الثقات لابن حبان ٣ / ١٢٠ .

حرف الميم

١ . مالك بن الحارث السلمي الرقي . ويقال الكوفي .. أبو موسى .

قال ابن حبان في (الثقات) : يروي عن ابن عباس ^(١) ، وذكره ابن حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال : روى عن ... وابن عباس ^(٢) ، وذكره ابن حجر في تهذيبه ^(٣) .

٢ . مالك بن سعد التجيبي .

قال ابن حبان : من أهل مصر ، يروي عن ابن عباس ^(٤) .

روي عن ابن عباس ، قاله ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٥) .

٣ . مالك بن صحار الهمداني .

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : يروي عن حذيفة وابن عباس ^(٦) .

٤ . ماهان الحنفي ، أبو سالم الكوفي الأعور العابد .

روي عن ابن عباس .. قطع الحاجاج يديه ورجليه وصلبه ، قال إبراهيم :

(١) الثقات لابن حبان ٣ / ٢٧ .

(٢) الجرح والتعديل ٤ / ق ١ / ٢٠٧ .

(٣) تهذيب التهذيب ٨ / ١٢ ، ط دار الفكر . والجرح والتعديل ٤ / ق ١ / ٢٠٧ .

(٤) الثقات لابن حبان ٥ / ٣٨٥ .

(٥) الجرح والتعديل ٤ / ق ١ / ٢٠٩ .

(٦) الثقات لابن حبان ٣ / ٢٧ .

وَكُنَا نَؤْمِرْ بِحَرْسِ خَشْبَتِهِ فَنَرِي عَنْهُ الضَّوْءَ ^(١).

٥ . مجاهد بن جير المكي ، أبو الحجاج المخزومي المقرئ.

روى عن عليٍّ وسعد بن أبي وقاص والعبادلة الأربع .. قال الفضل ابن ميمون : (سمعت مجاهداً يقول : عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة ...) ، وعن مجاهد قال : (قرأت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات أقف عند كل آية أسأله فيما نزلت وكيف كانت) . سيأتي الكلام حول هذا في الحلقة الثالثة من هذه الموسوعة في تفسير ابن عباس . ، مات بمكة وهو ساجد سنة اثنين أو ثلاثة ومائة ، وكان مولده سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر ^(٢).

ومن حديثه عن ابن عباس كما في مسنـد الطيالسي مرفوعاً ، قال صلـى الله عليه وآلـه وسلم : (نصرت بالصبا وأهلكـت عـاد بالـدبـور) ^(٣).

ومنه أيضاً عن ابن عباس ، عن النبي صلـى الله عليه وآلـه وسلم أنه كان يقول : (هذه عمرة استمتعنا بها ، فمن لم يكن معه هدي فليحلـلـه كلـه) ، فقد دخلـتـ العـمرـةـ بالـحجـ إلى يوم القيـامـةـ ^(٤).

٦ . مجاهد بن صرمة.

(١) تهذيب التهذيب / ٨ ، ٢٧ ، ط دار الفكر.

(٢) تهذيب التهذيب / ٨ ، ٤٩ . ٤٨ . والجرح والتعديل / ق ١ / ٣١٩ .

(٣) مسنـد أبي داود الطيالسي / ٣٤٣ .

(٤) نفس المصدر / ٣٤٤ .

روى عن ابن عباس ، قاله ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(١).

٧ - محزز ، أبو إسرائيل ، كاد يكون بمكة.

روى عن ابن عباس ، قاله ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٢).

٨ - محمد بن أبياس بن البكير الليثي المدني.

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : يروي عن ابن عباس وأبياس أبوه شهد بدرأ

^(٣).

ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ، وذكر روايته عن ابن عباس في المطلقة ثلاثة لا

تحل له حتى تنكح زوجاً غيره ^(٤) ، وذكره ابن حجر في تحذيبه ، وأنه روى عن ابن عباس ^(٥)

، وذكره ابن سعد في ترجمته ^(٦). أمه معوذ بنت الربيع ، وهي التي اختلفت من زوجها.

٩ - محمد بن جبیر بن مطعم النوفلي ، أبو سعید المدینی.

(١) الجرح والتعديل ٤ / ق ١ / ٣١٩.

(٢) نفس المصدر ٤ / ق ١ / ٣٤٤.

(٣) الثقات لابن حبان ٣ / ٢٣.

(٤) التاريخ الكبير ١ / ق ١ / ٢٠.

(٥) تحذيب التهذيب ٩ / ٦٨.

(٦) الطبقات ١٠ / ٤١٥ ، ترجمة أم معوذ بنت الربيع / ط القاهرة.

وكان ثقة قليل الحديث ، ذكره ابن سعد في طبقاته ^(١).

روى عن ابن عباس ، كما في تهذيب ابن حجر ^(٢). هو أخو نافع بن جبير الآتي.

١٠ . محمد بن حنين ، وهو أخو عبيد بن حنين ^(٣).

ذكره ابن حجر في تهذيبه ، وأنه روى عن ابن عباس ^(٤).

١١ . محمد بن درهم المكي.

روى عن ابن عباس ، كما ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٥).

١٢ . محمد بن الزبير.

ذكره ابن حبان في (الثقة) ، وقال : يروي عن ابن عباس ، وكان على إفريقية ^(٦).

١٣ . محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

قال ابن حجر في تهذيبه : (روى عن العادلة الأربع .. ثم عدم

(١) طبقات ابن سعد ٧ / ٢٠٣.

(٢) تهذيب التهذيب ٩ / ٩١.

(٣) قد مر ذكره في حرف العين.

(٤) تهذيب التهذيب ٩ / ١٧٢.

(٥) الجرح والتعديل ٣ / ٢ / ٢٤٩.

(٦) الثقات لابن حبان ٣ / ١٧.

ومنهم ابن عباس ، وحکى عن ابن أبي حاتم ، عن أبيه قوله : ثقة ، قلت : يحتاج بحدیثه؟ قال : نعم. وكان البخاري جعل محمد بن زيد الذي روی عن ابن عباس وعنہ الأعمش غير ابن عمر هذا فغیره أبي وقال : هما واحد)^(١).

٤ - محمد بن سيرين الأنباري ، مولاهم أبو بكر بن أبي عمدة البصري .
أطنب الذهبي في (سير أعلام النبلاء) في ترجمته^(٢) ، وقال عنه ابن حجر : إمام
وقته ، وقالا : روی عن ابن عباس .

إلا أن ابن حجر حکى بعد ذلك عن عبد الله بن أحمد ، عن أبيه : أنه لم يسمع من
ابن عباس شيئاً ، كلّها يقول : ثبّتت عن ابن عباس ، وقال شعبة عن خالد الحذاء : كلّ
شيء قال محمد نبيت عن ابن عباس إنما سمعه من عكرمة ، لقيه أيام المختار . وقال ابن
حجر : قال علي بن المديني ويحيى بن معين : لم يسمع ابن سيرين من ابن عباس شيئاً^(٣) .
قال أحمد محمد شاكر في تعليقه على هذا الحديث : أخرجه أحمد في مسنده عن
محمد بن سيرين ، عن ابن عباس : (إن رسول الله

(١) تهذيب التهذيب ٩ / ١٧٢ . قارن التاريخ الكبير للبخاري ١ / ق ١ / ٨٥ والجرح والتعديل ٣ / ق ٢ / ٢٥٦ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٥ / ٤٨٧ .

(٣) تهذيب التهذيب ٩ / ٢١٤ .

صلى الله عليه وآله وسلم سافر من المدينة لا يخاف إلا الله عز وجل ، فصلى ركعتين ركعتين حتى رجع). فقال : إسناده صحيح ... ثم حكى ما تقدم من غمز في سماع ابن سيرين من ابن عباس ، فقال : (وهذا ليس بتعليق ، ولا دليل على الجزم ، فابن سيرين عاصر ابن عباس طويلاً ، فهو على السماع حتى يتبيّن خلافه ، وقد صاحب الأئمة روایته عن ابن عباس .).

أقول : ومع ذلك فقد أخرج له الطبراني في (المعجم الكبير) أكثر من ثلاثين حديثاً عن ابن عباس ، وليس في واحد منها ثبتت^(١).

وأخرج بعضها عبد الرزاق في مصنفه ، وأحمد في مسنده ، سوى ما رواه النسائي والترمذمي ، فضلاً عمما رواه البخاري ، ومع كلّ هذا التلبيس والتلبيس يبقى (محمد بن سيرين الإمام شيخ الإسلام ... صاحب التعبير) كما يقول الذهبي في عنوان ترجمته في (سير أعلام النبلاء)^(٢).

١٥ . محمد بن عباد بن جعفر المخزومي المكي.

ذكره البخاري في رجاله الكبير^(٣) ، ولم يذكر له رواية عن ابن عباس ، بينما ذكر ذلك ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)^(٤) ، والذهب في (سير أعلام النبلاء)^(٥) ، وذكره ابن حجر في تحذيقه ، وأنّه روى عن

(١) المعجم الكبير ١٢ / ١٤٦ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٥ / ٤٨٧ .

(٣) رجال البخاري الكبير ١ / ق ١ / ١٥٧ .

(٤) الجرح والتعديل ٤ / ق ١ / ١ .

(٥) سير أعلام النبلاء ٥ / ٥٧١ .

ابن عباس^(١).

وقال ابن سعد : (كان ثقة قليل الحديث)^(٢) ، وذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقد جعل ابن حجر في أول ترجمته علامه حدیثه في الصحاح الستة.

١٦ . محمد بن عبد الله بن جحش بن رباب الأصي.

قال ابن حاتم : (له صحبة بينما هو مختلف في صحبته)^(٣) ، كما قال ابن حجر في تحذیبه.

ومع ذلك فقد ترجمه في (الإصابة) ، ومثله ابن عبد البر في (الإستيعاب) ، وقال : (هاجر مع أبيه وعمه إلى الحبشة ، وكان مولده قبل الهجرة إلى المدينة بخمس سنين ، قاله الواقدي . وحكى ابن حجر قول البخاري في الصحيح : وبروى عن ابن عباس)^(٤).

أقول : بناء على صحة ولادته بخمس سنين قبل الهجرة ، فتكون روایته عن ابن عباس من روایة الأكابر عن الأصغر ، لأن ولادة ابن عباس لثلاث سنين قبل الهجرة.

١٧ . محمد بن عبد الله بن السائب المخزومي.

عن أبيه ، أنه كان يقود ابن عباس فيقيمه عند الشقة الثالثة مما يلي

(١) تحذیب التهذیب / ١٩ / ٢٤٣ .

(٢) الطبقات / ٨ / ٣٦ ط مص ر.

(٣) الجرح والتعديل / ٣ / ٢ / ٢٩٥ .

(٤) تحذیب التهذیب / ٩ / ٢٥٠ .

الركن ، ذكره ابن حجر في تهذيبه ، وذكر الإختلاف في اسم أبيه ^(١) ، فراجع . وسيأتي ذكره ثانياً .

١٨ . محمد بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي .

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ، وذكر عنه أنّ ابن عباس حدث : (أنّ الله عز وجل أرسل إلى نبيه ملكاً معه جبريل فما أكل بعده طعاماً متكتناً حتى لقي الله عز وجل) ^(٢) . والخبر مذكور في مجموع فيه عشرة أجزاء حديثية (١ / ٣٢ برقم ١١) ، وفيه : (فقال الملك لرسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم ، إني أخـيرك بين أن تكون عبداًنبيـاً وبين أن تكون ملـكاًنبيـاً ، فالتفت النبيـ صلى الله عليه وآلـه وسلم الى جـبريل كـالمـشـير له فأشار جـبرـيل إلى النـبـيـ صلى الله عليه وآلـه وسلم بيـده أن تواضع ، فقال النـبـيـ صلى الله عليه وآلـه وسلم لا بل أكون عبداًنبيـاً ، قال ابن عباس : فـما أـكـلـ بـعـدـ ذـلـكـ طـعـامـاً متـكتـناً حتى لـقـيـ رـبـهـ) .

وقال ابن حجر في تهذيبه : عن أبيه ... وقال : ذكر صاحب الأطراف حديثه في ترجمة محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فوهم ، وهو عم ذاك ^(٣) .

١٩ . محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المخزوبي .

ذكره ابن حبان في (الثقة) ^(٤) ، وذكره البخاري في تاريخه الكبير ،

(١) نفس المصدر ٩ / ٢٥٧ .

(٢) التاريخ الكبير ١ / ق ١ / ١٢٤ .

(٣) تهذيب التهذيب ٩ / ٢٥٨ .

(٤) الثقة لابن حبان ٣ / ١٥ .

وقال : روی عن ابن عباس ^(١) ، وذکره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال : ويقال محمد بن عبد الله بن السائب ، روی عن عبد الله بن عباس ^(٢).

٢٠ . محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي الجمحي ، أبو الثورين المكي.

ذکره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، روی عن ابن عباس ^(٣) ، وكذا في (تهذيب التهذيب) ^(٤).

٢١ . محمد بن عبد الرحمن ، أبو غرارة القرشي ، زوج جبرة.

ذکره البخاري ، وذكر له روایته عن ابن عباس عن النبي صلی الله عليه وآلہ وسلم قال : (آية ما بيننا وبين المنافقين لا يتضلون من زمز) ^(٥).

٢٢ . محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي العامري.

روی عن ابن عباس ، كما ذکره ابن حجر في تهذیبه ^(٦).

٢٣ . محمد بن عقبة بن أبي مالك القرظي.

عداده في أهل المدينة ، قال ابن حبان في (الثقات) : يروي عن ابن

(١) التاريخ الكبير ١ / ق ٢ / ١٢٥

(٢) الجرح والتعديل ٣ / ق ١ / ٢٩٩

(٣) نفس المصدر ٣ / ق ٢ / ٣٢٣

(٤) تهذيب التهذيب ٩ / ٢٩٢ . والجرح والتعديل ٣ / ق ٢ / ٣٢٣

(٥) التاريخ الكبير للبخاري ١ / ق ١ / ١٥٨

(٦) تهذيب التهذيب ٩ / ٢٩٤

عباس^(١) ، وكذا ذكره ابن حجر في تهذيبه^(٢).

٢٤ . محمد بن علي بن الحسين الهاشمي ، أبو جعفر الباقر عليه السلام.

روى عن ابن عباس ، كما ذكره ابن حجر في تهذيبه^(٣).

وأخرج له الطبراني في معجمه ثلاثة أحاديث عن ابن عباس^(٤).

وقد وهم محقق الكتاب في فهمه فجاء في تعليقه على الحديث الأول ، وهو بسنده (عن سفيان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن عباس : أنه جاء معاوية في متعة الحج ، فقال ابن عباس : قد فعلها رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم). فعلق المحقق في الهاشمي وقال : وسيأتي من طريق طاووس عن ابن عباس^(٥). وقال الحافظ في (التقريب) : (لم يثبت سماع محمد عن جده)^(٦).

أقول : مما نقله عن الحافظ في غير محله ، فإن الذي ذكره الحافظ هو محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، والذي هنا هو محمد بن علي بن الحسين ، وهو الإمام الباقر عليه السلام ، لهذا قلت : وهم المحقق في فهمه فلم يفرق بين الرجلين . وهذا بعض هفوات المحققين ، وسيأتي في الحلقة الرابعة ما

(١) الثقات لابن حبان ٣ / ١١ .

(٢) تهذيب التهذيب ٩ / ٣٤٦ .

(٣) نفس المصدر ٩ / ٣٥٠ .

(٤) المعجم الكبير ١٠ / ٣٠٥ - ٣٠٦ .

(٥) نفس المصدر ١٠ / ٣٥٠ .

(٦) نفس المصدر ١٠ / ٣٥٠ .

ينبئ عن عمق الصلة بين أهل البيت عليهم السلام وبين ابن عباس.

٢٥ . محمد بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبو القاسم المد니 المعروف بابن الحنفية.

روى عن ابن عباس ، كما في تهذيب ابن حجر ^(١).

وقد مر في الجزء الخامس من الحلقة الأولى من الموسوعة م坦ة الصلة بينه وبين ابن عباس ، ووحدة الرأي في كثير من المواقف ، فراجع.

٢٦ . محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي.

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : عداده في أهل المدينة يروي عن ابن عباس

^(٢)

أقول : وهذا هو سبط ابن عباس ، لأن أمه لبابة بنت عبد الله بن عباس كانت زوجة علي بن عبد الله بن جعفر.

٢٧ . محمد بن علي بن عبد الله بن عباس.

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ، وأنه روى عن أبيه عن ابن عباس ^(٣) ، بينما قال ابن

حجر في تهذيبه : (روى عن جده ، يقال : مرسل ...) ^(٤) ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين ، وقال : روى عن ابن

(١) تهذيب التهذيب ٩ / ٣٥٤.

(٢) الثقات لابن حبان ٣ / ٧.

(٣) التاريخ الكبير ١ / ق ١ / ١٨٣.

(٤) تهذيب التهذيب ٩ / ٣٥٥.

عباس^(١) ، وقال مصعب : كان ثقة ثبتاً مشهوراً ، وقال مسلم : في كتاب التمييز لا يعلم له سماع من جده ولا انه لقيه ، والله تعالى أعلم.

أقول : ولقد مرت في الحلقة الأولى ذكره وأنه سمع منه^(٢) ، فراجع.

٢٨ . محمد بن عمارة بن عمرو بن حزم الأنصاري.

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ، روى عن ابن عباس^(٣) ، كما ذكره ابن حجر في تهذيبه أيضاً^(٤).

٢٩ . محمد بن عمرو بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب الهاشمي ، أبو عبد الله المدني.
ذكره البخاري في تاريخه الكبير^(٥) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)^(٦) ، ولم يذكر له رواية عن ابن عباس.

لكن ابن حجر ذكر في تهذيبه ، فقال : (أمّه رملة بنت عقيل بن أبي طالب ، روى عن عمة أبيه زينب بنت عليّ وابن عباس وجابر)^(٧).

٣٠ . محمد بن كعب القرظي ، أبو حمزة.

(١) الثقات لابن حبان ٣ / ٦.

(٢) موسوعة عبدالله بن عباس الحلقة الأولى ٥ / ٤٠١ / المامش.

(٣) التاريخ الكبير ١ / ق ١ / ١٨٧.

(٤) تهذيب التهذيب ٩ / ٣٦٠.

(٥) التاريخ الكبير ١ / ق ١ / ١٨٩.

(٦) الجرح والتعديل ٤ / ق ١ / ٢٩.

(٧) تهذيب التهذيب ٩ / ٣٧١.

سكن الكوفة ثم تحول إلى المدينة ، ذكره البخاري ^(١) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٢) ، وابن حجر في تهذيبه ^(٣) ، وأنه روى عن العباس بن عبد المطلب وعليّ بن أبي طالب ... وابن عباس ، وحکى عن ابن حبان : كان من أفالضل أهل المدينة علمًا وفقهاً ، وكان يقص في المسجد فسقط عليه وعلى أصحابه سقف فمات هو وجماعه معه تحت الهدم سنة ثمانين عشرة [ومائة وكان له يوم توفي ثمانون سنة] ^(٤).

٣١ . محمد بن مسلم بن تدرس الأستدي ، مولاهم ، أبو الزبير المكي.

روى عن العبادلة الأربع ، كذا قال ابن حجر في ترجمته في التهذيب ، ولكن حکى عن ابن أبي حاتم في آخر الترجمة عن أبيه قوله : (يقولون أنه لم يسمع من ابن عباس ، قال أبي : رأه رؤية) ^(٥).

وهذا لم يرد في ترجمته من (الجرح والتعديل) ^(٦) ، فقد ذكر روایته عنه ولم يعقب بشيء ، بل أورد في تحریحه ما يسقطه عن الإعتبار.

وذكره البخاري في تاريخه ^(٧) ، ترجمة الذهبي في (الميزان ، وتدكرة

(١) التاريخ الكبير ١ / ق ١ / ٢١٦.

(٢) الجرح والتعديل ٤ / ق ١ / ٦٧.

(٣) تهذيب التهذيب ٩ / ٤٢٠ - ٤٢٢.

(٤) مابين القوسين من كتاب الثقات لابن حبان ٣ / ٥.

(٥) تهذيب التهذيب ٩ / ٤٤٠.

(٦) الجرح والتعديل ٤ / ق ١ / ٧٤.

(٧) التاريخ الكبير ١ / ق ١ / ٢٢١.

الحافظ ، والعبير ، والكافش ، وسير أعلام النبلاء^(١) ، وأطال ، وروى من غرائب أحاديثه عند مسلم.

وأخرج له الطبراني في معجمه الكبير أربعة أحاديث ، ثلاثة منها في الحج ، وواحد في فضل مقبرة الشعب^(٢).

٣٢ . محمد بن أبي موسى.

ذكره ابن حبان في (الثقة) ، وقال : يروى عن ابن عباس^(٣).

وذكره البخاري في تاريخه الكبير ، وبسنده عنه عن ابن عباس ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقّهُ ﴾^(٤) ، قال : (بدأ فامرها بأوجب الحقوق)^(٥) ، وذكره ابن حجر في تهذيبه ، وقال : عن ابن عباس قوله ...^(٦).

٣٣ . محمود بن لبيد الأشهلي مدني.

ذكره البخاري في تاريخه ، وذكر له صحبة ، وروى عنه قوله : (أسرع النبي صلى الله عليه وآلها وسلم حتى تقطعت نعاله يوم مات سعد بن معاذ)^(٧) ، لكن ابن أبي حاتم حكى عن أبيه أنه خط عليه وقال : لا يعرف له صحبة ، روى عن ابن عباس

(١) ميزان الاعتدال ٤ / ٣٧ ، تذكرة الحفاظ ١ / ١٢٦ ، العبير ١ / ١٦٨ ، الكافش ٣ / ٨٤ ، سير أعلام النبلاء ٦ / ١٧٧ . ١٨١ .

(٢) المعجم الكبير ١١ / ١١٠ ، والمراد بالشعب ، شعب مكة ظاهراً لأن الراوى مكتبي.

(٣) الثقات لابن حبان ٣ / ٢٢ .

(٤) سورة الاسراء / ٢٦ .

(٥) التاريخ الكبير ١ / ق ١ / ٢٣٦ .

(٦) تهذيب التهذيب ٩ / ٤٨٣ .

(٧) التاريخ الكبير ٤ / ٤٠٢ .

كما في (الجرح والتعديل)^(١).

٣٤ . مخرمة بن سليمان الأسدية الولي المد니.

روى عن ابن عباس .. قتلها الحرورية بقديد سنة ١٣٠ هـ وهو ابن سبعين سنة^(٢).

٣٥ . مرثد بن شرحبيل.

روى عن ابن عباس ، قاله ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)^(٣) ، والبخاري في (التاريخ الكبير)^(٤) ، وابن حبان في (الثقات)^(٥).

٣٦ . مرقع بن صيفي التميمي الحنظلي الأسدية الكوفي.

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : يروى عن ابن عباس^(٦) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)^(٧).

٣٧ . مسعود بن مالك ، أبو رزين الأسدية ، أسد خزيمة ، مولى أبي وائل الأسدية الكوفي.

ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال : روى عن وابن عباس. يقال أنه شهد صفين مع علي ... وقتل ابن زياد بعد سنة ستين أو قبلها^(٨).

(١) الجرح والتعديل ٤ / ق ١ / ٢٨٩ - ٢٩٠.

(٢) تحذيب التهذيب ٨ / ٨٦ ، والجرح والتعديل ٤ / ق ١ / ٣٦.

(٣) الجرح والتعديل ٤ / ق ١ / ٢٩٩.

(٤) التاريخ الكبير ٤ / ٤١.

(٥) الثقات لابن حبان ٣ / ٦٥.

(٦) نفس المصدر ٣ / ٧٩.

(٧) الجرح والتعديل ٤ / ق ١ / ٤١٨.

(٨) تحذيب التهذيب ٨ / ١٤١ - ١٤٢ ، والجرح والتعديل ٤ / ق ١ / ٢٨٢.

ذكره ابن حجر في التهذيب ، وحکى عن أبي حاتم أنه شهد صفين مع عليّ ، وقال أبو زرعة وقد سئل عنه أبو مسعود كوفي ثقة ^(١) .

وحيث أخرجه الطبراني في معجمه الكبير عن ابن عباس موقوفاً في تفسير قوله تعالى : ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبٌ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾ ^(٢) ، قال عبد الله بن الزبوري : أنا أخصم لكم محمداً ، فقال : يا محمد أليس فيما أنزل الله عليك : ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبٌ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ﴾؟ قال : (نعم) ، قال : فهذه النصارى تعبد عيسى ، وهذه اليهود تعبد عزيراً ، وهذه بنو تميم تعبد الملائكة ، فهؤلاء في النار؟ فأنزل الله عزوجل : ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْهُمْ مِنَ الْخُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ ^(٣) ^(٤) .

٣٨ - مسعود السدوسي ، بصري.

ثقة ، قاله أبو زرعة ، وحکاه ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٥) .

٣٩ - مسلم بن صبيح الهمданی ، مولاهم ، أبو الضھر الكوفي العطار.

عداده في أهل الكوفة ، ذكره ابن حبان في (الثقافات) ^(٦) .

(١) تهذيب التهذيب ١٠ / ١١٨ .

(٢) الانبياء / ٩٨ .

(٣) الأنبياء / ١٠١ .

(٤) تهذيب التهذيب ١٠ / ١١٨ .

(٥) الجرح والتعديل ٤ / ق ١ / ٢٨٣ .

(٦) الثقات لابن حبان ٣ / ٣٢ .

وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال : روى .. وابن عباس تابعي ثقة كثير الحديث ، مات سنة ١٠٠ هـ^(١) ، وذكره البخاري في تاريخه الكبير^(٢).

٤٠ . مسلم بن عبد الله ، أبو حسان الأعرج (الأحد)^(٣) البصري.

قتل يوم الحروبة ، كذا قال ابن حبان في (الثقة) ، وقال : يروى عن ابن عباس

^(٤) ، وكذا قاله البخاري في تاريخه الكبير^(٥).

ترجمه ابن حجر في (تحذيب التهذيب) ، وحکى توثيقه عن جماعة ، مع آئنه كان حروريأً ، وقتل يوم الحروبة سنة ثلاثين ومائة^(٦).

وحديثه أخرجه الطبراني في معجمه الكبير ، فمن ذلك عنه عن ابن عباس : (ان النبي صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم کان یزور البيت کل لیلة من لیاليی منی)^(٧).

ومن حديثه عن ابن عباس ما أخرجه الطیالسی في مسنده عنه : (سمع يحدث عن

سلیم بن عبد الهجمی ، قال : قلت لابن عباس : ما أخبار قد تفشت في الناس يقولون من طاف بالبيت فقد حل؟ قال : تلك

(١) الجرح والتعديل ٤ / ق ١ ١٨٦ /

(٢) التاريخ الكبير ٤ / ٢٦٤ .

(٣) الأحد : الذي إذا مشى رفع قوائمه رفعا شديدا ووضعها مكانهما (لسان العرب ، مادة : حرد).

(٤) الثقات لابن حبان ٣ / ٣٣ .

(٥) التاريخ الكبير ٤ / ٢٥٨ .

(٦) تحذيب التهذيب ١٢ / ٧٢ .

(٧) المعجم الكبير ١٢ / ١٥٨ .

سنة نبيكم صلى الله عليه وآلـه وسلم وإن رغتم)^(١).

٤١ . مسلم بن عمار المجرشي.

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : يروي عن ابن عباس^(٢) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)^(٣).

٤٢ . مسلم بن أبي عقرب ، أبو نوفل العريجي الكناني الطائي . ويقال : معاوية بن مسلم ..

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : يروي عن ابن عباس^(٤) ، وذكره البخاري في تاريخه الكبير^(٥).

٤٣ . مسلم بن عويم بن الأجدع.

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : يروي عن ابن عباس^(٦) ، وقال البخاري في تاريخه الكبير : سمع ابن عباس^(٧).

٤٤ . مسلم الأعرابي.

روى عن ابن عباس ، ذكره البخاري في تاريخه الكبير^(٨).

(١) مسند أبي داود الطيالسي / ٣٥١.

(٢) الثقات لابن حبان ٣ / ٣٤.

(٣) الجرح والتعديل ٤ / ق ١ / ١٩٠.

(٤) الثقات لابن حبان ٣ / ٣٥.

(٥) التاريخ الكبير ٤ / ٢٦٨.

(٦) الثقات لابن حبان ٣ / ٣٥.

(٧) التاريخ الكبير ٤ / ٢٩٩.

(٨) نفس المصدر ٤ / ٢٧٩.

٤٥ . مسلم بن مخراق العبدي القرى ، مولىبني قرة.

روى عن ابن عباس ، تابعي ثقة ^(١).

أخرج له الطيالسي في مسنده حديثاً واحداً ^(٢) ، فراجع.

٤٦ . مسلم بن يسار البصري الأموي المكي ، مولىبني أمية.

روى عن ابن عباس ... كان أرفع عند الناس من الحسن حتى خرج مع ابن الأشعث

فوضعه ذلك عند الناس ^(٣).

٤٧ . مسلم بن يناث الخزاعي ، أبو الحسن المكي.

روى عن ابن عباس ، قال ابن سعد : قليل الحديث ^(٤).

٤٨ . المسور بن رفاعة بن أبي مالك القرظي.

روى عن ابن عباس ، ذكره ابن حبان في (الثقات) ^(٥).

٤٩ . المسور بن مخرمة الزهري ، ابن أخت عبد الرحمن بن عوف.

روى عن ابن عباس ، وهو الذي روى فرية خطبة علي لابنة أبي جهل . وقد ذكرناه في

تربيف روایته تلك في كتاب (علي إمام البرة) ^(٦) . مات سنة ٦٤ هـ أصابه المنجنيق الذي

ضررت به الكعبة بأمر من الحاج

(١) نفس المصدر ٨ / ١٦٠ .

(٢) مسندي أبي داود الطيالسي / ٣٦١ .

(٣) التاريخ الكبير ٨ / ١٦٤ - ١٦٥ .

(٤) نفس المصدر ٨ / ١٦٦ .

(٥) الثقات لأبن حبان ٣ / ٦٣ ، التاريخ الكبير ٨ / ١٧٦ .

(٦) علي إمام البرة ٢ / ١٦٨ .

لعنـه الله.

٥٠ . المسـيـب الأـعـرج.

ذـكـرـهـ اـبـنـ حـبـانـ فـيـ (ـالـثـقـاتـ) ، وـقـالـ : يـرـوـيـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ (١) ، وـذـكـرـهـ الـبـخـارـيـ فـيـ تـارـيـخـهـ الـكـبـيرـ ، وـقـالـ : سـمـعـ اـبـنـ عـبـاسـ (٢) .

٥١ . مـسـيـبـ السـلـمـيـ.

عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ ، قـالـ : (ـتـوـضـؤـواـ مـاـ يـخـرـجـ) (٣) .

٥٢ . مـصـدـعـ ، أـبـوـ يـحـيـيـ الـأـعـرجـ الـمـرـقـبـ ، مـولـىـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـمـرـ . وـيـقـالـ : مـولـىـ مـعاـذـ
بـنـ عـفـراءـ..

روـيـ عـنـ عـلـيـ وـالـحـسـنـ وـابـنـ عـبـاسـ ... قـالـ عـمـارـ الـدـهـنـيـ : كـانـ مـصـدـعـ عـالـمـاـ بـابـنـ
عـبـاسـ ، ذـكـرـهـ اـبـنـ أـبـيـ حـاتـمـ فـيـ (ـالـجـرـحـ وـالـتـعـدـيلـ) (٤) .

قـالـ اـبـنـ حـبـرـ : (ـإـنـّـاـ قـيـلـ لـهـ الـمـرـقـبـ لـأـنـ الـحـاجـاجـ أـوـ بـشـرـ بـنـ مـرـوـانـ عـرـضـ عـلـيـهـ
سـبـ عـلـيـ فـأـبـيـ فـقـطـ عـرـقـوـبـهـ. قـالـ اـبـنـ الـمـدـيـنـيـ : قـلـتـ لـسـفـيـانـ فـيـ أـيـ شـيـءـ عـرـقـ؟ـ قـالـ : فـيـ
الـتـشـيـعـ ... وـقـدـ ذـكـرـهـ الـجـوـزـجـانـيـ فـيـ الـضـعـفـاءـ ، فـقـالـ : زـائـغـ ، جـائـرـ عـنـ الـطـرـيقـ. بـرـيدـ بـذـلـكـ
مـاـ نـسـبـ إـلـيـهـ مـنـ التـشـيـعـ ، وـالـجـوـزـجـانـيـ مـشـهـورـ بـالـنـصـبـ وـالـنـحـافـ فـلـاـ يـقـدـحـ فـيـهـ قـوـلـهـ) (٥) .

(١) الثـقـاتـ لـابـنـ حـبـانـ ٣ / ٦٤ .

(٢) التـارـيـخـ الـكـبـيرـ ٤ / ٤٠٧ .

(٣) نفسـ المـصـدرـ ٤ / ٤٠٧ .

(٤) الجـرـحـ وـالـتـعـدـيلـ ٤ / قـ ١ / ٤٢٩ .

(٥) تـهـذـيبـ التـهـذـيبـ ٨ / ١٨٦ .

أقول : وكم لمصدع من نظير في عداد الشهداء ومن ضحايا العقيدة؟! أخذ الله بشارهم ولعن قاتليهم وشانئهم.

٥٣ . المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب المخزومي .

ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال : روى عن ابن عباس مرسلا^(١). قال ابن سعد : كان كثير الحديث ، وليس يحتاج بحديثه لأنّه يرسل كثيراً ، وليس له لقى ، وعامة أصحابه يدلّسونه ...

وقال أبو حاتم : روايته عن ابن عباس وابن عمر مرسلة ، قال : ولا ندري سمع منها أم لا^(٢).

وأخرج له الطيالسي في مسنده حديثاً عن ابن عباس : (إنّ رسول الله صلى الله عليه وآلّه وسلم توضأ مرتة مرّة)^(٣).

٤ . معاذ بن عبد الله بن خبيب الجهنمي .

روى عن ابن عباس ، ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)^(٤).

٥٥ . معبد ، مولى ابن عباس .

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : روى عنه ابنته ، وهو صاحب ابن

(١) الجرح والتعديل ٤ / ق ١ . ٣٥٩

(٢) تهذيب التهذيب ٨ / ٢١٠ - ٢١١ .

(٣) مسنّد أبي داود الطيالسي / ٣٦٠ .

(٤) الجرح والتعديل ٤ / ق ١ . ٢٤٦

Abbas مات سنة أربع و مائة ^(١).

٥٦ . معبد الجهني البصري.

روى عن ابن عباس ، ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من تابعي أهل البصرة ، قال أبو حاتم : كان صدوقاً في الحديث ، وكان أول من تكلم في القدر بالبصرة ، وكان رأساً في القدر ، قدم المدينة فأفسد بها أناساً ...

وقال الدارقطني : حديثه صالح ومذهبه رديء.

وقال الأوزاعي : أول من نطق في القدر رجل من أهل العراق يقال له سوسى كان نصراوياً فأسلم ثم تنصّر ، فأخذ عنه معبد الجهني ، وأخذ غيلان عن معبد ، وكان الحسن يقول : إياكم ومعبد فإنه ضالٌّ مضلٌّ ...

وعن مالك بن دينار ، قال : لقيت معبداً الجهني بمكة بعد ابن الأشعث وهو جريح وقد قاتل الحجاج في المواطن كلها ، فقال : لقيت الفقهاء والناس لم أمر مثل الحسن ياليتنا أطعنناه ... قتلته الحجاج في سنة ثمانين ^(٢).

٥٧ . المغيرة ، أبو حبيب.

ذكره ابن حبان في (الثقة) ، وقال : يروى عن ابن عباس ^(٣).

٥٨ . المغيرة بن عثمان بن عبد التقي.

(١) الثقات لابن حبان ٣ / ٦١ .

(٢) تحذيب التهذيب ٨ / ٢٦٢ - ٢٦١ .

(٣) الثقات لابن حبان ٣ / ٤٤ ، المحرح والتعديل ٨ / ٢٣٢ .

وفي (النفقات) لابن حبان : التيمي ، وقال : يروى عن ابن عباس^(١) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)^(٢).

٥٩ . مقسٰم بن بحرٰة . يقال له : مولى ابن عباس ، للزومه له ..

قال مهنا بن يحيى : قلت لأحمد ، من أصحاب ابن عباس؟ قال : ستة ، فذكرهم ، قلت : فمقسٰم؟ قال : دون هؤلاء^(٣).

ومن حديثه عن ابن عباس ما أخرجه الطيالسي في مسنده : (أنّ رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم بعث جعفرًا أو زيدًا وابن رواحة . يعني في جيش مؤتة . فتختلف ابن رواحة ومضى القوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : ما خلفك؟ فقال : يا رسول الله الجمعة أجمع وأروح ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : (لعدوة في سبيل الله أو روحـة خير من الدنيا وما فيها))^(٤).

٦٠ . المنذر بن مالك ، أبو نصرة العبدـي ، ثم الموقـي البصـري.

ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال : روى عن ابن عباس^(٥).

وذكره ابن حجر في تحذيه : واثني عليه غير واحد ، مع أنه كان

(١) الثقات لابن حبان ٣ / ٤٤ .

(٢) الجرح والتعديل ٤ / ق ١ . ٢٢٦ .

(٣) حذيب التهذيب ٨ / ٣٣٠ . ٣٣١ .

(٤) مسنـد أبي داود الطيالـسي / ٣٥٢ .

(٥) الجرح والتعديل ٤ / ق ١ . ٢٣٢ .

عریف قومه !؟^(١)

٦١ . المنذر بن أبي المنذر المدني.

روى عن ابن عباس ، ذكره ابن حبان في (الثقات) ^(٢) ، وابن حجر في تهذيبه ^(٣) ،
وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٤).

٦٢ . منقر ، أبو شامة.

روى عن ابن عباس ، ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٥).

٦٣ . مهاجر ، أبو الحسن التيمي الكوفي الصائغ.

ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال : روى عن ابن عباس ^(٦) ، وذكره
ابن حجر ، وحکى توثيقه عن ابن حبان ويعقوب بن سفيان والعجلبي وأحمد وابن معين
والنسائي ^(٧).

٦٤ . مهران.

عن ابن عباس ، ذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(٨).

(١) تهذيب التهذيب ٨ / ٣٤٧ - ٣٤٨.

(٢) الثقات لابن حبان ٣ / ٥٢.

(٣) تهذيب التهذيب ٨ / ٣٤٩.

(٤) الجرح والتعديل ٤ / ١ / ٢٤١.

(٥) نفس المصدر ٤ / ١ / ٤٣١.

(٦) نفس المصدر ٤ / ١ / ٢٦٠.

(٧) تهذيب التهذيب ٨ / ٣٧٣ - ٣٧٤.

(٨) التاريخ الكبير ٤ / ٤٢١.

٦٥ . مهران ، أبو صفوان.

ذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(١) ، وذكره ابن حجر في تهذيبه ، وقال : (حدیثه في الكوفین ، روی عن ابن عباس : (من أراد الحج فليتعجل) ... ذکرہ ابن حبّان في (الثقات) ، قلت : وقال الحاکم : لما أخرج حدیثه هذا في المستدرک لا یعرف بیحر) ^(٢) .

٦٦ . مهران ، أبو المختار . وقد قيل : أبو بدر ..

كذا قال ابن حبّان في (الثقات) ، وقال : يروی عن ابن عباس ^(٣) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٤) ، وقال البخاري في (التاريخ الكبير) : سمع ابن عباس في القبلة ^(٥) .

٦٧ . مورق بن مشمر العجلي ، أبو معتمر البصري . ويقال : الكوفي ..
ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال : روی عن ابن عباس ، وثقة النسائي ^(٦) ، وذكره ابن حبّان في (الثقات) ، كما حکاه ابن حجر ^(٧) .

(١) نفس المصدر ٤ / ٤٢٨ .

(٢) تهذيب التهذيب ٨ / ٣٨٠ ، الثقات لابن حبّان ٣ / ٦٧ .

(٣) الثقات لابن حبّان ٣ / ٦٧ .

(٤) الجرح والتعديل ٤ / ق ١ / ٣٠٠ .

(٥) التاريخ الكبير ٤ / ٤٢٨ .

(٦) الجرح والتعديل ٤ / ق ١ / ٤٠٣ .

(٧) تهذيب التهذيب ٨ / ٣٨٤ .

٦٨ . موسى بن أنس بن مالك الأننصاري ، قاضي البصرة.

روى عن ابن عباس ^(١).

٦٩ . موسى بن سالم ، أبو جهضم ، مولى آل العباس.

قال ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) : روى عن عبد الله بن عبيد الله بن العباس

^(٢).

ترجمه ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ، وحکى توثيقه عن غير واحد وقال : أرسل

عن ابن عباس ، قال ابن عبد البر : لم يختلفوا في أنه ثقة ^(٣).

وأخرج حديثين له الطبراني في معجمه الكبير ، أحدهما : فيمن رأى النبي صلی الله

عليه وآلہ وسلم في المنام فرؤيته حق لأنّ الشيطان لا يتمثل به.

وثانيهما : عن الهجيمي ، قال : (قلت لابن عباس : ما أخبار قد تفشت في الناس

تقول : مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ فَقَدْ حَلَّ؟ فقال : تلك سنة نبيكم صلی الله عليه وآلہ وسلم وإن

رغبتكم ^(٤) ، وهذا الحديث رواه أحمد في مسنده مكرراً في خمسة مواضع ، وليس في شيء

منها ذكر أبي جهضم :

(١) نفس المصدر ٨ / ٣٨٩ .

(٢) الجرح والتعديل ٤ / ق ١ / ١٤٣ .

(٣) تهذيب التهذيب ٨ / ١٠ ، ٣٩٨ / ٣٤٤ .

(٤) المعجم الكبير ١٢ / ١٦٥ .

فأولها : وفيه : (قال رجل من بلهجيم : يا أبا العباس ما هذه الفتيا التي تفشت بالناس أنَّ من طاف بالبيت فقد حلَّ؟ فقال : سنة نبيكم صلَّى الله عليه وآلِه وسلَّمَ وإنْ رغتم) ^(١).

وثانيها : وفيه : (أنَّ رجلاً ...) ^(٢).

وثالثها : وفيه : (قال رجل من بنى الهجيم) ^(٣).

ورابعها : وفيه : (قال رجل من بنى الهجيم يقال له فلان بن بجييل) ^(٤).

وخامسها : نحوه.

وإذا صح أنَّ السائل من بنى الهجيم ويقال له : فلان بن بجييل ، فهو إذن ليس بأبي جهضم لأنَّ أسمه موسى بن سالم ، فما ورد في المعجم الكبير من سهو القلم ، إنما من المؤلف أو من غفلة المحقق.

٧٠ . موسى بن سلمة بن المحبق الهمذاني.

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : يروى عن ابن عباس ^(٥) ، وقاله أيضاً ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٦).

(١) مسنَدُ أَحْمَدَ ٤ / ١٧٦ ح (٢٥١٣) تَحْ أَحْمَدَ مُحَمَّدَ شَاكِرَ.

(٢) نفس المصدر ٤ / ٢٥٣٦ ح (٢٥٣٩).

(٣) نفس المصدر ٥ / ١٣٨١ ح (٣١٨١).

(٤) نفس المصدر ٥ / ١٣٨١ ح (٣١٢٨).

(٥) الثقات لابن حبان ٣ / ٣٩ .

(٦) الجرح والتعديل ٤ / ق ١ . ١٤٣

وأخرج له أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ ، قَالَ : (كَمَا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ بِمَكَّةَ ، فَقُلْتَ : إِنَّا إِذَا كُنَا مَعَكُمْ صَلَيْنَا أَرْبَعاً ، وَإِذَا رَجَعْنَا إِلَى رَحْلَنَا صَلَيْنَا رَكْعَتَيْنِ؟ قَالَ : تَلْكَ سَنَةُ أَبِي الْقَاسِمِ صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)^(١).

وَفِي لَفْظِ الطِّيلَالِسِيِّ : (إِذَا لَمْ أَدْرِكِ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمْ أَصْلَى بِالْبَطْحَاءِ؟ قَالَ : رَكْعَتَيْنِ تَلْكَ سَنَةُ أَبِي الْقَاسِمِ)^(٢).

٧١ - مُوسَى بْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ الْكَوْفِيِّ.

ذَكْرُهُ ابْنَ حَبَّانَ فِي (الثَّقَاتِ) ، وَقَالَ : يَرْوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٣) ، وَذَكْرُهُ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ فِي (الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ) ، وَقَالَ : رَوْى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٤) ، وَكَذَّا قَالَ ابْنُ حَجْرٍ فِي تَهْذِيهِ^(٥).

٧٢ - مُوهَبُ بْنُ حَيِّ.

رَوْى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، ذَكْرُهُ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ فِي (الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ)^(٦).

٧٣ - مِيزَانُ الْبَصَرِيْنَ ، أَبُو صَالِحٍ.

ذَكْرُهُ ابْنَ حَبَّانَ فِي (الثَّقَاتِ) ، وَقَالَ : يَرْوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .. وَلَيْسَ هَذَا بِصَاحِبِ الْكَلْبِيِّ^(٧).

(١) مُسْنَدُ أَحْمَدَ / ١٨٦٢.

(٢) مُسْنَدُ أَبِي دَاوُدَ الطِّيلَالِسِيِّ / ٣٥٨.

(٣) الثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانٍ ٣ / ٤٠.

(٤) الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ ٤ / ق ١ / ١٤٨.

(٥) تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٨ / ٤٢٨.

(٦) الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ ٤ / ق ١ / ٤١٥.

(٧) الثَّقَاتُ لِابْنِ حَبَّانٍ ٣ / ٧٨.

أقول : روی عن ابن عباس حديث : (لعن رسول الله صلی الله عليه وآلہ وسلم زورات القبور) ، أخرجه الترمذی في كتاب الجنائز ^(١).

٧٤ . ميمون ، أبو عبد الله البصري الكندي . . ويقال القرشي . مولى ابن سمرة .
روی عن ابن عباس ، لم يحمد ذكره ، حتى قال ابن المديني : سألت يحيى بن سعيد عن ميمون أبي عبد الله الذي روی عنه عوف ، فحمّض وجهه ، وقال : زعم شعبة أنه كان فسلا . وقال أيضاً : كان يحيى لا يحدث عنه ، وقال الأثرم عن أحمد : أحاديثه مناكير ... وزعم عبد الغني بن سعيد في إيضاح الإشكال أن أبا بلج روی عنه عن ابن عباس حديثان في فضل عليّ عن عمرو بن ميمون غلط فيه ^(٢) .

أقول : ولا يبعد أن يكون سبب سوء الرأي في الرجل روايته الحديث في فضل عليّ عليه السلام إذ لا يغترر له ذلك عند النواصب . ولتعليم القارئ الحدثين المشار إليهما في فضل علي عليه السلام ، هنا جزء حديث الحصائص العشر ، الذي اخرجه الحفاظ بدءاً من أحمد بن حنبل والنسيائي وابن سعد والترمذی والخطیب وغيرهم وغيرهم ، وسيأتي في الحلقة الثالثة المطالب الميسرة في شرح المناقب العشرة .

٧٥ . ميمون المكي .

روی عن ابن عباس ، كذا ذكره ابن حجر في تهذیبه ^(٣) .

(١) تهذیب التهذیب ٨ / ٤٤١ .

(٢) نفس المصدر ٨ / ٤٥٠ .

(٣) نفس المصدر ٨ / ٤٥١ .

٦٧ . ميمون بن مهران الجزري ، أبو أيوب الرقي الفقيه.

نشأ بالكوفة ، ثم نزل الرقة ، قال العجلبي : جزري تابعي ثقة ، وكان يحمل على عليّ ... قال ميمون بن مهران : كنت أفضل عليّاً على عثمان ، فقال لي عمر بن عبد العزيز : أيّهما أحب إليك : رجل أسرع في المال ، أو رجل أسرع في كذا . يعني في الدماء ؟ قال : فرجعت وقلت : لا أعود^(١).

أقول : إذا صح هذا ، فقد أسرف عمر بن عبد العزيز في القياس ! فإنّ عليّاً عليه السلام لم يسرف في الدماء ، إذ لم يحارب إلاّ من أمره النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم بقتاله ، سواء من كان على عهده صلـى الله عليه وآلـه وسلم في حربـه مع المشركـين ، أو من بعد عهـده كالناـثـين والقـاطـين والمـارـقـين. ولكنـها شـناـشـن أـخـزـمـيـة ، وأـحـقادـ أـمـوـيـة مـنـذـ أـيـامـ الجـاهـلـيـةـ. وهـلـ تـلـدـ الحـيـةـ إـلـاـ الحـيـةـ ، ولاـ غـرـابـةـ منـ مـيـمـونـ لـوـ قـالـ : لاـ أـعـودـ ، فـهـوـ مـنـ مـرـتـزـقـةـ السـلـطـانـ! فـقـدـ كـانـ عـلـىـ خـرـاجـ الجـزـيرـةـ وـقـضـائـهـ لـعـمـرـ بـنـ عـبـدـ العـزـيزـ ، كـمـاـ فـيـ (ـتـهـذـيبـ التـهـذـيبـ)^(٢) وـحـشـرـهـ اللـهـ مـعـ مـنـ وـلـاـهـ وـمـنـ كـانـ يـتـولـاـهـ.

(١) أنظر تهذيب التهذيب ٨ / ٤٤٨ ، ط دار الفكر.

(٢) نفس المصدر.

حرف النون

١ . ناجية بن حرب .

وصفه ابن حبّان بأنه شيخ ولم ينسبة ، وقال : يروى عن ابن عباس ^(١) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٢) ، والبخاري في (التاريخ الكبير) ، قال : عن ابن عباس : (الأضحى ثلاثة أيام) ^(٣) .

٢ . ناعم بن أجييل الهمداني ، أبو عبد الله المصري ، مولى أم سلمة .

قال ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) : وكان في بيت شرف من همدان أصحابه . سبي في الجاهلية فأعتقه أم سلمة ، قال أبو زرعة : روى عن ابن عباس ثقة ^(٤) ، وذكره ابن حجر في تهذيبه ، وقال : روى ... عن ابن عباس ^(٥) .

٣ . نافذ ، أبو معبد ، مولى ابن عباس .

ذكره ابن حبّان في (الثقات) ، وقال : يروى عن ابن عباس عدده في أهل المدينة

^(٦) ، وذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(٧) ، وابن أبي حاتم في

(١) الثقات لابن حبان ٥ / ٤٨٠ .

(٢) الجرح والتعديل ٤ / ق ١ / ٤٨٧ .

(٣) التاريخ الكبير ٤ / ق ٢ / ١٠٧ .

(٤) الجرح والتعديل ٤ / ق ١ / ٥٠٨ .

(٥) تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٠٣ .

(٦) الثقات لابن حبان ٣ / ٩٦ .

(٧) التاريخ الكبير ٤ / ق ٢ / ١٣٢ .

(الجرح والتعديل) ، وحکى عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ، قال : وكان من خيار موالي ابن عباس ، وقال أيضاً : حدثني أبو معبد وكان أصدق موالي ابن عباس^(١).
٤ . نافع بن الأزرق.

ليس هو رئيس فرقة الأزراقة من الخوارج ، وصاحب المسائل في غريب القرآن من ابن عباس الآتي ذكرها ، كذا ذكر ابن حبان في (الثقات) ، وقال : يروي عن ابن عباس ووصفه بالبصرى^(٢).

٥ . نافع بن جبير بن مطعم ، أبو محمد القرشي العدوى حجازي.
ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال روى عن ابن عباس^(٣) ، وزاد ابن أبي خشيمة في تاريخه الكبير : وكان كثير الرواية عن ابن عباس^(٤).

٦ . نبتل ، أبو حازم ، مولى ابن عباس.
روى عنه كما عن ابن حبان في (الثقة)^(٥) ، والبخاري في تاريخه الكبير^(٦) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)^(٧).

(١) الجرح والتعديل ٤ / ق ١ ٥٠٧.

(٢) الثقات لابن حبان ٣ / ٨٥.

(٣) الجرح والتعديل ٤ / ق ١ ٤٥١.

(٤) التاريخ الكبير لابن أبي خشيمة ٢ / ١٦٩.

(٥) الثقات لابن حبان ٣ / ٩٤.

(٦) التاريخ الكبير ٤ / ق ٢ ١٣٢.

(٧) الجرح والتعديل ٤ / ق ١ ٥٠٨.

٧ . نبهان بن عمارة ، أبو نصر.

روی عن ابن عباس ، ذکرہ ابن أبي حاتم فی (الجرح والتعديل) ^(١).

٨ . نُبیح بن عبد الله العزی ، أبو عمرو الکوفی.

روی عن ابن عباس ^(٢).

٩ . نجدة بن ثفیع الحنفی.

روی عن ابن عباس فی قوله تعالی : ﴿إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ ^(٣) ...

الحدیث ^(٤).

١٠ . نزال بن عمار البصري.

بلغه عن ابن عباس ، قاله ابن المبارك عن عمران بن حذیر يعد فی البصريین ، ذکرہ

البخاری فی تاریخه الكبير ^(٥) ، وابن أبي حاتم فی (الجرح والتعديل) ^(٦).

١١ . نشیط.

روی عن ابن عباس ، ذکرہ البخاری فی تاریخه الكبير ^(٧) ، وابن أبي حاتم فی (الجرح

والتعديل) ^(٨).

١٢ . نصر بن عمران بن عاصم (عاصم) ، أبو جمرة الضبعی البصري.

(١) الجرح والتعديل ٤ / ق ١ / ٥٠٢.

(٢) تهذیب التهذیب ٨ / ٤٧٨.

(٣) التوبہ / ٣٩.

(٤) تهذیب التهذیب ٨ / ٤٨١.

(٥) التاریخ الكبير ٤ / ق ٢ / ١١٧.

(٦) الجرح والتعديل ٤ / ق ١ / ٤٩٨.

(٧) التاریخ الكبير ٤ / ق ٢ / ١٣٥.

(٨) الجرح والتعديل ٤ / ق ١ / ٥٠٩.

في ثقات ابن حبان من أهل البصرة^(١) ، يروى عن ابن عباس^(٢) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)^(٣) ، وابن حجر في (تحذيب التهذيب)^(٤).

وأخرج له الطيالسي في مسنده خمسة أحاديث ، أولها : سمع ابن عباس يقول : (إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : من القوم؟ قالوا : من ربيعة ، قال : (مرحباً بالوفد غير خزايا ولا ندامى).

فقالوا : يا رسول الله إنا حي من ربيعة وإننا نأريك من شقة بعيدة وأن يحول بيننا وبينك هذا الحي من الكفار مضر ، وإننا لا نصل إليك إلا في شهر الحرام ، فمررنا بأمر فضل ندعوا إليه من وراءنا وندخل الجنة.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (أمركم بأربعة وأنهاكم عن أربع ، أمركم بالإيمان بالله وحده ، أتدرؤن ما الإيمان بالله؟ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله واقم الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا من المغانم الخمس. وأنهاكم عن أربعة عن الدباء والحنتم والنمير والمرفق . وربما قال المقير . فاحفظوهن وادعوا إليهم من

(١) الثقات لابن حبان ٣ / ٩٠ .

(٢) تحذيب التهذيب ٨ / ٤٩٦ .

(٣) الجرح والتعديل ٤ / ق ١ / ٤٦٥ .

(٤) تحذيب التهذيب ٨ / ٥٢٧ .

ورائكم)) ^(١).

وذکره ابن سعد في (الطبقات) ووثقه ^(٢) ، وترجمه الذهبي في (الكاشف ، وسیر أعلام النبلاء) وحکى عنه قوله : (كنت أقعد مع ابن عباس وكان يجلسني معه على سريره ، فقال لي : أقم عندي حتى أجعل لك سهماً من مالي فأقمت معه شهرین) ^(٣).

وأخرج حديثه عن ابن عباس الطبراني في معجمه الكبير ، فمن ذلك عنه عن ابن عباس قال : (أقام رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم بمكة ثلاثة عشرة سنة يوحى إليه ، وبالمدینة عشرة وثلاث وستين) ^(٤).

ومنها عنه عن ابن عباس : (أن رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم قال : (اعتموا تزدادوا حلماً)) ^(٥) . يعني البسو العمائم ..

ومنها عنه عن ابن عباس قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : (دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيمة)) ^(٦).

وروی عنه قال : (تمنتت ، فنهانی ناس ، فسألت ابن عباس فأمرني بها ، فرأیت في المنام كأن قائلاً يقول : حج مبرور وعمرة متقبلة ، فحدثت به

(١) مسند أبي داود الطيالسي / ٣٥٩.

(٢) الطبقات ٧ / ١٧٦.

(٣) سیر أعلام النبلاء ٧ / ٧٠.

(٤) المعجم الكبير ١٢ / ١٧٠.

(٥) نفس المصدر ١٢ / ١٧١.

(٦) نفس المصدر ١٢ / ١٧٦.

ابن عباس فقال : الله أكابر ستة أبي القاسم ، أو قال ستة النبي صلى الله عليه وآلها وسلم)
(١).

وروى عنه قوله : (كنت أدفع الزحام عن ابن عباس ، فاحتبست عنه أياماً ، فقال لي ما حبسك ؟ قلت : الحمى ، قال : فإن رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم قال :)
الحمى من فيح جهنم فأبردوها بماء زمزم) (٢). وهذا رواه أحمد (٣) في مسنده ، والبخاري
في صحيحه (٤).

١٣ - نصر بن عمران ، أبو جبلة.

يروي عن ابن عباس ، ذكره ابن حبان في (الثقات) (٥).

٤ - النضر بن أنس بن مالك الأننصاري ، أبو مالك البصري.

ترجمه ابن سعد في الطبقات ، روى عن ابن عباس (٦).

٥ - النعمان بن سلمة.

ذكره ابن حبان في (الثقات) في ترجمة ابنه سلمة بن النعمان بن سلمة ، وقال :

يروي عن أبيه عن ابن عباس (٧).

٦ - نفيع بن الحارث ، أبو داود الأعمى الهمداني الدارمي . ويقال :

(١) نفس المصدر ١٢ / ١٧٦.

(٢) نفس المصدر ١٢ / ١٧٧.

(٣) مسندي أحمد ٤ / ٢٢٦ / ٢٦٤٩.

(٤) صحيح البخاري ٦ / ٢٣٨ ، وفيه : (بالماء أو بماء زمزم).

(٥) الثقات لابن حبان ٣ / ٨٩.

(٦) تهذيب التهذيب ٨ / ٥٠١.

(٧) الثقات لابن حبان ٣ / ٤٠٩.

السبيعي الكوفي القاص ، ويقال : اسمه نافع ..

روى عن ابن عباس ، وقد جرحوه لأنّه كان ممّن يغلو في الرفض ، كما قاله العقيلي ،

وقال ابن عدي : هو من جملة الغالية بالکوفة ^(١).

أخرج الطبراني في معجمه الكبير عن أبي داود عن ابن عباس قال : (ما بعث الله نبياً

إلاً كانت بعده وقفه يملاً بهم جهنم) ^(٢).

١٧ - نفيع بن رافع الصائغ المدیني ، أبو رافع ، هو نزيل البصرة أدرك الجاهلية.

ذكره ابن سعد في (الطبقات) في الطبقة الأولى من أهل البصرة ^(٣).

أخرج الطبراني في معجمه الكبير عن أبي رافع : هذا قول ابن عباس لعمر صحبت

رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم ... الخ ^(٤).

١٨ - نوشجان ، أبو المعيرة.

روى عن ابن عباس ، ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٥).

(١) تحذيب التهذيب ٨ / ٤٧٠ ، ٥٣٩ / ١٠ ، ٤٧٠ .

(٢) المعجم الكبير ١٢ / ١٢٠ .

(٣) أنظر تحذيب التهذيب ١٠ / ٤٢٠ .

(٤) المعجم الكبير ١٢ / ١٥٦ .

(٥) الجرح والتعديل ٤ / ق ١ . ٥٠٨

حرف الهاء

١ - هبيرة بن الأشعث الضبي.

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : يروي عن ابن عباس^(١) ، وذكره البخاري في تاريخه الكبير أيضاً^(٢).

٢ - هبيرة بن يريم الشيباني . ويقال الخاري . أبو الحارث الكوفي.

روى عن ابن عباس ، كما في (تحذيب التهذيب)^(٣).

٣ - هذيل بن عبد الرحمن ابن حفصة بنت سيرين.

ذكره ابن حبان في (الثقة)^(٤) ، قال البخاري في تاريخه الكبير : أراه أبا الدليم سمع ابن عباس ، روى عنه محمد بن سيرين^(٥).

٤ - هريم بن تليد الظالمي.

ذكره ابن حبان في (الثقة) ، وقال : يروي عن ابن عباس^(٦) ،

(١) الثقات لابن حبان ٣ / ١١٦.

(٢) التاريخ الكبير ٤ / ق ٢ / ٢٤١.

(٣) تحذيب التهذيب ١١ / ٢٣ ، ط حيدر آباد.

(٤) الثقات لابن حبان ٣ / ١١٧.

(٥) التاريخ الكبير ٤ / ق ٢ / ٢٤٤.

(٦) الثقات لابن حبان ٣ / ١١٧.

وذكره البخاري في تاريخه الكبير ، وقال : عن ابن عباس ^(١).

٥ - هلال بن ارم.

عن ابن عباس قوله ، روى عنه أبو سحاق ، ذكره البخاري في تاريخه الكبير ^(٢).

٦ - همام بن منبه ، أبو عقبة الصناعي .

وهذا هو أخو وهب بن منبه

روى عن ابن عباس ، كذا في (تهذيب التهذيب) ^(٣) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٤).

وسيأتي ذكره.

(١) التاريخ الكبير ٤ / ق ٢ .٢٤٤

(٢) التاريخ الكبير ٤ / ق ٢ .٢١١

(٣) تهذيب التهذيب ١١ / ٦٧ .

(٤) الجرح والتعديل ٤ / ق ٢ .١٠٧

حرف الواو

١ . واصل بن عبد الرحمن.

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : يروي عن ابن عباس ^(١) ، وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ، سمع ابن عباس (السكر من الكبائر) ^(٢).

٢ . وبرة بن عبد الرحمن المсли ، أبو خزيمة . ويقال : أبو العباس الكوفي ، ويقال :

أنّه حارثي ..

روى عن ابن عباس ، كذا قاله ابن حجر في تحذيه ^(٣).

٣ . وبرة بن خداش المكي .

ذكره ابن عبد البر في كتابه (بمحجة المجالس) ، وحکى قوله : (قال : أوصاني عبد الله بن عباس بخمس كلمات هي أحب إلى من الدهم الموقوفة في السبيل ، قال لي : إياك والكلام فيما لا يعنيك أو غير موضعه حتى تر له موضعًا فرب متكلم بالحق فيما لا يعنيه في غير موضعه قد عيب ، ولا تمارين سفيها ولا فقيها فإن السفهية يؤذيك والفقهية يغلبك والحليم يقلبك .

(١) الثقات لابن حبان ٣ / ١٠٤ .

(٢) التاريخ الكبير ٤ / ق ٢ / ١٧١ .

(٣) تحذيب التهذيب ١١ / ١١١ .

ولا تذكرون أخاك إذا غاب عنك إلا بمثل ما يحب أن تذكره به إذا غبت عنه.

واعمل عمل رجل يعلم أنه مجزي بالإحسان ، ومؤخوذ بالإجرام.

فقال رجل عنده : يابن عباس لهذه خير من عشرة الآف؟ قال : كلمة منها خير من

عشرة الآف)^(١).

٤ . الوليد الرماح.

سمع ابن عباس ، ذكره البخاري في تاريخه الكبير^(٢) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجراح

والتعديل) ، وقال عنه : هو مجھول^(٣).

٥ . الوليد بن عتبة بن أبي سفيان.

ذكره ابن حبان في (الثقة) ، وقال : يروي عن ابن عباس^(٤).

٦ . وهب بن كيسان القرشي ، مولى آل الزبير ، أبو نعيم المدیني.

ذكره ابن حجر في تحذیه ، وأنه روی عن ابن عباس^(٥).

٧ . وهب بن منبه اليماني الصنعاي.

ذكره ابن أبي حاتم في (الجراح والتعديل) ، وقال : روی عن ابن عباس^(٦) ، وكذا في

التهذيب^(٧).

(١) بمحجة المجالس ١ / ٥٨٣ ط دار الكتب العلمية.

(٢) التاريخ الكبير ٤ / ق ٢ / ١٤٣ .

(٣) الجراح والتعديل ٤ / ق ٢ / ٢١ .

(٤) الثقات لابن حبان ٣ / ١٠١ .

(٥) تحذیب التهذيب ١١ / ١٦٦ .

(٦) الجراح والتعديل ٤ / ق ٢ / ٢٤ .

(٧) تحذیب التهذيب ١١ / ١٦٧ .

وقد مرّ في المقدمة ما يتعلّق بتهمة أخذ ابن عباس عن وهب ، بل الصحيح هو الذي روى عن ابن عباس ، فراجع تاريخ ابن أبي خيثمة تجد حديث وهب عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم : (يخرج من عدن أبین أثنا عشر ألف ينصرون الله ورسوله هم خير من بيـني وبيـنـهـم) ^(١).

(١) تاريخ ابن أبي خيثمة ١ / ٣٠٤.

حروف اليماء

۱ - یاسین شیخ۔

ذكره ابن حبان في (الثقات) ، وقال : يروي عن ابن عباس ^(١) .

^٢ . يحيى بن الجزار - الجرار - العُرْنَى الْكُوفِيُّ ، مولى بجحيلة.

^(٢) ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وذكره ابن حجر في تهذيه ، وقال :

روی ... عن ... وابن عباس ...^(۲).

وفي مسند الطيالسي حدیثه عن ابن عباس (٤) :

٣ - يحيى بن عبيد الأنباري.

بيروى عن ابن عباس ، قاله ابن حسان في (الثقة) (٥).

٤ . يحيى بن عبيد البهاراني الكوفي .

^(٦) ذكره ابن حبان في (الثقة)، وقال البخاري في (التاريخ الكبير) :

(١) الثقات لابن حبان ٣ / ١٥٠ .

(٢) الجرح والتعديل ٤ / ق ٢ / ١٣٣

(٣) تهذيب التهذيب / ١١ . ١٩١

(٤) مسند أبي داود الطيالسي / ٣٦٠

(٥) الثقات لابن حبان / ٣ / ١٢٨ .

(٦) نفس المصدر / ٣١٢٩.

يعد في الكوفيين ، سمع ابن عباس ^(١) ، وقال ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) : روى عن ابن عباس ^(٢) ، وكذا في تهذيب ابن حجر ^(٣).

وأخرج له الطيالسي في مسنده ثلاثة أحاديث عن ابن عباس ، أولها : قال : (سمعت ابن عباس يقول : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الحنتم والدباء والنفير والمزفت ^(٤) .

٥ - يحيى بن مالك ، أبو أيوب الأزدي العنكبي البصري المragي . قبيلة من العرب .
روى عن ... وابن عباس .

٦ - يحيى بن وثاب الأسدية ، مولاهم الكوفي المقرى .

روى عن ابن عباس .. قال أبو محمد بن حبان الأصفهاني : (يقال كان وثاب من أهل قasan فوقع إلى ابن عباس فأقام معه فاستأذنه في الرجوع إلى قاسان ، فأذن له فرحل مع ابنه يحيى ، فلما بلغ الكوفة فقال له ابنه يحيى : إني مؤثر حظ العلم على حظ المال فاعطني الإذن في المقام ، فأذن له فأقام في الكوفة فصار إماماً .

قال الأعمش : كان يحيى بن وثاب أحسن الناس قراءة وربما

(١) التاريخ الكبير ٤ / ق ٢ / ٢٩٤ .

(٢) الجرح والتعديل ٤ / ق ٢ / ١٧١ .

(٣) تهذيب التهذيب ١١ / ٤٥٢ .

(٤) مسندي أبي داود الطيالسي / ٣٥٤ .

اشتهيت تقبيل رأسه لحسن قراءته ، وكان إذا قرأ لا يسمع في المسجد حركة ، قال : وكنت إذا رأيته قلت هذا قد جاء من الحساب ، واتفقوا على توثيقه ، روى له البخاري ومسلم ، مات سنة ١٠٣ هـ^(١).

٧ - يحيى بن يعمر البصري الجدلي.

ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال : روى عن ابن عباس^(٢) ، وكذا في تهذيب ابن حجر^(٣). وهو أول من نقط المصاحف.

٨ - يزيد بن الأصم ، أبو عوف البهائى الكوفي ، نزيل الرقة.

ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال : هو ابن أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عن ابن عباس^(٤).

ومعنى ذلك أنه روى عن ابن خالته ابن عباس ، وهو كذلك في تهذيب ابن حجر^(٥).

٩ - يزيد بن أمية ، أبو سنان الدؤلي.

ذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ، وقال : سمع علياً ، قال : (سمعت

(١) الاسماء واللغات للنبووي ٢ / ١٥٩.

(٢) الجرح والتعديل ٤ / ق ٢ / ١٩٦.

(٣) تهذيب التهذيب ١١ / ٣٠٥.

(٤) الجرح والتعديل ٤ / ق ٢ / ٢٥٢.

(٥) تهذيب التهذيب ١١ / ٣١٣.

الصادق المصدق وهو يقول : (ستضرب ضربة هاهنا . وأشار إلى صدغه . الصادق المصدق وهو يقول : (ستضرب ضربة هاهنا . وأشار إلى صدغه . فيكون أشقاها كما كان عاشر الناقة أشقي ثمود))^(١). وسبق أن ترجمه قبل ذلك وقال : (أراد هشام بن إسماعيل يزيد بن أمية أبا سنان الديلي . وكان ولد زمن أحد . على أن يسبّ علياً ، فقال : لا أسبّه ، ولكن إن شئت قمت فذكرت أيامه الصالحة وموطنه)^(٢).

وإلى ذلك وأشار ابن حجر ، فقال : (روى عن ابن عباس في الحج ، وأراده هشام بن إسماعيل على أن يسبّ علياً فأبى) ، كذا في تحذيفه^(٣).
له في السنن حديثه.

١٠ - يزيد بن هرمز المدي ، أبو عبد الله.
ذكره البخاري في تاريخه الكبير ، وحكي عن يحيى ، قال : يكون مع الأمراء ، ووصفه بأنّه كاتب عبيد الله بن زياد ، وروى أنّه سمع ابن عباس يقول لعثمان : كيف لم يجعلوا في سورة براءة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾؟ وقال عنه : كان أمير المولى بالمدينة في الفتنة^(٤).
أقول : وما حكاه من الأثر من ابن عباس مع عثمان فهو مشهور ،

(١) التاريخ الكبير ٤ / ق ٢ / ٣٢٠ .

(٢) نفس المصدر ٤ / ق ٢ / ٣١٩ .

(٣) تحذيف التهذيب ١١ / ٣١٤ .

(٤) التاريخ الكبير ٤ / ق ٢ / ٣٦٧ .

رواه الترمذى وأبو داود وغيرهما ، وسيأتي في الباب الثالث التعقىب منا حوله .
وما ذكره ابن عبد البر في التمهيد عنه : أنه الذى كتب جواب ابن عباس لنجدة في
قتل الصبيان ^(١) .

أيضاً حكى عن عبيد الله بن زياد والحجاج بن يوسف في أمر المصاحف ، فهو قد
روى عن ابن عباس ، كما في تهذيب ابن حجر ^(٢) .

١١ - يزيد الفارسي البصري .

روى عن ابن عباس ؟

وقال بعضهم باتحاده مع سابقه ، إلا أن الصحيح هو غيره ، كذا في تهذيب ابن
حجر ^(٣) .

١٢ - يسار ، أبو نجح الثقفى ، مولى الأحسن بن شريق المكي .
روى عن ابن عباس ، كذا في تهذيب ابن حجر . وعن ابن سعد قال : كان ثقة قليل
الحديث ^(٤) .

١٣ - يعقوب بن أبي سلمة الماجشون التىمى ، مولى آل المنكدر .
روى عن ابن عباس ، كذا في تهذيب ابن حجر ، وذكر له في ترجمته

(١) التمهيد / ٨١ / ١٠٧ .

(٢) تهذيب التهذيب / ١١ / ٣٦٩ .

(٣) تهذيب التهذيب / ١١ / ٣٧٤ .

(٤) تهذيب التهذيب / ١١ / ٣٧٧ .

قضية لا تخلو من مزايدة مناقبية^(١) ، فراجع؟!

٤ - يوسف بن ماهك بن مهران الفارسي المكي ، مولى قريش.

ذكره ابن حبان في (الثقة)^(٢) ، وذكره البخاري في (التاريخ الكبير) ، وقال :

سمع أم هاني وابن عباس^(٣) ، وكذا في تحذيب ابن حجر^(٤).

٥ - يوسف بن مهران البصري.

قال ابن حبان في (الثقة) : يروى عن ابن عباس^(٥) ، وكذا في تحذيب ابن حجر

^(٦).

وكان شعبة يراه والمتقدم واحداً ، إلا أن الصحيح التعدد.

وقد أخرج الطيالسي في مسنده حديثه عن ابن عباس ، ومنه قال : (لما توفي عثمان بن مظعون قالت امرأته : هنيئاً لك يا بن مظعون الجنة ، قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم إليها نظرة غضبان ، قالت : يا رسول الله فارسك وصاحبك ، قال : ما أدرى ما يفعل به. فشق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم وكان يعد من خيارهم ، حتى توفيت رقية بنت رسول

(١) تحذيب التهذيب ١١ / ٣٨٨.

(٢) الثقة لابن حبان ٣ / ١٤٣.

(٣) التاريخ الكبير ٤ / ٢ / ٣٧٥.

(٤) تحذيب التهذيب ١١ / ٤٢١.

(٥) الثقة لابن حبان ٣ / ١٤٤.

(٦) تحذيب التهذيب ١١ / ٤٢٤.

الله صلى الله عليه وآلہ وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآلہ وسلم : إلْحَقِي بِسَلْفِنَا الْخَيْرِ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونَ . قال : وَبَكَتِ النِّسَاءُ رَقِيَّةً ، فَجَعَلَ عَمْرَ يَنْهَا هُنَّ أَوْ يَضْرِبُهُنَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : مَهْ يَا عُمَرَ ، قَالَ : ثُمَّ قَالَ : إِيَاكُنْ وَنَعِيقُ الشَّيْطَانَ فَإِنَّهُ مِمَّا يَكُونُ مِنَ الْعَيْنِ فَمِنَ الرَّحْمَةِ وَمَا يَكُونُ مِنَ الْلِّسَانِ وَالْيَدِ فَمِنَ الشَّيْطَانِ ، قَالَ : وَجَعَلَتِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَبْكِي عَلَى شَفِيرِ قَبْرِ رَقِيَّةَ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَمْسِحُ الدَّمْوَعَ عَنْ وَجْهِهَا بِالْيَدِ ، أَوْ قَالَ بِالثَّوْبِ)^(١).

(١) مسند أبي داود الطيالسي / ٣٥٠ .

باب الكنى

سنذكر مَنْ عُرِفَ بِكُنْيَتِهِ فِي التَّحْدِيدِ ، وَإِنْ مَرَّ ذِكْرُ بَعْضِهِمْ بِاسْمِهِ فِيمَا سَبَقَ ، وَهُمْ :

١ - أبو إدريس الخولاني.

من فقهاء أهل الشام ، روى عن ابن عباس ذكره ابن سعد في الطبقات ^(١) ، وابن حجر في تهذيبه ^(٢).

٢ - أبو إدريس العبدى.

روى عن عائشة وابن عباس ، ذكره البخاري ، قال : (وَكَيْعٌ ، نَّا قَيْسٌ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسِ الْعَبْدِيِّ : رَأَى عَائِشَةَ تَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَى بَغْلٍ أَوْ بَغْلَةَ فَجَالَتْ بِهَا الْبَغْلَةُ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَ يَوْمَ الْبَغْلَةِ ^(٣) ، وَهَذَا ذِكْرُهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي (الجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ) ^(٤) مِنْ دُونِ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَأَحَسِبَهُ تَرَكَهُ سَتْرًا عَلَيْهَا ، لَأَنَّ قَوْلَ ابْنِ عَبَّاسٍ يَشِيرُ مِنْ طَرِفِ خَفْيٍ إِلَى رَكْوَهَا عَلَى الْجَمْلِ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ فَسُمِّيَّ ذَلِكَ بِحَرْبٍ

(١) الطبقات ٩ / ٤٥١.

(٢) تهذيب التهذيب ٥ / ٨٥.

(٣) كتاب الكنز / ٥.

(٤) الجرح والتعديل ٤ / ق ٢ / ٣٣٤.

الجمل ، وقد بقيت تُعيّر به ، وإن قالوا أَنْهَا ندمت بعد ذلك ، لكن لها موقف مشابه ليوم البغلة ، حيث خرجت راكبة على بغلة لمنع جنازة الحسن عليه السلام من تجديد العهد بغير جدّه ، فقال لها ابن عباس : واسأتأه يوم على بغل ويوم على جمل تربدين أن تطفئ فيه نور الله ، وتقاتلي أولياء الله وتحولي بين رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم وبين حبيبه أن يدفن معه ، إرجعـي فقد كفى الله تعالى المؤنة ، ودفنـ الحسن إلى جنب أمـه ، فلم يزدد من الله تعالى إلـ قربـا ، وما ازددتم منه والله إلـ بعـدا ، يا سـؤـأـهـ ، أـنـصـرـيـ فقد رأـيـتـ ما سـرـكـ.

قال : فقطبت في وجهـيـ ونـادـتـ بأـعلـىـ صـوـتهاـ : أـمـاـ نـسيـتـ يومـ الجـملـ يـابـنـ عـبـاسـ؟ـ إـنـكـمـ لـذـوـواـ أـحـقـادـ ،ـ فـقـالـ :ـ أـمـ وـالـلـهـ مـاـ نـسـيـهـ أـهـلـ السـمـاءـ فـكـيـفـ يـنـسـاهـ أـهـلـ الـأـرـضـ ،ـ فـأـنـصـرـتـ وـهـيـ تـقـولـ :

فـأـلـقـتـ عـصـاـهـ وـأـسـتـقـرـ بـهـ النـوـىـ كـمـاـ قـرـ عـيـنـاـ بـالـإـيـابـ الـمـسـافـرـ^(١)
وـقـدـ ذـكـرـ اـبـنـ حـجـرـ فـيـ (ـتـهـذـيبـ التـهـذـيبـ)ـ فـيـ تـرـجمـةـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ
الـرـحـمـنـ بـنـ أـبـيـ بـكـرـ الصـدـيقـ الـمـعـرـوفـ بـاـبـنـ أـبـيـ عـتـيقـ :ـ (ـأـنـ الزـبـيرـ .ـ بـنـ بـكـارـ .ـ قـالـ :ـ أـخـبـرـيـ
عـبـدـ اللـهـ بـنـ كـثـيرـ بـنـ جـعـفـرـ :ـ إـنـ عـائـشـةـ رـكـبـتـ بـغـلـةـ وـخـرـجـتـ تـصـلـحـ بـيـنـ غـلـمـانـ هـاـ وـلـابـنـ
عـبـاسـ ،ـ فـأـدـرـكـهاـ اـبـنـ أـبـيـ عـتـيقـ فـقـالـ :ـ يـعـتـقـ مـاـ يـمـلـكـ إـنـ لـمـ تـرـجـعـيـ ،ـ فـقـالـتـ :ـ مـاـ حـمـلـكـ عـلـىـ
هـذـاـ؟ـ قـالـ :ـ مـاـ أـنـقـضـيـ عـنـ يـوـمـ الـجـملـ حـتـىـ يـأـتـيـنـاـ يـوـمـ (ـبـغـلـةـ)ـ^(٢).

(١) انظر موسوعة عبدالله بن عباس / الحلقة الأولى ٥ / ١١٦.

(٢) تهذيب التهذيب ٦ / ١١.

ويبقى يوم الجمل عاراً على ربة الجمل. حتى قال أحمد شوقي أمير الشعراء بمصر في كتابه دول العرب وعظماء الإسلام يخاطب الإمام بقوله :

يا جبلاً تأبى الجبال ما حمل	ماذا رمت عليك ربة الجمل
أم غصّة لم يتنزع شجاحها؟	أثار عثمان الذي شجاحها؟
أخرجها من كنهها وسنتها	مالم يُزل طول المدى من ضغتها

٣ - أبو إسحاق السبيعي الكوفي.

ذكره ابن سعد في (الطبقات) ، وذكر عن الأسود بن عامر بن شريك قال : (ولد أبو إسحاق السبيعي في سلطان عثمان ، وحدث عن زهير أنه صلى خلف علي الجمعة قال : فصلاها بالهاجرة بعد ما زالت الشمس ...) ^(١).

وهذا طعن خفي بخلافة عثمان! إذ قد روى البخاري في (التاريخ الكبير) في ترجمة يزيد الفارسي كاتب عبيد الله بن زياد والذي كان أمير الموالي بالمدينة في الفتنة قال : (أخبرني أبان بن عثمان ، قال : كنا نصلى الجمعة مع عثمان فترجع فنقيلن . يعني النوم في الظهيرة .) ^(٢) ، فشهادته ابنه أبان ورواية أمير الموالي في أيامه وهما لا يتهمان عليه بكذب.

وحتى التعبير عن ولادة أبي إسحاق في سلطان عثمان ، فيه ما لا

(١) طبقات ابن سعد ٨ / ٤٣١ ، ط مصر.

(٢) التاريخ الكبير ٤ / ق ٢ / ٣٦٨.

يُخفي من الإِزراء به وعليه.

٤ . أبو الأسود الدؤلي البصري.

روى عن ابن عباس ، ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل البصرة ، وقال : (كان شاعراً متّشيعاً ، وكان ثقة في حديثه إن شاء الله تعالى ، وكان ابن عباس لما خرج من البصرة استخلف عليها أبي الأسود فأقرّه عليه) ، كذا في تهذيب ابن حجر ^(١).

وقد مرّ في الحلقة الأولى ما يتعلّق باستخلاف ابن عباس لأبي الأسود عند خروجه منها ^(٢) ، كما سيأتي مزيد بيان عن ذلك في الحلقة الرابعة إن شاء الله تعالى.

٥ . أبو الأشهب.

سمع ابن عباس ، (لإن يلطخ رجل بدم خنزير فتوسخ ثيابه ثم يغسلها خيراً له أن يلعب بالكعبين) ، كذا ذكره البخاري في كتاب (الكني) ^(٣).

٦ . أبو أيوب المراغي الأسداني العتكي البصري . اسمه يحيى ..
قد مرّ ذكره باسمه ^(٤).

(١) تهذيب التهذيب ١٢ / ١٠ . ١١ .

(٢) أنظر موسوعة عبدالله بن عباس / الحلقة الأولى ٥ .

(٣) كتاب الكني / ٧ .

(٤) تقدّم في حرف الباء باسم (يحيى بن مالك ، أبو أيوب).

٧ . أبو بكر بن أبي موسى الأشعري .

ذكره ابن حجر في (تهذيب التهذيب) ، وأنه ممّن روى عن ابن عباس ^(١) . ولم أقف على حديثه عنه .

٨ . أبو البلاط .

روى عن ابن عباس ، كذا في تهذيب ابن حجر ^(٢) .

ذكره البخاري ، وروى عنه ، قال : (سألت ابن عباس عن النوم في المسجد؟ قال :

أمّا أن ننخذه بيتناً ومقيلاً فلا ، وأمّا أن نستريح إليه الساعة فلا بأس) ^(٣) .

٩ . أبو جعفر القارئ المديني المخزومي ، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، اسمه

يزيد بن القعقاع .

قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث ، وكان إمام أهل المدينة في القراءة فسمّي

بالقارئ ، روى عن ابن عباس ، كذا في تهذيب ابن حجر ^(٤) ، وفيه مزايدة مناقبية ، فراجع .

وعده ابن الجوزي في طبقات القراء ممّن عرض القرآن على ابن عباس ^(٥) .

(١) تهذيب التهذيب ١٢ / ٤٠ .

(٢) تهذيب التهذيب ١٢ / ١٦ .

(٣) كتاب الكني / ١٦ .

(٤) تهذيب التهذيب ١٢ / ٥٨ .

(٥) طبقات القراء ١ / ٤٢٦ .

١٠ . أبو جهضم.

روى عن ابن عباس : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَعَا لَهُ بِالْحِكْمَةِ مَرْتَيْنَ ،
ذَكْرُهُ الْبَخَارِيُّ فِي (الْكَنْتِ) ^(١).

١١ . أبو حازم.

عن ابن عباس ، ذكره الْبَخَارِيُّ فِي (الْكَنْتِ) ^(٢).

١٢ . أبو حاضر.

سمع ابن عباس ، ذكره الْبَخَارِيُّ فِي (الْكَنْتِ) ^(٣) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)
(٤).

١٣ . أبو حبيب بن يعلى بن منية التميمي.

ذَكْرُهُ الْبَخَارِيُّ فِي (الْكَنْتِ) ^(٥) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، وقال : سمع
ابن عباس ^(٦) ، وروى عنه في تهذيب ابن حجر ^(٧).

١٤ . أبو حسان الأعرج بصري ^(٨).

روى عن ابن عباس ، كما في (تهذيب التهذيب) ، وكان يرى رأي الخوارج ، وخرج
مع الحرورية ، حكى عن الْبَخَارِيِّ وابن حبّان أنه قتل يوم

(١) كتاب الكنى / ٢٠ .

(٢) نفس المصدر / ٩١ .

(٣) نفس المصدر / ٢٦ .

(٤) الجرح والتعديل / ٤ / ق / ٢ / ٣٦٢ .

(٥) كتاب الكنى / ٢٤ .

(٦) الجرح والتعديل / ٤ / ق / ٢ / ٣٥٩ .

(٧) تهذيب التهذيب / ١٢ / ٦٨ .

(٨) تقدم ذكره في حرف الميم (مسلم بن عبد الله الأعرج) .

الحرورية سنة ١٣٠ هـ ، ومع ذلك وثقه غير واحد ^(١) ، فراجع.

١٥ . أبو الحسن ، مولى الحارث بن نوفل الهاشمي.

سمع ابن عباس ، ذكره البخاري في (الكتفي) ^(٢) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل

^(٣).

ذكره ابن حجر في (تحذيب التهذيب) ، وقال : (إنه استفتى ابن عباس في مملوك
كان يحب مملوكة فطلقها ...) الحديث ، وذكر رواية الزهري وعمر بن معتب وأخرين عنه ،
وتوثيق أبي حاتم الرازي له ، وقول ابن عبد البر اتفقوا على أنه ثقة ، وقول أبي زرعة مدني ثقة
^(٤).

أخرج حدیثه الطبراني في معجمه الكبير ^(٥) ، وهو حدیث الملوك الذي أشار إليه ابن
حجر ، فراجعه.

١٦ . أبو حفص المديني.

سمع ابن عباس ، ذكره البخاري في (الكتفي) ^(٦) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل

^(٧).

(١) تهذيب التهذيب / ١٢ / ٧٢.

(٢) كتاب الكتفي / ٢١.

(٣) الجرح والتعديل / ٤ / ق / ٢ / ٣٥٦.

(٤) تهذيب التهذيب / ١٢ / ٧٣.

(٥) المعجم الكبير / ١٠ / ٣٢٩.

(٦) كتاب الكتفي / ٢٥.

(٧) الجرح والتعديل / ٤ / ق / ٢ / ٣٦٠.

١٧ - أبو حمزة الخولاني.

لم أقف فعلاً على من ترجمه.

أخرج له الطبراني في معجمه الكبير حديثاً واحداً عن ابن عباس : (أنّ عمر بن الخطاب قال للعباس وللفضل بن العباس : أذكرا للنبي صلى الله عليه وآلـه وسلم أن يأمر للكـما من الصدقات وإنـي سأحضر لكمـا ، فذكر ذلك الفضل لرسـول الله صـلى الله عـلـيه وـآلـه وسلم فقال : (اصـبـروا عـلـى أـنـفسـكـم يا بـنـي هـاشـم ، فإـنـما الصـدـقـات غـسـالـاتـ النـاسـ)) ^(١).

١٨ - أبو حمزة الواسطي.

سمع ابن عباس ، ذكره البخاري في (الكتـني) ^(٢).

١٩ - أبو الحويرث.

مجـهـولـ لمـ أـعـرـفـهـ.

لأنـ المـكـنـيـ بـذـلـكـ رـجـلـانـ ، أـحـدـهـاـ : أـبـوـ الـحـويـرـثـ الزـرـقـيـ ، وـاسـمـهـ عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ مـعـاوـيـةـ ، وـهـذـاـ لـمـ يـدـرـكـ اـبـنـ عـبـاسـ حـتـىـ يـرـوـيـ عـنـهـ ، وـالـآـخـرـ : روـيـ عـنـ عـائـشـةـ ، كـمـاـ فيـ تـهـذـيـبـ اـبـنـ حـجـرـ ^(٣). وـأـظـنـهـ هوـ المـرـادـ.

(١) المعجم الكبير / ١٢ / ١٨٢.

(٢) كتاب الكـنـيـ / ٩١.

(٣) تـهـذـيـبـ التـهـذـيـبـ / ١٢ / ٨١.

وحديثه عن ابن عباس عند الطبراني في معجمه الكبير ، منه الموقوف : كقول ابن عباس : (إذا كانت الأرض مخصبة فتقصدوا في اليسر وأعطوا الركاب حقها فإن الله تعالى رفيق يحب الرفق ، وإن كانت مجدهبة فانجعوا وعليكم بالدلجة ، فإن الأرض تطوى بهذا الليل ، وإياكم والتعريض على ظهر الطريق فإنه مأوى الحيات ومدرجة السباع)^(١).

والمروء عن ابن عباس ، قال : (قال رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم : (ما ولد في من سفاح أهل الجاهلية شيء ، وما ولد في إلّا نكاح كنكاح الإسلام)) (٢).

٢٠ - أبو خالد الولائي الكوفي ، اسمه هرمز ، ويقال : هرم.

روى عن ابن عباس ، في (الكتفي) للبخاري ^(٢) ، و (الجرح والتعديل) ^(٤) ذكرًا أبا
اللد روى عن ابن عباس ولم ينسبه.

ترجمه ابن حجر في (تحذيب التهذيب) ، وحکی أنه مات سنة مائة (٥) ، وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل الكوفة (٦).

^(٧) أخرج الطبراني في معجمه الكبير حديثاً عن أبي خالد عن ابن عباس.

(١) المعجم الكبير / ١٠ - ٣٢٨ - ٣٢٩ .

٣٢٩ / ١٠) نفس المصدر (٢)

٢٧ / (٣) كتاب الكنى

(٤) الجرح والتعديل ٤ / ق ٢ ٢٦٥ .

(٥) تهذيب التهذيب / ١٢ .٨٣

(٦) الطبقات ٦ / ق / ٨٧ ط ليدن.

(٧) المعجم الكبير / ١٢ / ١١٣ .

ولم يعيّن أبا خالد ، لكن بمراجعة التهذيب عرفت أنه الولي الكوفي.

٢١ . أبو الخليل.

عن ابن عباس ، ذكره البخاري في (الكني) ^(١) ، وابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل

^(٢) .

٢٢ . أبو رقيم الشابة المكي.

يروي عن ابن عباس ، ذكره البخاري في تاريخه الكبير في اسم ابنه رقيم بن الشابة ^(٣).

٢٣ . أبو زياد ، مولى ابن عباس.

روى عن ابن عباس : (لا بأس أن يخلط القمح بالشعير) ، وقال : (شهدت ابن عباس وأبا هريرة ينتظران جديا لهم في التنور ، فقال ابن عباس : أخرجوه لنا لا تفتنا الصلاة فأكلوه) ، ذكره البخاري ^(٤).

٢٤ . أبو سعيد.

سمع ابن عباس ، ذكره البخاري في (الكني) ^(٥).

وأحسبه هو عقيضاً التيمي الكوفي.

ترجمه الخطيب البغدادي في تاريخه ، وقال : روى عن أمير المؤمنين علي

(١) كتاب الكني / ٢ .

(٢) الجرح والتعديل / ٤ / ق / ٢ . ٣٦٦

(٣) التاريخ الكبير / ٢ / ق / ١ . ٣٤٢

(٤) كتاب الكني / ٢ .

(٥) نفس المصدر / ٣٤ .

ابن أبي طالب وحضر معه صفين وورد الأنبار أيضاً في صحبه عند عودته من صفين ، وحدّث عن عبد الله بن عباس ... وساق له عدة أحاديث رواها عن الإمام عليه السلام ، ومنها خبر فيه كرامة استخراج عين ماء في الصحراء ^(١) ، فلتراجع.

٢٥ . أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

روى عن ابن عباس ، كما في (تهذيب التهذيب) ، قال معمر : وكان أبو سلمة كثيراً ما يخالف ابن عباس فحرم لذلك (من) ابن عباس علمأً كثيراً ^(٢).

٢٦ . أبو سهل.

روى عن ابن عباس ، كذا في تهذيب ابن حجر ^(٣).

٢٧ . أبو الشعثاء الكوفي.

روى عن ابن عباس ، كما في (الجرح والتعديل) ^(٤).

٢٨ . أبو صالح باذام ، مولى هانئ بنت أبي طالب ^(٥).

ذكره ابن حجر في تهذيبه ، وحکى عن القطان قوله : (لم أر أحداً من أصحابنا تركه ، وما سمعت أحداً من الناس يقول فيه شيئاً) ، وحکى عن ابن معين قال : ليس به أنس ، ومع ذلك ذكر فيه ما يجرحه ^(٦).

(١) تاريخ بغداد ١٢ / ٣٠٥.

(٢) تهذيب التهذيب ١٢ / ١١٥.

(٣) نفس المصدر ١٢ / ١٢٢.

(٤) الجرح والتعديل ٤ / ق ٢ / ٣٩١.

(٥) تقدم ذكره في حرف الباء (باذام).

(٦) تهذيب ١ / ٤١٦.

٢٩ . أبو صالح ، سميع الزيات.

روى عن ابن عباس ، كما في (المقتنى) للذهبي ^(١).

٣٠ . أبو صالح قيلويه ^(٢).

كما في (المقتنى) للذهبي ^(٣). أقول : لقد أخرج الطيالسي في مسنده حديثاً عن ابن عباس ، قال : (لعن رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم زوارات القبور والمتخذات عليها المساجد والسرج) ^(٤) ، ولم يعین من هو الراوي من الثلاثة المكنين بأبي صالح.

٣١ . أبو طالب الضبعي.

عن ابن عباس ذكره البخاري ^(٥) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ووصفه بالحجام ، وهو بصري ثقة ^(٦).

٣٢ . أبو طلحة الأنصي.

روى عن ابن عباس ، كذا في تهذيب ابن حجر ^(٧).

٣٣ . أبو ظبيان ^(٨).

(١) المقتنى في سرد الكني ١ / ٣٧٢ ط دار الكتب العلمية.

(٢) تقدم ذكره في حرف القاف (قيلويه).

(٣) المقتنى في سرد الكني ١ / ٣٧١.

(٤) مسنـد أبي داود الطيالسي / ٣٥٧.

(٥) كتاب الكني / ٤٦.

(٦) الجرح والتعديل ٤ / ق ٢ / ٣٩٧.

(٧) تهذيب التهذيب ١٢ / ١٣٨.

(٨) تقدم ذكره في حرف الحاء (حسين بن جنديـب بن الحارث).

روى عن ابن عباس ، ذكر ابن أبي خيثمة في تاریخه الكبير حدیثه ^(١) ، فراجع.

٣٤ . أبو العالية الرياحي ، هو رفیع بن مهران ^(٢).

روى عن ابن عباس ، کذا في تهدیب ابن حجر ، قال ابن سعد : كان قلیل الحديث

، تقدم ذکرہ في رفیع ^(٣).

ومن حدیثه عند الطیالسی في مسنده عن ابن عباس قال : (كان النبيّ صلی الله علیه وآلہ وسلم يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله ربّ العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات وربّ الأرضين وربّ العرش الكريم) ^(٤).

ترجمه ابن سعد في (الطبقات) ، وقال : (واسمه رفیع اعتقته امرأة من بني ریاح سائبة ، وروى عنه قوله : والسائبة يضع نفسه حيث يشاء ، وقال : ما أدری أي النعمتين أفضل علىّ : أن أنقذني من الشر أو هداني للإسلام ، أو نعمة إذ أنقذني من الحروریة) ^(٥).
وقال : (دخلت على ابن عباس وهو أمیر البصرة فناولني يده حتی استویت معه على السریر ، فقال رجل من بني تمیم : إله مولی ! قال وعلیّ

(١) التاریخ الكبير لابن خيثمة ١ / ٣٤٧ .

(٢) تقدم ذکرہ في حرف الراء (رفیع بن مهران).

(٣) تهدیب التهدیب ١٢ / ١٤٣ .

(٤) مسنـد أبي داود الطیالسـی / ٦ ٣٤٦ .

(٥) الطبقـات ٧ / ٨٠ . ٨٥ .

قميص ورداء وعمامة بخمسة عشر درهماً)^(١).

وفي لفظ له عند الذبي : (كان ابن عباس يرفعني على السرير وقريش أسفل من السرير ، فتغامزت بي قريش ، فقال ابن عباس : هكذا العلم يزيد الشريف شرفًا و مجلس الملوك على الأسرة)^(٢).

وكان أبو العالية يبعث بصدقة ماله إلى المدينة فيدفع إلى أهل بيته النبي صلى الله عليه وآلها وسلم فيضعونها مواضعها^(٣).

وقال : (ما تركت من ذهب أو فضة أو مال فثلثه في سبيل الله ، وثلثه في أهل بيته النبي صلى الله عليه وآلها وسلم ، وثلثه في فقراء المسلمين ، وأعطوا حقّ امرأتي ...)^(٤).
أوصى مورقا العجلي أن يضع في قبره جريدتين ، قال مورق : (وأوصى بُرِيدة الإسلامي أن توضع في قبره جريدتان ومات بأدنى خراسان ، فلم توجد إلا في جوالق حمار فلما وضعوه في قبره وضعوها في قبره)^(٥).

أخرج الطبراني في الكبير أربعة عشر حديثاً له عن ابن عباس ، فيها المرفوع ، ومنها الموقف ، منها : قوله : (كان . ابن عباس . يعلّمنا الركوع

(١) المصدر السابق.

(٢) سير أعلام النبلاء ٥ / ٢٠٨.

(٣) طبقات ابن سعد ٧ / ٨٤.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

كما كان رسول الله صلى الله عليه وآلله وسلم يعلّمهم ، ثم يستوي لنا راكعاً حتى لو قطّرت
بين كتفيه قطرة من ماء ما تقدّمت ولا تأخرت)^(١).

ومن حديثه عند الطيالسي في مسنده عن ابن عباس ، قال : (كان النبي صلى الله
عليه وآلله وسلم يقول عند الكرب : (لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش
العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرضين ورب العرش الكريم))^(٢).

وقد تقدّمت ترجمته في حرف الراء باسمه بأختصر مما هنا.

٣٥ - أبو عامر.

ذكره ابن حبان في (الثقة) في ترجمة إبراهيم بن زياد ، شيخ يروي عن أبي عامر
عن ابن عباس^(٣) ، وذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)^(٤).

٣٦ - أبو عبد الله.

سمع ابن عباس ، ذكره البخاري في (الكتفي)^(٥).

٣٧ - أبو عبيد الله ، مولى ابن عباس.

روى عن سلمان ، وابن عباس ، ذكره البخاري^(٦) ، وابن أبي حاتم في

(١) المعجم الكبير ١٢ / ١٢٤ - ١٢١.

(٢) مسندي أبي داود الطيالسي / ٣٤٦.

(٣) الثقة لابن حبان ٣ / ١٨٢.

(٤) الجرح والتعديل ٤ / ق ٢ / ٤١١.

(٥) كتاب الكتفي / ٤٨.

(٦) نفس المصدر / ٥٣.

(الجرح والتعديل) ^(١).

٣٨ . أبو عثمان.

ذكره الطبراني في معجمه الكبير فيمن روى عن ابن عباس موقوفاً ، قوله : (أنّ الزبير

حمل على فرس في سبيل الله فوجد فرساً من ضئضتها تباع فنهي أن يشتريها) ^(٢).

٣٩ . أبو العريان المجاشعي البصري ، اسمه بركة.

عن ابن عباس ، ذكره البخاري في (الكني) ^(٣).

٤٠ . أبو علقة المصري ، مولىبني هاشم.

ترجمه ابن حجر في تهذيبه ، ولم يذكر أنّه روى عن ابن عباس ، غير أنّه حكى قول

ابن يونس : (أبو علقة الفارسي مولى ابن عباس كان على قضاء إفريقية) ^(٤).

فمن البعيد جداً أن لا يكون روى عنه وهو مولاه ، وإن لم نقف على روایته عنه.

٤١ . أبو عنان ^(٥).

سمع ابن عباس ، ذكره البخاري في (الكني) ^(٦).

(١) الجرح والتعديل ٤ / ق ٢ / ٤٠٥.

(٢) المعجم الكبير ١٢ / ١٢٧.

(٣) كتاب الكني / ٨٣.

(٤) تهذيب التهذيب ١٢ / ١٧٣.

(٥) تقدم ذكره في حرف القاء (فروخ).

(٦) كتاب الكني / ٨٧.

٤٢ . أبو العيزار ، والد عقية ، يُعدّ في الكوفيين.

سمع ابن عباس ، ذكره البخاري في (الكتاب) ^(١).

٤٣ . أبو غطفان بن طريف المري.

ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ، روى عن ابن عباس ^(٢) ، وكذا في تهذيب

ابن حجر ^(٣).

وأخرج له الطيالسي في مسنده حديثاً عن ابن عباس قال : (رأيت ابن عباس توضأ

فمضمض واستنشق مرتين مرتين ...) ^(٤).

٤٤ . أبو فزاره.

قال : سألت ابن عباس ... ، ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ^(٥).

وأحسبه هو الغزي الذي ذكره بعده وقال : وكان من شيعة علي عليه السلام.

٤٥ . أبو قلابة الجرمي ، عبد الله بن زيد ^(٦).

من عباد البصرة.

٤٦ . أبو مالك.

روى عن ابن عباس ، ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل) ،

(١) نفس المصدر / ٦٢.

(٢) الجرح والتعديل ٤ / ق ٢ / ٤٢٢.

(٣) تهذيب التهذيب ١٢ / ١٩٩.

(٤) مسندي أبي داود الطيالسي / ٣٥٦.

(٥) الجرح والتعديل ٤ / ق ٢ / ٤٣٣.

(٦) تقدم ذكره في حرف العين (عبد الله بن يزيد الجرمي).

كوفي ثقة لا يعرف أسمه ^(١).

٤٧ . أبو ماوية ^(٢).

ذكره ابن حبان في (الثقات) في ترجمة إيس بن جويرية ، وقال : يروي عن أبي ماوية عن ابن عباس ^(٣):

٤٨ . أبو مخلد . أبو مجلز.

عن ابن عباس ، قال ابن حجر : (صوابه أبو مجلز) ^(٤).

وأخرج له الطيالسي في مسنده حديثاً عن ابن عباس ^(٥) ، فراجع.

٤٩ . أبو معبد ، مولى ابن عباس.

سمع ابن عباس ، ذكره البخاري في (الكتفي) ^(٦).

وأخرج له الطيالسي في مسنده حديثاً عن ابن عباس : (إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لا تسافر امرأة إلا مع ذي محرم ، ولا يدخل عليها رجل إلا عندها ذو محرم).
فقال رجل : يا رسول الله إن امرأتي تريده الحج ، وأنا أريد أن أخرج في جيش كذا وكذا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (حج مع امرأتك) ^(٧).

(١) الجرح والتعديل ٤ / ق ٢ / ٤٣٥.

(٢) تقدم ذكره في حرف الحاء (حرث بن مالك).

(٣) الثقات لابن حبان ٣ / ٢١٤.

(٤) تهذيب التهذيب ١٢ / ٢٢٧.

(٥) مسندي أبي داود الطيالسي / ٣٦١.

(٦) كتاب الكتفى / ٩٢.

(٧) مسندي أبي داود الطيالسي / ٣٥٧.

٥٠ . أبو المغيرة الخفاف.

ذكره البخاري في (الكتن)^(١) ، وفي (الجرح والتعديل) : الخصاف^(٢).
عن ابن عباس ، في ذم البدعة عند ابن ماجة ، كذا ذكره ابن حجر^(٣).

٥١ . أبو المليح بنأسامة الهذلي.

روى عن ابن عباس ، كذا في تهذيب ابن حجر^(٤).

٥٢ . أبو منصور ، مولى ابن عباس.

ذكره البخاري في (الكتن)^(٥).

٥٣ . أبو المهاجر ، مولىبني كلاب.

(قلت لابن عباس وأنا أطوف بالبيت : كما لا ينفع مع الإشراك شيء ، فهل يضرّ
مع الإخلاص شيء؟) ، ذكره البخاري في (الكتن)^(٦).

٥٤ . أبو موسى الصفار.

روى عن ابن عباس ، ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)^(٧).

(١) كتاب الكتن / ٧٠.

(٢) الجرح والتعديل ٤ / ق ٢ / ٤٣٩.

(٣) تهذيب التهذيب ١٢ / ٢٤٥.

(٤) تهذيب التهذيب ١٢ / ٢٤٦.

(٥) كتاب الكتن / ٧١.

(٦) نفس المصدر / ٧٣.

(٧) الجرح والتعديل ٤ / ق ٢ / ٤٣٨.

٥٥ . أبو نصر الأسد البصري.

روى عن ابن عباس ، كذا في تهذيب ابن حجر ^(١).

وأحسبه وهم في اسمه والصواب (أبو نصرة) .

وهذا أخرج حديثه عن ابن عباس الطيالسي في مسنده : (إن النبي صلى الله عليه وآلـه وسلم كان يتعوذ في دبر صلاته من أربع يقول : (أعوذ بالله من فتنـة القبر ، ومن فتنـة المـحـيـا والمـمـات ، ومن فتنـة الأعـورـ الـكـذـابـ)) ^(٢).

وله حديث آخر روى فيه خطبة ابن عباس على منبر البصرة ستـائـيـ في خطـبـهـ.

٥٦ . أبو نـهـيـكـ الأـزـدـيـ الفـراـهـيـدـيـ البـصـرـيـ.

صاحب القراءة ، روى عن ابن عباس ، كذا في تهذيب ابن حجر ^(٣).

٥٧ . أبو نـوـفـلـ بـنـ أـبـيـ عـقـرـبـ الـبـكـرـيـ الـكـنـدـيـ.

روى عن ابن عباس ، كذا في تهذيب ابن حجر ^(٤).

٥٨ . أبو يـزـيدـ الـمـدـنـيـ.

في أهل البصرة ، روى عن ابن عباس ، كذا في تهذيب ابن حجر ^(٥).

(١) تهذيب التهذيب ١٢ / ٢٥٥ .

(٢) مسنـدـ أـبـيـ دـاـوـدـ الطـيـالـسـيـ / ٣٥٣ـ .ـ هـكـذـاـ فيـ المـصـدـرـ ذـكـرـ ثـلـاثـ وـلـمـ يـذـكـرـ الـرـابـعـةـ ،ـ وـهـيـ مـضـلـاتـ الـفـتـنـ ماـ ظـهـرـ مـنـهـاـ وـمـاـ بـطـنـ ،ـ كـمـاـ فيـ مـسـنـدـ أـحـمـدـ ٤ـ / ٢٣١ـ .ـ

(٣) تهذيب التهذيب ١٢ / ٢٥٩ .

(٤) نفس المـصـدـرـ ١٢ / ٢٦٠ .ـ

(٥) نفس المـصـدـرـ ١٢ / ٢٨٠ .ـ

٥٩ . ابن حذير البصري .

روى عن ابن عباس : (من كانت له ابنة ...) الحديث ^(١) .

٦٠ . ابن حزم .

عن ابن عباس ، كذا في تهذيب ابن حجر ^(٢) .

٦١ . ابن أبي صفيه .

أرسل عن ابن عباس ، كذا في تهذيب ابن حجر ^(٣) .

فهؤلاء هم الرواة عن ابن عباس الذين وقفت على أسمائهم ، وقد نافوا على الخمسمائة راوياً ، ولعله قد فاتني الكثير آخرون ممن رووا عنه ولم أقف على أسمائهم ، ومن الطبيعي أن يختلفوا في مقدار أخذهم وضبطهم لما تحملوه ، بقدروعيهم ، ولما كان يعلم ذلك منهم ، كان يؤكد عليهم بالذاكرة بينهم لما سمعوه منه . فقد أخرج ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير عن ابن عباس قوله : (إذا سمعتم متى حديثاً فتناکروه بينکم ، فإنه أجدر وأحرى إلا تنسوه) ^(٤) .

وسألي نحو إيضاح حول المرويات عن ابن عباس رضي الله عنه عند الحديث عن مروياته المرفوعة في مسنده ، إن شاء الله تعالى في الحلقة الثالثة .

(١) نفس المصدر / ١٢ / ٢٨٩ .

(٢) نفس المصدر / ١٢ / ٢٩٠ .

(٣) نفس المصدر / ١٢ / ٣٠٠ .

(٤) وهذا الأثر أخرجه الدارمي في سنته (١ / ١٥٦ برقم ٤٦٧) ورواه الخطيب في الجامع (١ / ٢٣٧ برقم ٤٦٧) ورواه الرامهزمي في المحدث الفاصل : ٥٤٧ . كما روی عن ابن عباس هذا المعنى ، نحو هذا المعنى من وجه آخر عند الدارمي (١ / ١٥٥ برقم . ٦٠١) والرامهزمي : ٥٤٧ ، فراجعه .

وحيث قد انتهينا من معرفة بعدين من أبعاد شخصيته العلمية ، في البابين المتقدمين سنتختم بما الجزء الأول من هذه الحلقة الثانية ، وسنبدأ الجزء الثاني منها بـ (الباب الثالث) في الحديث عن جانب آخر من مظاهر العطاء والآثار التي وصلت إلينا من تراثه الباقي في زوايا السطور ، وما حملته الرواة عنه في حنایا الصدور ، نسأل الله تعالى أن يوفقنا إلى الإكمال فهو الكمال ذو الجلال الكبير المتعال .

والحمد لله بدءاً وختاماً .

٩ ربيع الثاني سنة ١٤٢٩ هـ

فهرس الجزء السادس

١١.....	الإهداء.....
١٣.....	مقدمة المؤلف.....
١٥.....	تحريك اليراع بعد انقطاع.....
١٦.....	ماذا نقرأ في هذه الحلقة عن ابن عباس رضي الله عنه؟.....
٢٠.....	تنبيه

الباب الأول

٢٥.....	في بدء تعلّمه على يد معلمه الأول.....
٢٨.....	ابن عباس في مهِبِ العاشرة.....
٢٩.....	نماذج من سماع الصحابة للحديث النبوى الشريف كمَا وكيفًا.....
٣٤.....	١ . عبد الله بن عمرو بن العاص
٣٥.....	٢ . أبو هريرة.....
٣٧.....	٣ . عبد الله بن عمر بن الخطاب.....
٣٨.....	٤ . أنس بن مالك الأنباري

٣٨.....	٥ . عائشة أم المؤمنين
٣٩.....	٦ . عبد الله بن عباس
٣٩.....	٧ . جابر بن عبد الله الأنصاري
٣٩.....	٨ . أبو سعيد الخدري
٣٩.....	٩ . عبد الله بن مسعود المذلي
٤١.....	وقفة عابرة مع الغزالي
٤٤.....	عودة إلى ابن عباس في مدرسته الأولى
٥٧.....	تنبيه مهم :
٥٩.....	الفصل الثاني بحث في مزاعم أخذ ابن عباس عن بعض الصحابة
٦١.....	هل أخذ عن الصحابة؟
٦٢.....	الوجه في أخذه عن الصحابة
٦٣.....	موقف غريب ومرير!
٨٤.....	مزاعم من غير برهان
٨٧.....	فماذا عن أفيكة ابن عمر في سنة التفاضل؟
٨٩.....	البحث عن أخذه الرواية عن عمر
٩٣.....	ماذا عن روایته عن عثمان؟
٩٧.....	١ . عبد الرحمن بن عوف
٩٨.....	٢ . أبيّ بن كعب
١٠١	٣ . عبد الله بن مسعود

٤ . أبو رافع.....	١٠٢
٥ . عمّار بن ياسر رضي الله عنه.....	١٠٤
٦ . المقداد بن عمرو الكندي	١٠٥
٧ . حمل بن مالك بن النابغة.....	١٠٦
٨ . سراقة بن مالك بن جعشن المدجلي.....	١٠٦
٩ . الصعب بن جثامة بن قيس الليثي	١٠٧
١٠ . أبو ذر الغفارى	١٠٩
١١ . أسامة بن زيد.....	١٠٩
١٢ . أبو سعيد الخدري	١١٠
١٣ . جابر بن عبد الله.....	١١١
١٤ . أبو طلحة الأنصاري.....	١١١
١٥ . خالد بن الوليد.....	١١٢
١٦ . أم هانئ بنت أبي طالب عليه السلام.....	١١٣
١ . ميمونة بنت الحارث (أم المؤمنين)	١١٤
٢ . سودة بنت زمعة (أم المؤمنين)	١١٤
٣ . جويرية بنت الحارث من بني المصطلق (أم المؤمنين)	١١٤
٤ . أسماء بنت عميس.....	١١٤
٥ . فاطمة بنت قيس الفهرية.....	١١٥
جاير بن عبد الله الأنصاري.....	١١٦

١١٦	عثمان بن أبي العاص الثقفي.....
١١٧	زيد بن ثابت.....
١٢٥	شواهد ذات دلالة.....
١٢٨	أبو هريرة
١٣٠	شبهات كاذبة.....
١٣١	هل أخذ ابن عباس عن كعب الأحبار؟.....
١٣٩	وقفة عابرة مع الشيخ أبي رية.....
١٤٣	هل أخذ ابن عباس من عبد الله بن سلام؟.....
١٤٥	هل أخذ ابن عباس من وهب بن منبه؟.....
١٤٩	هل أخذ ابن عباس من أبي الجلد؟.....
١٥٤	فماذا في تفسير الطبرى؟.....

الباب الثاني

١٧١	الفصل الأول في مدارسه
١٧٧	مجالسه مدارسه

نماذج ومناهج

١٧٩	مدرسته في المدينة المنورة
١٨٠	مدرسته في البصرة
١٨٢	مدرسته في الكوفة
١٨٣	مدرسته في مكة المكرمة

١٨٦	مدرسنه في الطائف
١٨٧	مدرسنه في الشام
١٩١	مدرسنه في مصر
١٩٢	وكانت عنده دفاین علم
١٩٤	أنماط من المسائل دلت على الاحتياط في جواب السائل
١٩٩	الفصل الثاني في تلاميذه والرواة عنه
٢٠٧	حرف الألف
٢١٧	حرف الباء
٢٢٠	حرف التاء
٢٢١	حرف الثاء
٢٢٤	حرف الجيم
٢٢٧	حرف الحاء
٢٤٤	حرف الخاء
٢٤٦	حرف الدال
٢٤٧	حرف الذال
٢٥١	حرف الراء
٢٥٤	حرف الزاي
٢٦٥	حرف السين
٢٩٢	حرف الشين

٣٠٠	حرف الصاد.....
٣٠٦	حرف الضاد.....
٣٠٨	حرف الطاء.....
٣١٨	حرف العين.....
٤٢٠	حرف الغين.....
٤٢٢	حرف الفاء.....
٤٢٣	حرف القاف.....
٤٢٨	حرف الكاف.....
٤٣٢	حرف اللام.....
٤٣٣	حرف الميم.....
٤٦٣	حرف التون.....
٤٧٠	حرف الهاء.....
٤٧٢	حرف الواو.....
٤٧٥	حرف الياء.....
٤٨٣	باب الكنى.....
٥٠٥	فهرس الجزء السادس.....